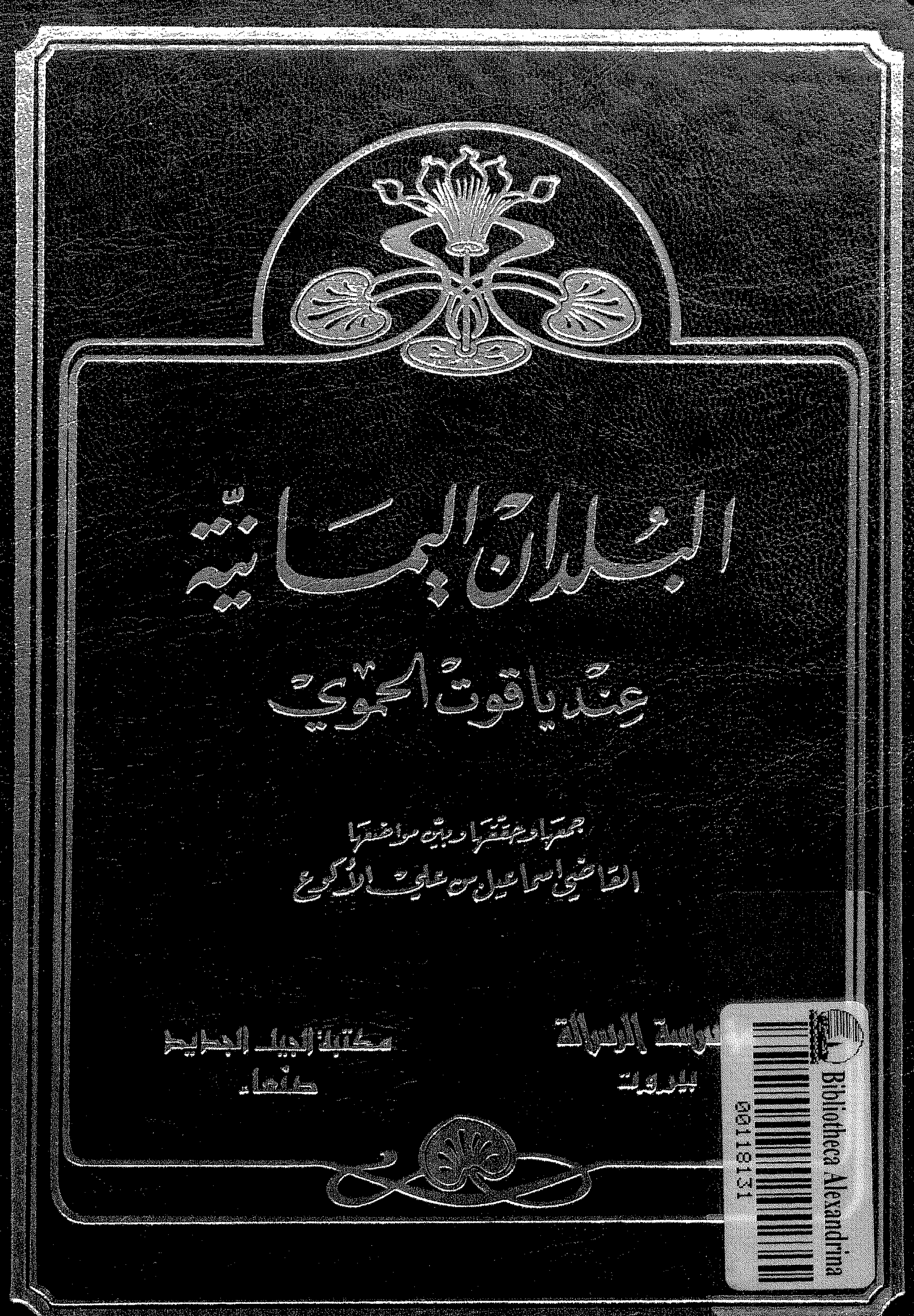
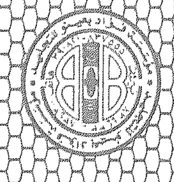
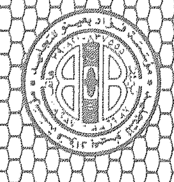

البلدان اليمانية
عند ياقوت الحموي
جمعها وحققها وبين مواضعها
القاضي إسماعيل بن علي الأكوع
مؤسسة الرسالة
بيروت
مكتبة الجيل الجديد
صنعاء
Bibliotheca Alexandrina
00118131







البلدان اليمانية

عند ياقوت الحموي

الطبعة الثانية

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ - ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

مكتبة الجيل الجديد
صنعاء

ص.ب: (٥٤٤٠) صنعاء - اليمن تلكس: ٢٤٦٦ AL JEEL YE

البلدان اليمانية

عند ياقوت الحموي

جمعها وحققها وبيّن مواضعها
القاضي إسماعيل بن علي الأكوع

مكتبة الجيل الجديد
صنعاء

مؤسسة الرسالة
بيروت


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

ما يزال كتاب « معجم البلدان » لياقوت بن عبدالله الحموي ، هو المعول عليه في التعريف ببلدان الأقطار الإسلامية وأصقاعها وأقاليمها ومخاليفها ، لا سيما إذا كان الأمر يتعلق بالجغرافية التاريخية الوصفية فإنه المرجوع إليه ، ولا غنى عنه في هذا الشأن ، على الرغم من يسر معرفة أي بلدٍ في العالم في عصرنا عن طريق الخرائط التاريخية الدقيقة وتحديد مكانه وفي أي درجةٍ يقع من خطوط الطول والعرض .

ولكن هذا الكتاب العظيم لم يلق من العناية ما يستحقه لإبرازه محققاً ومستوفياً لشروط النشر العلمي على الرغم من أنه طبع ثلاث مرات الأولى في مدينة ليبزج ما بين سنة ١٨٦٦ و١٨٧٣ وهذه الطبعة هي أفضلها ، وقد تولى إصدارها ونشرها المستعرب الألماني الأستاذ / فرديناند .فستنفلد في أربع مجلدات كبار معتمداً على خمس نسخ من أصول الكتاب وهي نسخة برلين ، ونسخة بترسبورج ، ونسخة باريس ، ونسخة لندن ، ونسخة أكسفورد ، كما ألحق بها مجلدين هما الخامس وقد أفرده لايضاح الفوارق بين النسخ الخمس ، والسادس وقد ضمّ كشافاً شاملاً لما ورد في الكتاب من أسماء البلدان وكشافاً ثانياً لأسماء القبائل وكشافاً ثالثاً للأعلام ، ومع هذا الجهد

الكبير الذي بذله ناشرُ الكتاب فإنه كما قال المستعرب الروسي الأستاذ/ كراتشكوفسكي في كتابه « تاريخ الأدب الجغرافي العربي » عند ذكره لياقوت «وكان طبع المعجم في ستة أجزاء احدى الخدمات الجليلة، بل وربما كانت أجلها التي طوَّق بها فرديناند عنق الاستعراب العالمي ، ولكنه قال وهذه الطبعة وإن وقفت على مستوعال بالنسبة لحاجة العصر إلا أنها لا تستوفي تماماً المطالب العلمية لعصرنا لما يجب أن يكون عليه نشر النصوص وتحقيقها».

كما طبع هذا الكتاب مرة ثانية في القاهرة سنة ١٣٢٣- ١٣٢٤ وتولى أمر طبعه ونشره الأستاذ / محمد أمين الخانجي وقد صدر في ثمانية أجزاء ، وهذه الطبعة مأخوذة عن الطبعة الأوروبية .

ثم طبع لمرة ثالثة في بيروت سنة ١٣٩٧ وصدر في خمس مجلدات عن « دار صادر » .

ورغم تعدد طبعات الكتاب فإنها كلّها لم تسلم من التصحيفات الكثيرة والأخطاء المطبعية التي لا يمكن للباحث المحقق إغفالها وتجاوزها . ولا شك أن بعض تلك الأخطاء يعود إلى النساخ الذين كتبوا نسخ « معجم البلدان » ولكن مع ذلك لا أبرىء ياقوت الحموي نفسه من وقوعه في بعض الأوهام والأخطاء فيما نقل من الكتب التي رجع إليها ، وكذلك فيما نقل من أفواه من التقى بهم من علماء عصره .

ويستطيع القارىء أن يتأكد من صحة قولي هذا مما عقبتُ به على ما جاء في وصف ياقوت لبعض البلدان اليمانية التي أستطيع أن أثبت القول الفصل فيها لمعرفتي بها معرفة تبلغ درجة اليقين .

لذلك فإن « معجم البلدان » في حاجة ماسة إلى من ينهض بتحقيق

نصوصه وإخراجه مستوفياً لشروط النشر العلمي الصحيح بعد التأكد من اللفظ الصحيح للبلد وضبطه ضبطاً يؤمن معه اللَّبس ، وتحديد موقعه الصحيح وتعيينه إذا كان الأسمُ مشتركاً لأكثر من بلد .كما يلزم كذلك الرجوع إلى مصادر ياقوت التي اعتمد عليها في وصف البلدان وما تعرض له من ذكر الروايات التاريخية المتعلقة بها ، وكذلك لا بد من العودة إلى الشواهد الشعرية التي أوردها مستشهداً بها لينال هذا الكتاب ما يستحق من العناية التامة به .

وبعد فلقد حرصت على التعريف بكل بلد يمان ورد في « معجم البلدان » يحتاج إلى تحديد مكانه وتصحيح ما جاء فيه من وصف. وقد تيسر لي أكثر ذلك بعون من الله وتوفيقه ، فكان قريباً مما تمنيت لهذا الكتاب أن يكون ، وصححت الأخطاء والأغلاط والأوهام ليكون عملي هذا اللبنة الأولى في سبيل إعادة تحقيق هذا الكتاب تحقيقاً علمياً .

وفي ختام كلمتي لابد لي من الإشادة بمساعدة أخوة لي من أفاضل اليمن وعلمائه ، استفدت من علمهم وانتفعت بتوجيهاتهم ، وهم الشيخ علي بن اسماعيل باسلامه ، والحاج أحمد عبد الولي الأشول الذي نبهني أيضاً إلى أسماء يمانية في « معجم البلدان » غفلت عن ذكرها في الطبعة الأولى ، وكذلك الشاعر الأديب الاستاذ مطهر بن علي الأرياني ، والشاعر الأديب محسن بن أحمد أبو طالب ، والأستاذ عبدالله مِحَيْزِرْ مدير مركز الأبحاث والآثار في الشطر الجنوبي من اليمن ، والدكتور محمد عبد القادر بافقيه ، فقد أفادني كل منهم بما جاء في منطقته التي نشأ وعاش فيها من بلدان يمانية ، وصاحب البيت أدرى بالذي فيه ، كما استفدت من آخرين لا تحتمل هذه المقدمة ذكرهم كلهم .

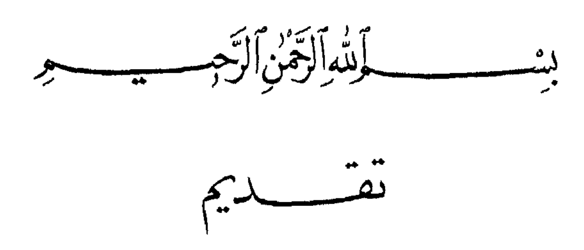
فلهم جميعاً مني أصدق التقدير وأوفر الثناء والشكر ، راجياً لهم من الله حسن الجزاء أما ما استفدته من تعليقات أخي القاضي محمد بن علي الأكوع

حفظه الله على كتاب « صفة جزيرة العرب » لأبي محمد الحسن بن أحمد الهَمْداني ، وعلى كتاب « تاريخ اليمن » المعروف بالمفيد في أخبار صنعاء وزبيد ، لعُمَارة اليمني ، فأمر يجل عن الوصف ، ولا يسعني إلا أن أدعو الله بأن يعينه على إخراج ذخائر اليمن وأن يحقق له ما يسعى إليه .

وسبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم

صنعاء، الإثنين ٧ محرم الحرام سنة ١٤٠٨هـ
الموافق ١٩٨٧/٨/٣١م

اسماعيل بن علي الأكوع



تقديم

تعود معرفتي لكتاب (معجم البلدان) لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي رحمه الله إلى نيف وأربعين سنة[1] خلت حينما وقعت يدي عليه، وأنا أقلب الكتب التي اقتناها السيد العلامة عبد الله بن حسن بن محسن الديلمي[2] رحمه الله من مكة المكرمة حينما حجَّ، فأخذت أتصفح أجزاء[3] هذا الكتاب فإذا موضوعه قريب إلى ما كانت نفسي قد تعلقت به في ذلك الوقت من معرفة علم الجغرافية فاستعرت الكتاب، وما كان مالكه يبخل عل أحد بكتبه على الإطلاق، فأقبلت على قراءة ما كان يقع عليه اختياري من الكتاب، إلا أنني كنت أتتبع فيه أسماء بلدان اليمن فأؤثرها بالقراءة على ما عداها فازداد شغفي بالكتاب،

(١) كان ذلك في سنة ١٣٥٩ هـ.

(٢) كان رحمه الله من كبار أعيان اليمن عقلاً وسياسة ودهاء وحزماً وشجاعة. تولى في العهد العثماني بعض الأعمال الإدارية، وكان معاوناً لبعض موظفي الدولة العثمانية في ناحية ذي السُفال، فعُرف منذ ذلك الحين بالمعَاون، وصار لقباً غالباً عليه وعلى عائلته وأولاده فلا يعرف هو وأولاده في ذمار إلّا به. وتولى للإمام يحيى حميد الدين أعمال رَيمة ثم آنس فزبيد ثم أعمال ذمار، وكان مشهوراً بالصرامة وسرعة الإجابة، وله ولع شديد بالنكتة المنطوية على السخرية اللاّذعة. توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٣ هـ الموافق ١٩٦٣/٨/٢٣ م عن نيف وتسعين سنة.

(٣) هذه النسخة في ثمانية أجزاء بتصحيح محمد أمين الخانجي، وقد جعل لها ذيلاً في جزأين سماه (منجم العمران). المطبوع آخر سنة ١٣٢٣ هجرية الموافق سنة ١٩٠٦ م.

وأكبرت في مؤلفه سعة علمه ومعرفته، وعجبت كيف تأتَّى له أن يجمع في هذا الكتاب المادة الجغرافية الواسعة، وأن يحيط بأوصافها وتاريخها وما يتعلق بها من لغة وأدب ونحو وصرف وتراجم وفَلَك وقصص إلى غير ذلك من الفوائد التي أودعها كتابه؟.

ولقد كنت أحس بنشوة كبيرة، وأنا أتباهى بما عرفت من هذا الكتاب، وبما علمت من أمره أمام أترابي وزملائي، وأتحدث عنه مبتهجاً في مجلس والدي، وفي بعض مجالس العلماء الآخرين رحمهم الله جميعاً.

ولما جاء القاضي العلامة المؤرخ محمد بن أحمد الحجري رحمه الله إلى ذمار سنة ١٣٥٩ هـ بتكليف من الإمام يحيى بن محمد حميد الدين لتسجيل أسماء فتيان القبائل في بلاد ذمار وبلاد يَريم واختيار عشرة في المائة من مجموعهم لتجنيدهم في الجيش الدفاعي[١] كنت أتردد عليه كثيراً إلى مكان إقامته في ملحقات دار الحكومة، وأجلس معه أوقاتاً طويلة، وكانت الجغرافيا هي محور مذاكرتنا حتى إنه استدعى من إدارة مالية ذمار الخرائط العثمانية، وعلقناها على حائط حجرته للرجوع إليها لمتابعة سير الحرب العالمية الثانية، وكانت في عنفوان حدتها.

وجاء ذات يوم للغداء في دارنا، وأشرت له إلى مكان (معجم البلدان) من الغرفة التي أجلس فيها، فقال لي على الفور: هات الآن (معجم الغدا).

ثم انقطعت صلتي بهذا الكتاب نحواً من ثلاثين سنة لاشتغالي بالسياسة التي باعدت بيني وبين الاستمرار في طلب العلم؛ ذلك لأني اشتركت مع الأحرار في مقاومة ظلم الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، وظلم الولاة من

---

(١) لم يكن هدف الإمام يحيى من التوسع في التجنيد في تلك الأيام معروفاً للناس، ولكنه كان ينتظر هزيمة الدولة البريطانية في الحرب العالمية الثانية لزحف قواته إلى عدن فيستعيدها هي ونواحيها ويضمها إلى مملكته.

أولاده ، فاعتقلت مرتين أولاهمـا في عهد الإمـام يحيى سنة ١٣٦٣ (١٩٤٤) والأخرى بعد فشل ثورة الأحرار في أعقاب مقتـل الإمام يحيى سنـة ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م وتقلبت بي الديار والمنازل بعد خـروجي من معتقل الإمـام أحمد في حجة ثم من اليمن نفسها .

ولما تحقق لليمن بقيام الثورة سنة ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م ما كان يسعى إليه الأحرار من استبدال النظام الجمهوري بالنظام الملكي هجرت السياسة إلى غير رجعة، وعدت ـ بعد رجوعي إلى اليمن سنة ١٣٨٨ هـ الموافق ١٩٦٨ م ـ إلى ما هو أنفع وأجدى فأقبلت على القراءة والتأليف، وكان لا بد من الرجوع إلى (معجم البلـدان) إذ هو من أهم المراجع المعوَّل عليها عند الباحثين والدارسين والمحققين للتعريف بأسماء البلدان التي ترد في كتب التاريخ والسير ودواوين الشعر وغيرها، فأعدت قراءة ما كتبه ياقوت الحموي عن بُلدان اليمن فوجدت ـ بعد أن اتسعت معرفتي باليمن بلداناً وتاريخاً ـ أن هناك كثيراً من الأخطاء والأوهام وقعت في هذا الكتاب، إمَّـا في ضبط اسم البلد وإما في تحديد موقعه ومكانه أو في تقدير المسافة التي تفصل بينه وبين مكان آخر عرَّفه به وقرنه إليه، وإما في تعيين المسمى إذا كان الاسم مشتركاً بين موضعين فأكثر.

فمن تلك الأخطاء على سبيل المثال ما ذكره ياقوت عن حصن ناعط فقد وصفه بقوله: «حصن في رأس جبل بناحية اليمن قديم، كان لبعض الأذواء قرب عدن». والصحيح في التعريف به: أنه حصن أثري في أعلى جبل ثَنِين من خارف أحد بطون حاشد في الشمال من صنعاء على مسافة ستين كيلومتراً تقديراً، كما أنه ليس قريباً من عدن فبينه وبينها أكثر من خمسمائة كيلومتر تقديراً، إذ أن عدن في أقصى أطراف اليمن من الجهة الجنوبية.

ووصف مدينة ذي جبلة بقوله: «مدينة باليمن تحت جبل (صَبِر)». وهذا غلط واضح ؛ فالمدينة التي تحت جبل صَبِر هي مدينة تَعِز، وقد ذكرها في

موضعها، وأما ذو جِبلة فإنها تقع بالقرب من السفح الشمالي لجبل التَّعْكَر.

وقال عند الحديث عن سَيْر ما لفظه: «إن يحيى بن أبي الخير السَيْري دَرَّس بذي أشرق بلدة فوق ذي جبلة». والصحيح أن ذي أشرق تحت ذي جبلة على بعد نحو عشرين كيلو متراً تقديراً، وبينهما جبل التّعكر وسلسلة من الوهاد والآكام.

وكان أحياناً ينسب إلى البلدة التي يذكرها من ليس منها ولا نُسب إليها، فقد ذكر في التعريف بجبل صَبِر ما يلي: وإليه ينسب أبو الخير النَحْوي الصَبِري شيخ الأهنومي الذي كان بمصر، ونشوان بن سعيد صاحب كتاب (شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم) مع أنه لا علاقة لنشوان بهذا الجبل، ولم يكن منسوباً إلى صَبِر، وإنما له علاقة بصَبَر بفتح الصاد والباء وهو واد في ناحية سَحار من بلاد صَعدة، إذ يقال: إنه دعا إلى نفسه منه ونسب أويس القرني إلى قرن: ميقات أهل نجد والصحيح في نسبته إلى قرن مراد كما سيأتي بيان ذلك في موضعه. ونسب زيد بن عبد الله اليافعي شيخ الإمام يحيى ابن أبي الخير العِمراني إلى يَفَاع قرية من بلاد ذمار، والصحيح أنه منسوب إلى قرية يفاعة من أعمال الجند من نواحي تَعِز.

وكان يكرر أحياناً اسم البلد مرتين مع تصحيف في أحدهما، أو اختلاف في ضبط الكلمة، أو نقص أو زيادة؛ فقد ذكر قرية عباصر في حرف العين وهو الاسم الصحيح لها، ثم ذكرها مرة أخرى في حرف الباء باصر بحذف العين وهو خطأ.

وذكر أثافث في حرف الهمزة، وثافت في حرف الثاء وهما اسمان لبلدة واحدة.

وتثليث وتثنيث، والصحيح الأول، وذكر حِزْيَر بزائرين بينهما ياء، وهو الصحيح، كما ذكره مرة أخرى بلفظ حريز براء مهملة وزاي بينهما ياء، كما ذكر

أسماء معرفة بالألف واللام مثل التّعكر فقال فيه: تَعكر، وذكر الزعازع بزائين معجمتين من أعمال لحج، والصحيح برائين مهملتين، وكان أحياناً يذكر اسم البلد، ويقول: بلد أو حصن باليمن، ولا يذكر في أي ناحية هو. وقد يذكر بلداً ولا يعين الإقليم الذي هو فيه؛ فقد قال: «حبيش بلفظ التصغير وآخره شين معجمه: موضع في قول نصر». فهذا البلد هو ناحية من أعمال إبّ ولكنه نسي أن يذكر أنه من اليمن. وركيح لم يذكر أنه من اليمن وكذلك أبرق عمران وقد أوردت الأسمين وإن لم يذكر الناحية التي هما فيه.

كما أن هناك مخاليف اختفت أسماؤها، ومخاليف أخطأ في تحديد مكانها؛ مثل مخلاف صُداء، فقد ذكر أنه من نواحي صنعاء، وذكر أسماء مواضع كثيرة في هذا الكتاب معروفة في ناحية (بني مطر)[1] قال: إنها من مخلاف صُداء من أعمال صنعاء، وليس بشيء. وذكر محلات كثيرة من مخلاف سنحان المجاور لصنعاء وبعضها قد صار من ناحية خولان الطيال (خولان العالية) المجاورة لسنحان من جهة الشرق.

كذلك فإنه يذكر أسماء مواضع وينسبها إلى مخلاف مّا وهي اليوم ليست من ذلك المخلاف.

فحملني ما وجدت في هذا الكتاب من الأخطاء ـ التي ذكرت بعضها ـ على حصر أسماء البلدان اليمانية التي نص ياقوت على أنها يمانية، وجمعها في كتاب مستقل بعد تصحيحها والتعريف بها، وذكر مكانها، وموقعها من أشهر المدن المجاورة لها، وذكر المسافة بينهما والتنبيه على ما ليس معروفاً من البلدان، أو صار خراباً، وأقيم مكان آخر في موضعه، أو بجواره بإسمه أو بإسم آخر، ورأيت طبعه ونشره حتى يعين الباحث على تجنب تلك الأخطاء التي

(١) كانت تسمى (بني مطر) في عهد الإمام يحيى حميد الدين (بلاد البستان) وقد نسي هذا الاسم بعد قيام النظام الجمهوري في اليمن سنة ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م.

وقعت في الأصل، والتي يتكرر ذكرها كلما استشهد بها. كما أضفت إلى ذلك ما أورده ياقوت من البلدان اليمانية في كتابه (المشترك وضعاً المختلف صُقْعاً).

مصادر ياقوت عن اليمن:

اقتصر علم ياقوت ومعرفته ببلدان اليمن في المقام الأول على ما قرأه ونقله من كتب لسان اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدَاني المُتَوَفَّى بريدة البَوْن في أواخر النصف الأول من المائة الرابعة الهجرية تقريباً، وكان يسميه (ابنَ الحائك) وأحياناً (ابنَ الدُّمَيْنة) أو ابن أبي الدُمَيْنَة[1]، وكان قليلاً ما يذكره باسمه المعروف، وذكره مرة في السراة بقوله: «وقال الحسن بن علي بن أحمد بن يعقوب اليمني الهمداني» واقحم من عنده اسم علي بعد الحسن، والصحيح كما هو معروف الحسن بن أحمد بن يعقوب كما ذكره في الهجران، كما أنه لا يذكر اسم كتابه الذي اطلع عليه ونقل منه الفائدة، وإنما يقول: قال ابن الحائك أو قال ابن الدمينة، ثم يذكر مقول القول، وتارة يقول: وفي كتاب ابن الحائك كذا من دون ذكر لإسم الكتاب، وغالباً ما كان يقصد به (صفة جزيرة العرب)، وأحياناً الأكليل، وكان أيضاً ينقل من (معجم ما استعجم) للوزير البكري[2] ومصادره عن اليمن هي مؤلفات الهمداني.

ثم على ما كان ينقله أيضاً من كتاب (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد) لعمارة بن علي بن محمد بن زيدان الحكمي المَذْحِجي اليمني المتوفى بمصر في رمضان سنة ٥٦٩ هـ، وكان يسميه أحياناً عُمارة بن الحسن[3] اليمني

(١) ابن الحائك: لقب لمن يشتهر بقول الشعر ـ كما أفاد ابن القُفْطي في أنباه الرواة ١/ ٢٧٩ في ترجمة الهمداني نفسه إذ قال: وكان جده سليمان بن عمرو المعروف بذي الدُمَيْنَة شاعراً فسمي حائكاً لحوكه الشعر.

(٢) اطلع الوزير البكري على ما لم يكن بين أيدينا من مؤلفات الهَمْداني لأن بعض ما أورده من كلامه ليس موجوداً فيما بقي مس مؤلفاته.

(٣) الحسن هو كنية والده: فهو عُمارة بن أبي الحسن علي بن محمد بن زيدان الحكمي اليمني.

الشاعر ، وأحياناً عمارة اليمني ، كما توجد نصوص أيضاً نسبها ياقوت إلى عمارة ليست في كتابه المذكور . واعتمد على كتاب « الأنساب » للسمعاني الذي نقل منه تراجم لبعض علماء اليمن المنسوبين للبلدان المذكورة في الكتاب ، وعلى غيره.

كما أن هناك قرى وأودية وحصوناً في اليمن ذكرها ياقوت في معجمه، وهي ليست موجودة في كتب الهَمْداني ولا في كتب عُمارة، وبعضها قرى صغيرة لم تكن معروفة معرفة تامة في نواحيها، بل ربما خفي أمرها على كثير من سُكّان حاضرة الناحية، مع أن ياقوت لم يزر اليمن، ولا أعلم أن كتاباً بين أيدينا أو سَمَعْنا به قد تطرق لذكر تلك القرى الصغيرة النائية.

ولا شك أنه قد استقى معلوماته عن كثير من بلدان اليمن التي ليس لها مصادر مكتوبة ممن التقى بهم من أهل اليمن في مواسم الحج وغيرها، وممن التقى بهم أيضاً في غير الحرمين الشريفين، وكذلك ممن زار اليمن من أهل عصره، وكان في مقدمة من نقل عنهم، واعتمد على رواياتهم القاضي المفضل بن أبي الحجاج(١) ، وأبو الربيع سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الريحاني المكي التميمي الريحاني(٢) ، وأبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري الإسكندري النحوي المتوفى سنة ٥٦١(٣) كما نقل عن أبي القاسم هبة الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي المتوفى بِمَرْوَ سنة ٤٨٥ هـ ولم

(١) لم أجد له ترجمةً في المصادر التي رأيتها وقد ذكر ياقوت وصفاً له في (حُود قُوِّر) من معجم البلدان فقال وهو : الحارس بمصر وفي موضع اخر في مادة وأبة ، فقال : «وأبة أيضاً : قرية من قرى البَهْنَسا من صعيد مصر ، أخبرني بذلك القاضي المفضل بن أبي الحجاج عارض الجيوش بمصر .

(٢) ترجم له تقي الدين الفاسي في العقد الثمين ٤/٦٠٧ وساق نسبه هكذا سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن راشد التميمي الدارمي. مولده بمكة في ١٧ شهر ربيع الأول سنة ٥٧٤، ووفاته بالقاهرة في ١١ شعبان سنة ٦٤٢.

(٣) ترجم له القفطي في انباه الرواة ٣/٣٤٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/٣١٤ وله كتاب في أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه .

يـذكر اسم مؤلفـه الذي اعتمـد عليه . ولعـل كثرة الأخـطاء الواقعـة في ضبط الأسماء ، وفي تحديد أسماء البلدان يرجع إلى بعض من روى عنهم من أهـل اليمن ، أو من غيرهم ، إما لجهلهم بالمسافات ، وإما لعـدم فطنتهم بتحـديد المكان .

وبعد فلقد حاولت أن أستقصي التعريف بكل بلدان اليمن المذكورة في هذا الكتاب إلا أن هنالك صعوبة حالت دون تحقيق ذلك؛ فبعضها غير معروف ولا مشهور، إما لأنّ اسمه قد تبدل، وإما لأنه قد خرب ونسي اسمه فأبقيته غفلاً عن التعريف راجياً أن أجد من يرشدني إلى ذلك بعد ظهور هذا الكتاب وانتشاره في أيدي القراء.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

صنعاء في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٤٠٤ هـ

الموافق ١٢ آذار سنة ١٩٨٤ م

إسماعيل بن علي الأكوع

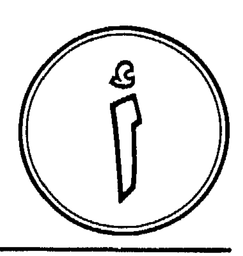
ترجمة[1] ياقوت الحموي

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس والمولد، الحموي المولى، البغدادي الدار، الملقب شهاب الدين، مولده في بلاد الروم سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة، وقد أسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر ابن أبي نصر إبراهيم الحموي، وجعله في الكُتَّاب لينتفع به في ضبط تجارته لأن هذا التاجر كان لا يحسن الخط، ولا يعلم سوى التجارة. وكان ساكناً ببغداد ولما كَبِر ياقوت قرأ شيئاً من النحو واللغة، وشغله مولاه بالأسفار في متاجره، ثم جرت بينهما نَبْوة أوجبت عِتْقَه، وكان ذلك سنة ٥٩٦ فاشتغل بالنسخ بالأجرة، وحصلت له بالمطالعة فوائد، وكانت له همة في تحصيل المعارف، ثم اشتغل بالتجارة، وجعل بعض تجارته كتباً، وتنقل بين بلاد الشام وبلاد العراق، وذهب إلى خراسان وأقام بها يتجر في بلادها، واستوطن مدينة مَرْو، وخرج عنها إلى نَسَا، ومضى إلى خوارزم، وصادفه وهو بها خروج التتر سنة ٦١٦ فانهزم بنفسه ووصل إلى الموصل في حال سيئة، وأقام بها مدة، ثم انتهى به المطاف إلى حلب وأقام بظاهرها في الخان إلى أن توفي

(١) ملخصة من ترجمته في (وفيات الأعيان وأبناء الزمان) لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، المجلد السادس من ص ١٢٧ ـ ١٣٩ بتحقيق الدكتور إحسان عباس.

يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ٦٢٦، وكان قد تتبع التواريخ وصنف (ارشاد الألباء إلى معرفة الأدباء) وهو معجم الأدباء، كما صنف كتاب (معجم البلدان) وصنف (المشترك وضعاً المختلف صقعاً)، وقد طبعت هذه الكتب، وله (معجم الشعراء)، وكتاب المبدأ والمال، في التاريخ، وكتاب (الدول) و(مجموع كلام أبي علي الفارسي) و(عنوان كتاب الأغاني) و(المقتضب في النسب)[1] وكتاب (أخبار المتنبي).

(١) لعله هو الكتاب الذي أشار إليه في كتابه (معجم البلدان) عند ذكر الصَّدف حيث قال: «وقد عزمت بعد فراغي من هذا الكتاب أن أجمع كتاباً في النسب على مثال هذا الكتاب في الترتيب فنذكره فيه مستقصى، ونبين الاختلاف فيه على وجهه» وانظر ما قاله في مذحج.



حرف الألف

* **أُبَارُ**: بالضم والتخفيف وآخره راء: موضع[1] باليمن.

* **أَبٌّ**: بالفتح والتشديد[2]: كذا قال أبو سَعد. والأب: الزرع، في قوله تعالى. وفاكهة وأبًّا. وهي بُلَيْدَة باليمن، ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفيَّاض الهاشمي. وقال ابن سلفة: إبٌّ، بكسر الهمزة. قال: سمعت أبا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسِّن القلعي يقول: سمعت عمر بن عبد الخالق الإبي يقول: بناتي كلُّهن حِضْنَ لتسع سنين. قال: وإبٌّ مكسور الهمزة، من قرى ذي جِبْلة باليمن، وكذا يقوله أهل اليمن بالكسر ولا يعرفون الفتح.

* **أبرق عَمْران**: بفتح العين المهملة[3]. قال دَوْسُ بنُ أُمِّ غَسَّان اليَربوعي:

---

(١) لا يعرف هذا الموضع إلا أنه يوجد الأبارة، وهي عزلة من ناحية كُسْمة من أعمال رَيْمَة.

(٢) إبّ: بكسر الهمزة وتشديد الباء: مدينة عامرة مشهورة تبعد عن صنعاء جنوباً بنحو مائتي كيلو متر، وهي مركز لواء إبّ، ويتبعها عدد من النواحي؛ منها ناحية ذي جبلة التي كانت في الماضي حاضرة المنطقة، وكانت إب من أعمالها.

(٣) لم يذكر ياقوت مكان أبرق عمران هذا، ولكنه يوجد في اليمن أبرق عَـمران وهو قرية عامرة في ثلث الوَسَط من ناحية جبل عيال يزيد على بعد عشرين كيلو متراً تقديراً من عَمران مركز المنطقة =

تَبَيَّنْتُ من بيـن العـراق وواسط   وأَبْـرقِ عَمْرانَ الحُـدُوجَ التَواليـا

* **أَبِيْدَة**: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة(١): منـزل من منازل أَزْدِ السَّراة وقال ابن موسى: أَبِيدة من ديار اليمانين بين تهامة واليمن.

* **أَبْيَن**: بفتح أوله ويكسر بوزن أحمر، ويقال يَبْينَ(٢)، وذكره سيبويه في الأَمثلة بكسر الهمزة، ولا يعرفُ أهلُ اليمن غيرَ الفتح، وحكى أبو حاتم قال: سألنا أبا عبيدة كيف تقول عَدَنُ أَبْيَنَ أو إِبْين فقال: أَبْينَ وإِبْيَن جميعاً، وهو مخلاف باليمن، منه عَدَن، يقال: إنه سُمي بأَبْيَنَ بن زُهير بن أيمن بن الهُميسع بن حِمْيَر بن سَبَـأ. وقال الطبري: عَدَن وأَبْيَنَ ابنا عدنان بن أُدد؛ وأنشد الفراءُ:

ما من أُناس بين مصر، وعالج   وأبين، إلا قـد تركنـا لهـم وِتْـرا

ونـحـن قَـتَـلْنـا أَزْدَ شُـنـوءةٍ   فما شربوا بَعْداً على لـذةٍ خمرا

وقال عُمارة بن الحسن اليمني الشاعر: أبين مـوضع في جبـل عَدَن(٣)، منه الأديب أبو بكر أحمد بن محمد العندي(٤) القائل منسوب إلى

= وإلى الشمال بغرب من صنعاء بنحو سبعين كيلو متراً تقريباً، والأبرق: حصن في ناحية ظُلَيْمَة بالقرب من حَبُور.

(١) أبيدة وادٍ في سراة زاهران، وقد ذكره الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص ٢٥٨ فقال: بلد هلال الـواديان رنية وأبيدة وقال في موضع آخر منها: ومـن كرى إلى تـربة وهي أبيـدة. وقال ابن بليهد في تعليقه على (صفة جزيرة العرب) ص ٣٠٠: أبيدة يقال لها بيدة من غير همز في أولها، وينسج فيها نوع من العباءة يقال له البيدي.

(٢) أبين: مخلاف مشهور يقع شرق شمال عدن وإليه تنسب عدن فيقال: عدن أبين للتمييز بينها وبين عدن لاعة التي أظهر منها الحسن بن فرج بـن حوشب بن زادان الكوفي ثم القرمطي الدعوة الإسماعيلية، وتقع هذه في بلاد لاعة من أعمال حجة في الغرب الشمال من صنعاء وهي اليوم خرائب وأطلال ومكانها معروف وسيأتي ذكرها في لاَعَة .

(٣) هذه العبارة لا وجود لها في كتاب عمارة، ولا يمكن أن يقولها لأنه يعرف عدن، ويعرف أن بينها وبين أبين مسافة ساعات بالأقدام وهي تقع في السهل الشرقي الشمالي من عدن.

(٤) العندي بالنون الموحدة من فوق نسبة إلى الأعنود: مقاطعة بـين أبين ولحـج، وقد وهـم كثـير من المؤرخين في نسبة هذا الشاعر إلى العيدي .

قبيلة يقال لها عيد، ويقال عيدي بن ندعي بن مَهْرة بن عِيدان، وهي التي تنسب إليها الإبل العيديَّة، وأشار بعضهم يقول:

ليت ساري المُزن، من وادي مني — بـان عن عَيْني فيسقي أَبْيَنـا[1]
واستهـلَّت بـالـرُّقيـطاء أدْمُـعُ — منه، تَسْتَضحكُ تلك الـدِّمَنا
فكسا البطحاء وشياً أخضـراً — وأعـاد الـجـو نـوّاً أدكـنـا
أيمنَ الـرَّمـل، ومـا عُلِّقت من — أَيْمَـن الـرَّمـلةِ إلاّ الأَيـمـنـا
وطن اللّهـو الـذي جـرَّ الصِّبا — فيـه أذيـال الهـوى مُسْتَوطنـا
تلك أرضٌ لم أزل صبـاً لهـا — هـائمـاً في حـبهـا مـرتـهنـا
هي ألـوت مـا يمنيني الهـوى — بـربـاهـا، لا اللِّوي والمُنحنى

وإلى أبين ينسب الفقيه نُعَيم، عشري اليمن، وإنما سمي عَشَرِيّ اليمن لأنه كان يعرف عشرة فنون من العلم، وصنف كتاباً في الفقه في ثلاثة مجلدات.

* **الأَتْلاءُ**: بالفتح ثم السكون: قرية[2] من قرى ذَمار باليمن.

* **أثافِتُ**: بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان: اسم قرية[3] باليمن ذات كروم كثيرة. قال الهَمْداني: وتسمى أثافة بالهاء، والتاء أكثر. قال وخبَّرني

---

(١) هذه الأبيات أوردها عمارة في تاريخه لأبي بكر بن أحمد بن محمد العندي ونص البيت الأول.
ليت ساري المُزن من نجد مني — نـاب عن عيـني فيسقي أبينـا
وصدر البيت قبل الأخير: تلك أرض لم أزل صباً بها. والبيت الأخير.
هـي ألْـوَت بحبيبي فـالهـوى — بـربـاهـا لا اللّوي والمنحنى

(٢) الأتلاء: مخلاف من مخاليف عنس، وليس قرية؛ ومن قراه وَرَقَة والسُوَيْداء والعَلاَّنة والهَرُوج، ويقع في مشارق ذمار على مسافة عشرين كيلومتراً تقريباً.

(٣) أثافت: قرية خاربة في دمَّاج من بني قيس تسيع بني صُريم من حاشد، ولم يبق منها غير بركتها المسماة بالمصنعة. وقد هدمها محمد بن الإمام أحمد بن سليمان حينما حاول الأخذ بثار أخيه يحيى من قاتليه، وهم جنود الإمام عبد الله بن حمزة الذين قتلوه خنقاً بعمامته بإيعاز من الإمام نفسه.

الرئيس الكُباري من أهل أثافت قال: كانت تُسمى في الجاهلية دُرنا، وإياها أراد الأعشى بقوله:

أقول للشَّرْب في دُرْنا، وقد ثملوا: شيموا، وكيف يشيم الشاربُ الثَمِلُ

وكان الأعشى كثيراً ما يَتَخَرَّفُ[1] فيها وكان له بها معصر للخمر يعصر فيه ما جزل له أهل أُثافة من أعنابهم. قال الأصمعي: وقفت باليمن على قرية فقلت لإمرأة: بِمَ تُسمى هذه القرية؟ فقالت:

أما سمعت قول الشاعر الأعشى:

أُحِبُّ أُثافة ذات الكرو م، عند عُصارة أعنابها[2]

وأهل اليمن يسمونها ثافت بغير همزة، وبين أثافت وصنعاء يومان.

* **الأَحْسِيَة**[3]: بالفتح، ثم السكون، وكسر السين المهملة، وياءٍ خفيفة، وهاءٍ بوزن أفعلة، وهو من صِيَغ جمع القِلَّة، كأنه جمع حساءٍ، نحو حِمار وأحمرة، وسوار وأسورة. وحساءٌ جمع حِسي، نحو ذئب وذئاب، وزِق وزقاق، وقد تقدم تفسيره في الإحساء؛ وقال ثعلب: الحساءُ الماء القليل، وهو موضع باليمن، له ذكر في حديث الرِّدة، أن الأسود العنسي طرد عُمَّال النبي، ﷺ، وكان فروة بن مُسَيْك على مُراد، فنزل بالأحسية، فانضم إليه من أقام على إسلامه.

---

(١) أي يأكل فيها ثمار وفواكه الخريف، وكانت الكلمة في معجم البلدان (ما يَتَّجِرُ) والتصحيح من (صفة جزيرة العرب ص ٩٧ مصدر ياقوت)

(٢) البيت في صفة جزيرة العرب وكما هو في ديوانه:

أحب أثافت وقت القطاف ووقت عُصَارةِ أعنابها

(٣) الأحسية لعلها الأحسبة بالباء الموحدة وهو واد. بدليل اقترانها بعُلْيَب فقد جاء في تاريخ الطبري ٢/٤٦٥ في أخبار سنة ١١ عند الكلام على الأسود العنسي فقال: «وثبت ملكه واستغلظ أمره ودانت له سواحل من السواحل حاز عثر والشرجة والحردة وغلافقة وعدن والجند ثم صنعاء إلى عمل الطائف إلى الأحسية وعُلْيَبْ إلى آخر ما ورد في الخبر».

* **الأَحْصَبَان**: تثنية الأحصب، من الأرض الحصباء، وهي الحَصَى الصغار، ومنه المحصَّب، موضع الجِمار بمنىً، قال أبو سعد: هو اسم موضع باليمن ينسب إليه أبو الفتح أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأَحْصَبي الورَّاق نزل الأَحصَبَيْن.

* **الأَحْقَافُ**: جمع حِقْفٍ من الرمل، والعرب تسمِّى الرمل المعوَّج حِقَافاً، وأحقافاً واحقَوْقَف الهلال والرمل إذا اعوَجَّ، فهذا هو الظاهر في لغتهم. وقد تَعَسَّفَ غيره. والأحقاف المذكور في الكتاب العزيز: وادٍ بين عُمان وأرض مَهْرَة، عن ابن عباس؛ قال ابن إسحاق الأحقاف:[1] رمل فيما بين عُمان إلى حضرموت؛ وقال قتادة: الأحقاف: رمال مشرفة على البحر بالشِّحْر من أرض اليمن، وهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة في المعنى. وقال الضحاك: الأحقاف: جبل بالشام. وفي كتاب العين: الأَحقاف: جبل محيط بالدنيا، من زُبرجدة خضراء تلهب يوم القيامة، فيحشر الناس عليه من كل أُفُق، وهذا وصف جبل قاف. والصحيح ما رويناه عن ابن عباس وابن إسحاق وقتادة: أنها رمال بأرض اليمن، كانت عادٌ تنزلها، ويشهد بصحة ذلك ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد، عن أبي يحيى السجستاني، عن مَرَّة بن عمر الأَبلي، عن الأصبغ بن نُباته؛ قال: إنَّا لجُلوسٌ عند عليّ بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، إذ أقبل رجل من حضرموت، لم أر قط رجلاً أنكر منه، فاستشرفه الناس، وراعهم منظره، وأقبل مسرعاً جواداً. حتى وقف علينا، وسلم وَجَثَا وكلم أَدنى القوم منه مجلساً، وقال: من عميدكم؟ فأشاروا إلى عليٍّ، رضي الله عنه، وقالوا: هذا ابنُ عمِّ رسول الله، ﷺ، وعالمُ الناس، والمأخوذ عنه، فقام وقال:

(١) الأحقاف مفازة رمال رقيقة معروفة في شمال حضرموت.

اسمع كلامي، هداك الله من هادِ، وافرج بعلمك عَن ذيْ غُلَّة صادِ
جاب التنائف من وادي سكاك إلى ذات الأماحل في بطحاءِ أجياد
تلفُّه الدِّمنَة البَوْغاءُ، معتمداً إلى السِّداد وتعليمٍ بإرشاد
سمعت بالدِين دين الحقِّ جاءَ به محمدٌ، وهو قَرْمُ الحاضر البادي
فجئتُ منتقلاً من دين باغِيةٍ، ومن عبادة أَوْثانٍ وأنداد
ومن ذبائح أعياد مُضَلِّلَةٍ نسيكها غائبٌ ذو لوثة عاد
فادلل على القَصد، واجْلُ الريْب عن خَلَدي بشِرعةٍ ذات إيضاح وإرشاد
والمُمْ بفَضْل، هداك الله عن شَعَثِي، وأَهْدني إنك المشهور في النادي
إن الهداية للإسلام نائبةٌ عن العَمَى ـ والتُّقى من خَير أزواد
وليس يُفرج رَيبَ الكفر عن خَلَد أفَظه الجَهْلُ، إلّا حَيَّةُ الوادي

قال: فأعجَبَ عليّاً، رضي الله عنه، والجلساءَ شعرُه، وقال له علي: لله درُّك من رجل، ما أرصنَ شعرك! ممن أنت؟ قال: من حضرموت. فسُر به عليٌّ وشرح له الإسلام، فأسلم على يَدَيْه، ثم أتى به إلى أبي بكر، رضي الله عنه: فأسمعه الشعر، فأعجبه، ثم إنَّ عليّاً، رضي الله عنه، سأله ذات يوم، ونحن مجتمعون للحديث: أعالمٌ أنت بحضرموت؟ قال: إذا جهلتُها لم أعرفْ غيرها. قال له علي، رضي الله عنه: أتعرف الأحقاف؟ قال الرجل: كأنك تسأل عن قبر هود، عليه السلام. قال عليٌّ، رضي الله عنه: لله درُّك ما أخطأت! قال: نعم خرجت وأنا في عنفوان شبيبتي، في أُغَيْلِمة من الحي، ونحن نريد أن نأتي قبره لبُعد صيته فينا وكثرة من يذكره منا، فسرنا في بلاد الأحقاف أياماً، ومعنا رجل قد عرف الموضع، فانتهينا إلى كثيب أحمر، فيه كُهوفٌ كثيرة، فمضى بنا الرجل إلى كهف منها، فدخلناه فأمعنا فيه طويلاً، فانتهينا إلى حَجَرين، قد أُطبق أحدهما دون الآخر، وفيه خَلَلٌ يدخل منه الرجلُ النحيف متجانفاً، فدخلتُه، فرأيت رجلاً على سرير شديد الأُدْمة، طويل

الوجه، كثّ اللحية، وقد يَبِسَ على سريره، فإذا مسستُ شيئاً من بدنه أصَبْتُه صليباً، لم يَتَغيَّرْ، ورأيت عند رأسه كتاباً بالعربية: أنا هود النبيُّ الذي أسِفْتُ على عادٍ بكُفرها، وما كان لأمر الله من مردّ. فقال لنا علي بن أبي طالب، رضي الله عنه: كذلك سمعته من أبي القاسم رسول الله، ﷺ.

* **أَحْلَى**: بالفتح بوزن فَعْلَى: وهو حصن[1] باليمن.

* **الأحْورُ**: مخلاف[2] باليمن.

* **الأُخرُوت**: بالضم، ثم السكون، وضم الراء، والواو ساكنة، والتاء فوقها نقطتان: مخلاف باليمن، ولعله أن يكون عَلَماً مرتجلاً، أو يكون من الخَرْت، وهو الثقب.

* **الأخْرُوجْ**[3]: بوزن الذي قبله وحروفه، إلا أن آخره جيم: مخلاف باليمن أيضاً.

* **أَخْلَّة**[4]: بفتح أوله وثانيه واللام المشددة: موضع في ديار عين باليمن، سمي باسم أخلة بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين. وكان المرادي تزوج أسماء بنت عوف بن مالك التي كان يهواها مرقش الأكبر حليف لهذا الحي فنقلها هناك فقلّ صبرُ مرقش وتبعها إلى أخلة فمات بها فقال طرفة يذكره:

فلما رأى أن لا قرار يقره ... وإن هوى أسماء لا بد قاتله

---

(١) حصن الأحلى في مخلاف الحُبَيْشِيَّة وهو في الشرق من حمّام دَمْت.

(٢) الأحور: هو أحور من دون الة التعريف كان اسماً لمخلاف يقع إلى الشرق من مخلاف أبين، وهو ما يعرف اليوم بالعوالق العليا، والعوالق السفلى، ولم يبق ما يعرف بأحور إلّا مرفاء صغير شرق مرفاء شُقَرة الواقع إلى الشرق عن عدن.

(٣) الأخروج: مخلاف، وهو ما يعرف اليوم بالحَيْمَتَيْن الخارجية والداخلية وبعض مناطق من حراز. ويقع في الغرب من صنعاء على بعد نحو ثلاثين كيلو متراً.

(٤) وردت في كتاب «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» للقاضي محمد بن أحمد الحجري نقلاً عن=

تـرحل من أرض العـراق مرقش　　على طرب تهوى سريعاً رواحله
إلى السَّرو أرض قاده نحوها الهوى　　ولم يدر أن الموت للسرو قاتله
بـأسـفـل وادٍ من أخـلة شـلوه　　تـمـزقـه ذؤبـانـه وحبـايـله

* **ادم**: وأدم من قرى اليمن، ثم من أعمال صنعاء[1].

* **أُدَيمٌ**: بلفظ التصغير[2]: أرض تجاور تَثْلِيث، تلي السَّراة، بين تهامة واليمن، كانت من ديار جهينة وجَرْم قديماً.

* **أَرْتُلْ**: بضم التاء[3] فوقها نقطتان ولام: حصن أو قرية باليمن من حازَّة بني شهاب.

* **أَرْحَبُ**: بالفتح ثم السكون، وحاء مهملة مفتوحة، وباء موجودة، وزن أفْعَل؛ من قولهم: بلدَ[4] رَحبٌ أي واسع، وأرض رحبة، وهذا أرحَب من هذا، أي أوسع. وأرحَبْ: مخلاف باليمن سمِّي بقبيلة كبيرة من همدان، واسم أَرْحَب مُرَّة بن دَعام[5] بن مالك بن معاوية بن صعْب بن دُومان بن بكيل بن جُشَم بن خَيْوان بن نوف بن همدان، وإليه تنسب الإبلُ الأرحبية. وقيل: أرحب: بلد على ساحل البحر، بينه وبين ظَفَار نحو عشرة فراسخ.

= «معجم البلدان» لياقوت، ولم أجدها فيه.

(١) وفي المُشترك وضعاً قال ياقوت: «ادم من قرى اليمن بصنعاء» وهي التي يقال لها آدم بالمد: قرية من مخلاف البَرَوية من بني مَطَر وأعمال صنعاء. وهناك محلات أخرى تحمل هذا الاسم، منها آدم في زُبيد نجران، وآدم في قاع الحقل من أعمال يريم.

(٢) وفي المشترك وضعاً قال ياقوت: أديم مصغر أديم أرض تجاور تثليث، وهي تلي السراة بين تهامة واليمن، وكانت من منازل نهد وجَرْم.

(٣) أُرْتِل: بكسر التاء لا بضمها: قرية عامرة في حازة صنعاء بجوار بني شهاب، وكلاهما من (بني مَطَر) وأعمال صنعاء، وتقع في الجنوب بغرب من صنعاء.

(٤) أرحب: صقع كبير يقع شمال صنعاء بعد بني الحارث على مسافة خمسة وعشرين كيلو متراً من صنعاء. وأرحب: أحد فروع قبيلة بكيل. ومركزه الحَيْفَة.

(٥) في الجزء العاشر من الاكليل ص ١٣٤: «مُرَّة بن الدعام الأصغر بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل».

* **إرَمُ ذات العِمَاد:** وهي إرم عاد، يُضَاف ولا يضاف، أعني في قوله عز وجل: ﴿ألم تَر كيفَ فَعَل ربُّك بعادٍ إرَم ذاتِ العِمَاد﴾(١). فمن أضاف لم يَصْرفْ إرَمَ، لأنه يجعله اسم أمهم، أو اسم بلدة، ومن لم يضف جعل إرم اسمه ولم يصرفه، لأنه جعل عاداً اسم أبيهم، وإرَم اسم القبيلة، وجعله بدلاً منه. وقال بعضهم: إرَم لا ينصرف للتعريف والتأنيث، لأنه اسم قبيلة، فعلى هذا يكون التقدير: إرَمُ صاحبُ ذَاتِ العماد، لأن ذاتَ العماد مدينة. وقيل: ذات العماد وصف، كما تقول المدينة ذاتُ الملك. وقيل إرم مدينة، فعلى هذا يكون التقدير بعادِ صاحبِ إرَمَ.

ويُقْرَأُ بعادِ إرَمِ ذات العماد، الجَرُّ على الإضافة، فهذا إعرابُها. ثم اختلف فيها من جعلها مدينة، فمنهم من قال: هي أرض كانت واندَرَسَت، فهي لا تُعْرَف. ومنهم من قال: هي الاسكندرية، وأكثرهم يقولون: هي دمشق، وكذلك قال شُبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير:

لولا التي عَلِقَتْنِي من علائقها، لم تُمس لي إرَمٌ داراً ولا وطناً

قالوا: أراد دمشق؛ وإياها أراد البحتُري بقوله:

إليك رحَلْنا العيسَ من أرض بابلٍ، نجوز بها سَمْتَ الدَّبورِ ويهتدي
فكم جَزَعَتْ من وَهْدَةٍ بعد وَهْدَة وكم قَطَعَتْ من فَدْفدٍ بعد فَدْفَدِ
طَلَبْنَـك من أمِّ العـراق نـوازِعـاً بنا، وقصور الشام منك بِمِرْصَدِ
إلـى «إرَمٍ ذات العـمـادِ»، وإنَّـهـا لَمَوضَعُ قَصْدي، مُوجفاً، وتعمُّدي(٢)

وحكى الزمخشري أن إرَم بلد منه الاسكندرية.

وروى آخرون أنَّ إرَم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد،

(١) سورة الفجر: آية ٦ و٧.
(٢) ديوانه الجزء ٢/٨١٧.

باليمن بين حضرموت وصنعاء، من بناءِ شدَّاد بن عاد، وَرَوَوْا أنَّ شدَّاد بن عاد كان جبَّاراً، ولما سمع بالجنة وما أعدَّ الله فيها لأوليائه من قصور الذهب والفضة والمساكن التي تجري من تحتها الأنهار، والغُرف التي من فوقها غُرَفٌ، قال لكبرائه: إني متخذٌ في الأرض مدينة على صفة الجنة، فوكلَ بذلك مائة رجل من وكلائه وقهارمته، تحت يد كل رجل منهم ألف من الأعوان، وأمرهم أن يطلبوا فضاء فلاة من أرض اليمن، ويختاروا أطيبها تُربةً، ومكنهم من الأموال، ومثَّل لهم كيف يعملون: وكتب إلى عُمَّاله الثلاثة: غانم بن عُلْوان، والضحَّاك بن عُلوان، والوليد بن الرَّيان، يأمرهم أن يكتبوا إلى عُمَّالهم في آفاق بُلدانهم أن يجمعوا جميع ما في أرضهم من الذهب، والفضة، والدرّ، والياقوت، والمسك، والعنبر، والزعفران، فيوجهوا به إليه. ثم وجَّه إلى جميع المعادن، فاستخرج ما فيها من الذهب والفضة. ثم وجّه عمَّاله الثلاثة إلى الغواصين إلى البحار، فاستخرجوا الجواهر، فجمعوا منها أمثال الجبال، وحُملَ جميع ذلك إلى شدَّاد ثم وجهوا الحفَّارين إلى معادن الياقوت، والزبرجد، وسائر الجواهر، فاستخرجوا منها أمراً عظيماً. فأمر بالذهب: فضُرب أمثال اللَّبِن. ثم بنى بذلك تلك المدينة، وأمر بالدرّ، والياقوت والجزع، والزبرجد، والعقيق، ففصِّصَ[1] به حيطانها، وجعل لها غُرَفَاً من فوقها غُرَفٌ، معمَّدٌ جميع ذلك بأساطين الزبرجد والجزع، والياقوت. ثم أجرى تحت المدينة وادياً، ساقه إليها، من تحت الأرض أربعين فرسخاً، كهيئة القناة العظيمة. ثم أمر فأجري من ذلك الوادي سَواقٍ في تلك السكك، والشوارع، والأزقة، تجري بالماء الصافي. وأمر بحافتي ذلك النهر وجميع السواقي، فطليت بالذهب الأحمر، وجعل حصاه أنواع الجواهر: الأحمر، والأصفر،

(١) في نسخة الخانجي ففضض بضادين معجمتين بعد الفاء، وفي وستنفلد بضادين معجمتين بعد القاف .

والأخضر، فنصب على حافتي النهر والسواقي أشجاراً من الذهب، مثمرة وجعل ثمرها من تلك اليواقيت، والجواهر، وجعل طول المدينة اثني عشر فرسخاً، وعرضها مثل ذلك. وصير سُورها عالياً مشرفاً، وبنى فيها ثلاثمائة ألف قصر، مفصَّصًّا[1] بواطنها وظواهرُها بأصناف الجواهر. ثم بنى لنفسه في وسط المدينة، على شاطىء ذلك النهر، قصراً منيفاً عالياً يشرف على تلك القصور كلها. وجعل بابها يُشرعُ إلى الوادي، بمكان رحيب واسع. ونصب عليه مِصْراعين من ذهب، مفصَّصَين[1] بأنواع اليواقيت. وأمر باتخاذ بنادق من مسكٍ وزعفران، فأُلقِيت في تلك الشوارع والطرقات. وجعل ارتفاع تلك البيوت، في جميع المدينة، ثلاثمائة ذراع في الهواء، وجعل السور مرتفعاً ثلاثمائة ذراع مفصَّصاً[1] خارجه وداخله بأنواع اليواقيت وظرائف الجواهر. ثم بنى خارجه سور المدينة أكماً يدور ثلاثمائة ألف منظرة بِلَبن الذهب والفضة عالية مرتفعة في السماء، محدقة بسور المدينة لينزلها جنودُه، ومكث في بنائها خمسمائة عام. وأن الله تعالى أحب أن يتخذ الحُجَّة عليه، وعلى جنوده، بالرسالة والدُّعاء إلى التوبة والإنابة، فانتخب لرسالته إليه هوداً، عليه السلام، وكان من صميم قومه وأشرافهم. وهو في رواية بعض أهل الأثر هود بن خالد بن الخُلُود بن العاص بن عمليق بن عاد ابن إرم بن سام بن نوح، عليه السلام؛ وقال أبو المنذر: هو هود بن الخلود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام. وقيل غير ذلك ولسنا بصدده. ثم إن هوداً عليه السلام أتاه فدعَاهُ إلى الله تعالى وأمره بالإيمان والإقرار برُبوبية الله، عز وجلَّ ووحدانيته، فتمادى في الكفر والطُّغْيَان، وذلك حين تم لمُلكه سبعمائة سنة. فأنذره هود بالعذاب، وحذَّره وخوَّفه زوال ملكه، فلم يرتدع عما كان عليه، ولم يُجب هوداً إلى

(١) في نسخة الخانجي مفضضاً بضادين معجمتين بعد الفاء، وفي نسخة وستنفلد بضادين معجمتين بعد القاف.

ما دعاه إليه، ووافاه الموكلون ببناء المدينة، وأخبروه بالفراغ منها، فعزم على الخروج إليها في جنوده، فخرج في ثلاثمائة ألف من حَرَسه وشاكريّته ومواليه، وسار نحوها، وخلف على ملكه بحضرموت وسائر أرض العرب ابنه مَرْثَد بن شدَّاد. وكان مَرْثد، فيما يقال: مؤمناً بهُود، عليه السلام، فلما قرب شداد من المدينة، وانتهى إلى مرحلة منها، جاءت صيحةٌ من السماء، فمات هو وأصحابه أجمعون، حتى لم يبق منهم مخبرٌ. ومات جميع من كان بالمدينة من الفَعَلة، والصُّناع، والوكلاء، والقهارمة، وبقيت خلاء، لا أنيس بها. وساخت المدينة في الأرض، فلم يدخلها بعد ذلك، أحد إلا رجل واحد في أيام معاوية، يقال له عبد الله بن قِلابة، فإنه ذكر في قصة طويلة تلخيصها: أنه خرج من صنعاء، في بغاء إبلٍ له ضلَّت، فأفضى به السَّيْرُ إلى مدينة صِفَتُها كما ذكرنا، وأخذ منها شيئاً من بنادق المسك والكافور، وشيئاً من الياقوت، وقصد إلى معاوية بالشام، وأخبره بذلك، وأراه الجواهر والبنادق. وكان قد اصفرَّ وغيرته الأزمنة، فأرسل معاوية إلى كعب الأحبار، وسأله عن ذلك؟ فقال: هذه إرَمُ ذات العماد التي ذكرها الله، عز وجل، في كتابه. بناها شداد بن عاد، وقيل: شداد بن عمليق بن عُوَيْج بن عامر بن إرم، وقيل في نسبه غير ذلك. ولا سبيل إلى دخولها، ولا يدخلها إلا رجل واحد صِفَتُه كذا. وَوَصف صفة عبد الله بن قِلابة؛ فقال معاوية: يا عبد الله! أما أنت فقد أحسنت في نُصحنا، ولكن ما لا سبيل إليه، لا حيلة فيه. وأمر له بجائزة فانصرف. ويقال إنهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت، فإذا بيت في الجبل منقور، مائة ذراع في أربعين ذراعاً، وفي صدره سريران عظيمان من ذهب، على أحدهما رجل عظيم الجسم، وعند رأسه لوح فيه مكتوب:

إعتبر يا أيها المغرور ... بالعمر المديد
أنا شدَّاد بن عاد ... صاحب الحصن المشيد

وأخـــو الـــقـــوَّة والـــبـــأ ... ســـاء والملك الـحشيـد
دَان أهـــل الأرض طُـــرًّا ... لي من خَـــوف وعيـدي
فـــأتـــى هـــود، وكُـــنَّـــا ... في ضـــلال، قبـل هـــود
فـــدعـــانـــا، لـــو أجـبـنـا ... ه إلـى الأمـــر الـــرشـيـد
فَـــعـــصـــيـــنـــاه ونـــادَى[1] ... ما لكم، هل من محيـد؟
فـــأتتنـا صيحـــةٌ، تهـــوي ... مـــن الأفـق الـــبـــعـــيـــد

قلت: هذه القصة مما قدمنا البراءة من صحتها، وظننا أنها من أخبار القصَّاص المنمقة وأوضاعها المزوَّقة.

* **أرْيابُ**: بفتح أوله، وبعضهم يكسره، ثم السكون، وياء، وألف، وباء موحدة قرية[2] باليمن من مخلاف قَيْظَانَ من أعمال ذي جبلة، قال الأعشى:

وبالقَصْر من أرْيـاب لو بِتَّ ليلةً ... لجاءَكَ مثلوجٌ من الماء جَامِدُ

* **أزالُ**: بالفتح[3]، وروي بالكسر أيضاً عن نصر، وآخره لام: اسم مدينة صنعاء؛ وأزال: هو والد صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرْفخشد؛ وكان أول من بناها، ثم سُمِّيت باسم ابنه لأنه ملكها بعدْه فغلب اسمه عليها؛ والله أعلم.

* **إسْبِيْلُ**: بالكسر ثم السكون، وكسر الباء الموحدة وياءِ، ولام: حصن[4]

---

(١) في نسخة الخانجي:

فـــعـــصـــيـــنـــاه ونـــادا ... نا ما لكم؟ هل من محيد؟

(٢) إرياب بكسر الهمزة لا بفتحها: عُزلة تضم نيفاً وثلاثين قرية كما ذكر ذلك الحجري في (مجموع بلدان اليمن وقبائلها)، وهي من أعمال يَريم وتقع غرب قاع الحقل في الشمال من قَيْضان.

(٣) أزال بالفتح وهو الصحيح: اسم لصنعاء.

(٤) اسبيل: جبل مشهور في مشرق مدينة ذمار على مسافة ثلاثين كيلو متراً تقريباً، وهو مخلاف من مخاليف ذمار يضم عدداً من القرى. وقد وهم من قال إنه حصن وراء النُجَير، والصحيح ما ذكره=

بأقصى اليمن؛ وقيل: حصن وراء النُّجَيْر، قال الشاعر يصف حماراً وحشياً:

بـإسبيـل كـان بهـا بُـرهـة، من الدهر، لم يَنْبَحْنَهُ[1] الكلابُ

وهذا صفةُ جبل لاحصن، وقال ابن الدُّمينة: «إسبيل جبـل فـي مخلاف ذَمار، وهو منقسم بنصفين، نصفه إلى مخلاف رَادع ونصف إلى بلد عَنس، وبين إسبيل وذمار أكمةٌ سوداءُ بها حَمَّة تسمى حمام سليمان والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك»[2]. حدَّث مسلم بن جُندُب الهُذَليَّ، قال: إني لمع محمد بن عبد الله النُّميري ثم الثَّقفي بنعمان، وغلامٌ يشتد خلفه يشتمه أقبح شتم؛ فقلت له: مَنْ هذا؟ فقال: الحجاج بن يوسف، دعهُ فإني ذكرت أخته في شعري، فأَحْفَظه ذلك، فلما بلغ الحجاجُ ما بلغ، هرب منه إلى اليمن ولم يجسر على المقام بها فعبر البحر؛ وقال:

أتتني عن الحجّاج، والبحرُ دوننا، عقاربُ تَسري، والعيونُ هواجعُ
فضقت به ذَرعاً، وأجهشت خيفَةً ولم آمن الحجاجَ، والأمر فاظعُ
وجلَّ به الخطبُ الذي جاءَني به سميـع، فليست تستقرُّ الأضـالعُ
فبتُّ أُديرُ الرأيَ والأمر، ليلتي، وقد أخضَلَتْ خدي الدموعُ الدوافعُ
فلم أر خيراً لي من الصبر، إنه أعفُّ وخيـرُ إذ عرتني الفجـائـعُ

الهَمْداني في (صفة جزيرة العرب) وهو الذي عبر عنه بقوله: وقال ابن الدمينة. وياقوت لا يذكر الهمداني باسمه إلا فيما ندر، ويسميه دائماً ابن الدمينة أو ابن الحائك. كما سبق الإشارة إلى ذلك في مقدمة هذا الكتاب.

(١) في نسخة الخانجي: من الدهر ما نبحته الكلاب.

(٢) النص في (صفة جزيرة العرب) ص ٢٢٤ هكذا: «وجبل اسْبيل»: منقسم بنصفين فنصف إلى مخلاف رداع، ونصف إلى مخلاف عَنْس، وشماليه إلى كومان. وأسي ما بين اسبيل وذمار: أكمة سوداء تسمى حمَّة بها جَرف يسمى حمام سُلَيمان، والناس يستشفون به من الأوصاب والجَرَب وغير ذلك. قلت: وأسي: هو جبل اللّسي. وهو كما وصفه الهمداني رحمه الله.

ومــا أَمِنَتْ نفسي الـذي خفتُ شــرَّه ... ولا طاب لي، مما خشيتُ، المضاجعُ
إلى أن بدا لي حصنُ إسبيل طالعاً، ... وإسبيلُ حصنٌ لم تنله الأصابـعُ
فلي عن ثقيف، إن هَمَمتُ بنجوة، ... مَهــامـه تعمى بينهنَّ الهجــارعُ
وفي الأرض ذات العرض عنك ابنَ يوسف، ... إذا شئت منّا، لا أبالك، واسعُ
فإن نِلْتني، حجاج، فاشتف جاهداً، ... فإن الذي لا يحفظ الله، ضائعُ

وكان عاقبة أمره أن عبد الملك بن مروان أجاره من الحجاج في قصة فيها طول ذكرتها في كتاب (معجم الشعراء) بتمامها.

* **أَسْنَاف**: بالفتح، وآخره فاءٌ: حصن باليمن من مخلاف سَنْحان[1].

* **أُسُنٌ**: بضمتين: اسم واد[2] باليمن، وقيل: واد في بلاد بني العَجْلان، قال ابن مُقْبل:[3]

زارَتْك دهْماءُ وهْناً، بعدما هجعَتْ ... عنها العيونُ، بأَعْلَى القاع من أُسُن

وقال نصر: أُسُن وادي باليمن؛ وقيل من أرض بني عامر المتصلة باليمن وقال ابن مقبل أيضاً:

قــالت سُلَيمَي بِبَطْنِ القــاع من أُسُنٍ: ... لا خير في العَيْش بعد الشيب والكِبَر[4]؛
لولا الحياءُ. ولولا الدين عبتكما، ... ببعض ما فيكما، إذ عبتُما عَوَري

---

(١) أسناف: حصن وقرية كبيرة من اليمانية السفلى من خَولان العالية في الشرق من صنعاء بجوار سنحان من جهة الشرق، وكانت اليمانية العليا واليمانية السفلى المعروفتان باليمانيتين داخلتين في مخلاف سَنحان الذي كان يعرف أيضاً بمخلاف ذي جُرَة كما سيأتي بيان ذلك.

(٢) اسن: واد في بني سحام من خولان العالية.

(٣) ابن مقبل هو تميم بن أبي بن مقبل: شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم، له ديوان شعر مطبوع توفي بعد سنة ٣٧ (الاعلام للزركلي)

(٤) في ديوانه ٧٦.

قالت سُلَيْمى ببطن القاع من سُرُحٍ ... لا خير في العيش بعد الشَّيْب والكبر

* **أسيس**: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وسين أخرى: حصن باليمن.

* **ذو أُشْرَق**(١): بالقاف مضاف إليه ذو فيقال: ذو أشرَقَ: بلدة باليمن قرب جبلة.

منها: أحمد بن محمد الأشرقي الشاعر يمدح الملك المعز إسماعِيل ابن سيف الإسلام طُغتكين بن أيوب بقصيدة(٢) أولها:

بني العباس هاتوا ناظرونا ....

أراد قبحه الله وأخزاه، أن يفضله عليهم، وكان ذلك في أوائل ادعاءِ إسماعيل الخلافة والنسب في بني أمية، وصنع على لسان إسماعيل ونحله إياه:

قَسَمَاً بالمسَوَّمات العتاق، وبسُمْر القَنَا وبيضِ الرقاقِ
وبجيش أجش يُحسَب بحراً، مَوْجه السابغات يوم التلاقي
لَتَدُوسنَّ مصرَ، خيلي ورَجلي ودمشقَ العظمى وأرضَ العراقِ

ومن ذي جبلة(٣) كان أيضاً الفقيه القاضي مسعود بن عليّ بن مسعود الأشرقي، وكان قد وَلِيَ القضاء باليمن بعد عزل صفي الدين أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني؛ مات بذي أشرق في أيام أتابك سُنقُر مملوك سيف الإسلام في حدود سنة ٥٩٠، وصنف كتاباً سماه «كتاب الأمثال في شرح أمثال اللُمع» لأبي إسحاق الشيرازي، وسيّر إليه رجل(٤) يقال له:

---

(١) ذو أشرق: بلدة عامرة في وادي نخلان من أعمال ذي السُّفال وتقع في الشرق الجنوبي منها. وهي على مسافة عشرين كيلو متراً جنوباً من ذي جبلة. وكانت من مراكز العلم الشهيرة. وقد ذكرتها في كتاب (هجرة العلم ومعاقله في اليمن).

(٢) القصيدة مذكورة في (السمط الغالي الثمن في أخبار الغز باليمن) من ص ٧٢ ـ ٧٥، وتتمة البيت: هلموا للجدال وأنصفونا.

(٣) هو من ذي أشرق وليس من ذي جبلة. ومولده سنة ٥٤٨ ووفاته سنة ٦٠٤.

(٤) لا علاقة لهذا الرجل بالقاضي مسعود، ولعل هناك نقصاً في الكلام أوجب الغموض، والذي أجاب على الإمام عبدالله بن حمزة هو أبو الفضائل بن منصور، وسيأتي ذكره في جبلة.

سليمان بن حمزة من أصحاب عبد الله بن حمزة الخارجي[1] من بلاد بني حُبَيْش عشر مسائل في أصول الدين فأجاب عنها بكتاب سماه «الشهاب» وصنف كتاباً في شروط القضاء. ومات ولم يتمه، وسيّر إليه الشريف عبد الله بن حمزة الخارجي مسائل في صحة إمامة نفسه، فصنف كتاباً أبطل فيه جميع ما أورده من الشُّبَهِ.

* **الأشفار**: بالفاء كأنه جمعُ شفر وهو الحد: بلد بالنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن، له ذكر في أخبار الردة.

* **أشيح**: بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة اسم حصن[2] منيع عال جداً في جبال اليمن، قال عمارة اليمني: حدثني المقري سلمان بن ياسين وهو من أصحاب أبي حنيفة قال: بت في حصن أشيح ليالي كثيرة وأنا عند الفجر أرى الشمس تطلع من المشرق وليس لها من النور شيء، وإذا نظرت إلى تهامة رأيت عليها من الليل ضباباً وطـخاً يمنع الماشي من أن يعرف صاحبه من قريب، وكنت أظن ذلك من السحاب والبخار، وإذا هو عقابيل الليل فأقسمت أن لا أصلي الصبح إلا على مذهب الشافعي لأن أصحاب أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصبح إلى أن تكاد الشمس أن تطلع على وهاد تهامة، وما ذاك إلا لأن المشرق مكشوف لأشيح من الجبال لعلو ذروته.

وقال أبو عبد الله الحسين بن قاسم[3] الزبيدي يمدح الداعي سبأ ابن أحمد الصُلَيْحي، وكان منزله بهذا الحصن:

---

(١) هو الإمام المنصور عبد الله بن حمزة المُتَوفَّى سنة ٦١٤. وياقوت يطلق الخارجي على كل من خرج على الدولة العباسية، وتولى الحكم مستقلاً عنها.

(٢) أشيح: جبل عال يعرف اليوم بحصن ظفار؛ وهو من بني سُوَيد من مخلاف ابن حاتم من أعمال آنس.

(٣) الصحيح في اسمه الحسين بن علي بن القمّ. راجع تاريخ عمارة بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوع ص ٢٤٠.

إن ضامكَ الدهرُ فاستعصم بأشيَحِه   أو نابك الدهرُ فاستمطر بَنانَ سبأ
ما جاءه طالبٌ يبغي مواهبَه   إلا وأزمع منه فَقْرُه هربا
بني المظفر! ما امتدت سماءُ عُلًا   إلّا وأُلْفِيتُمُ في أفْقِها شُهُبا

* **أَضْرَعة**: من قرى[1] ذمار من نواحي اليمن.

* **أَضْوَح**: بالحاء المهملة: حصن من حصون ناحية زَبِيد باليمن، وزَبيد بفتح الزاي: اسم البلد؛ والله أعلم بالصواب.

* **أعلاقُ أَنْعُم**: من مخاليف[2] اليمن.

* **أُعْيَب**: بضم الهمزة وسكون العين وياء مفتوحة وباء موحدة. حكى بعضهم عن أبي الحسين ابن زنجي النحوي البصري أنه قال: ليس في كلامهم كلمة على فُعْيَل إلا أُعْيَب وهو موضع باليمن. وما أُراه إلا وقد تصحف عليه أو اشتبه. والمعروف على هذا الوزن عُـلْيَب، وهو مشهور: موضع في طريق اليمن؛ قال أبو دهبل:

فما ذَرَّ قَرْنُ الشمس حتى تبَيَّنت   بعُلْيَب نخلاً مُشرفاً ومخيما[3]

* **أَعيَنُ**: بالنون: قرية؛ وقيل: حصن باليمن؛ والله الموفق للصواب.

* **إفليج**: بكسر الهمزة والجيم: موضع أحسبه باليمن.

(**أفيق**: قرية[4] من نواحي ذمار باليمن).

---

(١) اضرعة: قرية عامرة في جبل زُبَيْد سد جبَرة من مخلاف زُبيد وأعمال ذمار، وبجوارها من الغرب سد جِبَرة ومن الشرق سد جُبار ويطلق عليهما مجتمعين سدا أضرعة؛ وهما من السدود القديمة، وقد تصدعا ولكن آثارهما قائمة حتى اليوم.

(٢) أعلاق أنعم: تقع شمال نجران كما أفاد أخي القاضي محمد بن علي الأكوع.

(٣) عليب: من أودية تهامة جنوب الليث بنحو خمسين كيلو متراً.

(٤) أفيق هي المعروفة اليوم بخربة أفيق: قرية عامرة من مخلاف عنس وأعمال ذمار. وهذا زيادة من (المشترك وضعاً).

* **أقناب دَثْر** : بعد القاف نون وألف وباء موحدة ودال مفتوحة وثاء مثلثة ساكنة وراء: حصن[1] باليمن في جبل قِلْحاح.

* **أَلْهَانُ**: بوزن عطْشَان: اسم قبيلة وهو ألهان بن مالك بن زيد بن أَوْسَلَة بن ربيعة بن الخَيار بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قحطان. وألهان: هو أخو هَمْدَانَ سمي باسمه، مخلاف[2] باليمن، بينه وبين العُرْف ستة عشر فرسخاً، وبينه وبين جُبْلان أربعة عشر فر سخاً.

* **أُمُّ جَحْدَمَ**: اسم موضع باليمن، ينسب إليه الصَّبرُ الجَحْدمِي وهو النهاية في الجَودة، عن أبي سهل الهروي؛ وقال ابن الحائك: «أُمُّ جَحْدَم في آخر حدود اليمن من جهة تهامة، وهي قرية بين كِنَانَة والأزد»[3].

* **أُمّ حَنَّيْنْ**: بفتح الحاء المهملة، وتشديد النون المفتوحة، وياء ساكنة، ونون أخرى: بلدة باليمن قرب زبيد، ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد الأمحني وربما قيل المُحَنِّي، شاعر عصري، أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني المكِّي بالقاهرة في سنة ٦٢٤، قال: أنشدني المحنّي لنفسه.

يا ساهر الليل في همٍ وفي حزن، حليفَ وَجْد، ووَسْوَاسٍ، وبَلْبالِ
لا تيأسنَّ فإن الهمَّ منفرجٌ، والدهرُ ما بين إدبار وإقبال
أما سمعت ببيتٍ، قد جرى مثلاً، ولا يُقَاسُ بأشباهِ وأشكال

(١) أقناب دثر غير معروف، وقلحاح: جبل مشهور في بني خَوْلي من ناحية قُفْل شَمْر من حَجُور الشام.
(٢) الهان: مخلاف كبير، وهو ما يعرف اليوم بناحية آنِس. وقد اقتصر استعمال الهان أخيراً على جبل في مخلاف جِمْير من ناحية آنس.
(٣) النص في (صفة جزيرة العرب) ص ٧٧: «وأُم جَحْدَم: قرية بين كِنانة والأزد وهي حد اليمن». وقد سقط فيها: « وفي آخر حدود اليمن من جهة تهامة».

مـا بين رَقـدةٍ عين وانتبـاهتهـا، يقلب الدهر من حال إلى حال؟

وكان سيفُ الإسلام طُغْتكين بن أيوب قد أنكر من ولده إسماعيل أمراً أوجَب عنده أن طَرَده عن بلاد اليمن، ووكل به من أوصَلَه إلى حَلْي، وهي آخر حد اليمن من جهة مكة، فلقيهُ المحنني هذا هناك بقصيدة، فلم يتسع ما في يده لإرفاده، فكتب على ظهر رُقعَته البيتين المشهورين:

كَفِّي سَخيٌّ، ولكن ليس لي مالُ فكيف يَصْنَعُ من بالقَرْض يحتالُ؟
خُذْ هاكَ خَطي إلى أيام مَيْسَرَتي دينٌ عليَّ، فلي في الغيب آمالُ

فلم يرحل عن موضعه حتى جاءَه نعيُّ والده، فرجع إلى اليمن فملكها وأفضل على هذا الشاعر وقَرَّبَه.

* **أم السَّليط**: بفتح السين وكسر اللام وياء ساكنة وطاء: من قرى عثَّر باليمن.

* **الأمراء**: بلد من نواحي اليمن في مخلاف سنحان.

* **أَمْلَطُ**: من مخاليف اليمن.

* **الأَمْلُولُ**: من مخاليف اليمن أيضاً: وهو الأملول بن وائل بن الغَوث بن قَطن بن عُريب بن زُهَير بن أيمن بن الهُمَيْسَع بن حِمْيَر.

* **أَمُولُ**: مخلاف باليمن في شعر سَلْمى بن المُقْعَد الهُذَلي:

رجـالُ بـني زُبـيـد غَـيـبَـتـهـم جبـالُ أَمُـولَ، لا سُقِيَت أَمُـولُ

* **أَنْسَبُ**: آخره باء بوزن أَحْمَر: من حصون[1] بني زُبَيْد باليمن.

---

(١) أنسب: حصن صغير في الشرق من قرية الرَّضْمة الواقعة جنوب هجرة الذاري من ناحية خُبان، وكانت الرَّضمة وعزلة بني قَيس كما يظهر من سياق الكلام من مخلاف زُبَيد الواقع إلى الجنوب من ذمار ومن أعمالها.

* **أَنْشام**: بفتح أوله؛ واد[1] في بلاد مُراد؛ قال فروة بن مُسَيك المرادي:

إنا ركبنا، على أبيات إخوتنا، بكل جيش شديد الرّزّ رزَّام
حتى أذَقْنا، على ما كان من وَجَع، أعْلى وأنْعَمَ شراً يوم أنشام

وقال أبو النَّواح المرادي يرُدُّ على فروة بن مُسَيْك المرادي:

نحن صبَحْنا غُطيْفاً في ديارهم بالمَشْرفيِّ، صَبُوحاً، يوم أنشام
وَلَتْ غُطيْف، وفي أكنافها شُعَلٌ، زايَلْن بين رِقاب القوم والهام

* **الأَنْقُورُ**: قال الزبير: موضع باليمن؛ قال أبو دَهْبل:

متى دفعنا إلى ذي مَيْعَةٍ نَتِق كالذيب فارقه السلطان والروح
وواجهتنا من الأنْقُور مشيخةٌ كأنهم حين لاقوْنا الربابيح[2]

* **أنْوَرُ**: بفتح الواو: حصن[3] باليمن من مخلاف قَيْظَان.

* **الأَوزَاع**: بالفتح ثم السكون، وزاي، وعين مهملة: قرية على باب دمشق من جهة باب الفراديس، وهو في الأصل اسم قبيلة من اليمن سميت القرية باسمهم لسُكناهم بها فيما أحسب؛ وقيل: الأوزاع بطن من ذي الكَلاع من حمير؛ وقيل: من همدان؛ وقال بعض النسابين: اسم الأوزاع مَرْثَد بن زيد بن سَدد بن زُرْعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن مُعاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل ابن الغَوث بن قَطِن بن عَريب بن

---

(١) أنشام: لعله وادي النشيم وهو من الصعاترة من مراد.

(٢) في ديوانه ٤٦.

حتى دفعنا إلى ذي ميعة نتق كالديب فارقه السلطان والروح

والربابيح القردة.

(٣) أنور: معْشار (والمعشار عدد قليل من القرى، وهو أقل من العُزلة، ويستعمل في اليمن الأسفل) من ناحية المخادر وأعمال إبّ، وأما قيضان فهو إلى الشرق من المخادر على بعد نحو خمسة عشر كيلو متراً، أو أقل، وربما أنه كان من مخلاف قيضان في عصر المؤلف.

زهير بن أيّمن بن هُمَيْسَع بن حمير نزلوا ناحية من الشام فسميت الناحية بهم وعِدَادهم في هَمْدان ونَهيكُ بن يريم الأوزاعي روى عن مُغيث بن سَمي الأوزاعي، روى عنه أبو عمرو الأوزاعي وقال يحيى بن معين: نهيك بن يريم الأوزاعي ليس به بأسٌ يُرْوى عنه؛ وقال الأوزاعي: اسمه عبد الرحمن بن عمرو، وحدثني نهيك بن يريم الأوزاعي: لا بأس به.

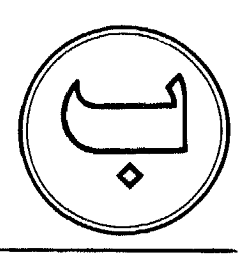
* **الأُهْمُولُ**: بالضم ثم السكون، وآخره لام: قرية[1] من ناحية زَبيد باليمن هكذا أخبر بعضهم.

* **آياءٌ**: بالفتح والمد: ناحية أحسبها يمانية؛ قال الطفيل الحارثي:

فـرحـت رواحـاً مـن أَيـاءٍ عـشـيَّـةً
إلـى أن طـرقـتُ الـحي فـي رأس تَـخْـتُـم

* **أَيْدَمُ**: بالفتح ثم السكون، وفتح الدال، وميم، بلد يمان، عن نصر.

(١) الأَهْمول بفتح الهمزة لا بضمها: مقاطعة في تهامة الجنوبية تمتد من مَوْزع من أعمال المخا جنوباً إلى حَيْس من أعمال زَبِيد شمالاً، والأَهمول: عزلة في ناحية الفرع من قضاء العُدَين. (راجع بحثنا عن أفعول في مجلة «مجمع اللغة العربية» بدمشق المجلد ٦١ ج ٢ سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.



حرف البـاء

* **بئر الشَعوبي:** [١] بفتح الشين المعجمة، والشَّعوب: قرية من نواحي اليمن في مخلاف سنحان.

* **البار:** وسوق البار: بلد[٢] باليمن بين صعدة وعَثّر، وهو على التحديد بين الخصوف والمينا، وقيل البار: بلد قبلي توارب وشرقيها شامي، يسكنه بنو رازح من خولان قضاعة، وقال الأمير أبو نصر ابن ماكولا عبد الله بن محمد بن حباب بن الهيثم بن محمد بن الربيع بن خالد بن سُعدان يعرف بالباري وليس من بار نيسابور وهو قرابة قحطبة بن شبيب.

* **بارِق:** وبارق في قول مُؤَرج السَّدُوسي: جبل نزلـه سعد بن عـدي بن حارثة بن عمرو مزيقياءَ بن عامر ماءَ السماءِ بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد، وهم إخوة الأنصار، وليسوا من غَسانَ وهو بتهامة

(١) بئر الشعوبي غير معروفه كقرية وتوجد بئر في قرية سيان من سنحان تحمل هذا الاسم ويوجد في بيت حاضر من سنحان قطعة أرض مزروعة تسمى الشعوبية، والشعوب: لعلها شُعوب وهي الضاحية الشمالية لمدينة صنعاء، وفيها قرى ومزارع، وقد امتد عمران صنعاء إليها، وصارت حياً من أحياء صنعاء.

(٢) البار: سوق معروف في أسفل جبل رازح من جهة الغرب من أعمال صعدة كما أخبرني الأخ محسن بن أحمد أبو طالب، وبينه وبين الضيعة ما يقرب من ثلاثة كيلو مترات وهو منها جنوباً.

أو اليمن، وقال ابن عبد البر: بارق: ماء بالسراة[1] فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقياً، ونزله سعد بن عدي بن حارثة وابنا أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدي فسموا بارقاً؛ وقال أبو المنذر: كان غَزِيَّة بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن نديماً لربيعة بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، فشربا يوماً فعدا ربيعة على غَزِيَّة فقتله، فسألت قيس خندف الدية، فأبت خندف فاقتتلوا فهُزمت قيس فتفرَّقت، فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خُزَيمة:

أقمنا على قيس، عشية بارق، ببيض حديثات الصقال بواتك
ضربناهُم حتى تولوا وخُليت منازل حِيْزَت، يوم ذاك، لمالك

قال: فَظَعَنتْ قيس من تهامة طالعين إلى نجد، فهذا دليل على أن بارق: موضع بتهامة نصٌّ، وقال هشام في موضع آخر: وأقامت خَثْعَم بن أنمار في منازلهم من جبال السراة وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شن وجبل يقال له بارق وجبال معهما حتى مرت بهم الأزد في مسيرها من أرض سبأ، وتفرقهم في البلدان فقاتلوا خثعما فأنزلوهم من جبالهم وأجلوهم عن مساكنهم، ونزلها أَزْدُ شَنُوءَة غامدٌ وبارقٌ ودوْس، وتلك القبائل من الأزد، فظهر الإسلام وهم أهلها وسكانها.

* **باصِر**[2]: من قرى ذَمار باليمن.

* **باضِع**: الضاد معجمة، والعين مهملة، جزيرة[3] في بحر اليمن، لها ذكر في

(١) بارق: واد كبير في عسير فيه نحو خمسين قرية (الرحلة اليمانية ٥٤) وسكانه من الأزد.
(٢) باصر: هي عباصر، وهي قرية عامرة من سائلة زُبَيْد ومخلافه من أعمال ذمار، تحصن بها أسعد ابن أبي يعفر سنة ٢٩٩ وسيأتي ذكرها مرة أخرى في حرف العين. في موضعها الصحيح.
(٣) باضع: هي مُصَوَّع، وذكر الدكتور عبد المجيد عابدين في كتابه (بين الحبشة والعرب) ص ١٤٤ ما لفظه: «لعلها تحريف الناصع وهو الاسم القديم لمدينة مُصَوَّع، ثم أطلق عليها هذا الاسم الأخير قبل القرن الثالث عشر الميلادي». =

حديث عبد الله وعبيد الله ابني مروان بن محمد الحمار آخر ملوك بني مروان لما دخلا النوبة؛ ونساءَ أهل باضع يَخْرِقن آذانهن خروقاً كثيراً، وربما خرقت إحداهن عشرين خرْقاً، وكلامهم بالحبشية، وتأتيهم الحبَشة بأنياب الفيلة وبيض النعام وغير ذلك مما يكون في بلادهم فيبيعونه منهم ويشترون من أهل باضع القُسط والأظفار والأمشاط، وأكثر ما في بلادهم من الظرائف تأتيهم من باضع؛ وباضع اليوم خراب، ذكرها أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس الإسكندري في قصيدته التي وصف فيها مراسي ما بين عَدَن وعيذاب، فقال:

فَنَقَا مشاتيـري فصهريجي دسـا فخراب باضع، وهي كالمعمورة

* **باور**: بفتح الواو وراء: موضع باليمن، ينسب إليه الحسين بن يُوحَن بن أبوية[1] بن النعمان الباوري: أبو عبد الله اليمني، خرج من بَلَدِه يطلب العلم فطاف البلدان ثم استقر بأصبهان، روى عن جماعة، منهم: الفضل بن محمد النيلي وأبو الفضل الأُرموي وابن ناصر السلامي وغيرهم. كتب عنه محمد بن سعيد الدُبَيْثي الحافظ، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجَزَري وغيرهما، ومات بأصبهان في شهر ربيع الأول سنة ٥٨٧.

* **بايات**: آخره تاء فوقها نقطتان: من حصون صنعاء اليمن.

* **بحار**: وقال نصر: ذو بحار ماء لغني في شرقي النِّير، وقيل في بلاد اليمن.

* **بُحثُرُ**: بلد[2] باليمن كانت لسبأ بن سليمان الخولاني، سكن بها الفقيه

= وقال البكري: في معجم ما استعجم: «موضع بساحل الحجاز. ويقال: إن اسمها باصع بالصاد المهملة». والصحيح في اسمها: باصع بالصاد المهملة، كما تنطق في ارتريا.

(١) في نسخة الخانجي أبونة.

(٢) بحثر: قرية خربة في عُزلة خولان من العُدَين كما أخبرني أخي القاضي محمد بن علي الأكوع. -

أحمد بن مُقْبل الدثَني، صنف كتاباً في شرح اللُّمع لأبي إسحاق سماه «المصباح»، وهو من مخلاف جعفر.

* **بَدْرٌ:** وبدر أيضاً مخلاف[1] باليمن.

* **بدَّشٌ:** بالفتح، وتشديد ثانيه وفتحه، بدَّش: من قرى[2] اليمن.

* **بَرَاش:** الشين معجمة: حصن باليمن من نواحي أَبْيَنَ لإبن العُلَيْم، وبراشُ أيضاً: حصن[3] مطلٌ على مدينةَ صنعاء على جبل نُقُم.

* **بَرَاقش:** بالقاف والشين المعجمة، والبرقشة: اختلاف اللَّون، والبرقَشَة: التفرق. تركت البلاد براقش أي ممتلئة زهراً مختلفة من كل لون وتبرقش الرجل أي تزين بألوان مختلفة. قال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاءِ في قول عمرو بن معدي كرب:

ينـادي مـن بـراقش أو معـين فـأَسْمَـعَ فـاتـلأب بنـا مَليـع.

* **بَرَاقِش ومَعِين:** حصنان[4] باليمن، كان بعض التتابعة أمر ببناء سَلْحِينَ فبُني

= وأما أحمد بن مقبل الدثني فإنه سكن قرية عَرَج من عزلة شوائط وأعمال ذي السُّفال حتى توفى بها في شعبان سنة ٦٣٠، ومولده في ذي أشرق.

(١) مخلاف بَدْر هو ما يعرف بقَعْطَبة ونواحيها في مشارق بلاد تعز.

(٢) بدش هي بدش بالشين المعجمة لا بالسين المهملة كما في الأصـل: قريـة في مخلاف بني زيـاد من الحدا.

(٣) هو جبل متصل بجبل نُقُم من جهة الشرق، وهناك جبال أخرى تحمل اسم براش؛ فبراش في بلاد الطويلة من أعمال المحويت، وبراش جبل صغير غرب جبل ضوران (الدامغ) متصل به، وبراش: جبل في جنوب شرق صعدة من دَمَّاج من همدانَ، كان اسمه وتران، ثم سماه أحمد بن عبد الله بن حمزة براشا، كما ورد في (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) للقاضي محمد بـن أحمد الحجري نقلا عن سيرة المهدي أحمد بن الحسين، وبراش: جبل في الجنوب من رداع.

(٤) براقش ومعين: بلدتان أثريتان في الجوف بينهما نحو اثني عشر كيلو متراً تقريباً، فأما براقش فتقع على رأس ربوة ترابية، وقد تعرضت للخراب في أواخر القرن السادس وأوائل السابع حينما كان يسكن بها الإمام عبد الله بن حمزة، وقد سكنت حتى عهد قريب، وأقيم بها مباني من أنقاض المباني القديمة، وما يزال سورها قائماً إلا في بعض أجزائه، وكانت تسمى قديماً يثبل. وأما معين وكانت تدعى قَرْنَاو فتقع في منبسط من الأرض في الشرق الجنوبي من الحزم مركز الجوف على مسافة خمسة كيلو مترات وهي خربة وما يزال بعض مبانيها قائماً بارزاً على وجه الأرض.

في ثمانين عاماً، وبُني براقش ومعين بغسالة أيدي صُنَّاع سَلْحين؛ قال: ولا تري لسَلْحين أثراً، وهاتان قائمتان؛ وقال الجعْدي:

تَستَنُّ بـالضِّـرْوِ من بـراقَشَ أو هيْـلانَ، أو يـانِـعٍ من العُتُمِ

يصف بَقَراً تستن بالشوك، والضرو: شجر يستاك به، والعُتُم: شجر الزيتون، وقال فروة بن مسيكَ المرادي:

أَحُـلُّ بحـاجـر جَـدِّي غُـطيفـا معين المُلك من بـين البـنـينـا
ومـلّكـنـا بـراقش دون أعـلى وأنـعم إخـوَتي وبـنـي أبـيـنـا

وفيهما يقول علْقمة:

وهل أَسْوَى براقش، حين أَسْوى، بـبـلْقَـعِـةٍ ومُـنْـبَـسطٍ أَنـيـق
وحَـلُّوا من مـعـيـن يـوم حـلُّوا لعِـزِّهُم لَـدَى الفَـجِّ العـميـقِ

* **بَرَدُّون**[1]: بفتحتين وتشديد الدال، وسكون الواو، ونون: قرية من قرى ذمار من أرض اليمن.

* **بُرَعُ**: بوزن زُفَرَ:[2] جبل بناحية زَبيد باليمن فيه قلعة يقال لها حُلْبة، وهي قربَ سِهَام، ويسكنه الصنابر من حِمْيَر، وله سوقٌ، وتَفْرُقُ بين بُرَعُ وبين ضِلَع رَيْمةُ.

* **بَرْعُ**: بالفتح ثم السكون: حصن من حصون ذمار باليمن.

* **بِرْكَ الغِماد**: بكسر الغين المعجمة، وقال ابن دُرَيْد: بـالضم، والكسر أشهر، وهو موضع وراء مكة بخمس ليال ممـا يلي البحر، وقيـل: بلد باليمن دُفن عنده عبدُالله بن جُدعان التَيمي القرشي، قال الشاعر:

---

(١) بردون: قرية من مخلاف عبيدة من ناحية الحد أو اعمال ذمار.
(٢) بُرَع: جبل كبير فيه قرى كثيرة يتكون منها عدد من العزل التي تتكون منها ناحية بُرع ومركزها الرقاب، وفي هذا الجبل مزارع كثيرة ويزرع فيه البن.

سقى الأمـطارُ قبـرَ أبي زُهَيْـرٍ إلـى سَقْـفٍ إلى بِـرْكِ الـغِـمَـاد

وقال ابنُ خَالَوَيْه أنشدنا ابن دُرَيْد لنفسه فقال :

لـستَ ابـنَ عـمٍّ الـقـاطـنـين ولا ابـنَ أمٍ لـلـبـلاد
فـاجـعـل مقـامـك أو مَقَّـدَ ك جـانـبـي بِـرْكِ الـغُـمـاد
وانظر إلى الشمس التي طلعَت على إرمٍ وعاد
هـل تـؤنِـسَـنَّ بـقـيَـةً مـن حـاضـر مـنـهـم وبـاد

وفي حديث عمّار : لو ضربونا حتى بلغـوا بنا بـركَ الغِماد لعلمنـا أنَّنا على الحق، وأنهم على الباطـل ، وفي كتاب عياض : بَرك الغِمـاد بفتح الباء عن الأكثـرين ، وقد كسـرها بعضُهم ، وقـال : هو مـوضع في أقاصي أرض هَجَر ، قال الراجز :

جـاريـة مـن أَشْـعَـرٍ أو ثـمـكّ بـيـن غـمـادي نَـبَّـةٍ وبَـرْكِ
هَفْهَـافـة الأعـلى رداح الـوَرْكِ تَـرُجُ ودكـاً زَجْـرَجـان الـرَّكِ
في قَـطَن مثـل مـداك الـرّهـكِ تَجلو بحمـاوَيْن عنـد الضِحـكِ
أبـرد مـن كـافـوره ومـسـك كـأن بـيـن فـكـهـا والـفـك
فارَةَ مـسكٍ ذُبِـحَـت فـي سُـكِ

وقال ابن الدُّمينـة : وفي الحديث أن سعـدَ بن مَعَاذ والمقـداد بن عمـرو قالا لـرسول الله ﷺ : « لـو اعتـرضتَ بنـا البحـرَ لخُضْنـاه ، ولـو قصدت بنابِركَ الغماد لقصدناه » وفي حديث آخر عن أبي الـدَّرداء : لـو أَعْيَتْنِي آية من كتابِ الله فلم أجد أحداً يفتحها عليّ الا رجلٌ ببرك الغماد لـرحلت اليه ، وهـو أقصى حجر باليمن ، قال : وقـد ذكر بـرك الغمـاد محمـدُبن أبان بن جريـر الخَنْفَـري ، وهـو في بلد الخنفـريين في نـاحيـة جنوبي مَنْعِج فقال :

فدَع عنك من أمْسَى يغـور محلها ببـرك الغمـاد بين هضبـة بـارح

قـال : « وهذه مـواضـع في منقـطع الـدُمَيْنَـة وعـزازة من سُفْلىٰ

المعَافِر، قال : والبرك حجارة مثل حجارة الحرَّة خَشِنة يصعبُ المسلكُ عليها وَعِرَة[1] . وقال الحارث بن عمرو : الجزلي من جزلان :

فأجلوا مفرقاً وبني شهاب وجلّوا في السهول وفي النجاد
ونحو الخنفَريْن وآل عوفٍ لتصوى الطرق أو بِرك الغماد

* **بِرْكٌ** : بوزن قِرْد: ناحية[2] باليمن، وهو بين ذَهبان وحَلْي، وهو نصف الطريق بين حَلْي ومكة؛ وإياه أراد أبو دَهْبل الجُمَحِي بقوله يصف ناقته:

خرجتُ بها من بطنِ مَكّةَ، بعدما أصات المنادي للصلاةِ وأَعْتَما
فما نَام من راعٍ ولا ارتدَّ سامرٌ من الحي،حتى جاوزَت بي يَلَمْلَما
ومرَّتْ ببطن الليث تهوي، كأنما تُبادر بالإصباح نهباً مُقَسَّماً
وجازَت[3] على البَزواءِ والليل كاسرٌ جناحيه بالبزواءِ، ورداً وأدهَما
فما ذرَّ قرنُ الشمس، حتى تَبيَنت بِعُلْبَ نخلاً مشرفاً ومخيما
ومرَّت على أشطان رَوقَة[4] بالضُّحى، فما جَرَّرت للماءِ عيْناً ولا فما
وما شَربَت حتى ثَنيتُ زمامَها، وخفْتُ عليها أن تُجَنَّ وتُكْلَمَا
فقلت لها: قد بِعْتِ[5]غير ذميمة، وأصبَحَ وادي البِرْكِ غيثاً مُديَّما

* **البَرَوية** : بفتحتين: ناحية[6] باليمن تشتمل على قُرى كثيرة ومزارع.

---

(١) هذا النص موجود في « صفة جزيرة العرب » وفيه اختلاف قليل أما في بعض الألفاظ أو تقديم أو تأخير وإما بحذف أو زيادة .

(٢) لعلها برك الغماد، وذكرها الحجري في (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) بلدة على ساحل البحر الأحمر من ناحية بلاد المع في تهامة عسير فيها مرسى للسفن، وهي ما بين مرسى القحمة جنوبي البرك ومرسى حلي ابن يعقوب شمال البرك. والبرك أيضاً: قرية في النضير من بلاد رزاح وأعمال صَعْدة، وبها غيل يسمى غيل البرك، كما أفادني الأخ محسن أبو طالب.

(٣) في ديوانه ٦ ـ ١.

أجازت على البزواء والليل كاسر جناحين بالبزواء ورداً وأدهما

(٤) لعلها دوقة بالدال وهي قريبة من عُلْيَب. وفي ديوانه دومة بالضحى وفي الأغاني: ومرت على اشطان رونق بالضحى.

(٥) في ديوانه فقلت لها قد تعت غير ذميمة.

(٦) البروية: مخلاف من مخاليف بني مَطَر في الغرب من صنعاء.

* **بَرَهُوت**: بضم الهاء، وسكون الواو، وتاء فوقها نقطتان: واد[1] باليمن يُوضَع فيه أرواح الكفار، وقيل: برهوت بئر بحضرموت؛ وقيل: هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر؛ ورواه ابن دريْد بُرْهُوت، بضم الباء وسكون الراء، وقيل؛ هو واد معروف؛ وقال محمد بن أحمد: وبقرب حضرموت وادي بَرَهُوت، وهو الذي قال فيه النبي، ﷺ: إن فيه أرواح الكفار والمنافقين؛ وهي بئر عادية في فلاة وادٍ مظلمٍ، وروي عن علي، رضي الله عنه، أنه قال: أبْغَضُ بقعةٍ في الأرض إلى الله عز وجل، وادي بَرَهُوت بحضرموت فيه أرواح الكفار وفيه بئر ماؤها أسود منتنٌ تأوي إليه أرواح الكفار؛ وعنه أنه قال: شرُّ بئر في الأرض بئر بلهوت في بَرَهُوت تجتمع فيه أرواح الكفار؛ وحكى الأصمعي عن رجل من حضرموت قال: إنا نجد من ناحية برهوت الرائحة المنتنة الفظيعة جداً، فيأتينا بعد ذلك أن عظيماً من عظماء الكفار مات فنرى أن تلك الرائحة منه، وعن ابن عباس رضي الله عنه: إن أرواح المؤمنين بالجابية من أرض الشام وأرواح الكفار ببرهوت من حضرموت، وقال ابن عُيَيْنَة: أخبرني رجل أنه أمْسى ببرهوت، قال: فسمعت منه أصوات الحاج وضجيجهم؛ وذكر أبان بن تغلب أن رجلاً أواه المبيتُ إلى وادي برهوت، قال: فكنت أسمع طول الليل يا دُومَة يا دُومَة فذكرت ذلك لرجل من أهل الكتاب، فقال: إن المَلَك الذي على أرواح الكفار يقال له دُومَة؛ وقال النعمان بن بشير في بنت هانىء الكندية أم ولده وكان النعمان قد ولّى اليمن:

إني لَعَمْرُ أَبيك يا ابنةَ هانىء، لو تَصحَبين ركائبي لشقيت
وتُسَرّ أملكِ أننا لم نَصْطَحِب، فدَعي التبسطَ، للسفار نسيتَ
واقْني حَياءَك واقعُدي مَكْفِيَّة إن كنتِ للرُّشد، المُصيب هُديتِ
ولعَلّ ذلك أن يراد فتكرهي، وهناك إن عفت السِّفار عُصيتِ

(١) برهوت: موضع معروف بين مدينة قسم وبين قبر نبي الله هود في وادي المسيلة من حضرموت.

أَنَّى تـذكـرهـا وغَمـرةُ دونهـا   هيهـات بطن قَنَاةَ من بـرهـوتِ

* **بَرَيْش**: بفتحتين وياء ساكنة وشين معجمة: حصن[1] باليمن من أعمال صنعاء.

* **بَشَام**: بتخفيف ثانيه: جبل بين اليمامة واليمن ذات البشام.

* **بِطَان**: بلد[2] باليمن من مخلاف سَنْحَان.

* **بَعْدَانُ**: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة، وألف، ونون: مخلاف[3] باليمن يقال لها البَعْدانية من مخلاف السُّحول، قال الأعشى يمدح ذا فايش اليَحصبي:

بِبَعْدانَ أو رَيمانَ أو رأس سلْبَـة   شفاءٌ، لمن يشكو السمائم، باردُ
وبالقصر من إرْيـابَ لو بت ليلةً   لجاءك مثلوج، من الماء، جامدُ

* **بَقَرَان**: بثلاث فتحات، وقد تكسر القاف وربما سكنت: من مخاليف اليمن لبني نجيد يجتلب منه الجَزْع البُقْرَاني وهو أجود أنواعه، قالوا: وقد يبلغ الفص منه مئة دينار قلت: لعل هذا كان قديماً فأما في زمننا فما رأيت ولا سمعت فص جزع بلغ ديناراً قط ولو انتهت غايته في الحسن إلى أقصى مداها.

* **بُقْلانُ**: بالضم ثم السكون، وآخره نون؛ صُقع[4] دون زَبيد، وحَدُّه من قُباء إلى سِهام من ناحية الكَدْراء، وكان ابن الزبير قد ولّى عبد الله بن

---

(١) بَريش بفتح الباء وكسر الراء وسكون الياء: قرية وحصن من ربع وادعة من همدان إلى الجنوب من قرية المُنَقَّب، وكلاهما يقعان في الشمال الغربي من صنعاء على بعد نحو ثلاثين كيلو متراً.

(٢) بطان: واد جنوب شرق قرية القابل من بني الحارث في الشمال من صنعاء على مسافة خمسة عشر كيلو متراً.

(٣) بعدان: مخلاف كبير شرق مدينة إبّ مباشرة، وقد تحول من سنة ١٣٦٧ (١٩٤٨) إلى ناحية مركزها العُزلة، وهو مشهور بكثرة مزارعه وقراه، ويعتبر من أجمل مناطق اليمن الأسفل.

(٤) بُقلان: واد مشهور يزرع فيه البُن، وهو من مخلاف بني قَيْس من ناحية بني مَطر وأعمال صنعاء.

عبد الرحمن بن الوليد المخزومي، ويعرف بالأزرق، بلاد اليمن، فوفد عليه أبو دهبل الجمحي فمدحه فأفضل عليه، ثم بلغه أنه عزل فقال:

يا حارِ![1] إني لما بلّغتَني أصُلاً مُرَنَّحٌ، من ضمير الوجد، معمودُ
نخاف عَزْلَ امرىء كُنا نَعيش به، معروفه، إن طلبنا العُرْفَ؛ موجود
حتى الذي بين عُسفان إلى عدن لَحْبٌ، لمن يطلُبُ المعروف، أُخدودُ
إن تَغْدُ من مَنْقَلَي[2] بُقلانَ مرتحلاً، يَرْحَلْ عن اليمن المعروفُ والجودُ

* **بُكُرٌ**[3]: بضمتين: من مشهور قلاع صَنعاء، وبالقرب منها قلعة يقال لها: ظُفُر، وهما أبعد قلاع صنعاء عنها.

* **بَكيلٌ**[4]: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، ولام: مخلافُ بكيل من مخاليف اليمن، يضاف إلى بكيل بن جُشَم بن خَيوان بن نَوْف بن همدان، ومن بطون بكيل ثَوْرٌ، واسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل، وأَرحَبُ واسمه مُرَّة، ومَرْهِبَة وعُمَيرة وذو الشاول بُطون بنو دَعـام بن مالك بن معاوية بن صَعب بن دومان بن بكيل، كل هؤلاء بطون في بكيل، منهم: أبو السَّفْر سعيد بن محمد الثَّوْري البكيلي، روى عن ابن عباس

---

(١) في ديوانه ١٠٤: يا حن: ترخيم حنين، وهو مولى ابن الأزرق.

(٢) منقلي بُقلان: تثنية منقل، وهو نقيل السُّود، وكانت تمر منه القوافل التي تروح من صنعاء إلى تهامة وتغدو إليها، ويقع ما بين مخلاف دايان وبُقلان. وما في معجم البلدان أصح مما في الديوان ومما في معجم البلدان في نخلان.

(٣) بُكُر: قرية حصينة في صفوح ضُلَّع كوكبان، وهي عامرة تقع إلى الشمال الغربي من حصن كوكبان وفي الغرب الشمالي من صنعاء على مسافة نيف وخمسين كيلو متراً تقريباً.

(٤) بكيل: قبيلة كبيرة معروفة، وبطون بكيل الرئيسية كما أفاد الحجري في (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) أربع أرحب وشاكر ومرهبة ونهم، ويتفرع من أرحب سُفيان، ومن سُفيان شاطب، ومن مرهبة عيال سِرَيْح وجبل عيال يَزيد، ومن شاكر وائلة ودُهمة، ومن وائلة العمالسة وآل سالم وآل عمار وآل غيلان وآل سليمان والمهاشمة وآل نوف. ومساكن بكيل في مشارق بلادحاشد، وفي حاشد بلادلبكيل كما ان في بكيل بلاداً لحاشد، كما ذكر الهمداني في (صفة جزيرة العرب) في وصف بلد همدان.

والبراء بن عازب وسعيد بن جُبير وغيرهم؛ وينسبُ إلى هذا المخلاف الأديب علي بن سليمان الملقب بحَيْذَرة، له تصانيف في النحو والأدب، عصريٌ، مات في سنة ٥٩٩؛ قال عُمارة في تاريخه[١]: «ومن بلاد بكيل يبتاع السم الذي يقتل به الملوك، وفي بلاد بكيل وحاشد أقوام معروفون باتخاذه. تنبُتُ شجرةٌ في بقعة من الأرض ليست إلا لهم وهي حصونهم، وهم يحتفظون بها ويشحون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذي منه دهن البَلَسان وأوْفى، وكل من مات من ملوك بني نجاح ووزرائهم فمن سُمِهم مات».

* **بَنا** : وبنا أيضاً قرية[٢] من قرى اليمن ، وإليها يضاف وادي بنا .

* **بَنو عامر** : من مخاليف[٣] اليمن.

* **بنو نُجَيْد** [٤] : مخلاف باليمن ، فيه معدن الجَزْع البُقراني ، أجود أصناف الجزع.

* **بوار** : بالفتح بلفظ البوار بمعنى الهلاك: بلد باليمن، له ذكر في الأخبار عن نصر.

* **بَوْسٌ** : بالفتح ثم السكون، والسين مهملة: قرية بصنعاء اليمن يقال لها بيت

---

(١) النص في تاريخ عمارة ص ٢١٧ هكذا: «ومن عند هذا حمير يبتاع السم الذي يقتل به الملوك لأن له أخوة وأعماماً في بلاد بكيل وحاشد تنبت هذه الشجرة في بقعة من الأرض ليست هنالك إلا لهم وبين حصونهم، وهم يحتفظون بها، ويشحون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذي منه دهن البَلَسان وأوفى. وكل من مات بالسم من ملوك بني نجاح ووزرائهم فمن عند حمير بن أسعد حتى كانوا إذا نادموه قالوا له: يا أبا سبأ نأكل ونشرب ونحن في حسبك فيضحك ويقول: نعم».

(٢) بنا: واد مشهور سيأتي ذكره في (وادي بنا)، وليس فيه قرية تدعى بنا. وجاء في المشترك وضعاً قوله: «بَنا من قرى اليمن، ويقال لواديها: وادي بنا مجاور للحقل».

(٣) بنو عامر: هم المعروفون بصباح، ويقال لمخلافهم مخلاف صباح، وهو من مخاليف رداع. وهذا المخلاف مجاور لمخلاف عَنس من جهة الجنوب، ويوجد في هذا المخلاف جبل يدعى حَيْد آل عامر، ويقع جنوب قرية مَوْكَل وربما أنه سبب تسمية هذا المخلاف بمخلاف بني عامر.

(٤) بنو نجيد: لعله بنو مجيد من أعمال المخاء، ولا يوجد به معدن الجَزْع البُقْراني. والمشهور أن هذا المعدن في مخلاف مُقْرَى من أعمال آنِس وذمار.

بَـوْس،[1] ينسب إليها الحسن بن عبـد الأعلى بن إبراهيم بن عبـد الله البَوْسي الصنعاني الأنباوي من أبناءِ فارس، يروي عن عبد الرزاق بن هشام، روى عنه الطبراني وغيره؛ وينسب إليها جماعة غيره رأيتهم في أخبار اليمن.

* **بَوْشَان**: الشين معجمة وآخره نون: من مخاليف[2] اليمن.

* **بوصان**: موضع[3] بـأرض خولان من نـاحية صَعْـدَة باليمن، أهله بنـو شرحبيل بن الأصفر ابن هلال بن هانىء بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

* **بَوْنُ**: مدينة[4] باليمن، زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصـر المشيد المذكورين في القرآن العظيم، قال مَعْنُ بن أَوْس:

سَرَتْ من بُوَانات فبَوْن، فأصبحت، بقَوْرانَ، قورانِ الرِّصاف، تواكَله

وحدثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضـل ابن أبي الحجاج أنهما بَوْنان، وهما كوربان ذواتا قُرى: البون الأعلى والبون الأسفل، ولا يقوله أهل اليمن إلا بالفتح؛ قال اليمني يصف خيلاً:

حتى بَدَتْ بسواد البون سامية، يتبـعْنَ لـلحَـرْب بُـوَّاداً ورُوَّاداً

---

(١) بيت بوس: قرية حصينة بها كتابات حميرية مزبورة على الصخر، وهي من مخلاف حازة صنعاء، وتقع على مسافة عشرة كيلو مترات من صنعاء في الجنوب الغربي وكان يتحصن بها من يريد الخروج على الحاكم بصنعاء. وقد أقام بها الناصر أحمد بن الإمام الهادي، وتحصن بها الإمام أحمد بن سليمان حينما كانت صنعاء بيد السلاطين آل حاتم، وسكن بها الأمير محمد بن المفضل حينما قام محتسباً بعد ظهور دولة بني أيوب في اليمن. ومنها أعلن المهدي أحمد بن يحيى المرتضي دعوته بالإمامة.

(٢) بوشان: لعله بوسان بالسين وهو قرية من مخلاف بني زياد من الحَدَا. وبوسان: قـرية مـن أرحب.

(٣) بوصان: بلد يقع شرق العِرّ من أعمال صَعْدة وهو من فيفا شرقاً بجنوب.

(٤) البون: حقل واسع شمال صنعاء على مسافة خمسين كيلو متراً وفيه قرى ومزارع كثيرة فما كان جنوباً منه يسمى: البَون الأعلى، وفيه مدينة عَمْران، وما كان شمالاً بشرق يسمى البون الأسفل وفيه رَيدة.

* **البَيَاضُ**: حصن[1] باليمن من أعمال الحَقْل قرب صنعاء.

* **بيت أنعُم**: بضم العين حصن[2] قريب من صنعاء اليمن نازله الفارس قليب أتابك الملك المسعود ابن الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب مدة طويلة حتى أمكنه أخذه، وبيت أنعم أيضاً: حصن[3] أو قرية في مخلاف سَنْحان باليمن.

* **بَيْتُ بَوْس**[4]: قرية قرب صنعاء اليمن، بفتح الباء الموحدة، وسكون الواو، وسين مهملة، وقد نسب إليها بعضهم، وقد ذكرتُها في بَوس لأن النسبة إليها بَوْسيٌّ.

* **بَيتُ بني نَعَامَة**[5]: ناحية باليمن.

* **بيت الخَرْدَل**: بلفظ الخردل من النبات: بلد باليمن من نواحي مخلاف سنحان[6].

* **بَيتُ رَدَم**[7]: من حصون صنعاء اليمن.

* **بيت ريب**[8]: حصن باليمن أيضاً في جبل مسور، قال ابن أُفْنَويه: هو أبو بكر: محمد بن أحمد بن يوسف بن أُفْنَويه[9] من أهل اليمن، وكان قد ولي

---

(١) هو البياضي: قرية من همدان صنعاء، وتقع شمال رَيْعان، وهي من صنعاء في الغرب مع الميل إلى الشمال.

(٢) بيت أنعم هو بيت نعم في أعلى وادي ضهر من همدان صنعاء.

(٣) بيت انعم: قرية من اليمانية العليا شرق جبل كنن من خولان العالية في مشرق سنحان.

(٤) بيت بوس تقدم ذكره في بوس، والصحيح في الاسم «بيت بوس» كما هو مذكور هنا.

(٥) بيت بني نعامة: قرية كبيرة تدعى (بيت نعامة) من مخلاف بني شهاب الأسفل من بني مطر وأعمال صنعاء. وليست ناحية.

(٦) بيت الخردل: قرية كبيرة من اليمانية السفلى من خولان.

(٧) بيت رَدَم بفتحتين: قرية وحصن في مخلاف بني شهاب أسفل من بني مطر.

(٨) بيت رَيْب: قرية عامرة في جبل مَسْوَر (جبل تُخْلى) من أعماله حَجَّة.

(٩) ذكر اخي القاضي محمد بن علي في تعليقه على الاكليل ٢/٢١٥ و(صفة جزيرة العرب) ص ٣٤٥ أنه تولى القضاء لآل يعفر. وفي كتاب (المحمدون) ابن أفنويه الصنعاني اليمني.

القضاء ببيت ريب.

يا ليت شِعْري! هل الأيام مُحْدِثَةٌ من طول غُرْبَتِنا يوماً لنا فَرَجا
أم هل نرى الشملَ يُضحي وهو مُلْتَئِمٌ ويُبْهِجُ الله صباً طالما حَرِجا
لا حبذا بَيتُ رَيْبٍ لا ولا نَعِمَت عينا غَريبٍ يُرى يوماً بها بَهِجا
وحبذا أنت يا صنعاءُ من بلدٍ وحبذا عيشُك الغضّ الذي درجا
(أرض كأن ثرى الكافُور تربتُها وماؤها الراحُ بالماذي قد مُزِجا
تُهدي إلى الشم أنفاسَ الريَاح بها ما هبت الرّيح فيها العنبر الأَرِجا)[1]
لولا النوائبُ والمقدورُ لم ترني عنها، وعيشك طولَ الدهر منزعجا

* **أمو** : بيت سَبَطان بالتحريك والباء موحدة من نواحي اليمن من حازَّة بين شهاب[2].

* **بَيْتُ عِذْرَانَ**[3]: من نواحي صنعاء اليمن.

* **بَيْتُ العَذْنِ**: بالذال المعجمة ساكنة، ونون: حصن باليمن لحِمْيَرْ.

* **بَيْتُ عِزّ**[4]: من حصون اليمن كان لعلي بن عواض.

* **بَيتُ فائش**[5]: حصن باليمن لصعصعة أمير الحميريين باليمن.

* **بَيْتُ مُحرز**: آخره زاي: حصن[6] في جبل وَضْرَة من جبال اليمن.

* **بَيْتُ نَقَمَ**: بالتحرك: من حصون صنعاء[7]، استحدثه عبد الله بن حسن

---

(١) البيتان قبل البيت الأخير من كتاب (المحمدون من الشعراء وأشعارهم) لابن القفطي ٨٣.

(٢) بيت سبطان: قرية معروفة. في حازة مخلاف بني شهاب. وقد ذكرها في الأصل بدون نون.

(٣) هو بيت عِذران بكسر العين: لا بفتحها، وهي قرية من مخلاف بني شهاب الأسفل من بني مَطَر وأعمال صنعاء.

(٤) بيت عِز: حصن مشهور في عزلة حَيْسان من مخلاف بَعدان وأعمال إب، ويدعى اليوم جبل عز، ويوجد حصن آخر يدعى (بيت عز) ويقع شمال كوكبان ومن أعماله.

(٥) بيت فائش هو بيت فائس بالسين المهملة قرية من ناحية مسور المنتاب (جبل تُخلى) وتدعى في الوقت الحاضر بيت فائز بالزاي.

(٦) بيت محرز لا أعرف عنه شيئاً، وجبل وضرة: في الغرب الشمالي من مدينة حجة ومن أعمالها.

(٧) بيت نقم: غير معروف، وربما أراد به جبل نُقُم وعبد الله بن حسن الزيدي لعله الإمام عبد الله بن حمزة لأنه كان الإمام في ذلك التاريخ.

الزيدي الخارج باليمن في حدود سنة ستمائة.

* **بَيْت يُرَام**: من حصون[1] اليمن أيضاً.

* **بَيْحانُ**: بالحاء مهملة: مخلاف[2] باليمن معروف؛ منه كان الفقيه البيحاني المقري نزيل مكة، وكان صالحاً ديِّناً مقبولاً، مات قرابة سنة ٥٩٥ أو فيها.

* **بَيْشٌ**: بالشين المعجمة: من مخاليف[3] اليمن، فيه عدَّة معادن، وهو واد فيه مدينة يقال لها: أبو تُراب، سميت بذلك لكثرة الرياح والسوافي فيها، وهي ملكٌ للشُّرَفاءِ بني سليمان الحَسَنِيِّيْن؛ وقال ربيعة اليمني[4] يمدحُ الصُّلَيحي:

قَـرَنْتَ إلى الوقـائع يـومَ بَيْش، فـكـان أجلُّهـا يـوم السِّبـاقِ

* **بِيشٌ**: بكسر أوله: من بلاد اليمن قرب دَهْلَكَ، له ذكر في الشعر؛ وقال أبو دَهبَل:

إسلَمي أمَّ دَهبَـل قبـل[5] هَجْـرِ وتقضِّـي[6] من الـزمـان ودهـرِ
واذكـري كـرِّي المَـطي إليكم بعـدما قـد توجهت نحـو مصر
لا تَخَـالي أني نسيتُـك لـمـا حال بِيشٌ، ومَن به، خلف ظهري

---

(١) بيت يرام بفتح الياء: قرية عامرة من مخلاف بني شهاب الأعلى من نواحي صنعاء.

(٢) بيحان: مخلاف جنوب شرق مأرب، وفيه تقع خربة تِمْنَع عاصمة الدولة القِتبانية، وبيحان: حصن في الجنوب بغرب من التُربَة مركز الحجرية، وبيجان: واد وجبل في عسير بالقرب من أبها فيه قرى ومزارع، وبيجان: قرية من مخلاف الأعماس من ناحية الحدا، وبيجان: قرية في عزلة بني مسلم من ناحية يريم.

(٣) بَيْش: واد من أودية تهامة، مآتيه من سراة جنب، وفيه قرية تُدعى بَيْش كانت قصبة المخلاف، وقد صارت قاعدته أم الخشب.

(٤) هو ربيعة الجوبي.

(٥) في ديوانه ١١٦.

اسلمي أم دهبل بعد هجر وتـقض من الـزمـان وعمـر

(٦) في نسخة الخانجي وتقضٍ.

إن تكـوني أنت المقـدمَ قبلي،   وضـع مثواي عنـد قبـرك قبـري

وهذا الشعر يدل على أن بَيشاً موضع بين مكة ومصر أو تكون صاحبته المذكورة كانت باليمن والله أعلم.

* **بيشة بالهاء**: اسم قرية[1] غنَّاءَ في واد كثير الأهل من بلاد اليمن، وقال القاسم بن معن الهُذَلي: بئشة وزئنة، مهموزتان، أرضان، وقال عُقَيل: وجميع بني خفاجة يجتمعون ببئشة وزنئة، وهما واديان، بيشة تصُبُّ من اليمن وزينة تصب من سراة تهامة وبين بيشة وتبالة أربعة وعشرون ميلاً، وبيشة من جهة اليمن، وعن أبي زياد: خير ديار بني سَلُول بيشة، وهو وادٍ يصب سيله من الحجاز: حجاز الطائف، ثم ينصبُّ في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل، وفي بيشة بطون من الناس كثيرة من خثعم وهـلال وسُواءَة بن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والضباب وقريش، وهم بنو هاشم لهم المعمَل، نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

* **وبيشَةُ**: من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمس مراحل، وبها من النخل والفسيل شيءٌ كثير، وفي وادي بيشة موضع شجر كثير الأُسْد؛ قال السمهري:

وأُنبئْتُ لَيْلى بـالغَـرِيَّيْن سَلَّمَت   عليَّ، ودوني طِخفـةُ ورجـامُهـا
فإن التي أهْدَت على نَأْي دارها،   سـلاماً لمـردودٌ عليهـا سـلامُهـا
عديد الحَصَا والأَثلِ من بطنِ بِيْشةٍ   وطرفائهـا، ما دام فيهـا حمامُهـا.

---

(١) بيشة: واد في عسير وهو ينحدر من سفوح جبال عسير الشرقية، ويتصل بوادي الدواسر وفيه مزارع واسعة وأهمها النخيل وقرى كثيرة، منها بلدة بيشة التي سمي الوادي باسمها (الرحلة اليمانية ٨٤، جزيرة العرب للدباغ ١، ٢٢٢٣).
وقال الشيخ حمد الجاسر في تعليقه على المناسك لأبي إسحاق الحربي ٦٤٤: «وقاعدتها تدعى الورشن».

* **بَيْض**: موضع[1] في أول أرض اليمن يرحل منه إلى الراحة.

* **بَيْلَمَانُ**: بالفتح: موضع تنسب إليه السيوف البيلمانية، ويشبه أن يكون من أرض اليمن؛ ينسب إليه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، حدث عنه عبيد الله ابن العباس بن الربيع النَّجراني، نجران اليمن، وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذُري: البيلماني من بلاد السند والهند، تنسب إليها السيوف البيلمانية.

* **البِيْن**: بكسر الباء وسكون الياء، والبين في لغة العرب قطعة من الأرض قدر مَدِّ البصر: موضع[2] قرب نجران؛ وأنشد أبو محمد الأعرابي للضحاك بن عقيل الخفاجي:

مـررتُ على ماءِ الغِمـار فمـاؤُه ... نَجُوعٌ، كما مـاء السماءِ نَجُـوعُ
وبالبِيْن من نَجران جازت حُمُولها ... سَقَى البِيْنَ رجَّافُ السحابِ هَمُوع
لقد كنتُ أُخفي حبَّ سمراءَ منهمُ ... ويَـعْلَمُ قـلبي أنـه سَيَـشِيـع
إذا أَمَـرَتْكَ العَـاذِلاتُ بهَجْـرِها ... هَفَت كبـدٌ عمَّـا يَقُلْن صـديـع
أَظَـلُّ كـأني واجمٌ لـمُصيبـة ... أَلَمَّت، وأهلي وادعـون جميـعُ
يقـولون: مجنـون بسمراءَ مُـولَعٌ ... أَجَـل زِيدَ لي جِنٌّ بهـا وولـوع
وما زال بي حُبِيك حتى كـأنني ... من الأهـل والمال التِـلاد خليعُ

* **بَيْنُونُ**: بضم النون، وسكون الواو، ونون أخرى: اسم حصن[3] عظيم كان

---

(١) في المشترك وضعاً لياقوت: «بيض بلفظ جمع بيضة»: موضع في أوائل اليمن بينه وبين الراحة منزل، وهو واد قريب من بيش كما أفاد الأخ محسن أبو طالب.

(٢) البين هذا غير معروف، ويوجد بِيْنَه في بني عَرْجَلة من أعمال حجة.

(٣) بينون: بلدة حميرية قديمة خربت وقامت فوقها قرية حديثة، وتقع على رأس جُبَيل صغير، كانت معدودة من محافد عنس كما ذكر ذلك الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ثم صارت مع مخلاف ثوبان الذي تقع فيه من أعمال الحدا، وألحقت هذه الناحية منذ سنوات بلواء ذمار. وتقع في الجنوب الشرقي من صنعاء، وفي الشمال الشرقي من ذمار.

باليمن قرب صنعاء اليمن، يقال إنه من بناءِ سليمان بن داود عليه السلام، والصحيح أنه من بناء بعض التبابعة، وله ذكر في أخبار حِمير وأشعارهم؛ قال ذو جَدَن الحميري:

لا تَهْلِكَن جَزَعاً في إثر من ماتا، ... فإنه لا يَرُدُّ الدهرُ ما فاتا
أَبَعْدَ بينُونَ لا عينٌ ولا أثرٌ، ... وبعد سَلْحَين يَبْني الناسُ أبياتا
وبعد حِمير، إذ شالتْ نعامتُهم، ... حَتَّتهم ريبُ هذا الدهرِ حِتّاتا

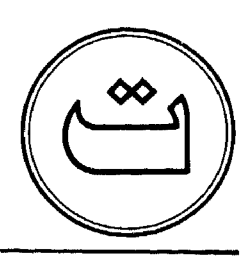
وقال ذو جَدَن أيضاً واسمه عَلقمة من شعب ذي رُعين:

يا بنتَ قَيْل معافِرٍ لا تسخري، ... ثمَ اعذُريني بعد ذلك أو ذَري
أولا تَرين، وكلُّ شيء هالكٌ، ... بَيْنونُ هالكةً كان لم تُعمرِ؟
أولا ترين، وكلُّ شيء هالك، ... سَلحينَ مُدْبِرَةٌ كظهر الأَدبَرِ؟
أولا ترين ملوكَ ناعِطَ أصبحوا، ... تسفي عليهم كلُّ ريح صَرْصَرَ
أوَمَا سمِعت بحِميرٍ وبيوتهم؟ ... أمسَت معطَّلَةً مساكن حميرِ
فابكيهم، أو ما بكيت لمَعشرٍ؟ ... لله دَرُّكِ حميراً من معشرِ!

وقال عبد الرحمن الأندلسي: بَيْنُون وسلحين: مدينتان أخربهما أرياط الحبشي المتغلب على اليمن من قبل النجاشي؛ وحكي عن أبي عبيد البكري في كتاب «معجم ما استعجم»: سميت بينون لأنها كانت بين عُمان والبحرين؛ قلت أنا: وهم[1] البكري، بينُونُ من أعمال صنعاءَ، إنما التي بين عُمان والبحرين بينُونة، بالهاء، فهي إذاً على قوله فَعلُون من البين، والياء أصلية، وقياسُ النحويين يمنع هذا لأن الإعراب إذا كان في النون لزمت الياءُ الاسم في جميع أحواله، كقِنَّسرين وفلسطين، ألا ترى كيف

(١) لم يذكر البكري في كتابه (معجم ما استعجم ١/٢٩٨) ما نسب إليه وهو «سميت بينون لأنها كانت بين عُمان والبحرين» وإنما ذكر بينونة وقال: «وبينونة على لفظه بزيادة هاء التأنيث: موضع في شق سعد بين عمان ويبرين» ولم يذكر البحرين.

قال في آخر البيت وبعد سَلْحِين؟ فكذلك كان القياس أن يقول أبعد بَينين، وعلى مذهب من جعله من المعرب في الرفع بالواو وفي النصب والخفض بالياء يقول أيضاً: أبعد بينين، وليس يُعرف فيه مذهب ثالث، فثبت أنه ليس من البين إنما هو فيعول والياء زائدة من أبنَّ بالمكان وبَنَّ إذا أقام به، لكنه لا ينصرف للتأنيث والتعريف، غير أنَّ أبا سعد ذكر وجهاً ثالثاً للمعرب في التسمية بالجمع السالم فأجاز أن يكون الإعراب في النون وتثبت الواو، وقال في زيتون: إنه فعلُون من الزيت، وأجاز أبو الفتح بن جني أن يكون الزيتون فيعولا لا من الزيت ولكن من قولهم زيت المكان إذا أنبت الزيتون، قلت أنا: وهذا من قول أبي الفتح واهٍ جداً، وذاك أنه لم يُقل للموضع زيَّتَ إلا بعد إنباته الزيتون، ولولا إنباته لم يصح أن يقال له زيت، فكيف يقال أن الزيتون من زيَّتَ والزيتون الأصل والمعلوم أن الفعل بعد الفاعل؟ قال: وفي المعروف من أسماءِ الناس وإن لم يكن في كلام العرب القدماء سحنُون وَعَبدُون ودير فيتون، غير أن فيتون يحتمل أن يكون فيعولاً فلا يكون من هذا الباب كما قلنا في بينون، وهو الأظهر، وأما حلزُون وهو دودٌ يكون في العشب وأكثر ما يكون في الرِّمث، فليس من باب فلسطين وقنَّسرين، ولكن النون فيه أصيلة كَزَرَ جُون، ولذلك أدخله أبو عبيد في باب فعلول، وأدخله صاحب كتاب العين في الرباعي فدل على أن النون عنده أصلية وأنه فعلول بلامين، وقوله: وبعد سَلْحِين يقطع على أن بينون: فيعول على كل حال، لأن الذي ذكره السيرافي من المذهب الثالث إن صح فإنما هي لغة أخرى من غير ذي جَدَن الحميري إذ لو كان من لغته لقال: سَلحون وأعربَ النونَ مع بقاء الواو، فلما لم يفعل عَلمنا أن المعتقد عندهم في بَينون زيادة الياء وأن النونين أصليتان، كما تقدم.



حـرف التـاء

* **تَبَالَةُ**: بالفتح، قيل تبالة التي جاءَ ذكرها في كتاب مسلم بن الحَجَّاج: موضع ببلاد اليمن، وأظنها غير تبالة الحَجَّاج بن يوسف، فإن تبالة الحجاج بلدة[1] مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن، قال المهلبي: تبالة في الإقليم الثاني، عرضها تسع وعشرون درجة، وأسلم أهل تبالة وجُرَش من غير حرب فأقرهما رسول الله، ﷺ، في أيدي أهلهما على ما أسلموا عليه، وجعل على كلِّ حالم ممن بهما من أهل الكتاب ديناراً، واشترط عليهم ضيافة المسلمين، وكان فتحها في سنة عشر، وهي مما يُضرب المثل بِخصبها؛ قال لبيد:

فالضِّيفُ والجارُ الجَنِيبُ، كأنما هبَـطَا تَبَالـة مُخصباً أهضـامُها[2]

وفيها قيل: أهونُ من تَبَالة على الحَجَّاج؛ قال أبو اليَقظَان: كانت تَبَالة أول عمل وليه الحَجَّاج بن يوسف الثقفي، فسار إليها فلما قرب منها

(١) تَبالة: بلدة عامرة كانت مركز ناحية خَثْعَم من عسير، وتقع إلى الغرب من بيشة. وتبالة قرية مشهورة بينابيعها الكبريتية على بضعة كيلو مترات شمال الشحر وهي مورد ماءها كما أفاد الأستاذ عبد الله محيرز.

(٢) البيت من معلقته في ديوانه ١٧٨.

قال للدليل: أين تَبالة وعلى أي سَمت هي؟ فقال: ما يسترها عنك إلا هذه الأكمة، فقال: لا أُراني أميراً على موضع تستره عني هذه الأكمة، أهوِن بها ولاية! وكرَّ راجعاً ولم يدخلها فقيل هذا المثل؛ وبين تَبالة ومكة اثنان وخمسون فرسخاً نحو مسيرة ثمانية أيام، وبينها وبين الطائف ستة أيام، وبينها وبين بيشة يوم واحد، قيل سميت بتَبالة بنت مكنف من بني عمليق، وزعم الكلبي أنها سميت بتَبالة بنت مَدْين بن إبراهيم، ولو تكلف متكلف تَخَرُّجَ معاني كل الأشياء من اللغة لساغَ أن يقول: تبالة من التبل وهو الحقد؛ وقال القتال:

وما مُغزِلٌ ترعى، بأرض تَبالة، أراكاً وسِدراً ناعماً ما ينالُها
وترعى بها البَردين ثم مقيلها غياطل، ملتَج[1] عليها ظِلالُها
بأحسن من ليلى، وليلى بشبهها، إذا هُتكتْ في يوم عيد حِجالُها

وينسب إليها أبو أيوب سليمان بن داود بن سالم بن زيد التَبالي، روى عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن مِقلاص الثقفي الطائفي، سمع منه أبو حاتم الرازي.

* **تُبَنُ**: بوزن زُفَرَ؛ قال نصر: موضع[2] يمان من مخلاف لَحْج، وفيه يقول السيد الحِمْيَري:

هلاَّ وقفت على الأجزاع من تُبَن وما وقوف كبير السِنِّ في الدِّمَن

---

(١) في نسخة الخانجي ملتف عليها طلاها.

(٢) تُبَن: واد من أودية اليمن ومآتيه من وادي نخلان وذي السفال ويلقتي بمياه الجند في ورزان، وكذلك من وادي مَيْتم الذي تجتمع إليه مياه جبلة ونواحيها ومُهْبان وظاهر بعدان المطل على مدينة إبّ ثم يلتقي وادي مَيْتَم بمياه بعدان والشِعِر وأطراف العَوْد الجنوبية في مضيق بين جبل الحُشا غَرباً وجبل ججاف شرقاً يدعى فجرة الدكام ثم يجتمع إليه مياه وادي ورزان في عولس في وادي عقان ومن هنالك يسمى وادي تُبَن وتسقي مياهه بلاد لحج فالبحر.

* **تَثلِيثُ**: بكسر اللام، وياء ساكنة، وثاءً أخرى مثلثة: موضع[1] بالحجاز قرب مكة؛ ويوم تثليث من أيام العرب بين بني سليم ومراد؛ قال محمد بن صالح العَلوي:

نظرت، ودوني ماءَ دجلة مَوهناً، بمطروفة الإنسان، محسورة جداً
لتونس لي ناراً بتثليث أوقدت، وتـالله مـا كلفتهـا منـظراً قصـداً

وقال غيره:

بتثليث ما ناصَيْتَ بعدي الأحامسا.

وقال الأعشى:

وجاشت النفس لما جاء فَلُّهم، وراكب جـاءَ من تثليث، مُعْتَمِر

* **تَثنِيثُ**: بوزن الذي قبله إلا أن عوض اللام، نون، وأما آخره فيروى بالتاء والثاء: موضع[2] بالسراة من مساكن أزد شنوءة قريب من الذي قبله.

* **تُجِيبُ**: بالضم ثم الكسر، وياء ساكنة، وباء موحدة: اسم قبيلة[3] من كندة، وهم ولد عدي وسعد ابنَيْ أشرس بن شبيب بن السَّكُون بن أَشرس بن ثور ابن مرتع، وهو كندة، وأُمهما تجيب بنت ثوبـان بن سليم بن رها، من مذحج، لهم خطة بمصر سميت بهم، نسب إليها قوم، منهم: أبو سلمة أُسامـة بن أحمـد التَجِيبي، حـدث عن مـروان بن سعـد وغيـره من المصريـين، روى عنه عامة المصريـين وغيرهم من الغرباء؛ وأبو عبد الله محمد بن رمح ابن المهاجر التجيبي، كان يسكن محلة التجيب بمصر،

---

(١) تثليث: ليس في الحجازولكنـه واد فيه قرى ومزارع متفرع من وادي الدواسر، وهو من زُبَيد، ويقع شمال نجران، ومنه عمرو بن معدي كرب الزُبَيدي، وكان له في تثليث حصن ونخل (صفة جزيرة العرب) ٢٥٣: الاطلال العدد الخامس ١٥.

(٢) لعله تثليث الذي قبله.

(٣) قبيلة من كندة في حضرموت منها هَيْنَن وهي، بلدة في أسفلها سوق وفي أعلاها حصن للحصين ابن محمد التجيبي (صفة جزيرة العرب) ١٦٩.

وكان من أثبات المصريين ومُتقنيهم، سمع الليث بن سعد، روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثوري ومحمد بن ريان بن حبيب المصري وغيرهم، ومات في أول سنة ٢٤٣.

* **تُرابَةُ**: بالضم، بلفظ واحدة التراب: بلد باليمن، وقال الخارزنجي: تُرابة واد.

* **تَرْجٌ وبيشة**: قريتان[1] متقاربتان بين مكة واليمن في واد؛ قال أوسُ بن مدرك:

تحدَث من لاقيت أنك قاتلي، قراقر أعلى بطنِ أمك أعلَم
تَبَالَةُ والعرضان تَرْجٌ وبيشةٌ، وقومي تيمُ اللات، والاسم خَثْعَمُ

وقالت أخت حاجز الأزدي ترثيه:

أحيٌّ حاجزٌ أم ليس حياً فيَسلك بين خِنْدِفَ والبهيم
ويشرب شربة من ماءِ تَرْجٍ، فيصدر مشية السبع الكليم

وقيل: ترج: واد إلى جنب تَبالة على طريق اليمن، وهناك أُصيب بشر بن أبي حازم الشاعر في بعض غزواته، فرماه نُعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي الذي قيل فيه أجرأ من الماشي بترج، فمات بالرِّدة من بلاد قيس، فدفن هناك، ويحتمل أن يكون المراد بقولهم أجرأ من الماشي بترج الأسد لكثرتها فيه؛ قال:

وما من مُخْدَر من أُسد تَرْجٍ ينازلهم لنابيه قبيبُ

يقال: قبَّ الأَسدُ قبيباً إذا صوت بأنيابه. ويوم ترج: يوم مشهور من أيام العرب أُسر فيه لقيط بن زرارة أسره الكميت بن حنظلة فقال عند ذلك:

(١) ترج: وادٍ بين جبل جندف من ديار خثعم وبين جبل البهيم (بلاد الحجر ١٥)، وبيشة: تقدم ذكرها.

وأمكنني لساني من لقيط فراح القوم في حلق الحديد

* **تَرْخُمُ**: بالفتح، وضم الخاء المعجمة، وقيل بضم أوله، وفتح الخاء: وادٍ[1] باليمن.

* **تُرَنُ**: بوزن زُفَر، بضم أوله، وفتح ثانيه، ونون: ناحيةٌ بين مكة وعَدَن ويليها مَوزع، وهو المنزل الخامس لحاج عدن.

* **تُريادَةُ**: بالضم: قرية[2] باليمن من مخلاف بَعدان.

* **تَريكُ**: بكسر الرّاء، وياء ساكنة، وكاف: موضع باليمن من أسافله وهو مياه ومغايض، وفيه روضة ذكرت في الرياض.

* **تَرِيمُ**: اسم إحدى مدينتي[3] حضرموت لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها، ومدينتاها شبام وتريم، وهما قبيلتان سمِّيت المدينتان باسميهما؛ قال الأعشى:

طال الثَّواءُ على تريم، وقد نأت بَكْرُ بن وائل

* **تَعِزٌّ**: بالفتح ثم الكسر، والزاي مشددة[4]: قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورة.

---

(١) تُرخُم: بضم التاء لا بفتحها، والوادي لعله وادي بنا، فقد كان من مساكن التراخم، وكذلك قرية خاو، وهم من رؤساء حمير، وكان فيهم المُلْك كما قال الشاعر:

الناس حمير والتراخم رأسها وأبوك مقلتها، وأنت الناظر

(٢) تريادة بكسر التاء لا بضمها: قرية عامرة من عزلة دلال من مخلاف بعدان وأعمال إب وهي شرق قرية الرُّصَّد الآتي ذكرها، وتريادة: قرية عامرة في مخلاف الرياشية من ناحية دمت وأعمال إب.

(٣) تَريم: بلدة عامرة بالعلم والعلماء والتجارة. وشبام حضرموت: مدينة عامرة وبيوتها مرتفعة وهي مبنية من اللَّبن.

(٤) هذا هو الصحيح في ضبطها، وقد غلط أبو الفداء إسماعيل بن علي بن أيوب في كتابه (تقويم البلدان) حيث قال: «بكسر المثناة من فوق»، وهذا كما ينطقها أهل صنعاء وذمار ويريم ونواحيها. وهي مدينة مشهورة في السفح الشمالي لجبل صَبِر لا قلعة. وكانت عاصمة الدولة=

* **تَعْشَر**: من قرى[1] عَثّر باليمن من جهة قبلتها؛ وقال محمد بن سعيد العبشمي:

ألا ليت شعري! هل أبيتنّ ليلةً   بتَعشر بين الأثل والرَّكوان؟

* **تَعْكُرُ**[2]: بضم الكاف، وراء: قلعة حصينة عظيمة مكينة باليمن من مخلاف جعفر مطلّة على ذي جبلة، ليس باليمن قلعة أحصن منها فيما بلغني؛ قال ابن القنيني[3] شاعر عليّ بن مهدي المتغلب على اليمن.

أبلغ قرى تَعْكَر ولا جَرَما: أن الذي يكرهون قد دهما
وقُل لجناتها سأُنزلها   سَيلاً، كأيام مأرب عَرِمَا[4]
وأشرب الخمر في رُبى عَدَن،   والسُّمْر والبيض في الحُصيب ظما
وتُلجَمُ الدين في مَحَافلها،   والخيل حولي تعلك اللُّجما
لست من القطب أو أسير بها   شَعواء، تملا الوِهَادِ والأكما

وتعكُرُ أيضاً: قلعة أخرى باليمن يقال لها تعكُر[5]؛ وفيها يقول أبو بكر أحمد بن محمد العندي[6] في قصيدة يصف عدن ويخاطبها ويصف ممدوحه:

= الرسولية (٦٢٦ ـ ٨٥٨ هجرية) (١٢٢٩ ـ ١٤٦٢م) ويتوسط بينها وبين جبل صبر قلعة تعز التي تعرف اليوم بالقاهرة.

(١) تعشر: وادٍ معروف شمال مدينة حَرَض.

(٢) تعكر: هو جبل التعكر بفتح التاء وسكون العين وفتح الكاف لا بضمها، ويقع جنوب ذي جبلة وشمال ذي السُفال وهو من الجبال المنيعة.

(٣) في تاريخ عمارة ص ٣٢٣ وطراز اعلام الزمن استطراد في ترجمة علي بن مهدي ابن الهبيني بضم الهاء وفتح الباء وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مكسورة قبل ياء النسب.

(٤) في تاريخ عمارة ص ٣٢٣:

وقل لجناتها سأبدلها   سيلاً بأيام مأرب عرما

(٥) هو تعكر عدن، وهو المعروف اليوم بجبل شمسان، ويحيط بمدينة عدن من جهة الجنوب والغرب وقيل: إنه جبل حديد.

(٦) كانت في الأصل العيدي بالياء المثناة بعد العين وصححناها العندي بالنون لا بالياء كما تقدم ذكر ذلك في تعليقنا على أبين من هذا الكتاب.

شَرُفَت رُباكَ به، فقد ودَّت لها   زُهـرُ الـكـواكب أَنهنَّ رُبـاكَ
متبوئاً سامي حصونك، طالعـاً،   فيهـا طلوع البـدر في الأفـلاكِ
بالتَّعكُر المحروس أو بالمنظر المأنوس   نَـجـمـي فـرقـد وسـمـاكِ
ولـه الحصـون الشُّمُّ، إلا أنـه   يحلو لـه بك طـالعاً حصنـاكِ[1]

وقال الصُّليحي:

قالت ذُرَى تَعْكَر فيها بكونِكِ في   عليـائهـا علمـاً أَوْفَى على عَلَم

* **التلبُع**: بضم الباء الموحدة من قرى[2] ذمار باليمن.

* **تُلفُم**[3]: جبل باليمن فيه رَيدة والبئر المعطلة والقصر المشيد، وقال عَلقَمة ذو جدن:

وذا القُوَّة المشهور من رأس تَلْفُمٍ   أَزَلْنَ، وكان اللَّيثُ حامي الحقائق

* **التَّلَمُّصُ**[4]: بفتحتين، وتشديد الميم وضمها: حصن مشهور بناحية صَعدة من أرض اليمن.

* **تَنْعُم وتَنْعُمة**[5]: بضم العين المهملة: قريتان من أعمال صنعاء.

---

(١) الأبيات من قصيدة أوردها عمارة في تاريخه ص ٣٣٨ مطلعها.

حـيـاك يـا عـدن الـحـيـا حـيـاك   وجـرى رضـاب لـمـاه فـوق لـمـاك

(٢) التلبع وادٍ في مخلاف عبيدة من الحداء بين بِشار والمِيْثال.

(٣) كانت في الأصل تلقم بالقاف: والصحيح فيه تُلفم بالتاء المضمومة بعدها لام ثم فاء كما نص على ذلك الهمداني في الجزء الثامن من الاكليل، وهو حصن تقع في سفحه الشرقي ريدة البون في الشمال من صنعاء على مسافة سبعين كيلو متراً تقريباً.

(٤) التُلُمُّص: هو تُلمص بضم التاء واللام لا بفتحهما وباقي الحروف كما ضبطها ياقوت مجرداً من ال التعريف، وهو حصن في الجنوب الغربي من مدينة صعدة على مسافة ميل ونصف الميل وكانت مدينة صعدة القديمة تقع في سفحه الشمالي.

(٥) تَنْعِم وتَنْعِمة: بكسر العين فيهما فالأولى قرية عامرة في بني سحام من خولان العالية، وفيها آثار قديمة من قبل الإسلام، ويقع في الشرق منها سَدّ شاحك. وتنعمة: هي جبل اللوز، وهو أيضاً في بني سحام من نواحي صنعاء.

* **تَنَمُّص**: بفتحتين، وتشـديـد الميم وضمهـا، والصـاد مهـملة: بـلد[1] معروف، قال الأعشي يمدح ذافائش الحِميري :

قـد علمت فـارسٌ وحـميَـرُ والأعـرابُ بـالـدِّشت أيُّهم نـزلاً
هل تعرف العهـدَ من تنُّمصَ إذ تضرب لي، قاعـداً، بها مثـلاً؟

كذا وجدته في فسر قول الأعشى، والذي يغلب على ظني أن تنمص اسم امرأة، والله أعلم.

* **التُّنَنُ**: بالضم ثم الفتح، وآخره نون أخرى: قرية[2] باليمن من أعمال ذمار.

* **التَّوُّ**: بفتح التاء، وتشديد الواو: من قرى صنعاء اليمن من مخلاف صُداء.

* **التُّوَيْرَةُ**: بلفظ التصغير: من حصون النَّجاد[3] باليمن.

* **تِهَامَةُ**[4]: تهامة من اليمن وهو ما أصحر منها إلى حدٍّ في باديتها .

* **تَيْمَنُ**: بالفتح وآخره نون: موضع[5] بين تَبالة وجُرَش من مخاليف اليمن وقال ابن السكيت في قول عُروَة:

تَحنُّ إلى سَلْمى بُحـرٍّ بلادهـا، وأنت عليهـا بالمَلا كنت أقـدرَا
تَحـلُّ بـوادٍ من كَـرَاء مضلَّة، تحاول سَلْمى أن أهاب وأحصَرا
وكيف تـرجيها وقـد حيلَ دونهـا وقـد جاوَرَت حيًّا بتَيْمَنَ مُنكـرَا

---

(١) لعلها تلمص السابقة.

(٢) التُّنَن: قرية، وهي اليوم من مخلاف عبيدة من ناحية الحدا وأعمال ذمار، وتقع إلى الغرب من بينون في الشمال من ذمار.

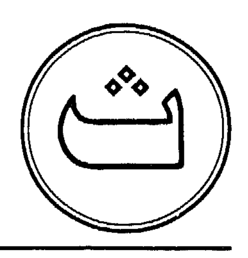
(٣) التُّوَيْرَة: قرية وجبل من العَود كما أخبرني القاضي محمد بن علي الأكوع وهي المراد هنا، ولكنها غير معروفة، والتُّوَيْرَة: قرية في أعلى جبل أزال من مخلاف عمار، وينسب إلى الأخيرة العلامة المقري الضرير شيخنا أحمد التويرة المقيم في ذمار.

(٤) تهامة اليمن معروفة وتمتد على ساحل البحر الأحمر من حدود اليمن الشمالية إلى عدن.

(٥) تيمن: في زُبَيد شمال نجران.

قال: تَيمن أرض قبل جُرَش في شقٍّ اليمن ثم كراء، قال والناس ينشدونها بتيماء مُنكرا وهذا خطأ لأن تيماء قبل وادي القرى، وهذه المواضيع باليمن، وقيل: تَيمَنُ أرض بين بلاد بني تميم ونجران، والقولان واحد لأن نجران قرب جُرش؛ قال وعْلَة الجَرُمي:

ولمَّا رأيتُ القوم يدعو مُقاعساً ويقطع مِني ثُغْرَة النحر حائر
نَجَوْتُ نجاءً ليس فيه وتيرة كأني عُقابٌ دون تَيْمَنَ كاسرُ



حرف الثاء

* **ثاتُ**(١): آخره تاء مثناة: مخلاف باليمن؛ ينسب إليه ذو ثات: مِقْوَل من مقاول حِمْيَر، عن نصر.

* **ثافِت**(٢): بكسر الفاءِ، وتاءٍ مثناة، ويقال أثافت؛ في أوله همزة: موضع باليمن، وقد تقدم ذكره في باب الهمزة.

* **الثِّجَّاج**: بكسر أوله، والجيم، والتخفيف: جبل باليمن.

* **ثَجْر**: ماء لبني الحارث بن كعب قريب من نجران، وأنشد الأزهري لبعض الرُجَّاز:

قـد وردت عـافيـةُ المـدارج من ثَجَـرٍ أو أقـلب الخـوارج

* **ثُجَّةُ**(٣): بالضم ثم الفتح: من مخاليف اليمن، بينه وبين الجند ثمانية

---

(١) ثات: قرية عامرة تقوم فوق أنقاض مدينة ثات القديمة، وقد أخربَ الناسُ كثيراً من المباني القديمة، وأخذوا أحجارها، وبعضها عليها كتابات قديمة فأقاموا بها المباني الحديثة في المكان نفسه؛ وهي في الغرب إلى الشمال من مدينة رادع، على بعد خمسة كيلو مترات. ويقال لها في زمننا (ثاه) بالهاء لا بالتاء.

(٢) ثافت تقدم ذكرها وتحديد مكانها في حرف الهمزة (أثافت).

(٣) ثجة: هي الثجة بآل التعريف وفتح الثاء لا بضمها مع تشديد الجيم المفتوحة: بلدة خربة كانت =

فراسخ، وكذلك بينه وبين السحول، يقال: ثجّ الماءُ إذا دفق.

* **ثُرَام**: بالضم، وهو في كتاب نصر ثِرام: ثَنِيَّة في ديار بني الإواس بن الحجر بن الهِنْو بـن الأزد بن الغَوث باليمن؛ قال زهير الغامدي:

أفي أن طَلبنا أهل جُرمْ بذنبهم، زَفَفتم كما زفَّ النّعامُ النـوافـر
حـديثٌ أتانـا عن ثُـرَامَ وأهلهـا بني عـامر، ووَدَّعَتْنـا[1] الأسـاور
فـإني زعيمٌ أن تعـودَ سيـوفُنـا بـأيمـاننـا، كـأنهن مـجـازرُ

* **ثَرَبانَ**[2]: بالتحريك، والباء موحدة: حصن من أعمال صنعاء باليمن.

* **ثَرَيْدُ**[3]: بفتح أوله وثانيه، على فَعَيْل، وهووزن غريب ليس له نظير، ولعله مولَّد: حصن باليمن لبني حاتم بن سعد، يقال إن في وسطه عيناً تفور فوراناً عظيماً.

* **الثُّغُورُ**: بالفتح ثم الضم: حصن باليمن لحِمير.

* **ثَقْبان**: بالفتح ثم السكون، والباء موحدة، وألِف، ونون: قرية[4] من أعمال اليمن، ثم من أعمال الجند.

= في السفح الشرقي الجنوبي لجبل التَعْكَر من عُزلة المكتب وأعمال ذي جبلة. وتوجد ثجة أخرى على مسافة خمسة وثلاثين كيلو متراً إلى كُتْنة أول حد الحجاز مما يلي اليمن (صفة جزيرة العرب) ٣٣٨.

(١) في نسخة الخانجي وأودعْتنا.

(٢) ثربان بفتح الثاء وتسكين الراء في خولان في مشارق صنعاء.

(٣) ثَرَيد: واد تلتقي في نهايته مياه وادي بنا ووادي خُبان عند حمام دمت. والعين الفوّارة هي الحرضة وحولها من الشمال عيون فوارة في الوادي نفسه.

(٤) لا نعرف في أيامنا قرية تحمل اسم ثقبان من أعمال الجند، ولكن توجد قرية بهذا الاسم في ضاحية صنعاء الشمالية من بني الحارث على مسافة نحو خمسة عشر كيلو متراً منها، ويظهر أنها هي المقصودة، وأن ياقوت استبدل الجند بصنعاء سهواً بدليل أنه ذكر ذهبان وهي قرية بجوار ثقبان وعدَّها من أعمال الجند بينما هما من أعمال صنعاء.

* **ثُلا**[1]: بالضم مقصور: من حصون اليمن، مرتجلاً.

* **ثُلاث**: بالضم بلفظ المعدول عن ثلاثة موضع أراه من ديار مراد؛ قال فروة بن مسيك المرادي:

ساروا إلينا، كأنهم كفة الليل ظهاراً والليل محتدم
لم ينظروا عورة العشيرة والـ ـنسوان فوضى كأنها غنم
سيروا إلينا فالسهل موعدكم مرنا ثُلاث كأنها الخدم
أو سَرَر الجوف أو بأذرعة الـ ـقصوى عليها الأهلون والنعم

* **ثَمَادُ**: بالفتح: حصن[2] باليمن في جبل جَحاف.

* **ثِمادُ**: وثِمَادُ الطير: موضع باليمن؛ والثِّمادِ جمع ثَمَد، وهو الماء القليل الذي لا مادة له؛ وأنشد أبو محمد الأسود لأبي زيد العَبْشَمِي، وكان ابنه زيد قد هاجر إلى اليمن، فقال:

أرى أمَّ زيد، كلما جَنَّ ليلُها تَحنُّ إلى زيدٍ ولست بأصبَرَا
إذا القوم ساروا ستَّ عشرة ليلة وراء ثِمَاد الطير من أرض حِمْيَرا
هُنالك تَنْسَيْنَ الصبابة والصِّبا، ولا تجد التالي المُغِيِّر مغيراً
وما ضم زيدٌ، من خليط يريده، أَحَنَّ إليه من أبيه وأفْقَرا[3]
وقد كان في زيدٍ خلائقُ زينة، كما زيَّن الصِّبْغُ الرِّداءَ المُحَبَّرَا
وما غَيَّرتْني بعدَ زيدٍ خليقتي، ولكن زيداً بعدنا قد تَغَيَّرا
وقد كان زيدٌ، والقُعودُ بأرضه، كراعي أُناس أرسلوه فبيقَّرَا

---

(١) ثلا بالضم كما هو مذكور هنا، وفي ألسنة أهل اليمن بكسر الثاء. حصن مشهور في الغرب بشمال من صنعاء على مسافة خمسة وأربعين كيلو متراً، وفي سفحه الشرقي تقوم مدينة ثلا وهي من المدن المشهورة بالعلم.

(٢) ثماد: بلدة عامرة في جبل جَحّاف من أعمال الضالع .ووادي الثماد: بجوار قرية خيران في أسفل وادي شقران من مِرّيْس. من أعمال قعطبة.

(٣) في نسخة الخانجي: واقفرا بتقديم القاف على الفاء.

فمـا زال يسقي بين ناب ودارِهِ   بنجرانَ، حتى خِفتُ أن يَتَنَصَّرا

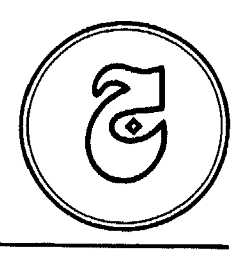
* **ثَمرَ**[1]: بالتحريك: من قرى ذَمار باليمن.

* **الثُّومة**[2]: بلفظ واحدة الثوم: حصن باليمن.

---

(١) ثَمَر: قرية عامرة من مخلاف جبل الدار وأعمال ذمار، وهي تبعد عن ذمار شرقاً بنحو خمسة كيلو مترات.

(٢) لا يعرف حصن في اليمن بهذا الاسم ولكن هناك ثومة من دون آل التعريف وهي قرية عـامرة في نِهْم.



حرف الجيم

* **جَابَانُ**: بالباء الموحدة: مخلاف باليمن.

* **جارف**[1]: بالراء موضع، وقيل: هو ساحل تهامة.

* **جَازَانُ**[2]: بالزاي، موضع في طريق حاج صنعاء.

* **الجاهليُّ**[3]: ضد العاقلي: من حصون اليمن من مخلاف مشرق[4] جهران.

* **جَبَأُ**: بالتحريك بوزن جَبل، وما أُراه إلا مرتجلاً إن لم يكن منقولاً عن الفعل الماضي، من قولهم جبأ عليه الأَسوَدُ إذا خرج عليه حَيَّة من جُحره: وهو جبل باليمن قرب الجنَد، وقيل هو قرية[5] باليمن، وقال ابن الحائك: جَبَأُ:

---

(١) جارف: قرية وحمام في أسفل وادي أعشار من بلاد الروس على بعد خمسين كيلو متراً جنوباً من صنعاء تقريباً.

(٢) جازان: واد في المخلاف السليماني تقوم في نهايته عند ساحل البحر الأحمر مدينة جيزان.

(٣) الجاهلي: حصن في بلاد الحدا وما يعرف بالجاهلي في اليمن كثير.

(٤) في الأصل: مشرف جهران.

(٥) جبأ: بلدة مشهورة خاربة لم يبق منها إلا المسجد، وتقع في السفح الغربي لجبل صَبِر من أعمال تعز ونواحيه. كانت قصبة المعافر وكان يسكنها الملوك ال الكرندي وأدق وصف لها ما قاله=

مدينة أو قرية للمَعَافِر؛ كذا في كتابه، وهي لآل الكرندي من بني ثُمامة آل حِمير الأصغر، وهي في فجوة(1) من جبل صَبِر وجبل ذَخِر، وطريقها في وادي الضباب، ينسب إليها شُعيب الجَبَائِي من أقران طاووس، حدث عنه سَلَمة بن وهرام ومحمد بن إسحاق، وقال العمراني: جَبَأُ، ممدود، جبل باليمن، والنسبة على ذا جبائي، وقد روي بالقصر، والأول أكثر.

* **جُبَارُ**: وفي كتاب سيف بخط ابن الخاضبة في حديث العنسي: جار غير مضبب، وفي الحاشية قال أبو بكر بن سيف: الصواب في جار جبارُ، وفي غير عثر، بالثاء المثلثة، وهو بلد باليمن(2).

* **جبَّارُ**: بالفتح، وتشديد ثانيه: من قرى اليمن.

* **جَبْتَلُ**(3): بالفتح ثم السكون، والتاء فوقها نقطتان مفتوحة، ولام: علم مرتجل موضع من ديار نَهْد باليمن، له ذكر في الشعر.

* **الجُبْحَة**: بالضم ثم السكون، والحاء مهملة: موضع باليمن.

* **جُبْلانُ**: بالضم، جُبلان العركبة: بلد(4) واسع باليمن يسكنه الشَّراحيون، وهو بين وادي زبيد ووادي رِمَع. وجُبلان ريمة: هو ما فرق بين وادي رِمَع

= الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص ٢٠٨ «وهي كورة المعافر فهي في فجوة بين جبل صَبِر وجبل ذَخِر وطريقها في وادي الضباب».

(١) كانت في معجم البلدان نجوة وصححناها من (صفة جزيرة العرب) مصدر هذا الكلام.

(٢) جَبَّار لعلها قرية جُبار بضم الجيم وفتح الباء المخففة من مخلاف عنس وهي متصلة بقرية أضرعة من جهة الشرق، وهي من مخلاف عنس وأضرعة من مخلاف زُبيد ومع ذلك فهما مختلطان في العمران وفي المزارع والمراعي والمياه، وجبار: قرية من آل غُنَيْم من قَيْفَة وأعمال رَدَاع.

(٣) جَبتل لم اهتد إلى تحديد مكانه. وأما نهد ونسبها في قضاعة فمساكنها ما بين حضرموت وشبوة، وبعضها في عسير، ونهد أيضاً في اليمانية السفلى من خولان العالية في مشارق صنعاء.

(٤) جُبلان العَركبة هو ما يعرف اليوم بُوصَاب، والعركبة: مدينة خربة كانت حاضرة وُصَاب، وكان يسكنها الملوك الشراحيون ملوك وصاب، وتقع في أسفل مخلاف جَعُر من جهة الغرب. وجُبلان رَيمة هي رَيمة بنواحيها الأربع الجَعْفرية والسَلِفية وبلاد الطعام وكُسْمة.

ووادي سِهَام[1] ووادي صيحان والعرب، ومنها تجلب البقر الجبلانية العراب الحُرش الجلود إلى صنعاء وغيرها، وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل؛ ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جبلان والصرادفِ، وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائـل بن الغوث بن قَـطَن بن عريب بن زهيـر بن أيمن بن الهُمَيْسَع بن حِمْيَر.

* **جِبْلَةُ**: بالكسر ثم السكون، ذو جِبْلَةَ: مدينة باليمن تحت جبل صَبِر[2] وتسمى ذات النهرين، وهي من أحسن مُدُن اليمن وأنزهها وأطيبها؛ قال عمارة[3]: جبلة رجل يهوديٌّ كان يبيع الفخَّار في الموضع الذي بنت فيه الحُرَّة الصُّليحية دار العروبة، وسميت باسمها، وكان أول من اختطها عبد الله بن محمد الصليحي المقتول بيد الأحول مع الداعي يوم المهجم في سنة ٤٧٣[4]، وكان أخوه عليٌّ ولاه حصن التَّعكُر، وهذا الحصن على الجبل المطل على ذي جبلة، وهي في سفحه، وهي مدينة بين نهرين جاريـين في الصيف والشتاء، وكان عبد الله بن محمـد الصليحي قد

---

(١) كانت في الأصل (ووادي صنعاء) والتصحيح من (صفة جزيرة العرب) ص ٢٢٢ مصدر هذا التعريف.

(٢) جبلة أو ذي جبلة مدينة مشهورة شمال جبل التعكر وليست تحت صبر وبينه وبينها نحو ستين كيلو متراً.

(٣) نص كلام عُمارة ما يلي: «وارتادت ـ أي السيدة بنت أحمد ـ ذي جبلة من مخلاف جعفر، وجبلة كان رجلاً يهودياً يبيع الفخار في الموضع الذي بنيت فيه دار العز، وبه سميت المدينة، وأول من اختط ذي جبلة عبد الله بن محمد الصليحي المقتول بيد الأحول مع علي الداعي يوم المهجم، وكان أخوه علي قد ولّاه حصن التعكر، وهذا الحصن يطل على ذي جبلة وهي في سفحه بين نهرين جاريـين في الصيف والشتاء واختطها عبد الله سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ثم حشرت ـ أي السيدة بنت أحمد ـ الرعايا من مخلاف جعفر في ركابهـا لما عـادت إلى صنعاء». ص ١٣٨، ١٣٩.

(٤) اعتمد ياقوت في هذا التاريخ على الرواية الأولى لعمارة، والصحيح روايته الأخرى وهي سنة ٤٥٩.

اختطها في سنة ٤٥٨، وحشر إليها الرعايا من مخلاف جعفر؛ وقال علي بن محمد بن زياد الماربي[١]: وكانت ذو جبلة للمنصور بن المفضل[٢] أحد ملوك آل الصُلَيْحي فأخذها منه الداعي محمد بن سبأ[٣]، فقال:

بـذي جبلة شوقي إليـك، وإنها   لتطهر بالشيخ الـذي ليس يَعْمُرُ
عـوائـد للغيـد الغـواني، فـإنهـا   عن الشيخ نحو ابن الثلاثين تنفرُ[٤]

وكان بذي جبلة الفقيه عبد الله بن أحمد بن أسعد المقري صنَّفَ كتاباً في القراءات السبع، وكان أبوه فقيهاً، قال القاضي مسلم بن إبراهيم قاضي صنعاء: حدثني عبد الله بن أحمد قال: رأيت في المنام قائلاً يقول لي: كلم السلطان، فخرجت وتبعني أبي سريعاً، قال وتأويل هذه أني أموت وسيموت أبي بعدي، قال: فمات ومات أبوه بعده بثلاثة أيام حزناً عليه، وصنَّف أيضاً كتاباً في الحديث جمع فيه بين الكُتب الخمسة الصحاح، وأوصى عند موته بغسل تلك الكتب فغسلت؛ ومن ذي جبلة أيضاً الفقيه أبو الفضائل بن منصور بن أبي الفضائل، كان رجلاً صالحاً فقيهاً، صنف كتاباً ردَّ فيه على الشريف عبد الله بن حمزة الخارجي، واعترض فيه على ألفاظه ولَحَّنه في كثير منها، وزَيفَ جميع ما احتج به، فلما وصل الكتاب إلى الشريف الخارجي أجاب عن الشريف حميد بن

---

(١) هو الماربي بالراء المهملة نسبة إلى مارب المدينة المشهورة التاريخية، وليس المازني بالزاي المعجمة كما جاء في الأصل.

(٢) هو الأمير منصور بن المفضل بن أبي البركات الحميري أحد أمراء السيدة بنت أحمد وكان كريماً توفى بالجند سنة ٥٦٣ (العقد الفاخر الحسن) نقلاً عن تاريخ عمارة ٣٢٣.

(٣) هو الداعي محمد بن سبأ بـن أبي السعود بن زُريع بن العباس اليامي وقد اشترى من منصور بن المفضل ما بيده من الحصون والمدن ومنها ذو جبلة (العقد الفاخر الحسن).

(٤) البيت الأول في تاريخ عمارة:

بـذي جبـلة شـوقي إلـيـك وإنـمـا   لتـطهـر للشيـخ الـذي ليس يـضمـر
عـوائـد لـلغيـد الـغـواني بـأنـهـا   من الشيـخ نحـو ابن الثـلاثين تـنفـر

الأنف، ولما وصل كتابه إلى الفقيه أبي الفضائل صنف كتاباً آخر في الرد عليه، ومات أبو الفضائل بذي جبلة في أيام أتابك سُنقُر في نحو سنة ٥٩٠ ؛ وبذي جبلة توفي القاضي الأشرف أبو الفضائل يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني التيمي القُفطي في جمادى الآخرة سنة ٦٢٤، ومولده في غرَّة سنة ٥٤٨ بقُفط، وهو والد الوزير القاضي الأكرم أبي الحسن علي بن يوسف وأخيه القاضي المؤيد أبي إسحاق إبراهيم، وكان الأشرف قد خرج من قُفط في سنة ٥٧٢ في الفتنة التي كانت بها بسبب الإمام الذي أقاموه، وكان من بني عبد القرى الداعي، وادَّعى أنه داود بن العاضد فيها، فأنفذ الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب أخاه الملك العادل أبا بكر فقتل من أهل قفط نحو ثلاثة آلاف وصلبهم على شجرهم بظاهر قُفط بعمائمهم وطيالستهم، وخدم الأشرف في عدَّة خدم سلطانية منها بالصعيد ثم النظر في بلبيس ونواحيها، ثم النظر في البيت المقدس ونواحيه، وناب عن القاضي الفاضل في كتابه الإنشاء بحضرة السلطان صلاح الدين، ثم توحَّش من العادل ووزيره ابن شكر فقدم حَرّان واستوزره الملك الأشرف موسى بن العادل ثم سأله الإذن له في الحج، فأذن له وجهزه أحسن جهاز على أن يحج ويعود، فلما حصل بمكة امتنع من العود، ودخل اليمن فاستوزره أتابك سُنقر في سنة ٦٠٢، ثم ترك الخدمة، وانقطع بذي جبلة ورزقه دارٌ عليه إلى أن مات في الوقت المذكور، وكان أديباً فاضلاً مليح الخط محباً للعلم والكتب واقتنائها ذا دين مبين وكرم وعربيَّة.

* **جُبَنٌ**: بالضم، بوزن جُرَد: حصن[1] باليمن.

---

(١) جُبَن: بلدة عامرة منها السلاطين آل طاهر، وهي مركز ناحية جُبَن من أعمال رداع، وهي منها جنوباً. وتقع في واد ضيق بين جبلين أحدهما في الشمال، وفيه كثير من البرك الصناعية لحفظ المياه، كما يوجد في أعلاه حصن مشرف على المدينة وضواحيها، وفيه حامية عسكرية.

* **الجَبُوبُ**: والجَبُوبُ أيضاً: بالباء: حصن(1) باليمن من أعمال سَنْحان.

* **جُحَافُ**: بالضم، والتخفيف: جبل(2) جُحاف باليمن.

* **أُم جَحْدَمٍ**: من حدود اليمن من جهة الحجاز، وهي قرية بين كنانة والأزد. عن ابن الحائك(3).

* **جَذْرِين**: قرية من قرى الجند باليمن.

* **جَدَنٌ**: بالتحريك، وآخره نون، والجدَنُ: حسن الصوت، وذو جدن: الملك الحميري؛ وقيل: جدن: مفازة باليمن، وقيل: إن ذا جدن؛ ينسب إليها عن البكري المغربي؛ قال ابن مقبل:

من طي أرضين أو من سُلم نُزُلٌ، من ظهر رَيْمان أومن عَرض ذي جَدِن

قالوا: موضع باليمن، وقيل: واد.

* **جُدَيْدٌ**: . . . وبنو جديد: حي(4) من اليمن.

* **الجَرادي**: بكسر الدال، بنو الجرادي: قرية(5) باليمن من أعمال صنعاء.

* **جَرَبٌ**(6): بفتحتين، وتشديد الباء الموحدة: موضع باليمن ذكر في حديث حنش السبأى الصنعاني ويُروى جربَّة في حديث حنش الصنعاني: غزونا

---

(1) الجبوب: حصن غير معروف في سنحان.

(2) جَحّاف: بفتح الجيم لا بضمها ثم حاء مشددة مفتوحة: جبل معروف من أعمال الضالع في عصرنا. وكان من مخلاف حَجْر.

(3) النص في (صفة جزيرة العرب) ص ٧٧ هكذا «وأم جحدم: قرية بين كنانة والأزد وهي حد اليمن».

(4) بنو جديد: قبيل من الأزد.

(5) بنو الجرادي: غير معروف من أعمال صنعاء ويوجد بنو الجرادي عزلة من مخلاف يَعَر من مغرب عنس وأعمال ذمار.

(6) جرب: واد من أودية العقيق ـ عقيق غامد ـ وهو من روافد وادي رنية (بلاد غامد وزهران) ٦٢.

جرَبَّة ومعنا فضالة بن عبيد؛ كذا ضبطه أبو سعد.

* **الجربتان**[1]: من قرى جَهْران باليمن.

* **جُرْتُ**: بالضم ثم السكون، والتاء مثناة فوقها: قرية[2] من قرى صنعاء باليمن؛ ينسب إليها يزيد بن مسلم الجُرَتي الصنعاني ويقال له الجِزْيَزي أيضاً، حدث عن مسلم بن محمد؛ كذا ضبطه الحازمي وأبو سعد؛ وقال العمراني: سمعته من جار الله بفتح الجيم وضبطه الأمير بكسرها، وقد روي أيضاً جُرْث، بالثاء.

* **جُرَشُ**: بالضم ثم الفتح، وشين معجمة: من مخاليف اليمن[3] من جهة مكة، وهي في الإقليم الأول، طولها خمس وستون درجة، وعرضها سبع عشرة درجة، وقيل: إن جُرَش مدينة عظيمة باليمن وولاية واسعة، وذكر بعض أهل السِيَر أن تُبَّعاً أسعد بن كُليكرب خرج من اليمن غازياً حتى إذا كان بِجُرَّش، وهي إذ ذاك خربةٌ ومَعَدٌّ حالة حواليها، فخلف بها جمعاً ممن كان صحبه رأى فيهم ضعفاً، وقال: أجرشوا ههنا أي البثوا، فسميت جُرَش بذلك، ولم أجد في اللُغويين من قال إن الجرش المقام، ولكنهم قالوا إن الجُرش الصوت، ومنه الملح الجريش لأنه حُكَّ بعضه ببعض فصوَّت حتى

---

(١) الجربتان: هي قرية الجِرْبَتَيْن من مخلاف بني بُخَيت وأعمال الحداء في الشرق من جهران. ومنها ـ كما يقال ـ علي بن زايد الذي تروى له الأمثال الزراعية، والحكم الاجتماعية، ويتردد ذكرها في أفواه الناس في كل مناسبة.

(٢) جُرَت بضم الجيم وفتح الراء لا بضمها: قرية خربة في سنحان جنوب صنعاء كانت تدعى ذي جُرَة، وسمي باسمها مخلاف ذي جُرَة، وهو يشمل سنحان وما يعرف اليوم ببلاد الروس ـ روس سنحان ـ وبني بهلول واليمانيتين من خولان العالية، وكثير من الأسماء التي ترد في معجم البلدان بأنها في سنحان هي اليوم من اليمانيتين من خولان.

(٣) جُرَش بلدة خاربة شمال نجران سمي باسمها مخلاف جُرَش وقال الشيخ حمد الجاسر في تعليقه على المناسك ٢٨٥ لأبي إسحاق الحربي في وصف جرش: ولا تزال أطلالها قائمة في أعلى وادي بيشة.

سُحِق لأنه لا يكون ناعماً؛ وقال أبو المنذر هشام: جُرَش أرض سكنها بنو منبّه بن أسلم فغلبت على اسمهم، وهو جرش واسمه منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أيمن بن الهُمَيسع بن حمير بن سبأ، وإلى هذه القبيلة ينسب الغازُ ابن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة بن ربيعة بن ذي خيليل بن جرش بن أسلم، كان شريفاً زمن معاوية، وعبد الملك وابنه هشام بن الغاز، وزعم بعضهم أن ربيعة بن عمرو والد الغاز له صحبة، وفيه نظر، ومنهم الجرشي الحارث بن عبد الرحمن بن عوف بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة كان في صحابه أبي جعفر المنصور، وكان جميلاً شجاعاً؛ وقرأت بخط جَخْجخ النحوي في كتاب أنساب البلدان لابن الكلبي: أخبرنا أحمد بن أبي سهل الحلواني عن أبي أحمد محمد بن موسى بن حماد البريدي عن أبي السرِّي عن أبي المنذر قال: جُرَش قبائل من أُفناءِ الناس تَجرشوا، وكان الذي جرشهم رجل من حمير يقال له زيد ابن أسلم، خرج بثور له عليه حملُ شعير في يوم شديد الحر فشَرَد الثور، فطلبه فاشتد تعبه، فحلف لئن ظفر به ليذبحنه ثم ليجرشن الشعير وليدعونّ على لحمه، فأدركه بذات القصص عند قلعة جرش، وكل من أجابه وأكل معه يومئذ كان جُرَشياً، وينسب إليها الأدم والنوق فيقال: أدم جرشيٌّ وناقة جرشية؛ قال بشر بن أبي حازم:

تَحَـدُّرَ مـاءِ البئـر عن جـرشيـة   على جِرْبة، تعلو الديارَ غروبُها

يقول: دموعي تحدَّر كتحدر ماءِ البئر عن دلو تسقى بها ناقة جرشية، لأن أهل جرش يسقون على الإبل؛ وفتحت جُرشُ في حياة النبي، ﷺ، وفي سنة عشر للهجرة صلحاً على الفيء وأن يتقاسموا العشر ونصف

العشر، وقد نسب المحدثون إليها بعض أهل الرواية، منهم: الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي مولى لآل أبي سفيان الأنصاري، ويروى عن جبير بن نفير وغيره، ويزيد بن الأسود الجُرشي من التابعين، أدرك المغيرة ابن شعبه وجماعة من الصحابة، كان زاهداً عابداً سكن الشام، استسقى به الضحاك بن قيس وقتل معه بمرج راهط.

* **الجَرفُ**: ... والجرف أيضاً في قول أبي سعد: موضع[1] باليمن؛ ينسب إليه أحمد بن إبراهيم الجرفي، سمع منه الحافظ أبو القاسم بن عبد الوارث الشيرازي.

* **جَرِيبُ**: ... والجريب أيضاً: من مخاليف[2] اليمن بزبيد.

* **جُزُب**: بضمتين، ذو جُزُب: من قرى[3] ذَمار باليمن.

* **جزيرة العرب**: ... وصار ما خَلْف تثليث وما قاربها إلى صنعاء وما والاها من البلاد إلى حضرموت والشِّحْر وعُمان وما يلي ذلك اليمن، وفيها تهامة ونجد، واليمن تجمع ذلك كله.

* **جزيرة كَمَرَانَ**: بالتحريك: جزيرة قبالة زبيد[4] باليمن، قال ابن أبي الدُمَيْنة: كَمَرَانَ جزيرة، وهي حصن لمن ملك يماني تهامة، سكن بها

---

(١) الجَرف: بفتح الجيم اسم لمكان بجوار مُذَيْحرة من العُدَين، كما أنه اسم لمواضع كثيرة في اليمن منسوب إلى غيره مثل جَرْف اسبيل في بلاد ذمار، وجَرْف النَمِر في وادي بنا وجرف الطاهر (وذي الجَرِف) قرية من عزلة جبل الحبالي من خُبان من أعمال يريم.

(٢) الجَرَيب: بلدة في وادي زَبيد، والجريب: بلدة خاربة، كانت مسكن آل أبي الحفاظ الحجوريين، وكان بها سوق أسبوعي يتسوقه يوم وعده ما يزيد على عشرة آلاف، ويقع في الشَرَفَينَ من أعمال حجّة. (صفة جزيرة العرب) ص ١١٤.

(٣) ذي جُزُب: قرية عامرة في مخلاف جَبل الدار من أعمال ذمار وتقع في منتصف الطريق بين ذمار شمالاً وبين يريم غرباً بجنوب.

(٤) كمران: جزيرة مشهورة تجاه ساحل الصَليف ما بين ثغري الحُدَيدة جنوباً واللُحَيَّة شمالاً. ولا صحة لما قاله ياقوت بأنها قبالة زَبيد فبينهما نحو مئة ميل أو أكثر.

الفقيه محمد بن عَبدُويه تلميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وبها قبره يستسقى به، وله تصانيف في أصول الفقه، منها كتاب الإرشاد، ويزعمون أن البحر إذا هاج مراكبه ألقوا فيه من تراب قبره فيسكن بإذن الله.

* **الجَسْرَةُ**: من مخاليف[1] اليمن.

* **جُعْفِيٌّ**: بالضم ثم السكون، والفاء مكسورة، وياء مشدَّدة، مخلاف جُعْفِي: باليمن؛ ينسب إلى قبيلة من مَذْحج، وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدد بن زيد بن يَشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرب بن قحطان، بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً.

* **جُلْبُ**: وهو في اللغة جمعُ حُلْبَة، وهي بقعة، وجلب الليل: سواده عن الأزهري، وجلب[3]: اسم وادي بتهائم اليمن لبني سعد العشيرة بين الجون وجازان، وكان يقال له الخَصوف.

* **الجَلْسَدُ**: اسم صنم كان بحضرموت، ولم أجد ذكره في كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي، ولكني قرأت في كتاب أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري: أخبرنا ابن دُرَيد، قال: أخبرني عمي الحسين بن دُرَيد، قال: أخبرني حاتم بن قبيصة المهلَّبي عن هشام بن الكلبي عن أبي مسكين قال: كان بحضرموت صنم يسمى الجلسد تعبده كِنْدة وحضرموت، وكانت سدنته بني شُكامة بن شبيب بن السَّكون بن أشرس بن ثور بن مرتع، وهو كندة، ثم أهل بيت منهم يقال لهم بنو

---

(١) الجَسْرة: لعلها من النخع، والنخع دَثِيْنَة ونواحيها.

(٢) جعفي: قبيلة من مَذحج يسكن بعضها في حضرموت جنوب شَبْوة، وفي مساكنها وادي جُردان الذي قال عنه نشوان في شمس العلوم جُردان فعلان بضم الجيم وادٍ لجعف في مشارق اليمن ومن مواطن جُعف ألْوذ (صفة جزيرة العرب) ص ١٤٧، ١٩٨، ٢٠١ (مختصر شمس العلوم) ص ٢٠ قلت: والعامة تسمية جِردان بكسر الجيم.

(٣) جلب: هو خُلَب بالخاء المعجمة المضمومة لا بالجيم، وهو واد يقع شمال وادي حَرَض وجنوب جازان.

عَلَّاق، وكان الذي يسدنه منهم يسمى الأخزر بن ثابت، وكان للجَلْسَد حِمى ترعاه سَوَامه وغنمه، وكانت هوافي الغنم إذا رعت حِمى الجَلسد حُرمت على أربابها، وكانوا يكلَّمون منه، وكان كجثَّة الرجل العظيم، وهو من صخرة بيضاء، لها كرأس[1] أسود، وإذا تأمله الناظر رأى فيه كصورة وجه الإنسان؛ قال الأَخزر: فإني ليوماً عند الجُلْسَد وقد ذَبَح له رجلٌ من بني الأمريّ بن مهرَة ذبحاً إذ سمعنا فيه كهَمْهَمَة الرعد، فأصغينا فإذا قائل يقول: شعار أهل عدم، إنه قضاء حتم، إن بطش سهم فقد فاز سهم، فقلنا: ربنا وضاح وضاح! فأعاد الصوت وهو يقول: ناءَ نجم العراق، يا أخزر بن علاق، هل أحسست جمعاً عما، وعدداً جماً، يهوى من يمن وشام، إلى ذات الآجام، نور أظل، وظلام أفلّ، ومُلْك انتقل، من محل إلى محل ثم سكت فلم ندر ما هو، فقلنا: هذا أمر كائن. فلما كان في العام المقبل وقد راث علينا ما كنا نسمع من كلام الصنم وساءت ظنوننا وقربنا قرباناً ولطخنا بدمه، وكذلك كنا نفعل، فإذا الصوت قد عاد علينا فتباشرنا وقلنا: عِم صباحاً ربنا لا مصدَّ عنك ولا مَحِيد، تشاجرت الشؤون، وساءت الظنون، فالعياذ من غضبك، والإياب إلى صفحك! فإذا النداءُ من الصنم يقول: قلبت البنات، وعُزَّاها واللَّات، وعلياها ومناة، منعت الأفق فلا مصعد، وحرست فلا مقعد، فلا متلدد، وكان قد ناجم نَجم وهاجم هجم، وصامت زُجم، وقابل رجم، وداع نطق، وحق بسق، وباطل زهق. ثم سكت. فتحدثت القبائل بهذا في مخاليف اليمن فأنا لَعَلى أفان ذلك إذا أضل رجل من كندة إبلاً فأقبل إلى الجلسد فنحر جزوراً واستعار ثوبين من ثياب السدنة واكتراهما فلبسهما، وكذلك كانوا يفعلون، ثم قال: أنشدك يا رب أبكراً ضخماً مدمومة دماً مخلوقة بالأفخاذ، مخبوطة بالحاذ أضللتها بين جماهير النخرة

(١) في نسخة وستنفلدو الخانجي كالرأس اسود .

حيث الشقيقة والضفرة، فاهد ربِّ وأرشد؛ فلم يجب، قال الأخزر فانكسر لذلك، وقد كان فيما مضى يخبرنا بالأعاجيب، فلما جَن علينا الليل بتُّ مبيتي عنده فإذا هاتف يقول: لا شأن للجلسد ولا رَثي لهددِ، استقام الأود وعبد الواحد الصمد، وأكفى الحجر الأصلد، والرأس الأسود، قال: فنهضت مذعوراً فأتيت الصنم فإذا هو منقلب على رأسه وكان له اجتمع فئام من الناس ما حلحلوه، فو الذي نفسي بيده مـا عرَّجت على أهـل ولا مال حتى أتيت راحلتي وخرجت حتى أتيت صنعاء، فقلت: هل من خابئة خبر؟ فقيل لي: ظهر رجل بمكة يدعو إلى خلع الأوثان ويزعم أنه نبيٌّ، فلم أزل أطوف في مخاليف اليمن حتى ظهر الإسلام، فأتيت النبي، ﷺ، فأسلمت؟ وفي أشعارهم:

. . . . كما بَيْقَـرَ من يمشي إلى الجَلْسَـدِ

والبيقرة: مشيةٌ يطأطيء الرجل فيها رأسه.

* **الجُلَلُ**: بالضم ثم الفتح، وآخره لام أخرى: ناحية من أعمال صنعاء باليمن.

* **جَمَّاز**: بالفتح ثم التشديد وألف وزاي، وهو الكثير الجمز: أي الوثب، وهو بلد بحري في جَزيرة قريبة من اليمن.

* **جُمَانُ**: آخره نون، والجُمَانُ: خرز من فضة؛ وجُمان[1] الصُّوَي: من أرض اليمن.

* **الجُمْحَةُ**[2]: بالضم ثم السكون، وحاء مهملة: سنٌّ خارج في البحر بأقصى

---

(١) غير معروفة، وتوجد جمانة: قرية شمال المخادر في السُّحول من أعمال إب. وجمانة: قرية في وادي الجنات في السحول من عزلة الجِيْث من مخلاف بعدان.

(٢) هكذا وردت في (صفة جزيرة العرب) ص ٦٥ وقد وهم القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة الجزيرة حينما كتبها الجُمْجُمَة).

عُمان بينها وبين عَدَن، يسميه البحريون رأس الجُمْجة، له عندهم ذكر كثير، فإنه مما يستدلُّ به راكب البحر إلى الهند والآتي منه.

* **جَمْزٌ**: آخره زاي: ماءٌ عند حَبَونَن بين اليمامة واليمن، وهو ناحية من نواحي اليمن؛ قال ابن مُقبل:

ظلَّتْ على الشَّوذَر الأعلى، وأمكنها   أطواءُ جَمْزٍ على الإرواءِ والعَطَنِ

* **الجَناب بالكسر، وجِنَاب الحنظل**: موضع باليمن.

* **جَنْبٌ**: ومخلاف[1] جَنْب باليمن ينسب إلى القبيلة، وهي منبه والحارث والعلي وسنحان وشمران وهفَّان، يقال لهؤلاء الستة جنب، وهم بنو يزيد بن حرب بن عُلَة بن جَلْدِ بن مالك ابن أُدد، وإنما سموا جنباً لأنهم جانبوا أخاهم صُدَاء وحالفوا سعد العشيرة وحالفت صُدَاءَ بني الحارث بن كعب.

* **جَنْجَرَةُ**: مدينة قرب حضرموت كثيرة الخيرات.

* **الجَنَدُ**: بالتحريك، وكأنه مرتجل، قال أبو سنان اليماني: اليمن فيها ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة، وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة: فوالٍ على الجَنَد[2] ومخاليفها، وهو أعظمها، ووالٍ على

---

(١) مخلاف جنب: من بلاد قحطان شمال نجران إلى الغرب. وثَمَّ محلات أخرى تحمل اسم جنب ففي ناحية بني مطر في الغرب من صنعاء مخلاف جنب. وجنب: قبيلة كانت مساكنها حول مدينة ذمار وكانت من القبائل العاتية، ولها ذكر في التاريخ حتى المائة الثامنة (أواخر الدولة الرسولية) ثم اختفى ذكرها. ويقال إن الجنبيين، وهي عزلة في مغرب عنس من أعمال ذمار، هم بقية تلك القبيلة والله أعلم. ولا نعلم متى تفرقت هذه القبيلة؟ وأين كانت مساكنها الأولى؟

(٢) الجند: كانت حاضرة اليمن الأسفل، وظلت كذلك حتى قتل بها السلطان عمر بن علي بن رسول في ٩ ذي القعدة سنة ٦٤٧ فاتخذ ابنه الملك المظفر تعز عاصمة له، وصارت منذ ذلك الحين عاصمة الدولة الرسولية. وأما الجند فقد انكمشت على نفسها ولم يبق منها غير جامعها الشهير الذي أسسه معاذ بن جبل رضي الله عنه ومجموعة قليلة من البيوت المسكونة، وهي تبعد عن تعز شرقاً بنحو خمسة وعشرين كليلو متراً. ويقع شمالها مطار تعز الجديد.

صنعاء ومخاليفها، وهو أوسطها، ووالٍ على حضرموت ومخاليفها، وهو أدناها، والجندَ مسماة بجند بن شهران بطن من المعافر؛ قال عُمارة: وبالجند مسجد بناه معاذ بن جبل، رضي الله عنه، وزاد فيه وحسَّن عمارته حسين بن سلامة وزير أبي الجيش بن زياد، وكان عبداً نوبياً، قال: ورأيت الناس يحجون إليه كما يحجون إلى البيت الحرام، ويقول أحدهم لصاحبه: اصبر لينقضي الحج، يراد به حجُّ مسجد الجند؛ وقال ابن الحائك: من المدن النجدية باليمن الجندُ من أرض السكاسك، وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً؛ وقال علي بن هَوذة بن علي الحنفي بعد مقتل مُسَيْلِمة وسمع الناس يُعَيِّرُون بني حنيفة بالردة فقال يذكر من ارتد من العرب غير بني حنيفة:

رَمتنا القبائل بالمنكرات، وما نحن إلا كمن قد جَحَدْ
ولسنا بأكفر من عامر، ولا غَطَفان ولا من أسدْ
ولا من سُلَيم وألفافها ولا من تميم وأهل الجنَدْ
ولا ذي الخِمار ولا قومه، ولا أشعَث العُرب لولا النَكَدْ
ولا من عَرانين من وائل بسُوق النُّجير وسوق النقَدْ
وكنا أناساً، على غِرة، نَرَى الغي من أمرنا كالرشدْ
نَدينُ كما دان كذابنا، فيا ليت والده لم يَلِدْ!

وقد نسب إلى الجَند البطن والبلد كثير من أَهل العلم، منهم: محمد بن عبد الرحمن الجنِدي، روَى عن مَعْمَر بن راشد، روى عنه الشافعي محمد بن إدريس وغيره؛ وطاووس بن كيسان اليماني مولى بَحير بن رَيسان الحميري، كان من أبناءِ فارس نزل الجَنَد، وهو تابعي مشهور، سمع ابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمر، وأبا هريرة روى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وابنه عبد الله وغيرهم، ومات بمكة سنة خمس أو ست ومائة؛ وموسى الجندي، روى عن النبي ﷺ

مرسلاً قال: ردَّ سول الله ﷺ شهادة رجل في كذبة كذبها، وروى عنه مَعْمَر بن راشد؛ وعبد الله بن زَينب الجَنَدي، روى عنه كُثَيِّر بن عطاءِ الجندي، وزَمَعَة بن صالح الجندي، روى عن عبد الله بن طاووس وعمرو بن دينار وسلمة بن هرام وأبي الزبير روى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي ووكيع؛ وعبد الله بن عيسى الجندي، روى عنه عبد الرزاق الصنعاني؛ ومحمد بن خالد الجَنَدي؛ وعبد الله بن بَحير بن رَيْسان الجَنَدي، حدث عن محمد بن محمد، روى حديثه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بن هَمام عن معمر بن راشد ورواه غيره عن عبد الرزاق عن عبد الله بن بَحير ولم يذكر بينهما معمراً، وسلام بن وهب الجَنَدي، روى عنه زيد بن المبارك؛ وعلي بن أبي حميد الجَنَدي، حدث عن طاووس بن كيسان، روى عنه عبد الملك بن جريج، وكُثَيِّر بن عطاءِ الجَنَدي، روى عن عبد الله بن زينب الجَنَدي، روى عنه عبد الرزاق، وقال البخاري: كثير بن سُوَيد يُعَدُّ في أهل اليمن عن عبد الله بن زينب، روى عنه معمر، وهو أشبه بالصواب، وصامت بن معاذ الجَنَدي، يروى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، روى عنه المفضل بن محمد الجَنَدي، ومحمد بن منصور أبو عبد الله الجَنَدي، سمع عمرو بن مسلم والوليد بن سليمان ووهب بن سليمان مراسيل، سمع منه بشر بن الحكم النيسابوري؛ قاله البخاري؛ وأبو قُرَّة موسى بن طارق الجندي، روى عن ابن جريج ومالك وخلق كثير، روى عنه أبو حُمَة، وأبو سعيد المفضل بن محمد الجَنَدي الشعبي، روى عن الحسن بن علي الحلواني وغيره، روى عنه أبو بكر المقري.

* **الجَنْدُ**: والجُنْد: جبل[1] باليمن؛ ذكره نصر في قرية الجَنَد.

---

(١) لا يوجد فيما أعلم جبل اسمه الجَنَد، ولكن توجد قرية في جبل جَبَشي (ذخر) اسمها الجند، وكان الجَنَد: اسم أحد أبواب ثعبات (المنتزه المشهور) في تعز.

* **جَنْدَفُ**: بالفتح ثم السكون، وفتح الدال المهملة، وفاء: جبل باليمن في ديار خَثْعَم، وتَرْج: وا دٍ بين هذا الجبل وبين آخر يقال له البهيم، واختلف في لفظه؛ قال نصر.

* **الجُوءَة**: بالضم، وبعد الواو الساكنة همزة، وهاء: بلد[1] قريب من الجَنَد من أرض اليمن، خرج على السلطان بجانب منه رجل من السكاسك يقال له: عبدُ الله بن زيد.

والجوءة أيضاً: من قرى زَبِيد باليمن.

* **جُوبَةُ صَيبا**[2]: بفتح الصاد، وياء ساكنة، وباء موحدة: من قرى عثَّر باليمن.

* **الجُودُ**: بالضم ثم السكون، ودال مهملة: قلعة في جبل شظب من أرض اليمن.

* **جُودَةُ**: بزيادة الهاء، قَلتُ جودةَ: في وادٍ باليمن.

* **جَوزانُ**: بالفتح ثم السكون، والزاي، والألف، والنون: قرية من مخلاف بعدان باليمن.

* **جَوف**: . . . والجوف[3] أيضاً: من أرض مُراد، له ذكر في تفسير قوله عز وجل: ﴿إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾ رواه الحميدي الجرف ورواه النسفي الحول، وهو فاسد، وهو في أرض سبأ؛ وقد ردَّد فروة بن مُسَيك ذكره في شعره فقال:

---

(١) الجُوءَة: بلد خاربة قريبة من الدُمْلُوة من ناحية الصُلو وأعمال تعز وهي من الجَنَد جنوباً مع ميل يسير إلى الغرب نحو ثلاثين كيلو متراً. وسيعيد ياقوت ذكرها بعد قليل.

(٢) جُوبة صيبا: غير معروفة، ولعلها صبيا بتقديم الباء على الياء وهي بلدة معروفة في المخلاف السليماني وسيأتي ذكرهافي حرف الصاد.

(٣) الجوف: وادٍ معروف كان لمراد فأجلتها عنه همدان في حرب رزم ملاحاً وذلك في اليوم الذي وقعت فيه معركة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة .

فَلو أن قومي أنطقتني رماحُهم نَطقتُ، ولكن الرّماحُ أجرَّتِ
شهدنا بأن الجوفَ كان لأمكم فزال عقار الأُم منها فعرتِ
سيمنعكم يومَ اللقاء فوارسٌ بطعنٍ، كأفواه المزَاد اسبَكرَّتِ

قال أبو زياد: الجوف جوف المحوَّرة ببلاد همدان، ومراد مآبة القوم أي مبيت القوم حيث يبيتون، ولعله الذي قبله.

* **الجُوَّة**[1]: بالضم: قرية باليمن معروفة؛ ينسب إليها أبو بكر عبد الملك[2] بن محمد بن إبراهيم السكسكي الجوِّي، حدث بها عن أبي محمد القاسم بن محمد عبد الله الجمحي، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

* **جَهْرَانُ**: من مخاليف[3] اليمن قريب من صنعاء، وقد ذكر في المخاليف من هذا الكتاب.

* **جَيْرُوتُ**: بالفتح، وآخره تاء فوقها نقطتان: من بلاد مَهْرَة في أقصى أرض قُضَاعة، لها ذكر في حدث الرِّدة.

* **جَيْشان**: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة، وألف، ونون، مخلاف[4] جيشان: باليمن كان ينزلها جيشان بن غَيدان بن حَجْر بن ذي رُعين واسمه يَريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن

---

(١) الجوة: تقدم ذكرها قبل قليل.
(٢) هو الشيخ الحافظ المحدث عبد الملك بن محمد بن أبي مَيْسَرة اليافعي سكن الجؤة ثم انتقل عنها إلى الحاظنة وتوفي بها سنة ٤٩٣ (طبقات فقهاء اليمن) ص ٩٨.
(٣) جهران: حقل واسع فيه قرى عديدة ومزارع كثيرة، وهو ناحية مركزها مَعْبر من أعمال آنس، ويقع شمال ذمار على مسافة خمسة عشر كيلو متراً تقريباً.
(٤) جيشان: مدينة خاربة كان مخلافها يحمل اسمها، وتقع في عزلة الأعشور من مخلاف العود. وأعمال النادرة جنوب صنعاء على بعد نحو مئتي كيلو متر.

حمير فسميت به، وهي مدينة وكورة يُنسب إليها الخُمرُ السود قال عبيد:

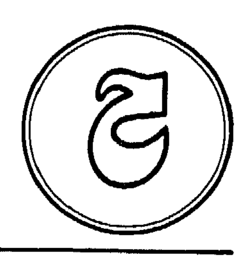
عليهن جيشانية ذاتُ أغْسَال

أي خطوط ووشي؛ وقال الكلبي: وبها تُعمل الأقداح الجيشانية؛ ينسب إليها إسماعيل بن محمد الجيشاني، حدث عن إبراهيم بن محمد قاضي الجند، سمع منه جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري بجيشان؛ وقالت أمُّ صريع الكِنْدية:

هَوَت أمُّهم! ماذا بهم، يوم صُرِّعوا ... بجيشان، من أسباب مجد تصَرَّمَا
أَبَوا أن يفرّوا والقنا في صدورهم، ... وأن يرتقوا، من خشية الموت سُلَّما
ولـو أنهم فـرُّوا لكـانـوا أعـزَّة، ... ولكن رأوا صبراً على الموت أكرما

وقيل: جيشان ملَّاحة باليمن.

* **جَيْلَةُ**: بالفتح: من حصون أبين باليمن.



حرف الحاء

* **حازَّة**: بتشديد الزاي، حازَّةُ[1] بني شهاب: مخلاف باليمن، وحازة بني موفق: بلد دون زبيد، قرب حَرَض في أوائل أرض اليمن.

* **حافد**[2]: بالفاء: من حصون صنعاء باليمن من حازَّة بني شهاب.

* **الحالُ**: آخره لام: بلد[3] باليمن من ديار الأزد ثم لبارق ويشكُرَ منهم، قال أبو المِنهال عُيَينَّة بن المنهال: لما جاء الإسلام تسارعَت إليه يَشْكُرُ وأبطأت بارق، وهم إخوتهم، واسم يشكر والان..

* **حَبٌّ**: بالفتح: وتشديد ثانيه: قلعة[4] مشهورة بأرض اليمن من نواحي سبأ،

---

(١) الحازة هي المكان المتصل بسفوح الجبال، وحازة بني شهاب: مخلاف، من قراه: حَدَّة وسَنَاع وبيت سَبَطان وبيت بوس، وهي من منتزهات صنعاء، ويقال لها في الزمان الأخير حازة صنعاء وهي من مخاليف بني مطر.

(٢) حافد: بلدة معروفة من مخلاف دايان من بني مطر في الغرب الجنوبي من صنعاء، وكان من مخلاف بني شهاب.

(٣) الحال في بلاد زهران من عسير.

(٤) حب: حصن مشهور في مخلاف بَعدان وأعمال إبّ، ولم يك من نواحي سبأ إلا إذا اعتبر ياقوت اليمن كلها من نواحي سبأ فهذا أمر آخر كما أن حبّ ليس من جهة حضرموت، ولم نجد في=

ولها كورة يقال لها الحبيَّة، وقال ابن أبي الدُّمَينة: حبٌّ: جبل من جهة حضرموت وباسمه سميت القلعة.

* **حَبَوْنَي**: مقصور: موضع[1] أنشد ابن يحيى السمهري:

خليلي لا تستعجلا وتبينا بوادي حبونى: هل لهن زوال؟
ولا تيأسا من رحمة الله واسألا، بوادي حبونى، أن تهب شمالُ
ولا تيأسا أن ترزقا أرْحبيَّة، كعين المها أعناقُهن طوال
من الحارثيين الذين دماؤهم حرام، وأما مالهم فحلالُ

وقال الفرزدق:

وأهل حَبَونى من مُراد تداركتَ وجَرْمًا بوادٍ خالط البحرَ سَاحِلُه[2]

قال أبو عُبيدة في تفسير: حبونى منأرض مراد أراد حَبونن فلم يمكنه.

* **حُبَيْش**: بلفظ التصغير، وآخره شين معجمة موضع[3] في قول نصر.

* **حَجْبَة**: بالفتح ثم السكون، والباء موحدة، وهاء: من قرى[4] اليمن من بلاد سَنْحان.

= كتب الهمداني الموجودة بين أيدينا، لا سيما (صفة جزيرة العرب) التي اعتمد عليها ياقوت في معجمه ما يثبت صحة ما نقل عنه.

(١) حبوني هي حبونن قال الهمداني في (صفة جزيرة العرب) في وصف محجة حضرموت: ثم من نجران حَبَوْنَن وهو وادٍ يغيب من بلد يام من ناحية سنحان وهي كثيرة الأرطى وبه بئر زياد الحارثي جاهلية. وقال الحجري في (مجموع بلدان اليمن وقبائلها): «بلدة في نجران يسكنها قبائل من يام ثم من مواجد، وفيها حصن العان من حصون نجران أيضاً»، وقال الأخ محسن أبو طالب إن حبونى وادٍ شمال مدينة نجران فيه قرى ومزارع.

(٢) ديوانه ٢/٧٣٦.

(٣) حُبَيْش: مقاطعة أو ناحية مركزها ظَلْمة من أعمال إبّ كانت هي والعُدَين وذي السُّفال تدعى قديماً مخلاف ذي الكُلاع.

(٤) حجبة: قرية وواد في نهد من اليمانية السفلى من خولان.

* **حُجْرُ**: بالضَّم قرية(١) باليمن من مخاليف بدر؛ كذا قال ابن الفقيه، وبدر هذه التي باليمن غير بدر صاحبة غزوة بدر؛ قال أبو سعد: حُجر، بالضم، اسم موضع باليمن، إليه ينسب أحمد بن علي الهذلي الحجري، ذكره هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي فقال: أنشدني أحمد بن علي الهذلي لنفسه بالحجر باليمن:

ذكرت، والدمع يوم البين ينسجمُ، وعَبرة الوجد في الأحشاء، تضطرمُ
مقَالة المتنبي عندما زَهِقَت نفسي، وعَبْرتها تفيضُ وهي دمُ
«يا من يَعزُّ علينا أن نفارقَهُم وِجدانُنا كلُّ شيءٍ بعدَكم عدمُ»

* **حَجْرَةُ**: بالفتح ثم السكون، والراء: بلد(٢) باليمن.

* **حَجُور**: وحجور أيضاً: موضع(٣) باليمن سمي بحجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن جُشم بن حاشد بن جُشم بن خَيْوان بن نَوف بن هَمْدَان، وأخبرني الثقة أن باليمن قرب زبيد موضعاً يقال له حجوري اليمن؛ وقد نسب هكذا يزيد بن سعيد أبو عثمان الهمداني الحَجُوري، روى عنه الوليد بن مسلم.

* **حَجَّةُ**: بالفتح ثم التشديد: جبل باليمن فيه مدينة(٤) مسمَّاة به.

* **حَجِيَّان**: بالتحريك: من قرى الجَند باليمن.

---

(١) حَجر: بفتح الحاء لا بضمها مخلاف، وهو ما يعرف اليوم ببلاد الحَيْقي وما جاورها من ناحية قَعْطبة والضالع. وما يطلق عليه حجر في اليمن كثير.

(٢) حَجرة بفتح الحاء: بلدة من بلاد زهران، وكانت تسمى سوق العُشر لكثرة أشجاره، وبضم الحاء: قرية خاربة، كانت في خدير الأعلى من أعمال تعز، وكان بها علماء وتوجد حُجَرة وهي قرية من عزلة بني يوسف من المواسط الحجرية.

(٣) حجور: ناحية كبيرة تشمل حجور الشام ومركزه وشحة، وحجور اليمن ومركزه كُعَيْدنَة وحجور البشري.

(٤) حجة: مدينة عامرة بين حصني القاهرة ونعمان، وقد اتسعت بعد قيام الثورة، وامتد عمرانها حتى ربط جميع القرى المجاورة لها بها، وهي مركز لواء حجة.

* **الحَدَّة**: بالفتح ثم التشديد: حصن[1] باليمن من أعمال الحَبِيَّة، وهي من أعمال حبّ.

* **حُدَيْلَةُ**: مصغر: وهي مدينة باليمن، سميت بذي حديلة، واسم حُدَيلة معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، وأمه حُدَيلة بنت مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشم بن الخزرج بها يعرفون.

* **حِذْيَةُ**: بالكسر ثم السكون، وياء خفيفة مفتوحة: أرض[2] بحضرموت؛ عن نصر.

* **حَرَازُ**: بالفتح، وتخفيف الراء، وآخره زاي: مخلاف[3] باليمن قرب زَبِيد، سمي باسم بطن من حمير، وهو حَراز، ويُكْنى أبا مَرْثد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أيمن بن الهُمَيسع بن حِمْيَـر، ويقال

---

(١) كانت في الأصل الحدة: بالْ التعريف والصحيح بدونها. وما يسمى بحدة في اليمن كثير مثلَ حدة بني شهاب بجوار صنعاء، وحدة غُلَيْس من جبل حَجّاج من خبان، وحدة العود، وحدة عُكيم من وادي حجاج. والحَبِيَّة: نسبة إلى حصن حَبّ من مخلاف بَعْدان وأعمال إبّ.

(٢) لعلها حِذْيَّة وادٍ فيها قرى ما بين البيضا وآل عواض.

(٣) حراز: ناحية كبيرة مركزها مناخة، ويتبعها ناحية صَعْفان ومركزها مَتْوح، ويقع حراز إلى الغرب من صنعاء على مسافة نيف وستين كيلو متراً تقريباً، وليس قريباً من زبيد كما ذكر ياقوت فبينهما نحو مائتي كيلو متر تقديراً. وقد وصف الهمداني حراز بقوله: «مخلاف حراز وهوزن، وهو سبعة أسباع أي سُبع بلاد حراز المستحرزة وهَوزَن وكرار وإليها تنسب البقر الكرارية، وصعفان، ومسار، ولَهَاب، ومُجيح، وشِبام. ويجمع الجميع اسم حراز وهوزن؛ وهما بطنان من حمير الكبرى». وحراز اليوم يتكون من مخلاف بني إسماعيل، ومخلاف الثُلث، ومخلاف لَهَاب، ومخلاف بني مُقاتل، ومخلاف مسار، ومخلاف هوزن، ثم ناحية صعفان.

وقد وهم ياقوت حينما ذكر في وصف حراز أنه يقال لقريتهم (حُرازة وبها تعمل الأطباق الحرازية مع أن الهمداني ذكر هذا الوصف في (صفة جزيرة العرب) في مخلاف المعافر فقال: ويُفضى قاع جبأ في المنحدر إلى ناحية بلد بني مُجيد إلى كثير من قرى المعافر مثل حُرَازَة وبها تعمل الأطباق الحرازية نسبة إلى قرية حَرَازة في عزلة أيفوع من الحجرية (المعافر) (صفة جزيرة العرب) ص ٢٠٨، ٢٠٩.

لقريتهم حُرازة، وبها تُعمل الأطباق الحرازية.

* **حَـرْبُث** : بالضم ثم السكون، وباء مـوحدة مضمـومـة وثـاء مثلثـة وهـو في كـلامهم نَبْتٌ من أطيب المراتـع ، يقال : أطيب اللَّبن مـا رعى الحُربُث والسَّعْدان ، والحُربث : فلاة بين اليمن وعمان .

* **حُرَثُ**: بوزن عُمَر وزُفَر، يجوز أن يكون معدولاً عن حارث وهو الكاسب؛ ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد عن السكن بن سعيد الجُرمُوزي عن محمد ابن عباد عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال: كان ذو حُرَثَ الحِمْيَري وهو أبو عبد كُلال مُثَوب ذو حُرَث، وكان من أهل بيت الملك، وهو ذو حُرَث بن الحارث بن مالك بن غيدان بن حَجر بن ذي رُعَين، واسمه يريم ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغَوث بن جَيدان بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أَيمن بن الهميسع ابن حمير صاحب صَيْد، ولم يملك ولم يعلُ وِثاباً ولم يلبس مصيراً؛ الوثابُ: السرير، والمصير: التاج بلغة حمير؛ وكان سياحاً يطوف في البلاد ومعه ذؤبان من ذؤبان اليمن يغير بهم فيأكل ويؤكل، فأوغلَ في بعض أيامه في بلاد اليمن فهجم على بلد أفيح كثير الرياض ذي أوداة ذات نخل وأغيال، فأمر أصحابه بالنزول وقال: يا قوم إن لهذا البلد لشأناً وإنه ليرغب في مثله لما أرى من غياضه ورياضه وانفتاق أطرافه وتقاذف أرْجائه ولا أرى أنيساً ولست برائم حتى أعرف لأيّة علة تحامته الرُّوَّاد مع هذا الصّيد الذي قد تجنبه الطُّرَّاد، ونزل وألقى بقاعه وأمرَ قُنَّاصَه فبثوا كلابه وصُقُورَه، وأقبلت الكلاب تتبع الـظباء والشـاء من الصيران فلا تلبث أن ترجع كاسعة بأذنابها تُضيءُ وتَلُوذ بأطراف القُنّاص وكذلك الصُّقور تحومُ فإذا كسرت على صيد انثنت راجعة على ما والاها من الشجر فتكتبت[1] فيه، فعجب من ذلك وراعه، فقال له أصحابه: أبيتَ

(١) لعلها فتنكبت .

اللعن، إننا ممنوعون وإن لهذه الأرض جماعة من غير الإنس فارحل بنا عنها، فلجَّ وأقسم بآلهته لا يريم حتى يعرف شأنها أو يخترم دون ذلك، فبات على تلك الحال فلما أصبح قال له أصحابه: أبيت اللعن، إنا قد سمعنا أَلْوَتَك وأنفُسُنا دون نَفْسِك فأذن لنا أن ننفُض الأرض لنقف على ما آليت عليه، فأمرهم فتفرقوا ثلاثاً في رحالهم تقصه، وركب في ذوي النجدة منهم وأمرهم أن تعشّوا بالأحلال، فإذا أمسوا شبوا النار فخرج مشرقاً فآب وقد طفل العشيُّ ولم يحسّ ركزاً ولا أبّن أثراً، فلما أصبح في اليوم فعل فعله بالأمس وخرج مغرِّباً فسار غير بعيد حتى هجم على عين عظيمة يطيف بها عرينٌ وغابٌ وتكتنفها ثلاثة أنداد عظام؛ والأنداد جمع ند، وهو الأكمة لا تبلغ أن تكون جبلاً؛ وإذا على شريعتها بيت رضِيم بالصخر وحوله من مُسُوك الوحوش وعظامها كالتلال فهن بين رميم وصليب وغريض، فبينما هو كذلك إذا أبصر شخصاً كحماء الفحل المُقْرَم قد تجللَ بشعره وذلاذلُهُ تَنُوسُ على عطفه وبيده سيف كاللُّجَّة الخضراء ونفضت[1] عنه الخيل وأصرَّت بآذانها ونفضت بأبوالها، قال: ونحن محرنجمون فنادينا وقلنا: من أنت؟ فأقبل يلاحظنا كالقَرْم الصَّؤُول ثم وثب كوثبة الفهد على أدنانا إليه فضربه ضربة قط عجز فرسه وثنى بالفارس وجزله جزلتين، فقال القَيْلُ، يعني الملك: ليلحق فارسان برجالنا فليأتيا منهم بعشرين رامياً فإنا مشفقون على فَلَتٍ من هذا، فلم يلبث أن أقبلت الرجال ففرقهم على الأنداد الثلاثة وقال: حُشوه بالنبل فإن طلع عليكم فدهدهوا عليه الصخر وتحمل عليه الخيل من ورائه، ثم نَزَّقنا خيلنا للحملة عليه وإنها لتشمئز عنه، وأقبل يدنو ويختل، وكلما خالطه سهمٌ أَمَرَّ عليه يده فكسره في لحمه، ثم درأ فارساً آخر فضربه فقطع فخذه بسرجه وما تحت السرج من فرسه، فصاح القَيل بخيله: افترقوا ثلاث فرق واحملوا

(١) في نسخة وستنفلد، والخانجي: فنكصت عنه الخيل.

عليه من أقطاره، ثم صاح به القَيل: من أنت؟ ويلك! فقال بصوت كالرعد: أنا حُرَث لا أُراع ولا أحاث ولا أُلاع ولا أُكْرَث فمن أنت؟ فقال: أنا مُثوب، فقال: وإنك لهو! قال: نعم، فقهقر ثم قال: أم يوم انقضت أم مدة وبلغت نهايتها أم عدة لك كانت هذه أم سرارة ممنوعة؛ هذه لغة لبعض اليمن يبدلون اللام وهو لام التعريف ميماً، يريد اليوم انقضت المدة وبلغت نهايتها العدَّة لك كانت هذه السرارة ممنوعة؟ ثم جلس ينزع النبل من بدنه وألقى نفسه، فقال بعضنا للقيل: قد استسلم، فقال: كلا ولكنه قد اعترف، دعوه فإنه ميتٌ، فقال: عهدٌ عليكم لتحفرنني، فقال القيل: آكد عهد، ثم كبا لوجهه فأقبلنا إليه فإذا هو ميت، فأخذنا السيف فما أطاق أحد منا أن يحمله على عاتقه، وأمر مثوب فحفر له أُخدود وألقيناه فيه، واتخذ مثوب تلك الأرض منزلاً وسماها حُرَث وهو ذو حُرث؛ قال هشام: ووجدوا صخرة عظيمة على ند من تلك الندود مزبوراً فيها بالمسند: باسمك أم لهُمَّ إله من سلف ومن غبر إنك الملك أم كُبار أم خالق أم جبار ملكنا هذه أم مَدَرَة وحمى لنا أقطارها وأصبارها وأسرابها وحيطانها وعيونها وصيرانها إلى انتهاء عدة وانقضاء مدة ثم يظهر عليها أم غلام ذو أم باع أم رحب وأم مضاء أم غَضب فيتخذها مَعمراً أَعصُراً ثم تجوز كما بدت وكل مرتقب قريب ولا بد من فقدان أم موجود وخراب أم معمور، وإلى فناء ممار أم أشياء، هلك عوار، وعاد عبد كُلال، وهذا الخبر كما تراه عزوناه إلى من رواه، والله أعلم بصحته.

* **حَرْدَة:** بالفتح: بلد[1] باليمن له ذكر في حديث العنسي، وكان أهله ممن سَارَع إلى تصديق العنسي.

---

(١) الحَرْدة: بلد خاربة كانت بجوار ثَغر اللُّحية شمال الحُديدة، وورد لها ذكر في تاج العروس للزبيدي فقال شارحاً لما جاء في القاموس: الحردة بالكسر: بلد بساحل بحر اليمن: «أهله ممن سارع إلى مسيلمة الكذاب» والصحيح ما جاء في معجم البلدان. ثم قال الزَّبيدي: وقيل بفتح الحاء.

* **حَرَض**: بفتحتين؛ وهو في اللغة الذي أذابه الحزنَ: هو بلد[1] في أوائل اليمن من جهة مكة، نزله حَرَض بن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير فسمي به، وهو اليوم بين خولان وهمدان.

* **حَرَّةُ بني هِلالٍ**: هو هلال بن عامر بن صعصعة: بالبُرَيك، والبُرَيك: في طريق اليمن التهامي من دون ضَنْكانَ.

* **حَريزٌ**: بالفتح ثم الكسر، وياء، وزاي؛ قال أبو سعد: قرية[2] باليمن، ورواه الحازمي بزايـين، ونسب إليه كما نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

* **حُرَيْمٌ**[3]: تصغير حَرْم: حصن من أعمال تعز باليمن.

* **حَرِيوَيْنِ**: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، والواو مفتوحة، وياء أخـرى ساكنة، ونون، لفظة مثنى[4]: من حصون جبال صنعاء مما استولى عليه عبد الله ابن حمزة الزيدي في أيام سيف الإسلام طُغتكين بن أيوب.

* **حَزِمانُ**: بالفتح ثم الكسر: من حصون[5] اليمن قرب الدُمْلُوْة.

* **حُزْنَةَ**: بالضم ثم السكون، ونون: جبل في ديار شَكْر إخوة بارق من الأزد باليمن.

---

(١) حرض: بلدة عامرة في تهامة شرق ميناء مِيدي وليست بين خولان وهمدان فهي قريبة من حجور، وحجور: همدانية لكن خولان بن عمرو بعيدة عنها.

(٢) حَرِيز الصحيح فيها جِرْيز كما رواه الحازمي وسيأتي ذكرها في الصفحة التالية.

(٣) حُرَيْم: قرية في الأغابرة من ناحية القبيطة من أعمال تعز، ويحتمل أنه تصحيف لهُزيم بالهاء المضمومة والزاي المفتوحة: قرية في رأس جُبَيل بجوار مدينة تعز من جهة الغرب، وهزيم كانت تدعى ذي هُزَيم. وكان بها مدرستان من عهد بني رسول.

(٤) حَرِيوين تثنية حَريو غير معروف اليوم في حصون صنعاء إلا أنَّ الحريوَين: وهو جبل في رأسه حصن خرب يقع فوق وادي زَرَه من جهة الشمال من بني سيف العالي من نواحي يريم، على مسافة نحو مائة وستين كيلو متراً جنوباً بغـرب من صنعاء. والحريوين جبل بالقرب من ظفير حجة، والحَريو عند أهل اليمن: العروس، والحريوه: العروس أيضاً.

(٥) حزمان: جبل في تربة المواسط غرب الدملوة.

* **حَزواءُ**: بالفتح، والمد، ويقصر: موضع؛ عن ابن دُرَيد، قيل هو باليمن.

* **حِزْيَزُ**: بكسر الحاء، وسكون الزاي، وياء مفتوحة، وزاي أخرى: قرية[1] باليمن؛ ينسب إليها يزيد بن مسلم الحِزْيَزي الجُرَتي، كان من أهل جُرَتَ ثم انتقل إلى حزيز فنُسب إلى القريتين، وقد تقدم ذكره، وقال أبو سعد: حَرِيز، بفتح الحاء وكسر الزاي والياء ساكنة وزاي أخرى، حزيز محارب باليمن، ونسب إليه يزيد بن مسلم، قلتُ: والصواب هو الأول فإن أبا الربيع سليمان الريحاني المكي خبرني أنه شاهد هذه البلدة باليمن وقال: بينها وبين صنعاء نصف يوم، واسمعنيها من لفظة مبتدئاً كما ضبطناه وكذلك ضبطه الحازمي ونصر.

* **الحَسَبَةُ**: بالتحريك: واد[2] بينه وبين السِّرَّين سُرى ليلة من جهة اليمن.

* **حَسَنَة**: . . . وحسنة: جبال بين صعدة وعَثر من أرض اليمن في الطريق؛ عن نصر.

* **الحِصْنُ**: بالكسر، والحصن مأخوذ من الحصانة وهو المنعة: والحصن الأبيض، وليس بحصن: موضع[3] باليمن من أعمال سنحان.

* **حصنُ الرَّأس**[4]: باليمن من مخلاف صُداء من أعمال صنعاء.

* **حِصْنُ مُنيف**[5] **ذبحَانَ**: بضم الميم، وكسر النون، والفاء، وضم الذال

---

(١) حِزْيَز بكسر الحاء بلدة من سَنْحان على بعد خمسة عشر كيلو متراً جنوب صنعاء. وقد اشتهرت منذ سنة ١٣٦٧ (١٩٤٨) حينما اغتيل الإمام يحيى حميد الدين بالقرب منها وهو في سيارته وكان عائداً من جولة طاف خلالها ببعض مزارعه في المنطقة.

(٢) هو وادي الأحسبة، وقد تقدم.

(٣) الحصن الأبيض حصن وقرية من مخلاف أسناف في اليمانية السفلى من خولان.

(٤) حصن الرأس: بلدة بالقرب من قرية ريعان من همدان صنعاء.

(٥) حصن مُنِيف معروف، ويقع في الغرب من تُربة ذُبحان مركز الحجرية (المعافر) مع ميل إلى الجنوب، وهو من عزلة القرَّيشة، وقُوِّر: جبل بجوار حصن منيف من الجنوب وهو من عزلة =

المعجمة، وسكون الباء الموحدة، والحاء مهملة، وألف، ونون: باليمن من أرض الدُّملُوَةِ على جبل يقال له قَوِّرٌ، بضم القاف وكسر الواو المشددة والراء، قريب من مخلاف المعافر، وفيه شقٌ يقال له حود، يذكر في حُود إن شاء الله تعالى.

* **الحُصَيْب**: مصغر: وهو اسم الوادي[1] الذي منه زبيد باليمن؛ وقال ابن أبي الدمينة الهمداني: الحُصَيب: قرية زبيد، وهي للأشعريين، وقد خالطهم بأخَرة بنو وافد من ثقيف[2]؛ **وقال** الجمحي في الأُتْرُجَّة وفي نزول عيسى بن محمد بن يَعفُر **الحوَّالي** بزبيد يقول عبد الخالق بن أبي الطلح[3]:

رَامَ عيسى ما لا يُرَامُ، فأضحى ثـاويـاً بـالحُصَيب نـائي المَـزار

قال الجمحي: والحَصِيب اسم مدينة زبيد، وزبيد: اسم الوادي.

* **حَصير**: ... وحَصَير: حصن[4] باليمن من أبنية ملوكهم القدماء.

* **حضارم**[5]: جمع حضرمة، وهو اللحن في الكلام: وهو اسم بلد بحضرموت.

= الزريقة، وسيأتي ذكر قُوِّر في حرف القاف. وحصن منيف: شمال الضالع بالقرب من خلة.

(١) الحصيب هو: اسم لمدينة زبيد، وقد سميت زبيد باسم الوادي الذي تقع فيه.

(٢) (صفة جزيرة العرب) ص ٧٣.

(٣) هو عبد الخالق بن أبي الطلح الشهابي شاعر الدولة اليعفرية، والبيت هذا من قصيدة طويلة أوردها لسان اليمن أبو محمد الحسن ابن أحمد الهمداني في الجزء الأول من الاكليل ٣٨٢ قالها في محمد بن يعفر الحُوالي، وليس في عيسى كما ذكر ياقوت ومطلعها:

ما بكاء امرئٍ بدمنة دار بعد ما لاح شيبه في العذار

ونص البيت الذي استشهد به ياقوت.

رام عيسى ما لا يرام فأمسى ثاوياً بالحُصَيْب نائي المزار

(٤) حصير: لعلها حَضْيَر بالضاد المعجمة، والباء الموحدة وهي بلدة شمال صعدة كما أفاد القاضي محمد الأكوع في تعليقه على (صفة جزيرة العرب) ص ١٦٤.

(٥) الحضارم: اسم لأهل حضرموت في خارج بلادهم.

* **حَضّارَةُ**: بتشديد الضاد: بلد[1] باليمن من نواحي سنحان.

* **حَضْرَمُوت**[2]: بالفتح ثم السكون، وفتح الراء والميم: اسمان مركبان طولها إحدى وسبعون درجة، وعرضها اثنتا عشرة درجة، فأما إعرابها فإن شئت بنيت الاسمَ الأول على الفتح وأعربت الثاني بإعراب ما لا ينصرف فقلت: هذا حَضْرَمَوتُ، وإن شئت رفعت الأول في حال الرفع وجررته ونصبته على حسب العوامل وأضفته على الثاني فقلت: هذا حَضْرُموتٍ، أعربت حضراً وخفضت موتاً، ولك أن تعرب الأول وتخير في الثاني بين الصرف وتركه، ومنهم من يَضُمُّ ميمَه فيخرجه مخرج عنكبوت، وكذلك القول في سُرَّ من رأى ورامهُرْمُز، والنسبة إليه حضرميٌّ، والتصغير حُضَيْرُمَوت تصغير الصدر منهما، وكذلك الجمع، يقال: فلان من الحضارمة مثل المهالبة، وقيل: سميت بحاضرميت وهو أول من نزلها، ثم خفف بإسقاط الألف، قال ابن الكلبي: اسم حضرموت في التوراة حاضرميت، وقيل: سميت بحضرموت بن يقطن بن عابر بن شالخ، وقيل: اسم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائلة بن الغَوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهُمَيسع بن حِمْيَر بن سَبأ، وقيل: حضرموت اسمه عامر بن قحطان وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حرباً أكثر فيها من القتل فلقب بذلك، ثم سكنت الضاد للتخفيف، وقال أبو عبيدة: حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمي به، فهو اسم موضع واسم قبيلة. وحضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود عليه السلام، وبقربها بئر بَرَهُوت المذكورة فيما تقدم، ولها مدينتان يقال لإحداهما تَريم وللأخرى

---

(١) حضارة: حصن في بيت ضَبْعان من بلاد الروس ـ روس سنحان ـ على مسافة نحو خمسين كيلو متراً من صنعاء.

(٢) حضرموت: أكبر مخاليف اليمن وهو أشهر من أن يعرف.

شِبَام، وعندها قلاع وقُرى؛ وقال ابن الفقيه حضرموت: مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال، وبينه وبين مخلاف صُداءَ ثلاثون فرسخاً، وبين حضرموت وصنعاء اثنان وسبعون فرسخاً، وقيل: مسيرة أحد عشر يوماً، وقال الإصطخري: بين حضرموت وعدن مسيرة شهر؛ وقال عمرو بن معدي كرب:

والأشعثُ الكِنديُّ، حين[1] سمالنا ... من حضرموت، مجنب الذكران

قاد الجياد، عُليّ وجاهاً شربا، ... قُبَّ البطون نَواحلَ الأبدان

وقال علي بن محمد الصليحي الخارج باليمن:

وألَذُّ من قَرْع المثاني عنده، ... في الحرب، ألْجِم يا غلامُ وأسْرِجِ

خيل بأقصى حضرموت أُسدُها ... وزئيرها بين العراق ومَنبج

وأما فتحها: فإن رسول الله، ﷺ، كان قد راسل أهلها فيمن راسل فدخلوا في طاعته، وقدم عليه الأشعث بن قيس في بضعة عشر راكباً مسلماً، فأكرمه رسول الله، ﷺ، فلما أراد الإنصراف سأل رسول الله ﷺ أن يولي عليهم رجلاً منهم، فولي عليهم زياد بن لبيد البياضي الأنصاري، وضم إليه كِندة فبقي على ذلك إلى أن مات رسول الله ﷺ، فارتدت بنو وليعة بن شُرَحبيل بن معاوية، وكان من حديثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب إلى زياد بن لبيد يخبره بوفاة النبي ﷺ ويأمره بأخذ البيعة على من قِبَله من أهل حضرموت، فقام فيهم زيادُ خطيباً، وعرَّفهم موت النبي ﷺ، ودعاهم إلى بيعة أبي بكر، فامتنع الأشعث بن قيس من البيعة، واعتزل في كثير من كِنْدة، وبايع زياداً خلقٌ آخرون، وانصرف إلى منزله وبكَّر لأخذ الصدقة كما كان يفعل، فأخذ فيما أخذ قَلُوصاً من فتى من كِنْدة، فصيَّحَ الفتى وضَجَّ، واستغاث بحارثة بن سُراقة بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حُجر القَرِدِ بن الحارث: الوَلَّادة يا أبا معدي كرب!

---

(١) في نسخة وستنفلد: والأشعث الكندي لما سمالنا.

عُقِلَت ابنة المَهْرَة، فأتى حارثة إلى زياد فقال: أطلق للغلام بكرتَهُ، فأبى، وقال: قد عَقَلْتُها ووسمتُها بميسم السلطان، فقال حارثة: أطلقها أيها الرجل طائعاً قبل أن تطلقها وأنت كاره، فقال زياد: لا والله لا أُطلقها ولا نعمة عَيْن! فقام حارثة فحلّ عقالها، وضرب على جنبها فخرجت القلوص تَعْدو إلى أُلافها، فجعل حارثة يقول:

يمنعها شيخٌ بخديه الشيبُ مُلَمَّعٌ كما يلمع الثوبُ
ماضٍ على الرَّيب إذا كان الريبُ

فنهض زياد وصاح بأصحابه المسلمين، ودعاهم إلى نصرة الله وكتابه، فانحازَت طائفة من المسلمين إلى زياد، وجعل من ارتد ينحاز إلى حارثة، فجعل يقول:

أطعنا رسول الله ما دام بيننا[1] فيا قوم ما شأني وشأنُ أبي بكر؟
أيورثها بكراً، إذا مات، بعدْه، فتلك، لعمر الله، قاصمة الظهر!

فكان زياد يقاتلهم نهاراً إلى الليل، وجاء عبدٌ له فأخبره أن ملوكهم الأربعة، وهم مِخْوس ومِشْرَح وجَمَد وأَبضَعة وأُختهم العَمَّرَدَة بنو معدي كرب بن وليعة في مَحْجَرهم قد ثَمِلوا من الشراب، فكبسهم وأخذهم وذبحهم ذبحاً، وقال زياد:

نحن قتلنا الأملاك الأربعه جمداً ومِخْوساً ومَشْرحاً وأَبضَعَه

وسموا ملوكاً لأنه كان لكل واحد منهم واد يملكه؛ قال: وأقبل زياد بالسبي والأموال فمر على الأشعث بن قيس وقومِه فصرخ النساءُ والصبيان، فحمي الأشعث أنفاً وخرج في جماعة من قومه فعرض لزياد ومن معه وأُصيب ناس من المسلمين وانهزموا، فاجتمعت عظماءُ كِنْدة على الأشعث

(١) في نسخة وستنفلد، والخانجي: ما دام وسطنا.

فلما رأى ذلك زياد كتب إلى أبي بكر يستمده، فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية، وكان والياً على صنعاء قبل قتل الأسود العنسي، فأمره بإنجاده، فلقيا الأشعث ففضا جموعه وقتلا منهم مقتلة كبيرة، فلجأوا إلى النُّجَيْر حصن لهم، فحصرهم المسلمون حتى أجهدوا، فطلب الأشعث الأمان لعدة منهم معلومة هو أحدهم، فلقيه الجُفْشِيش الكِندي واسمه مَعدان بن الأسود بن معدي كرب، فأخذ بحقوه وقال: اجعلني من العدَّة؛ فأدخله وأخرج نفسه ونزل إلى زياد بن لبيد والمهاجر فقبضا عليه وبعثا به إلى أبي بكر رضي الله عنه، أسيراً في سنة ١٢، فجعل يكلم أبا بكر وأبو بكر يقول له: فعلت وفعلت، فقال الأشعث: استبقني لحربك فوالله ما كفرتُ بعد إسلامي، ولكني شححت على مالي فأطلقني وزوجي أختك أمَّ فروة فإني قد تُبتُ مما صنعتُ ورجعتُ منه من منعي الصدقة، فمَنَّ عليه أبو بكر رضي الله عنه، وزوَّجه أُخته أمَّ فروة، ولما تزوجها دخل السوق فلم يمر به جَزُور إلا كشف عن عُرْقوبها وأعطى ثمنها وأطعم الناس، وولدت له أمُّ فروة محمداً وإسحاق وأمَّ قريبة وحبَّانة، ولم يزل بالمدينة إلى أن سار إلى العراق غازياً، ومات بالكوفة، وصلى عليه الحسن بعد صُلح معاوية.

* **حَضُوْرُ**: بالفتح ثم الضم، وسكون الواو، وراء: بلدة[1] باليمن من أعمال زَبِيد، سميت بحضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن حمير بن

---

(١) حضور: جبل مشهور في الغرب من صنعاء على مسافة ثلاثين كيلو متراً، ويعرف أيضاً بجبل النبي شعيب، وهو أرفع جبال اليمن إذ يرتفع عن مستوى البحر بسبع مئة وثلاثة آلاف متر، وينزل على رأسه الثلج في كثير من السنين، وقد أطلق اسمه على ناحية حضور التي يقع فيها، وهي من بني مطر.

وحضور هذا هو غير حضور الشيخ، وهو أيضاً جبل مرتفع كان يعرف بحضور بني أزد، ويقع في المصانع من أعمال ثلا.

وقد وهم ياقوت حينما عدَّ حضوراً من أعمال زَبيد فبينهما أكثر من ثلثمائة كيلو متر تقديراً.

سبأ؛ قال غامد:

تَغَمَّدْتُ شراً كان بين عشيرتي، فأسماني القَيْلُ الحَضُوريُّ غامدا

* **حُفارُ**: بالضم، وآخره راء: موضع بين اليمن وتهامة؛ عن نصر، أو موضع باليمن.

* **حُفاشُ**: آخره شين معجمة: جبل[1] باليمن في بلاد حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضَاعة.

* **الحَقْلُ**: والحقل، مخلاف الحقل[2]: باليمن، ويقال له: حقل جَهران، وقال ابن الحائك: «الحقل من بلاد خولان من نواحي صَعْدة، كانت خولان قتلت فيه أخاً للعباس بن مرداس السُلَمي، فقال:

فمن مبلغٍ عوفَ بن عمرو رسالةً، وَيَعلى بنَ سعد من تُؤُور يراسلُه
بأني سأرمي الحَقْلَ يوماً بغارةٍ، لهـا منكبـاً حـانٍ تـدوِّي زلازلُـه
أقـام بدار الغـور في شر منـزل وخلى بياض الحقل تَزهَى خمائلُه»[3]

قلت: هذا الشعر يرى أن الحقل في البيت الثاني هو حقل صعدة الذي قُتل أخوه فيه، فهو يتوعد أهله بالغارة، والحقل في البيت الأخير هو حقل بني سليم المقدم ذكره لأنه يتأسف لأخيه إذا أقام بالغور، يعني قتل هناك وترك الحقل الذي هو بلاده وخمائله وهي رياض زاهية، والله أعلم؛

---

(١) حُفاش: جبل منيع بجوار جبل مِلْحان وكلاهما شامخان مطلان على تهامة فوق وادي سُرْدُد والمهجم.

(٢) ما يعرف بالحقل كثير، مثل حقل جهران وهو المقصود هنا، وكذلك حقل صعدة، ويعرف بالصعيد، وحقل بكيل ويقع في مخلاف ابن حاتم من آنس وأعمال ذمار، وحقل شِرْعَة (قاع شِرعة) من مخلاف زُبَيْد من أعمال ذمار، وقاع الحقل في الغرب من يريم، وكان يدعى حقل يَحْصب وحقل قتاب، ويقع في طرفه الشرقي ظفار ذو ريدان العاصمة الحميرية. وحقل البون (قاع البون)، وحقل الجَنَد، وحقل السحول.

(٣)هذه الأبيات مذكورة في الاكليل ١/٢٨ واسم أخي العباس عمارة بن مرداس.

وقال إبراهيم بن كُنيف النبهاني:

مَلكنا حَقْل صَعدة بالعَوالي، ملكنا السهلَ منها والحُزُونا

وفي كتاب أبي المنذر هشام محمد: الحقلُ اسم رجل سمِّي به هذا الموضع، وهو ذُو قُباب بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أيمن بن الهميسع بن حمير.

* **الحَقيبة**: بالفتح ثم الكسر: حصن[1] في جبل وَصَاب من أعمال زبيد باليمن.

* **حقيل**: وحقيل حصن[2] باليمن لرجل يقال له الجذع.

* **حَكَمٌ**: بالتحريك: مخلاف باليمن، سمي بالحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدد.

* **حِلالٌ**[3]: بالكسر، وتخفيف اللام: من نواحي اليمن؛ والحلال: جماعة بيوت الناس، واحدتها حِلَّة، وهي حلال أي كثيرة، والحلال: متاع الرجل.

* **حَلبَانُ**: بالتحريك: موضع[4] باليمن قرب نجران، قال جرير:

لله دَرُ يَـزيـدَ يـومَ دعـاكُـمُ، والخيـل مُجْلِيَـةٌ على حلَبـانِ[5]

---

(١) الحقيبة: حصن في مخلاف بني الحداد من وصاب، وقال الحجري في (مجموع بلدان اليمن وقبائلها): حصن وقرية من عُتُمة شرق وصاب، ويعرف بقلعة بني أسد.

(٢) حُقَيْل: حصن في الجنوب الغربي من مدينة حجة.

(٣) حلال: قرية في مخلاف جَنْب من أعمال بني مطر.

(٤) حَلبان: جبل يقع بين جبل رازح وخولان وهو مشرف على وادي خُلَب (من الأخ محسن أبو طالب) وحلبان: في حضور.

(٥) ديوانه ٥٧٢

* حُلْبَةُ(١): حصن في جبل بُرَعَ من أعمال زبيد باليمن.

* حَلْيٌ(٢): بالفتح ثم السكون، بوزن ظبي؛ قال عُمارة اليمني: حَلْيٌ مدينة باليمن على ساحل البحر، بينها وبين السرَّين يوم واحد، وبينها وبين مكة ثمانية أيام(٣)، وهي حلْيَةَ المقدم ذكرها؛ قال أعرابي:

خليليَّ حُبي سِدْرَ حَلْيَة مُورِدِي ... حِياض المنايا، أو مقيدي الأعاديا
خليليَّ، إن أسعدتما، فهَمَمْتُما ... بأني ظلالُ السِّدْرِ فاستتبعانيا
فوالله ما أحببتُ سِدْراً ببلدةٍ ... من الأرض، حتى سِدْرَ حَلْي اليَمانيا

* حَلْيَة: بالفتح ثم السكون، وياء خفيفة، وهاء: مأسدة(٤) بناحية اليمن، قال بعضهم:

كأنهم يخشون منك مدرِّباً ... بحَلْيَةَ، مشبوحَ الذراعَين مِهزَعا

وقيل: حلية واد بين أعيار وعُلْيَبَ يُفرغ في السِّرَّين، وقيل هو من أرض اليمن، وقيل: حلية موضع بنواحي الطائف، وقال الزمخشري: حلية وادٍ بتهامة أعلاه لهُذيل وأسفله لكنانة، وقال أبو المنذر: ظعَنت بجيلة وخثعم إلى جبال السراة فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قسرُ بن عَبقر بن أنمار بن أراش جبال حَلَيَة وأسالم وما صاقبها، وأهلها يومئذ من العاربة

---

(١) حلبة: غير معروفة. وحلبة: حصن خرب في عُزلة مَدْوَل من ناحية صَعْفان وأعمال حَراز.

(٢) حلي: هو حلي بن يعقوب مدينة على ساحل البحر الأحمر وذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب) فقال: وحلي، وهو مخلاف وقصبتها الصحارية موضع رؤساء بني حرام (بطن من كنانة) ص ٢٥٩.

(٣) هذا النص غير موجود في تاريخ عمارة.

(٤) حَلْيَة: واد من أودية قبيلة الشُّعْبان ـ بضم الشين ـ من بني سليم بتهامة زهران ويصب في الشاقة الشامية من بلاد الليث (بلاد غامد وزهران) ٨٠ . وذكر القاضي محمد الأكوع في تعليقه على حَلية فقال : وحلية أيضاً ، بلدة من الكلاع ثم من الأشراف ، وأعمال ذي السُّفال (صفة جزيرة العرب) ٣٣٥ .

الأولى يقال لهم بنو ثابر، فأجلوهم عنها وحَلّوا مساكنهم ثم قاتلوهم فغلبوهم على السراة ونفَوهم وقاتلوا بعد ذلك خثعم فنفوهم عن بلادهم؛ فقال سُوَيد بن جُذْعَة أحد بني أفصى بن نذير بن قَسْر:

ونحن أزَحنا ثابراً عن بلادهم ... فحليَة أغناماً، ونحن أُسُودُها
إذا سَنَةٌ طالت وطال طوالها ... وأقحط عنا القَطرُ وابيضَّ عُودُها
وُجِدنا سَرَاةٍ لا يُحَوَّلُ ضيفُنا، ... إذ خُطَّةٌ تعيا بقوم نكيدها
ونحن نَفَينا خثعماً عن بلادهم ... تُقَتَّل، حتى عاد مولىً سنيدها
فريقين، فرقٌ باليمامة منهمُ ... وفرق بخيف الخيلَ تترى حُدُودها

* **وحَلْيَةٌ أيضاً**: حصن من حصون تَعِز في جبل صبر من أرض اليمن أيضاً.

* **حِمارٌ**: بلفظ الحمار من الدوابّ: واد[1] باليمن.

* **حَماكُ**: بالفتح، والتخفيف، وآخره كاف: حصن[2] لبني زُبَيْد باليمن.

* **الحمراءُ**: والحمراء أيضاً: من قرى[3] سَنْحان باليمن.

* **حِمزَّانُ**: بكسرتين، وتشديد الزاي، وألف، ونون: قرية بنجران اليمن.

* **حَمِضَة**: بالفتح ثم الكسر: من قرى[4] عَثّر من أرض اليمن من جهة قبلتها.

---

(١) لعله واد بالجوف، وفيه يضرب المثل أخلى من جوف حمار. وربما أنه أحمار زيد فيه الألف بلهجة زهران وهو واد جنوب واد سَبّه ويلتقي الواديان قرب قرية الجعدة. (بلاد غامد وزهران) ٤٠.

(٢) حَمّاك: قرية عامرة في الحبيشية من أعمال دمت، وكانت الحُبَيْشِيَّة من مخلاف زُبَيد. وحَمّاك: قرية من مخلاف العرش من أعمال رداع. وحَماك: وادٍ في الأصرار المعروف اليوم ببلاد الشعيبي في أسفل وادي ميتم.

(٣) الحمراء: هي حمراء العلب من سنحان، وفيها قبر الإمام المحدث عبد الرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ وتبعد عن صنعاء بنحو خمسة كيلو مترات تقريباً. والحمراء: قرية من همدان صنعاء والحمراء: قرية من قرى لحج.

(٤) حمضة: بلدة بها قلعة تدعى الجعيفرة. وتقع جنوب القَحْمة بنحو عشرين كيلو متراً كما أفاد العقيلي في معجمه ص ٣٦٣.

* **حُملان**: موضع[1] باليمن من أرض قُدَم المغرب؛ قال الصُلَيحي يذكر خيلاً:

حتى استوت رأسَ حُملان عوائرُها يَحملن، من يعرب العرباءِ آسادا

* **حَمُلُ**: بفتح أوله، وضم ثانيه، ولام: من قرى[2] اليمن ثم من حازَّة بني شهاب.

* **حَمْنان**: بالفتح ثم السكون، ونونان بينهما ألف: موضع باليمن، والحَمنان: صُقعان يمانيان، ولا أدري حمنان الذي تقدم أحدهما أم غيره، وواحد الحمنين حَمَنٌ لا حَمنا؛ هكذا قال نصر.

* **حِمْيَرُ**: بالكسر ثم السكون، وياء مفتوحة، وراء؛ قال ابن أبي الدُمَيْنة الهمداني: حمير بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ الأصغر بن لَهِيعة بن حمير بن سبأ بن يَشْجُب، وهو حمير الأكبر، وحمير الغوث هو حمير الأدنى، ومنازلهم باليمن بموضع يقال له حِمْيَر غربيَّ صنعاء، وهم أهل غُتْمَة ولُكْنَة في الكلام الحميري، قال: ولذلك يقول أهل صنعاء إذا أرادوا غُتْمِياً من أغتام بادية صنعاء هو حِمْيَري، يريدون من حمير بن الغوث ولا يريدون حمير الأكبر ولا حمير بن سبأ الأصغر، وهم يعلمون أن فيهم الفصاحة والشعر، والى حمير بن الغوث هذا ينسب أكثر هذه اللغة الحِمْيَرية.

* **الحِناك**: بالكسر، وآخره كاف: من قرى[3] ذمار باليمن.

---

(١) حملان: وهي عزلة ممتدة من جبل الشراقي إلى أطراف مدينة حجة، وربما كانت هناك بلدة تحمل هذا الاسم. وحملان ماذن وهو اسم قديم لمنطقة وادي ضهر وضُلع من همدان.

(٢) حمل: بفتح الحاء وكسر الميم لا بضمها: قرية عامرة في مخلاف بني شهاب جنوب صنعاء بغرب. وهو المراد هنا. وحَمَل بفتحتين: قرية في جبل الشَّرقْ وأعمال آنس.

(٣) قرية: خاربة بجوار قرية دار الحَنَش من جهة الشرق بشمال من مخلاف جبل الدار وأعمال ذمار.

* **حُنصُ**[1]: بضمتين، وصاد مهملة: من نواحي ذمار باليمن.

* **حُوْد قُوِّر**: شق في جبل قور قال المؤلف: وقد حدثني القاضي المفضل ابن أبي الحجاج العارض بمصر، قال حدثني أحمد بن يحيى بن الورد باليمن لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٦١٣ وكان يلي حصن منيف[2] ذبحان من أعمال الدملوة على جبل يسمى قُوِّر يقال له: حود قوّر ليس غوره ببعيد طوله مقدار خمسة أرماح وعرضه قليل وقد بنيت فيه دكة فمن أراد أن يتعلم شيئاً من السحر عمد إلى ماعز أسود، وليس فيه شعرة بيضاء فذبحه وسلخه وقسمه سبعة أجزاء ينزلها إلى الغار، ثم يأخذ الكرش فيشقها ويطلى بما فيها، ويلبس جلد الماعز مقلوباً ويدخل الغار ليلاً ومن شرطه أن لا يكون له أب ولا أم حيَّيْن فإذا دخل الغار لم ير أحداً فينام فإذا اصبح ووجد بدنه نقياً مما كان عليه مغسولاً دل على القبول، ويُضمر عند دخوله مهما أراد، وإن أصبح بحاله دل على أنه لم يقبل وإذا خرج من الغار بعد القبول لم يحدث أحداً من الناس ثلاثة أيام بل يبقى صامتاً ساكتاً تلك المدة ثم يصير ساحراً. قال: وحدثني أنه استدعى رجلاً من المعافر من أهل وادي أَدِيْم يعرف بسليمان بن يحيى الأحدوثي، وله شهرة في السحر واستحلفه على أن يصدقه عن حديث السحر فحلف له يميناً مغلظة أنهم لا يقدرون على نقل الماء من بئر إلى بئر ولا على نقل اللبن من ضرع إلى ضرع، ولا على نقل صورة الإنسان إلى غيرها بل يقدرون على تفريق السحاب وعلى المحبة وتأليف القلوب وعلى البغضاء وعلى إيلام أعضاء الناس مثل الصداع والرمد وأوجاع القلب.

---

(١) حُنُص: الصحيح فيها حنض بالضاد المعجمة لا بالصاد المهملة، وهي قرية من مخلاف جبل الدار جنوب ذمار على مسافة ثمانية كيلومترات تقريباً.

(٢) راجع حصن منيف من هذا الكتاب.

* **حوشب**[1]: من مخاليف اليمن.

* **حَوْلانُ**: بالحاء مهملة ولا تظنه بالخاء معجمة؛ ذو حولان[2] من قرى اليمن.

* **حُوَيْذَانُ**: بالضم ثم الفتح، وياء ساكنة، وذال معجمة، وألف، ونون: صقع يمان؛ عن نصر.

* **حِيَاوَةُ**: بكسر أوله، وفتح الواو: من حصون[3] مشارق ذمار باليمن.

* **حَيْدَثُ**: بالفتح ثم السكون، وفتح الدال المهملة، والثاء مثلثة: موضع باليمن.

* **حَيْسٌ**: بالسين المهملة، والحيس طعام يصطنعه العرب من التمر والأقطِ. وهو بلد[4] وكورة من نواحي زَبِيد باليمن، بينها وبين زبيد نحو يوم للمُجد، وهو كورة واسعة، وهي للركب من الأشعريين؛ قال المسلم بن نُعيم المالكي:

أما ديار بني عوف فمُنجدَةٌ، والعز قومي بحيس دارها الشَّعَفُ
من بعد آطام عز، كان يسكنها منا ملوك وسادات لهم شَرَفُ

* **الحَيْق**: بالفتح ثم السكون، والقاف: بلد باليمن، وقيل جبل، وقيل ساحل[5] عدَن، وقيل جبل محيط بالدنيا؛ كله عن نصر؛ قال عمرو بن معدي كربَ:

---

(١) حوشب: لعله الحواشب، وهي مقاطعة من مخلاف لحج، ومركزها المُسَيْمِير.

(٢) حَولان بالحاء المهملة هي ذو حولان: قرية حصينة عامرة من مخلاف جبل الدار في الجنوب الشرقي من ذمار.

(٣) حِيَاوة: قرية عامرة شرق بينون البلدة الأثرية التي تقدم ذكرها، وكلاهما من ثوبان وأعمال الحداء وكانت توبان من المحافد العنسية كما في (صفة جزيرة العرب)

(٤) حيس: بلدة عامرة في تهامة وهي مركز الناحية التي سميت باسمها وهي من أعمال زبيد، وتشتهر بصناعة الأواني الخزفية بالحَيْسى نسبة إلى حَيْس.

(٥) الحيق: هو ما يعرف اليوم بالبُرَيقا. وتقع في ساحل عدن في الغرب الشمالي منها، وعليها تقع =

وأَوْدُ نـاصـري وبـنـو زُبـيـد ومن بالحَيْق من حَكِم بنِ سعد

وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق:

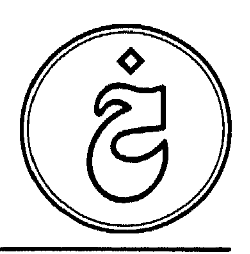
تـرى أمـواجـه كجبـال لُبْنـى وطـوْد الحيق، إذ ركب الجنابا

* **الحْيمَة**: بالميم من قرى[1] الجنَد باليمن بيد أحمد بن عبد الوهاب.

* **حية**: بلفظ الحية من الحشرات: من مخاليف اليمن.

= مصفاة النفط. وذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص ٧٠ عند ذكر عدن بقوله: «وموردها ماء يقال له الحيق أحساء في رمل في جانب فلاة إرم».

(١) الحيمة: عزلة من التِعِزية شمال مدينة تعز. وهي غير الحيمة الخارجية والحيمة الداخلية الواقعتين بين حضور شرقاً وحراز غرباً من أعمال صنعاء، واللتان تعرفان بالأخروج. وقد تقدم بيان ذلك.



حرف الخاء

* **الخارفُ**: من قرى[1] اليمن من أعمال صنعاء من مخلاف صُداءَ.

* **الخالُ**: والخال: موضع في شق اليمن. وذات الخال: موضع آخر؛ قال عمرو بن معدي كرب.

وهم قتلوا بذات الخال قيساً وأشعث، سلسلوا في غير عهد[2]

* **خَبائرُ**: من أعمال ذي جِبْلة[3] باليمن.

* **خُبّانُ**: بضم أوله، وتشديد ثانيه ويخفف، وآخره نون، ويجوز أن يكون فُعلان من الخبِّ: وهي قرية[4] باليمن في واد يقال له: وادي خُبَّان قُرب

---

(١) الخارف: لعلها المقاطعة التي تقع شرق شمال رَيدة من البون، وقد سميت باسم خارف أحد بطون حاشد التي هي خارف وبني صُرَيْم والعصيمات.

(٢) في ديوانه: ٨٤.

وهم قتلوا بذات الجار قيساً

(٣) الخبائر: قرية عامرة من أعمال ذي جِبلة. تدعى الخبائرة.

(٤) خبان هذه تقع شمال نجران، وهناك خُبَان أخرى بدون تشديد للباء، وهي ناحية كبيرة من أعمال يريم، كان مركزها هجرة الذاري، وقد قسمت في الآونة الأخيرة إلى قسمين أحدهما الجانب الغربي ومركزه السَدَّة في وادي بنا، والآخر في الجانب الشرقي ومركزه الرَّضمة، وخبان: عزلة من مغرب عَنس وأعمال ذمار.

نَجران، وهي قرية الأسود الكذاب، وفي كتاب الفتوح: كان أول ما خرج الأسود العَنسي واسمه عَبْهَلة بن كعب أن خرج من كهف خُبان، وهي كانت داره وبها وُلد ونشأ.

* **خَبْتٌ**: وخَبْتٌ: من قرى[1] زَبيد باليمن.

* **خُبَجُ**: بوزن زُفَر: قرية[2] من أعمال ذَمار باليمن.

* **خِدار**: قلعة[3] بينها وبين صنعاء يوم، ويقال لها: ذو الخدار، وذو الجِدار غيرها.

* **خَدِدُ**: حصن[4] في مخلاف جعفر باليمن.

* **خَدوراءُ**: موضع في بلاد بني الحارث بن كعب؛ قال جعفر بن علبة الحارثي وهو في السجن: فلا تحسبي أني تخشعْتُ بعدكم.

(الأبيات) وبعدها:

ألا هل إلى ظل النضارات، بالضحى، سبيل، وتغريد الحمام المطوق
وشربة ماءٍ من خدوراء بارد، جرى تحت أَفنان الأراك المسوّق
وسَيري مع الفتيان، كل عشيةٍ، أباري مطاياهم بأدماء سملَق

(١) الخبت: المفازة، ويطلق في تهامة على الأماكن الخالية من السكان أو القليلة السكان. ومما يطلق عليه لفظ الخَبْت: خبت النويرة من نواحي المحويت.

(٢) خُبَج: قرية عامرة من مخلاف عنس السلامة وأعمال ذمار، وتقع في طرف المخلاف ممايلي مخلاف صباح.

(٣) خِدار: بالخاء المعجمة من دون ال التعريف: قلعة وقرية في بلاد الروس - روس سنحان - جنوب صنعاء على مسافة خمسة وأربعين كيلو متراً تقريباً.

(٤) خَدِد بفتح الخاء وكسر الدال لا بفتحها: حصن في عزلة العارضة من ناحية حُبَيْش من أعمال إبّ (مخلاف جَعفَر).

* **الخَسَمَة**[1]: من قرى اليمن من مخلاف صُداءَ من أعمال صنعاء، والله أعلم بالصواب.

* **خَشَبٌ**: بالتحريك، ذو خشب[2]: من مخاليف اليمن.

* **خشْعان**: من قرى[3] اليمن.

* **الخَصوفَ**: موضع باليمن قرب صعدة، قال ابن الحائك: الخصوف[4]: قرية تحكم على وادي خُلب[5] باليمن، وبها أشراف بني حكم بن سعد العشيرة.

* **خُضابُ**: بضم أوله، وآخره باءٌ موحدة؛ موضع باليمن.

* **خضراء**: ... والخضراء واليابس: حصن[6] باليمن في جبل وَصاب من عمل زبيد.

* **الخِلُّ**: والخل موضع[7] باليمن في وادي رِمَع؛ قال أبو دهبل[8] يمدح ابن الأزرق.

أين الذي يَنْعَشُ المولى، ويحتمل الجُلّي، ومن جاره بالخير منفوح

---

(١) الخَسَمَة: بفتح الخاء والسين والميم قرية من مخلاف بني شهاب من بني مطر وأعمال صنعاء.
(٢) الخشب: منطقة تمتد من ضروان وضِيْـن غرباً إلى أطراف أرحب شرقاً، وذو الخشب: بلدة في مخلاف حكم.
(٣) خَشعان: قرية في مخلاف البَرَوِيَّة من بني مطر وأعمال صنعاء.
(٤) الخصوف: بلدة خاربة على عدوة وادي خُلب في المخلاف السليماني.
(٥) وادي خُلَب بالخاء المعجمة لا بالجيم كما ذكر ياقوت ولا وجود لعبارة ابن الحائك في (صفة جزيرة العرب) التي بين أيدينا، وقد تقدم بيان ذلك.
(٦) في المشترك وضعاً لياقوت: «والخضراء: حصن في جبل وصاب من نواحي زبيد وعندها موضع يقال له: اليابس» قلت: وما يعرف في اليمن بالخضراء كثير.
(٧) الخل: هو بيت أبي الخل: بلدة خاربة في وادي رمع من تهامة.
(٨) هو وهب بن زمعة بن أسد أحد الشعراء العشاق المشهورين من أهل مكة مدح عبد الله بن الزبير ومعاوية بن أبي سفيان، وفي شعره رقة وجزالة توفى سنة ٦٣ (الاعلام).

كأنني، حين جاز الخِلَّ من رِمَعٍ، نَشْوانُ أغرقه الساقـون مصبوح[1]

وقال أيضاً:

ماذا رُزِئنا، غداة الخِلِّ من رِمَعٍ عند التفرُّق، من خِيمْ ومن كَرَمٍ[2]

* **خَلَّةُ**: بفتح الخاءَ، وتشديد اللام: قرية[3] باليمن قرب عَدَن أبين عند سبأ صُهيب لبني مُسْيلمة؛ ينسب إليها نحويّ بمصر يخدم الملك الكامل ابن الملك العادل ابن أيوب يقال له الخلي[4]، والله أعلم.

* **خُناجِنُ**: بضم أوله، وبعد الألف جيم بعدها نون؛ قال السمعاني: «من قرى[5] المعافر باليمن؛ منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الصَّقر الدوري الخُناجني، حدث عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم، روى عنه أبو القاسم الشيرازي»[6].

* **خُناسُ**: بضم أوله: من مخاليف اليمن.

* **الخَنَق**: بالتحريك: أرض من جبال بين الفَلْج ونجران، يسكنها أخلاط من همدان ونهد بن زيد وغيرهم من اليمانية.

* **خَوْرٌ**: . . . والخوْر: ساحل حَرَض باليمن، بينه وبين زبيد خمسة أيام.

* **خَوْلانُ**: بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وآخره نون: مخلاف[7] من مخاليف

---

(١) في ديوانه ٤٦.

(٢) في ديوانه ١٠١.

(٣) خلة: قرية عامرة في بلاد المفلحي شرق الشعار من الضالع، وتعد من يافع وقال المؤرخ البريهي: إنها من الرُّبَيْعَتَين وليس بصحيح، وقال أبا مخرمة: قرية باليمن بقرب حَجْر.

(٤) هو ابو الربيع سليمان الخلي كما في «المشرتك وضعا».

(٥) خناجن: هي خناخن بخائين معجمتين: قرية خاربة في الصُلو من الحُجَرية (المعافر).

(٦) الأنساب ١٨١/٥.

(٧) خولان: المراد بها خولان بن عمرو من أعمال صعدة، ومركزها ساقين. وهي غير خولان العالية (خولان الطيال) المجاورة لصنعاء وهما ينتسبان إلى أصل واحد. وخولان: عزلة من ناحية الطويلة. وهناك خولان ردمان من بلاد رداع وهي غير معروفة اليوم.

اليمن منسوب إلى خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة بن مالك بن عمرو بن مُرَّة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ؛ فُتح هذا المخلاف في سنة ثلاث أو أربع عشرة في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وأميره يَعلى بن منيه وقتل وسبى، وفي خولان كانت النار التي تعبدُها اليمن، ويجوز أن يكون فَعْلان من الخَوَل وهو الأتباع.

* **خَيْرانُ**: . . . وخيران[1]: حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء.

* **خَيْرَجُ**: بفتح أوله، وبعد الراء المهملة جيم: موضع[2].

* **خِيمٌ**: . . . وذات الخيم: من بلاد مهرة بأقصى اليمن.

* **خيمة أمّ معبد**: وخَيْمَة أم مَعْبَد، ويقال لها: بئر أم مَعبد أيضاً، كان علي بن محمد بن علي الصُلَيْحي الذي استولى على اليمن في سنة ٤٧٣ عزم على التوجه إلى مكة في ألفي فارس حتى إذا كان بالمهجم ونزل بظاهرها بضيعة[3] يقال لها: أم الدهيم وبئر أمّ معبد، وخيّمت عساكره والملوك الذين كانوا معه من حوله فكبسه الأحول بن نجاح صاحب زَبيد، فقال عبد الله بن محمد أخو الصليحي: إن الأحول قد دهمنا، فقال: لا تخف فإني لا أموت إلا بالدُهَيم وبئر أم معبد معتقداً أنها أمُ مَعْبَد التي نزل بها رسول الله ﷺ، حين هَاجَر ومعه أبو بكر رضي الله عنه، فقال له: مشعل بن فلان العَكِّي: قاتل عن نفسك، فهذه والله بئرُ الدُهَيْم بن عنس، وهذا المسجد موضع خيمة أم معبد بنت الحارث العنسي وقُتِل الصليحي يومئذ.

---

(١) خيران: بلد من حجور.

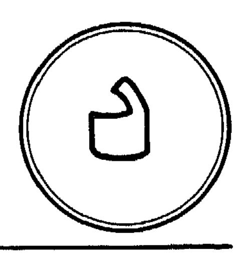
(٢) خيرج: ثغر خارب على ساحل حضرموت في مشارق عدن: كان مشهوراً في العصر الأوساني وما بعده.

(٣) كانت في الأصل: «ونزل بظاهر مصنع يقال له أم الدّهيم». والتصحيح من تاريخ عمارة ص ١٢٧.

* **خَيْوانُ**: بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وآخرْه نون: مخلاف[1] باليمن ومدينة بها؛ قال أبو علي الفارسي: خَيْوان فَيْعَال منسوب إلى قبيلة من اليمن، وقال ابن الكلبي: كان يعوق الصنم بقرية يقال لها خَيْوان من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة.

---

(١) خيوان: واد مشهور فيه قرى ومزارع أكثرها للعصيمات من حاشد، وبعضها لسفيان من بكيل، وهو في الشمال من صنعاء بين حوث من الجنوب وحرف سفيان من الشمال ويبعد عن صنعاء بنحو مائة وأربعين كيلو متراً تقديراً.



حـرف الـدال

* **دَاشِرُ**: مدينة[1] بينها وبين زبيد اليمن ليلة، كان بها عليٌّ بن مهدي الحِمَيري الخارجي على زبيد والمتملك لها، وهي بخولان.

* **دَايانُ**: حصن[2] من أعمال صنعاء باليمن.

* **دَبَرُ**: بفتح أوله وثانيه: قرية[3] من نواحي صنعاء باليمن، عن الجوهري؛ ينسب إليها أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد الدَّبري الصنعاني، حدث عن عبد الرزاق بن همام، روى عنه أبو بكر بن المنذر والطبراني وجماعة.

* **دَثَرُ**: بالتحريك: من حصون[4] مشارق ذمار باليمن.

---

(١) داشر: بالشين المعجمة وليست بالسين كما في الأصل عزلة في وصاب ـ السافِل وفيها حصن قوارير الآتي ذكره.

(٢) دايان: مخلاف في بني مطر ويتكون من اثني عشر قرية، وهو في الغرب الجنوبي من صنعاء.

(٣) دبر : قرية خاربة في وادي الفروات من سنحان على مسافة نيف وعشرين كيلو متراً جنوباً من صنعاء. كانت هجرة، وكان بها إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري الإمام المحدث رحل إليه الإمام الشافعي وأنشد:

لا بد من صنعاء وإن طال السفر ... لِطِيْبِها والشيخ فيها من دبر

(٤) دثر: غير معروفة.

* **الدَّثِينَة**: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، ونون: ناحية[1] بين الجَنَد وعَدَن، وفي حديث أبي سَبرة النخعي قال: أقبل رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق نفق حماره فقام وتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال: اللهم إني جئت من الدثينة مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك وأنا أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من في القبور، لا تجعل اليوم لأحد عليَّ مِنَّه، أطلب إليك اليوم أن تحيي لي حماري، قال: فقام الحمار ينفُض أذنَيه. .

* **الدَّحادح**: حصن[2] من أعمال صنعاء اليمن.

* **الدَّرْبُ**: . . . والدرب: قرية[3] باليمن أظنها من قرى ذمار.

* **الدِّرَيْعا**: قرية من قرى زبيد باليمن والله أعلم.

* **دَعْنَجُ**: ساحل من سواحل بحر اليمن، جاء في حديث عبد الله بن مروان الحمار لما هرب من عبد الله بن علي، قرأته بخط السكري مضبوطاً كذا مفسراً، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

* **دغوت**: بلد بنواحي الشِحْر من أرض عمان، والله أعلم بالصواب.

* **دَفَا**: بلد باليمن من بلاد خولان؛[4] قال بعضهم:

ويَسنم رأس العز من ذمتي دَفَا   إلى أسفل العشَّار فَرْع الدعائم

* **دِلان وذَمُورانُ**: قريتان[5] قرب ذمار من أرض اليمن يقال: إنه ليس في

---

(١) دثينة: من دون ألف ولام، صُقع معروف يقع إلى الشرق بجنوب من البيضاء وشمال شرق مخلاف أبين ومركزها مودية. وقد وهم ياقوت حينما قال: إنها بين الجند وعدن.

(٢) الدحادح: حصن في خولان من أعمال صنعاء.

(٣) الدرب: قرية من مخلاف منقذة وأعمال ذمار، وهي في الغرب الشمالي من ذمار على مسافة خمسة كيلو مترات تقريباً.

(٤) دفا: واد من ناحية قطابر من جماعة من صعدة.

(٥) دِلان وذامـوران: الأولى بكسر الدال لا بفتحها، وهي قرية من مخلاف زُبَيْد وأعمال ذمار وتقع جنوب مدينة ذمار بغرب على مسافة نحو ٣٠ كيلو متراً تقديراً. وذموران: هي ذَمْرَان بضم الذال وسكون الميم وفتح الراء بعدها ألف ثم نون: قرية كبيرة من عُزلة بني مُنَبِّه وأعمال يريم، =

أرض اليمن أحسن وجوهاً من نسائهما، والزنا بهما كثير، يقصدهما الناس من الأماكن البعيدة للفجور، ويقال: إن دلان وذموران كانا ملِكين، وكانا أخوين وكل واحد منهما في القرية المسماة به، وكانا يختاران النساء وينافسان في الجمال، ويستحضرانهن من البلاد البعيدة، فمن هناك أتاهن الجمال.

* **الدُّمْلُوَةُ**: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم اللام وفتح الواو: حصن[1] عظيم باليمن كان يسكنه آل زُرَيع المتغلبون على تلك النواحي؛ قال ابن الدمينة: «جبل الصُّلْو جبل أبي المغلس، فيه قلعة ابن أبي المغلس التي تسمى الدُمْلُوة، تطلع بسُلَمَين، في السُّلَّم الأسفل منهما أربعة عشر ضلعاً، والثاني فوق ذلك أربعة عشر ضِلعاً، بينهما المُطبق، وبيت الحرس على المطبق بينهما، ورأس القلعة يكون أربعمائة ذراع في مثلها، فيه المنازل والدور وفيه شجرة تدعى الكُلْهُمَة[2] تظلل مائة رجل، وهي أشبه الشجر بالتمَّار، وفيها مسجد جامع فيه منبر، وهذه القلعة ثنية من جبل الصلو، يكون سمكها وحَدُّها من ناحية الجبل الذي هو منفردة منه مائة ذراع عن جنوبيها وهي عن شرقيها. من خدير إلى رأس القلعة مسيرة

= وتقع في أعلى قاع الحقل حقل قتاب (يحصُب) وبين القريتين مسافة تزيد عن عشرين كيلو متراً. وما ذكره ياقوت من أن الناس تقصدهما من الأماكن البعيدة للفجور يستحيل أن يحدث مثل هذا في بلد مسلم ناهيك بالحرص الشديد والغيرة الشديدة عند القبائل العربية في جاهليتها وإسلامها التي تعتبر شرف نسائها ومحارمها من أعظم ما تدافع عنه وتفتخر به.

(١) الدُملوة: قلعة منيعة مشهورة كانت تدعى: (خزانة ملوك اليمن)، وقد اشتهرت في عصر بني أيوب ثم بني رسول، وتقع جنوب الجند مع ميل يسير إلى الغرب بنحو ثلاثين كيلو متراً تقريباً. وتبعد عن تعز جنوباً بنحو ستين كيلو متراً. والوصف الذي ذكره ياقوت نقلاً عن الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص ١٣٥ مطابق في كثير منه اليوم للواقع.

(٢) كانت في الأصل الكَهْمَلَة، والتصحيح من (صفة جزيرة العرب) ويظن أخي القاضي محمد بن علي الأكوع أنها شجرة ابن الغريب والله أعلم.

(٣) في الأصل بالشمار والتصحيح من «صفة جزيرة العرب» مرجع ياقوت.

سُدْس يوم ساعتين، وكذلك هي من شماليها مما يلي وادي الجنَّات وسوق الجُوَة، ومن غربيها بالضعف مما هي في يمانيها في السُمك، مرابط خيل صاحبها، وحصنه في الجبل الذي هي منفردة منه، أعني الصُّلو؛ بينهما غَلْوة سهم، ومنهلُها الذي يشرب منه أهل القلعة مع السُّلَّم الأسفل غيل مأجل عذب خفيف غذيٍ لا بعده[1]، وفيه كفايتهم، وباب القلعة في شمالها، وفي رأس القلعة بركة لطيفة، ومياه هذه القلعة تهبط إلى وادي الجنات من شماليها؛ وقال محمد بن زياد الماربي يمدح أبا السعود بن زُرَيْع:

يا ناظري قل لي تراه كما هوَه، إني لأحسبه تَقَمَّصَ لُؤلُوَة
ما إن نظرت بزاخر في شامخ، حتى رأيتك جالساً في الدُّملوَة

* دَمُّونُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه؛ قال امرؤ القيس:

تَطَاولَ الليلُ علينا دَمُّونْ دَمُّون[2] إنا مَعْشَرٌ يَمانُونْ
وإنَّنَا لأهلِنا مُحبُّونْ[3]

قال ابن الحائك: عَنْدَل وخَوْدُون (وهدون) ودمُّون مُدن للصدف (بحضرموت)، وقال في موضع آخر: وساكن خَوْدُون الصدفُ وساكنُ دمُّون بنو الحارث الملك بن عمرو بن حُجر آكل المُرار، قال: وكان امرؤ القيس بن حجر قد زار الصدف إليها، وفيها يقول:

كأني لم أَسمُر بدمُّون مرةً ولم أشهد الغارات يوماً بعندل[4]

---

(١) في (صفة جزيرة العرب) ص ١٣٦ «ومنهلها الذي يشرب منه أهل القلعة مع السُلَّم الأسفل غيل بمأجل غذيٍّ خفيفٍ عذبٍ لا بعده».

(٢) دمّون: بلدتان أحدهما في الشمال بغرب من حضرموت بالقرب من الهجرين وهي بلدة غير معروفة اليوم، والأخرى بجوار تريم من جهة الشرق.

(٣) ديوانه ٣٤١.

(٤) في (صفة جزيرة العرب) ص ١٦٩.
كأني لم ألهو بدمُّون مرَّة ولم أشهد الغارات يوماً بعنذل[٢].

* **دَوْعَنُ**: موضع[1] بحضرموت؛ قال ابن الحائك: وأما موضع الإمام الذي تأمَّرَ في الإمامية بناحية حضرموت ففي مدينة دَوعن[2].

* **دَوْقَةُ**[3]: بأرض اليمن لغامد؛ وقال نصر: دوقة وادٍ على طريق الحاج من صنعاءَ إذا سلكوا تهامة، بينه وبين يَلَمْلَم ثلاثة أيام؛ قال زهير الغامدي:

أعاذل منا المصلتون خلالهم كأنَّا، وإياهم، بدوقة لاعب
أتيناهُم من أرضنا وسمائنا، وأنَّى أتى للحجر أهل الأخاشب؟

* **الدويمة**: من قرى عَثَّرَ من جهة القبلة.

* **دَهْرانُ**[4]: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: من قرى اليمن؛ ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد أبو يحيى الدهراني المقري، سمع أبا عبد الله محمد بن جعفر، سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

* **دُهْرٌ**: واد[5] دون حضرموت.

* **دَهْلَك**[6]: بفتح أوله وسكون ثانية، ولام مفتوحة، وآخره كاف، اسم أعجمي

---

(١) دوعن: واد في حضرموت وحاضرته الخُرَيْبَة وفيه قرى كثيرة.

(٢) في (صفة جزيرة العرب) ص ١٧٥ «وأمّا موضع الإمام الذي يأمر الاباضية وينهي ففي مدينة دوعن.

(٣) دوقة: واد كبير من أهم أودية تهامة زهران وينتهي إلى البحر عند مرفأ يحمل اسم دوقة زهران من أعمال القُنفذة (بلاد غامد وزهران) ١٠٢.

(٤) دهران: حصن في عزلة بني عواض من حُبَيْش وأعمال إب. وقد ورد ذكره في الأنساب للسمعاني ٣٧٨/٥ بما هنا ملخصه.

(٥) دُهر كذا في القاموس، وقال الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص ١١٧: «دهر وهو أول حضرموت وهو لكندة وساكنة تحبيب». وذكر لي الأستاذ عبد الله محيرز أنه واد يحوي آثاراً في منطقة عرمة شرق شَبْوَة.

(٦) دهلك: مجموعة جزر قبالة جزيرة كَمَران، كانت من أعمال اليمن، وحينما احتل الايطاليون ارتريا بسطوا نفوذهم على جزر دهلك، وصارت منذ ذلك الوقت تابعة لارتريا. وقد اهتم الأستاذ

معرب، ويقال له دهيك أيضاً: وهي جزيرة في بحر اليمن، وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة، بلدة ضيقة حرجة حارة كان بنو أُمية إذا سخطوا على أحد نَفَوه إليها؛ وقال أبو المقدام:

ولو أصبَحَت بنتُ القُطامِيّ، دونها   جبالٌ بها الأكراد صُمٌّ صخورها
لباشرتُ ثوب الخوف، حتى أزُورَها   بنفسي، إذا كانت بأرض تزورها
ولو أصبَحَت خلف الثّريا لزُرتُها   بنفسي، ولو كانت بدهلَك دورُها

وقال أبو الفتح نصر الله بن عبدالله بن قلاقس الإسكندري يذكر دَهلك وصاحبه مالك بن الشدَّاد.

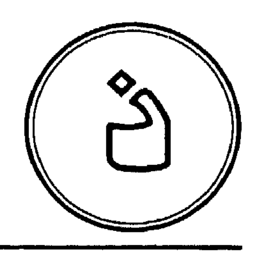
وأَقْبح بدهلك من بلدةٍ،   فكل آمرىء، حلَّها هالك
كفاك دليلاً على أنها   جحيم وخازنها مالك

* **دَيرُ نجْرانَ**: في موضعين: أحدهما باليمن لآل عبد المدان بن الدَّيان من بني الحارث بن كعب، ومنه جاء القوم الذين أرادوا مباهلة النبي ﷺ، وكان بنو عبد المدان بن الدَّيان بَنَوْه مُرَبَّعاً مستوي الأضلاع والأقطار، مرتفعاً من الأرض يصعد إليه بدرجة على مثال بناء الكعبة، فكانوا يحجونه هم وطوائف من العرب ممن يحل الأشهر الحرم ولا يحج الكعبة ويحجه خثعم قاطبة، وكان أهل ثلاثة بيوتات يتبارون في البيع وربها أهل المنذر بالحيرة وغسان بالشام وبنو الحارث بن كعب بنجران، وبنو دياراتهم في المواضع النزهة الكثيرة الشجر والرياض والغدران ويجعلون في حيطانها الفسافس وفي سقوفها الذهب والصُّوَرُ، وكان بنو الحارث بن كعب على

= جيوفاني أومان المستشرق الايطالي بآثارها الإسلامية وشواهد قبور علمائها وفضلائها فكتب عنهم أبحاثاً، كما قامت السيدة مادلين شنيدر المستشرقة الفرنسية فكتبت عن دهلك وعن شواهد القبور العديدة وأوردتها بنصوصها العربية في المجلد الأول، وخصت المجلد الثاني لصور دهلك وشواهد القبور. وقد طبع هذا الكتاب في المعهد الفرنسي بالقاهرة.

ذلك إلى أن جاء الإسلام فجاء إلى النبي ﷺ، العاقب والسيد وإيليا أُسقف نجران للمباهلة، ثم استعفوه منها من قبل أن تتم، وكانوا يركبون إليها في كل يوم أحد وفي أيام أعيادهم في الديباج المذهب والزنانير المحلاة بالذهب، وبعدما يقضون صلاتهم ينصرفون إلى نزههم ويقصدهم الوفود والشعراء فيشربون ويستمعون الغناء ويهنون ويسكرون؛ وفي ذلك يقول الأعشى:

وكعبة نجران حتمٌ عليك حتى تناخي بأبوابها
نزورُ يزيداً وعبد المسيح وقيساً همُ خير أربابها
إذا الحِبَراتُ تلوَّت بهم وجرُّوا أسافل هُدَّابها
وشاهِدُنا الوَرْدُ والياسمين والمسمعات بقُصابها
ويربطُنا مُعملٌ دائم فأي الثلاثة أزرى بها



حرف الذال

* **ذَبُوب:** حصن باليمن من عمل عليّ بن أمين.

* **ذَرَّاح:** بفتح أوله: حصن[1] من صنعاء اليمن.

* **ذَراة:** حصن[2] في جبل جَحاف باليمن.

* **ذروان:** حصن[3] باليمن من حصون الحقل قريب من صنعاء.

* **ذَرْوَة:** بلد[4] باليمن من أرض الصَّيد، قال الصليحي من قصيدة يصف خَيْلَه:

وطـالعتْ ذروة منهن عـاديـة وانصاعت الشيعة الشنعاءُ شرَّادَا

* **ذِرِيحٌ:** اسم لصنم كان بالنُّجَيْر من ناحية اليمن قرب حضرموت.

---

(١) ذراح: قرية في الأشمور من ناحية كحلان في الغرب الشمالي من صنعاء.

(٢) ذراة: قرية في جبل جحاف في الشرق من الضالع.

(٣) ذروان: غير معروف اليوم في نواحي صنعاء، إلا أنه يوجد ذروان، وهو جبل صغير، فوق قرية مَنْكَث من عُزلة بني مُنَبِّه من أعمال يَريم على بعد ١٤٥ كيلو متراً تقديراً من صنعاء جنوباً بغرب.

(٤) ذروة: بفتح الذال جبل مشهور من بني جُبَر من خارف حاشد فوق ذيبين من جهة الغرب وهي قريبة من الصيد.

* **ذِمار**: بكسر أوله وفتحه، وبناؤه على الكسر وإجراؤه على إعراب ما لا ينصرف، والذِّمار: ما وراء الرجل ممَّا يحق عليه أن يحميَه، فيقال: فلان حامي الذِمار؛ بالكسر والفتح، مثل نَزَال بمعنى انزل، وكذلك ذمار أي احفظ ذمارك؛ قال البخاري: هواسم قرية[1] باليمن على مرحلتين من صنعاء، ينسب إليها نفر من أهل العلم، منهم: أبو هشام عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ويقال عبد الملك بن محمد، سمع الثوري وغيره، وقال أبو القاسم الدمشقي: مروان أبو عبد الملك الذماري القاري يلقب مزنة، زاهد دمشق، قرأ القرآن على زيد بن واقد ويحيى بن الحارث وحدَّث عنهما وولي قضاء دمشق، روى عنه محمد بن حسان الأسدي وسليمان بن عبد الرحمن ونمران بن عتبة الذماري، قال ابن مندة: هو دمشقي، روى عن أم الدرداء، روى عنه ابن أخيه رباح بن الوليد الذماري، وقيل الوليد بن رباح؛ وقال قوم: ذَمار اسم لصنعاء، وصنعاء كلمة حبشية أي حصين وثيق، قاله الحبش لما رأوا صنعاء، حيث قدموا اليمن مع أبرهة وإرياط، وقال قوم: بينها وبين صنعاء ستة عشر فرسخاً، وأكثر ما يقوله أصحاب الحديث بالكسر، وذكره ابن دُرَيد بالفتح، وقال: وُجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش في الجاهلية حجر مكتوب عليه بالمسند: لمن مُلك ذَمار لحِمْيَر الأخيار، لمن ملك ذَمار للحبشة الأشرار، لمن ملك ذمار لفارس الأحرار، لمن ملك ذمار، لقريش التجار، ثم حار محار، أي رجع مرجعاً.

* **ذِمَرْمَر**[2]: من حصون صنعاء باليمن.

---

(١) ذمار بفتح الذال لا بكسرها: مدينة مشهورة كبيرة جنوب صنعاء بنحو مئة كليو متراً وهي مركز لواء ذمار ويتبعها في أيامنا ـ عدا مخاليفها وناحية مغرب عنس ـ، عدد من النواحي؛ مثل ناحية (قضاء) آنس، وناحية الحدا، وناحية عُتْمة، وناحيتا وُصَاب العالي، ووصاب السافل.

(٢) ذِي مَرْمَر بكسر الذال ثم ياء بعدها وميمين مفتوحتين بينهما راء: حصن مشهور شمال صنعاء على=

* **ذَمُوران:** قرية[1] باليمن لها خبر ذكر مع دِلان.

* **الذِّنَابـة:** بكسر أوله أيضاً: موضع[2] باليمن.

* **الذنائب:** وسوق الذنائب: قرية[3] دون زبيد من أرض اليمن، وبه قبر كليب وائل، قال مهلهل يرثي أخاه كليباً:

أليلتنـا بـذي حُسُـم أنيـري ... إذا أَنْتِ انقضيتِ فلا تحوري
فإن يكُ بالذنائب طال ليلي ... فقد أبكي من الليل القصير
فلو نُبِشَ المقابرُ عن كليب ... فتخبر بالذنائب أي زير
بيوم الشعثمين[4] أقرُ عيناً ... وكيف لقاءُ من تحت القبورِ
وإنـي قـد تـركتُ بـواردات ... بُجبراً في دم مثل العبير
فلولا الريح أُسمع من بَحجْر[4] ... صليل البَيض تُقرَع بالذكورِ

* **ذُوال:** وادي[5] ذوال: باليمن أم بلاده القَحْمةُ بُليد، شامي زَبيد بينهما يوم، وفشال بينهما.

* **ذَهْبَانُ:** . . . وذهبان أيضاً: قرية[6] من قرى الجَنَد باليمن.

= مسافة عشرين كيلومتراً تقريباً كان عامراً إلى نحو مائة سنة، وقد لحقه الخراب ولم يبق إلّا الأطلال.

(١) ذَموران: تقدم ذكرها في حرف الدال في دلان وذموران.

(٢) الذنابة: جبل صغير جنوب كوكبان، ويشرف على وادي النعيم. وهو في الغرب الشمالي من صنعاء.

(٣) الذنائب: بلدة في أسفل جبل ملحان بالقرب من المهجم.

(٤) في نسخة وستنفلد، ونسخة الخانجي:
فلولا الريح أسمع أهل حجر

(٥) ذؤال: واد يأتي من بلاد ريمة، ويقع ما بين وادي سِهام شمالاً ووادي رِمَع جنوباً. ويمر بجوار بيت الفقيه والمنصورية.

(٦) ذهبان: غير معروفة، في الجند، وتوجد قرية ذهبان في بني الحارث من أعمال صنعاء. وقد تقدم في ثقبان أن ياقوتاً استبدل لفظ الجند بصنعاء، وأن الصحيح هو صنعاء. وذهبان: قرية في عزلة =

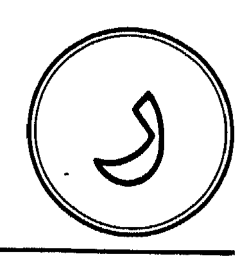
* **ذَهَبان:** بالتحريك: موضع[1] قريب من البحرين قريب من الراحة، والراحة: قرية بينها وين حَرَض يوم، وهي من نواحي زبيد باليمن، وقد جاء في شعرهم مُسكناً؛ قال:

القائد الخيل من صنعاء مقربة، يقطعن للطعن أغواراً وأنجاداً
يَخالها ناظروها حين ما جَزَعَتْ، ذَهْبَان والعِرّة السوداء أطواداً[2]

= الرُّوحاني في بني خَبِش من أعمال الطويلة .

(١) ذهّبان: واد معروف بجهة القحمة من المخلاف السليماني كما ذكر الأستاذ العقيلي في معجمه ١٩٠.

(٢) البيتان هما شاهد لذهبان صنعاء كما أكد ذلك القاضي محمد الحجريُ في « مجموع بلدان اليمن وقبائلها » ٢١٢ وليس لذهبان الراحة لأن الشاعر قرنه بالعرّة السودا (عِرَّة همدان) وهي تقع بجوار ذهبان وكلاهما في شمال صنعاء بنحو ١٥ كيلو متراً .



حرف الراء

* **الرَّاحَةُ**: موضع[1] في أوائل أرض اليمن أظنها قرية.

* **راخٌ**: حصن[2] باليمن من عمل الجَنَد.

* **رأسُ الحمارِ**: مدينة بحضرموت قريبة منها، والله الموفق للصواب.

* **رأس وريسان**: حصن[3] في جبل وُصَاب من أعمال زَبيد باليمن.

* **راسَةُ**: من قرى اليمن.

* **الرَّبعَةُ**[4]: من حصون ذمار باليمن للعبيد.

* **الرُّحابَةُ**: بضم أوله، وبعد الألف باء موحدة: مخلاف[5] باليمن.

---

(١) الراحة: بلدة خاربة شمال وادي بيش.

(٢) راخ: هو جبل وَرَاخ وقد سقط على المؤلف الواو فذكره في حرف الراء ويقع في بلاد الحَيْقِي شمال جبل الحَشا في مشارق الجَنَد.

(٣) راس وريسان: رأس لعله جبل رأس وهو ناحية تابعة لحَيْس من أعمال زَبِيد.

(٤) الربعة: قرية عامرة من مخلاف وادي الحار وأعمال ذمار، ولم نعرف ماذا يقصد ياقوت بقوله: للعبيد؟

(٥) رُحابة بلدة خاربة بجوار المَعْمَر من هَمْدان سمي المخلاف باسمها.

* **رَحَبَةُ**: . . . ورَحَبَة[1]: قرية قريبة من صنعاء اليمن على ستة أميال منها، وهي أودية تنبت الطلح وفيها بساتين وقُرى، لها ذكر في حديث العنسي.

* **رَحَبَة صنعاء**: سميت باسم صاحبها الرحبة بن الغَوْثِ بن سعد بن عوف بن حمير، وقال الكلبي: رحبة بن زُرْعة بن سبأ الأصغر، وجعلها رسول الله، ﷺ، للحاملة والعاملة ثم للشاء، وقد روي أنه نهى عن عضد عِضاهِها، وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك ثم انهمك الناس في قطعها، وهي على ستة أميال من صنعاء[2]، وهي أودية تنبت الطلح وفيها بساتين وقُرى، ذكرها في حديث العنسي.

* **رَخَمَةُ**: . . . ورخمة: من قرى[3] ذَمار باليمن.

* **رَدَاعُ**: بالفتح: مدينة[4] وهي وثاث كانتا مدينتي أهل فارس باليمن؛ عن نصر.

* **رَدَاعُ**: . . . ورَداع: مخلاف[5] من مخاليف اليمن، وهو مخلاف خولان[6]، وهو بين نجد حمير الذي عليه مصانع رُعَين وبين نجد مذحج الذي عليه

---

(١) رَحَبَة: هي بفتح الراء والحاء المهملة والباء: لا بضم الراء وسكون الحاء كما زعم ياقوت، وهي منطقة في بني الحارث شمال صنعاء على مسافة خمسة عشر كيلو متراً. وفي معجم البلدان طبعة صادر ذكر أنها على مسافة ستة أيام وهذا خطأ كبير ولعله تصحيف من الناسخ.

(٢) رَحَبة صنعاء وهي نفسها الرحبة السابقة. وفي الرحبة المذكورة يقع مطار صنعاء.

(٣) رَخَمَة: قرية كبيرة عامرة على رأس حصن شبه مستدير في الشرق من ذمار مع ميل إلى الشمال وفيها آثار خرائب حميرية، وهي من مخلاف منقّدة وأعمال ذمار.

(٤) رَدَاع بفتح الراء: مدينة عامرة في الشرق من ذمار على مسافة خمسين كيلو متراً، وهي مركز ناحية رداع، وثات (ثاه) بلدة قريبة منها، وقد تقدم ذكرها في حرف الثاء، وسمي مخلاف رداع وثات باسم البلدتين.

(٥) كرر ياقوت ذكر رداع مع أنها هي التي قبلها.

(٦) خولان هذه غير معروفة في عصرنا، وهي غير خولان العالية (خولان الطيال) التي تقع في الشرق من صنعاء، وغير (خولان بن عمرو) التي تقع في صعدة. وأحمد بن عيسى الخولاني هو من خولان العالية كما نص على ذلك الهمداني في (صفة جزيرة العرب)، ولكنه كان يسكن رداع.

رَدْمَان مصانع رُعَيْن وبين نَجدْ مَذْحِج الذي عليه رِدْمان وقرنٌ ؛ وقال الصليحي اليمني يصف خيلاً :

حتى إذا جــزنــا رَداع ألانَـهــا بـلٌ الجلال بمـاء ركض مُرْهـج

وبه وادي النمل المذكور في القرآن المجيد، وخبرني بعض أهل اليمن أنه بكسر الراء؛ ومنها أحمد بن عيسى الخولاني له أُرجوزة في الحج تُسمى الرداعية[١].

* **رَدْعانُ**: حصن[٢] أو قرية باليمن من أعمال مخلاف سنحان.

* **رَدْمَانُ**: بفتح أوله، وهو فعلان من الرّدم؛ يقال: ردمت الشيء إذا سددته وألقيت بعضه على بعض أردِمه، بالكسر، رَدماً: وهو باليمن[٣]؛ وفي الحديث: أملوكُ ردمان أي مقاولها؛ وقال اليمني الصليحي يصف خَيلاً:

فكـأن قَسْـطَلهــا بـرَدمــان التي غبرتْ على غيري دُخان العَرْفَج

وقال مطرود بن كعب الخزاعي يمدح بني عبد مناف قطعةً فيها:

أخـلصهـم عبـد مـنــاف فهـم مـن لَـوْم مـن لامَ بـمـنــجــاةِ
قَبْــرٌ بــردمــان وقبــر بسلمــان وقــبــرٌ عــنــد غَــزَّاتِ
وميتٌ مـات قريبـاً من الحِجُون مــن شــرق الــبــنــيــات

فالذي برِدْمان[٤] المطلب بن عبد مناف، والذي بسلمان نَوْفَل بن

---

(١) هي مذكورة في كتاب « صفة جزيرة العرب » للهَمْدَاني .

(٢) ردعان: قرية عامرة في الغرب من قرية أسناف من اليمانية السفلى من خولان العالية، وكانت اليمانيتان العليا والسفلى من مخلاف سنحان كما سبق ذكر ذلك.

(٣) رَدْمان: مقاطعة في شرق رَدَاع من أعمال السوادية التابعة لرداع كانت مخلافاً وسكانها اليوم آل عواض ومنه قرية قرن التي ينسب إليها أُويس القرني وتقع اليوم في عزلة العَبْيدِيَّة من آل أبي الغيث من مراد، وسيأتي ذكر قرن في حرف القاف من هذا الكتاب.

(٤) ردمان التي قبر بها المطلب بن عبد مناف هي ردمان بني النَميري: قرية في الحيمة الداخلية في الغرب من صنعاء، وقد التبس الأمر على ياقوت فظن أنها ردمان رداع: المخلاف. وهو غير صحيح (مجموع بلدان اليمن وقبائلها).

عبد المناف، والقبر الذي عند غَزة هاشمُ بن عبد مناف، والذي بقرب الحجون عبد شمس بن عبد مناف.

* **رَزْمٌ**: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وأظنه من رازَمت الإبل إذا رَعَت مرَّة حمضاً ومرَّة خُلَّةً، وفعلها ذلك هو الرَّزمُ؛ قال الراعي:

كلي الحمض عام المقمحين ورازِمي   إلى قابلٍ ثم اعذري بعد قابل

وهو موضع[1] في بلاد مُراد. وكان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر؛ وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلي:

كفينا غداة الرّزْم هَمْدَان آتياً   كفاه وقد ضاقت برَزْم دُروعُها

* **رُزَيْقٌ**: نحو تصغير رزق: من حصون[2] اليمن، والله أعلم بالصواب.

* **الرُّصِّد**: بضم أوله، وكسرالصاد وتشديدها: قرية[3] من مخلاف بعدان باليمن.

* **رُعَيْنٌ**: هو تصغير رَعْن، وهو أنف الجبل: مخلاف[4] من مخاليف اليمن سمي بالقبيلة، وهو ذو رُعين، واسمه يريم (بياءين مثناتين) بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الهميسع بن حمير. ورعين أيضاً:

---

(١) رزم ملاحا: محل معروف في الجوف بجوار براقش المدينة الأثرية، وقد وقعت فيه المعركة المشهورة بين مراد وهمدان فأجلت همدان مراداً من الجوف. وقد تقدم ذكر الجوف في حرف الجيم.

(٢) لعلها رُزَيقة من بلاد الملاجم من ناحية الطَّفَّة وأعمال البيضا.

(٣) الرُّصِد: قرية عامرة في وادي الشناسي من عزلة دِلال من مخلاف بَعدان وأعمال إب.

(٤) رُعَين كان مخلافاً كبيراً يشمل نواحي كثيرة، وهو اليوم عزلة بجوار يريم ومن أعمالها. وقراها هي خاو وماور ومليان وسَنَفان ومَرِس ودَمَاس وحِتَقْل والأسلاف وبني ساري وقُعَيْقان والمقداحة والواسطة والقُدْمة وبيت الشامي.

قصر عظيم باليمن، وقيل: جبل باليمن فيه حصن، وبه سمي ذو رعين؛
قال امرؤ القيس:

ودار بني سَواسة في رُعَينٍ   تخرُّ على جوانبه الشمالُ[1]

* **رُغافَةُ**: قرية[2] على مرحلة من صَعدَة باليمن فيها معدن حديد ونحو خمسة عشر كيراً يُسبك فيه حديد معدنها.

* **رَغْوَانُ**: اسم موضع[3] في شعر أعشى باهلة حيث قال:

وأقبلَ الخيلُ من تثليث مَصْغَبَة[4]،   أو ضم أعينها رَغْوانُ أو حضرُ

* **الرَّكْبَ**: من مخاليف[5] اليمن.

* **رُكَيْح**: تصغير رُكْحَ، وهو ركن من الجبل، وركح كل شيء جانبه وهو اسم موضع[6] في شعر كُثَيِّر:

من الروضتين فجنبي رُكَيْحَ   كلفظ المضلة حلياً مباثاً.

* **الرَّمادَةُ**: اشتقاقة معروف، وهي في عدة مواضع، منها:

رَمادة اليمن[7]، ينسب إليها أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي

---

(١) في ديوانه ٤٧٢

ودار بني سواسة في رُعين.   تَجُرُّ على جوانبه الشمالُ.

(٢) رُغافة: هجرة من جُماعة من أعمال صعدة منها العالم المجتهد الحسن بن أحمد الجلال، وتقع إلى يسار الطريق الممتد من صعدة إلى باقم فَظهرَان اليمن فنجران.

(٣) رغوان: غير معروف ولا أعلم محلاً يحمل هذا الاسم إلا البلدة الواقعة في سهل الجوف من الجِدْعان وأعمال يَهم وتقع في الشمال من صنعاء بشرق.

(٤) في نسخة الخانجي:

وأقبل الخيل من تثليث مُصْغِيَةٍ

(٥) الرَّكب: جبال مَقْبَنَة الممتدة إلى تهامة وما حولها، وتعرف الجبال الغربية في وصاب السافل بالرَّكب أيضاً. وتوجد قرية في بني مطر من مخلاف الجبل والمعازيب تحمل اسم الركب.

(٦) لم يذكر ياقوت مكان الركيح ويوجد في مخلاف جبل الدار من أعمال ذمار قرية اسمها الركيح.

(٧) الرمادة: قرية عامرة في وادي الأخباش من عزلة الرباعي من أعمال تعز، وتقع بين تعز شرقاً وهَجْدة غرباً، والرمادة: في جنوب أبي عريش، والرمادة في الجوف كما أخبرني القاضي محمد بن علي الأكوع.

صاحب عبد الرزاق وأبو داود الطيالسي، روى عنه عبد الله البغوي وابن صاعد، رحل إلى الشام والعراق والحجاز، وكان ثقة، توفى سنة ٢٦٥ عن ٨٣ سنة.

* **رِمَعٌ**: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وعين مهملة، مرتجل: موضع[١] باليمن، وقيل: هو جبل باليمن، وقال نصر: رمع قرية أبي موسى ببلاد الأشعريين من اليمن، قرب غسان وزَبِيد، وقال ابن الدُّمَينة: يتلو وادي زبيد رِمَع، وهو واد حارٌ ضيق، أوله من أشراف جهران وغربي ذي خَشران إلى وادي الشَّجْبَةِ، ويُهريق فيه من يمينه جنوبي أُلهان وأنس ومن شماليه شمالي بلد جُمَع وسِربة حتى يرد شجبان فسلك بين جُبْلان العركبة وجُبْلان رَيمَة فظهر بذؤال فسقى[٢] مزارعها إلى البحر، وفي أسفل رِمَع موضع الماء الذي كان يسمى غسان؛ قال أبو دَهْبل الجُمَحي يمدح الأزرق بن عبد الله المخزومي وقد عُزل عن اليمن:

ماذا رُزئنا، غداة الخلّ من رِمَعٍ عند التفرق، من خِيمٍ ومن كرمِ
ظلَّ لنا واقفاً يُعطي فأكثر ما قُلنا، وقال لنا في بُعدِه نَعَمُ
ثم انتخى غير مذموم وأَعيُننا لما تولى، بدمع واكفٍ سَجِمِ[٣]

* **روضة بيشة**: قد ذكرت بيشة في موضعها. قال الحارث بن ظالم:

وحل النعف من قنوين أهلي وحلت روض بيشة فالربابا

* **رَوْضَةُ التَّرِيكِ**: بفتح التاء، وكسر الراء، وياء آخر الحروف، وكاف: في أسافل بلاد اليمن وهو مغايضُ؛ قال أبو الهول الحميري:

فأحبِب إلينا بالتَّرِيك وروضه وغَدْرانه اللاّتي لنا أصبحت حمى

---

(١) ديوانه ٢١١.

(٢) رِمَع: واد مشهور بين وادي زَبيد جنوباً وبين سِهام شمالاً.

(٣) هكذا في (صفة جزيرة العرب) ص ١٢٢ مصدر هذا الكلام: وفي أصل هذا « فذؤال فسقى مزارعها إلى البحر». وليس بشيء.

(٤) ديوانه ١٠١.

* **رَوْضَةُ**[1] **حَجْرَةِ دَوْس**: دَوْسٌ قبيلة من الأزد، منها أبو هريرة، ولهم موضع يقال له حَجْرَة دوس، كان بين بني كنانة ودوس فيه وقعه، وهو إلى اليوم يعرف بحجرة دوس؛ قال ابن وهب الدوسي:

إن تُؤت حَجْرتُنا نَعقِد نواصيها، ثم نكُنْ كالذي بالأمس يَعتَدلُ
تُحبُّ روضاتُنا جَذْباً ومُمْرعةً، كما نُحب إذا ما صَحتِ الإبلُ
نحن حفرنا بها حفراء راسيةً في الجاهلية أعلى حوضها طَحِلُ

* **رَوْضَة سَرْبخ**: بفتح السين المهملة، وسكون الراء، والباء موحدة، والخاء معجمة: ببلاد اليمن؛ قال رجل من الأزد:

وهل أرِدَنَّ الدهرَ روضةَ سربخ وهل أرْعَيَن ذَوْدِي بمخصبهاالأحوى؟

* **رَوْضَة السُّلَّان**: بالضم: جبل بازاء خزاز كانت فيه وقائع للعرب، وقد ذكر في السلان بأتم من هذا. قال عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي، ويروي للنجاشي الحارثي.

لمن الديار بروضة السُّلان فالرقمتين فجانب الصَّمان

وقال الأفوه:

وبروضة السُّلان منها شهيد والخيل شاحبة وقد عظم الثبا

* **رَوْضَة العَزَاز**: بالفتح، وتكرير الزاي: وهو حزنٌ باليمن؛ قال شاعر من حضرموت:

وباتت على روض العَزَاز جيادُنا بألبادها يَعلِكنَ صُمَّ الحدائد

* **رَوْضَة المخَابِط**: بالفتح، والخاء معجمة، والباء موحدة مكسورة في نواحي حضرموت؛ قال أبو شمر الحضرمي:

عفَا عن سُليمى روضتا ذي المخابط إلى ذي العلاقي بين خَبت حطائط

---

(١) روضة حجرة: تقع في تهامة زهران (بلاد غامد وزهران) ٧٠.

* **رَوْضَة مَنْصَح** : بفتح الميم، وسكون النون، وفتح الصاد المهملة، ووجد بخط بعض الفضلاء روضة مُنضح[1]، بضم الميم والضاد المعجمة، قال: وروضة منضح لبني وكيعة من كِنْدة، وأما استشهاد المَنْصَح فقول امرىء القيس بن عابس السكوني:

ألا ليت شعري هل أرى الورد مرَّةً ... يطالب سَرْباً موكلاً بغُرار
أمامَ رَعيل أو بروضة مَنصَح ... أُبادر أنعاماً وأجل صِوَار
وهل أشربن كأساً بلذة شاربٍ ... مشعشعةً أو من صريح عُقارِ
إذا ما جرت في العظم خلت دبيبها ... دبيبَ صغار النمل وهي سَوَارِ

* **الرَّوْعُ** : بلفظ الروع الذي هو الفزع: بلد من نواحي اليمن قرب لَحْج؛ وفيه يقول الشاعر:

فما نعِمت بَلقيسُ في ملك مَأرب ... كما نعمت بالرَّوع أُمُّ جميل

* **الرُوِيَّة** : بضم الراء وفتح الواو وياء مشددة، و بنو الروية :من قرى[2] اليمن.

* **رِياضُ الروضة** : موضع بأرض مَهْرَة من أقصى اليمن، له ذكر في الردة.

* **رياض القَطا** : موضع وهو جمع روضة؛ قال الشاعر:

فما روضة من رياض القطا ... ألَثَّ بها عارضٌ مُمْطِرُ

ولعله ليس يعلم أن القطا يكون في الرياض، والرياض: علم لأرض باليمن بين مهرة وحضرموت كانت بها وقعة للبيد بن زياد البياضي بردَّة كِنْدة أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

* **ريام**[3]: قال ابن إسحاق: بيت كان باليمن قبل الإسلام يعظمونه، وينحرون

---

(١) روضة منضح : في حضرموت.

(٢) الروية بفتح الراء لا بضمها: قرية في وادي زَبيد،وبنو الروية : رؤساء وادي السر من أعمال صنعاء. ذكرهم الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص ٢٣٦.

(٣) ريام : حصن كان به بيت في الجاهلية يُحجّ إليه ، ويقع شمال أتْوَة من ناحية أرْحَب . وانظر الأكليل ٨/ ١٢٨.

عنده ويتكلمون عنده إذا كانوا على شركهم قال السهيلي: وهو فعال من رامت الأنثى ولدها ترأمه رئماناً وريّاماً فهو مصدر إذا عطفت عليه ورحمته فاشتقوا لهذا البيت اسماً لموضع الرَّحْمَة الذي كانوا يلتمسونه في عبادته، وكان تبع تبان لما قدم المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هوداه ورد النار التي كانت تخرج في أرض اليمن في قصة فيها طول فقال الحبران لتبع: إنما يكلمهم من هذا الصَّنَم شيطان يفتنهم فخل بيننا وبينه قال: فشأنكما فدخلا إليه فاستخرجا منه فيما زعم أهل اليمن كلباً أسود فذبحاه ثم هدما ذلك البيت فبقاياه إلى اليوم كما ذكر ابن إسحاق عن من أخبره بها آثار الدماء التي كانت تهرق عليه، وفي رواية يونس عن ابن إسحاق أن رياماً كان فيه شيطان، وكانوا يملؤون له حياضاً من دماء القربان فيخرج فيصيب منها ويكلمهم، وكانوا يعبدونه فلما جاء الحبران مع تبع نشر التوراة عنده وجعلا يقرآنها فطار ذلك الشيطان حتى وقع في البحر.

* **رَيْحَانُ**: ... وريحان[1]: من مخاليف اليمن.

* **رَيْدَانُ**: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، وآخره نون: حصن[2] باليمن في مخلاف يَحْصُب، يزعم أهل اليمن أنه لم يُبْنَ قط مثله؛ وفيه قال آمرؤ القيس:

تـمكَّنَ قـائمـاً وبَـنى طِـمِـراً على رَيْـدان أَعْيَطَ لا يُـنـالُ[3]

وقال الأصمعي: الرَّيْدانة الريح اللّيِّنة؛ وقال نصر: ريدان قصر عظيم بظفار بلد باليمن يجري مجرى غُمدان وأشكاله.

---

(١) ريحان: قرية من قرى قبيلة بني ظبيان بسراة غامد ـ جبال بني ظبيان، وتقع جنوب قرية رحبان (بلاد غامد وزهران) ص ١١٥.

(٢) ريدان: هو ظفار ذو ريدان العاصمة الحميرية، ويقع في الجانب الشرقي من قاع الحقل (حقل قتاب أو حقل يَحْصُب) بجوار يريم في منتصف الطريق بين صنعاء وتعز. وريدان: جبل في بيحان.

(٣) هو مذكور ديوانه ٤٧٢.

* **رَيْدَةُ**: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة؛ يقال: ريحٌ رَيْدَةٌ لينة الهبوب؛ وأنشد:

إذا رَيْدَةٌ من حيثُ ما نفحتْ له ... أتــاه بـريــاهـا خليــلٌ يُـواصِلُه

وهي مدينة[1] باليمن على مسيرة يوم من صنعاء ذات عيون وكروم؛ قال طَرَفَةُ:

لهنـد بحـران الشـريف طُلُولُ، ... تلوح وأدنَى عهـدهن مُحيـلُ[2]
وبـالسفح آيـاتُ كـأنَّ رسـومَهـا ... يمـانٍ وَشَتْـهُ رَيْـدَةٌ وسُحُـولُ

أراد وَشَتْه أهل رَيْدَةَ وأهل سحول، فحذف المضاف؛ وقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثي أبا أُمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:

ألا إن خيـر النـاس حيـاً وميتـاً ... بـوادي أُشي غيبتـهُ المقـابـرُ
ترى دارَه لا يَبرَحُ الدَهرَ وسطها ... مُـكَـلَّلَةٌ أُدْمٌ سـمـانٌ وبـاقـرُ
فيصبـحُ آل الله بيضـاً كـأنمـا ... كَسَتْهم حبـوراً رَيْـدَةٌ ومعـافـرُ

وقال الهمداني: ثم بعد صنعاء من قرى همدان في نجد بلد ريدة[3] وبها البئر المعطلة والقصر المشيد وهو تلفم، وقال وهو يـذكر مُـدنَ

---

(١) رَيدة: بلدة عامرة في البون في الشمال من صنعاء على مسافة سبعين كيلو متراً، وفي هذه البلدة عاش لسان اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني، وألف فيها الاكليل و(صفة جزيرة العرب)، وتوفى بها في منتصف المائة الرابعة تقريباً. وقد تقدم ذكر هذه البلدة في حرف التاء في تلفم.

(٢) ديوانه ٧٩ وفيه:

لـهـنـد بـحــزّان الـشـريـف طـلـول

(٣) النص في (صفة جزيرة العرب) ص ٩٦ هكذا: «ثم من بعد صنعاء من قرى همدان في نجدها بلدها ريدة وبها البئر المعطلة والقصر المشيد وهو تلفم، وفيه يقول علقمة بن ذي جدن: وذالعوة

وذا لـعـوة الـمـشـهـور مـن رأس تـلـفـم ... أزلن، وكـان الليث حـامي الحقـائـق

ويسكنها اللغويون.

حضرموت: ورَيْدَةُ العباد وريدة الحرمية.

* **رَيْسُوتُ**[1]: قال ابن الحائك: وفي منتصف الساحل ما بين عُمان وعَدَن ريسوت وهو موئل كالقلعة بل قلعة مبنية بنياناً على جبل والبحر محيط بها إلا من جانب واحد، فمن أراد عمان فطريقه عليها، فإن أراد أن يدخل دخل وإن أراد جاز الطريق ولم يَلوِ عليها، وبين الطريق التي يُفرق إليها وبين الطريق المسلوك إلى ظفار نحو ميل، وبها سكن من الأزد.

* **رَيْشان:** حصن[2] باليمن من ناحية أبين، وفي كتاب[3] ابن الحائك: ملْحَان بن عوف بن عدي بن مالك بن سَدَد بن حِميَر، وإليه ينسب جبل مِلْحان المطل على تهامة المُهْجَم، واسم الجبل رَيْشان.

* **ريعان:** بلفظ ريعان الشباب والمطر، وكل شيء أوله موضع في شعر هذيل قال ربيعة:

وفي كل مُمْس طيفُ شماء طارقي ... وإن شحطتنا دارها فمؤرقي
نظرت وأصحابي بريعان موهنا ... تلألأ برق في سنا متألق

* **رَيْمَانُ:** بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: مخلاف[4] باليمن وقيل قصر؛ قال الأعشى:

يا مَن يرى رَيمان أمْسى ... خاوياً خَرِباً كِعابُه

---

(١) رَيْسُوت: بلدة على البحر شرق حضرموت. والنص في (صفة جزيرة العرب) ص ٦٦.

(٢) ريشان: يطلق على جبل ملحان ويقع فوق وادي سُرْدُد والمهجم من تهامة، وقد تقدم بيان ذلك في حُفاش من حرف الحاء. وريشان حصن في قعطبة إلى الشرق منها، ولعله هو المقصود وريشان في مخلاف جنب من بني مطر وأعمال، صنعاء. وهناك محلات أخرى تحمل هذا الاسم.

(٣) الاكليل ٢/٢٣٧.

(٤) ريمان: هو الجبل الغربي من بعدان المطل على مدينة إب وهو المقصود، وحصن ريمان من بني سيف العالي هو حصن إريان، وريمان: حصن مشرف على المُذيخرة من بلاد العُدَيْن.

أمسَى الشعالبُ. أهلَه بعدَ الذينَ هُمُ مَآبُهْ
من سوقة حكم ومن ملكٍ يُعَد لهُ ثوابُهْ
بكَرَتْ عليه الفرسُ بعد الحُبش حتى هُدَّ بابُه
وتراهُ مَهدومَ الأعالي وهوَ مَسحولٌ تُرابُهْ
ولقد أراه بغبْطَة في العيش مخضراً جَنابُهْ
فخوى وما من ذي شَبابٍ دائم أبداً شَبابُهْ

وقال ابن مقبل:

لم تَسْر لَيْلَى ولم تطرق لحاجتها من أهل ريمان إلا حاجة فينا
من سَرْوِ حِميَرَ أبوالُ البغالِ به أنّي تَسَديتَ وهناً ذلك البينا

* رَيْمَةُ: . . . ورَيْمَة أيضاً: ناحية[1] باليمن؛ ينسب إليها محمد[2] بن عيسى الرَّيْمِي الشاعر، ومن شعره:

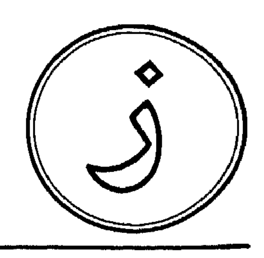
لبسَ البهاءَ بسعْيك الإسلامُ وتجملَت بفعالِكِ الأيامُ
فُتَّ الملوكَ فضائلاً وفواضلاً وعزائماً عزَّت فليس تُرامُ
خطبوا العلاء وقد بذَلتَ صَداقَها فنكاحها إلا عليك، حرامُ

* رَيْمَةُ: ريمة الأشباط: مخلاف باليمن كبير، وَرَيمَةُ أيضاً: من حصون[3] صنعاء لبني زُبيد غير الأول.

(١) رَيمة بفتح الراء: هذه هي ريمة الأشابط التي سيذكرها بعقب هذا فكلاهما اسم لناحية ريمة التي كانت تعرف أيضاً بجبلان ريمة، وهي ناحية واسعة تتكون من القضاء، وناحية الجعفرية وناحية كُسمَة وناحية السَلفية وناحية بلاد الطعام، وكل ناحية تتكون من عدد من العُزل (جمع عُزلة) وكل عزلة تحتوي على عدد من القرى. وتقع بين وادي سهام شمالاً ووادي رِمَع جنوباً وهي من أكثر مناطق اليمن رخاءٍ وأوسعها زراعة وأكثرها عطاءً. ومركزها الجبي ويقع في رأس جبل من جبالها الشاهقة المطلة على تهامة.

(٢) وذكر ياقوت في المشترك وضعاً أن اسمه يحيى بن عيسى الريمي. وفيه يصف ريمة: «معشار كبير وقرى وضياع والمعشار بلغة اليمن كالكورة».

(٣) هي ريمة حُميد وتقع في الربع الغربي من سنحان وأعمال صنعاء. ونسي ياقوت رَيمة المناخي من مخلاف جعفر وأعمال إب.



حرف الزاي

* **زاجد**: حصن[1] باليمن من أعمال زبيد في جبل وَصَاب.

* **زَبَدٌ**: بفتح أوله وثانيه، وآخره دال مهملة، بلفظ زبد الماء والبعير وغيرهما؛ قال نصر: قيل هما: جبلان باليمن.

* **زَبَرَانُ**: من قرى[2] الجَنَد باليمن على أكمة قريبة من الجند.

* **زَبِيدٌ**: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت: اسم واد به مدينة[3] يقال لها الحُصَيب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تُعرف إلا به، وهي مدينة مشهورة باليمن أُحدثت في أيام المأمون، وبإزائها ساحل غُلافِقة وساحل المندب، وهو علم مرتجل لهذا الموضع، ينسب إليها جمع كثير من العلماء، منهم أبو قُرة موسى بن طارق الزَبيدي قاضيها، يروي عن الثوري

---

(١) في الأصل زاحد بالحاء المهملة. زاجد: سوق مشهور في ذي عُبَيد من مخلاف جَعُر وأعمال وُصاب.

(٢) زبران: قريةٌ عامرة بجوار الجند من جهة الجنوب على مسافة ميل.

(٣) زبيد: مدينة عامرة في تهامة كانت إلى عهد قريب زاخرة بالعلماء وطلبة العلم، كما كانت زاخرة بخزائن المخطوطات النفيسة، وما يزال فيها بقية مباركة من العلماء، وبها عدد كثير من المدارس والمساجد والجوامع كانت مقصودة لطلب العلم من أماكن شتى من داخل اليمن وخارجه. وقد تقدم ذكرها في الحُصَيب.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وابن جُريج وربيعة وغيرهم، روى عنه إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأثنى عليه خيراً، وجماعة سواه؛ وأبو حمة محمد بن يوسف بن محمد بن أسوار بن سَيار بن أسلم الزبيدي، كُنيته أبو يوسف وأبو حَمَة كاللقب له، حدث عن أبي قُرَّة موسى بـن طارق الزبيدي بكتاب السنن له، روى عنه المفضـل بن محمد الجنـدي وموسى بن عيسى الـزبيدي ومحمـد بن سعيد بن حجاج الزبيدي، وكان المأمون قد أتى بقوم من ولد زياد بن أبيه وقوم من ولد هشام، وفيهم رجل من بني تغلب يقال له محمد بن هارون، فسألهم عن نسبهم فأخبروه، وسأل التغلبي عن نسبه فقال: أنا محمد بن هارون، فبكى وقال: ما لي بمحمد بن هارون! ثم قال: أما التغلبي فيطلق كرامة لاسمه واسم أبيه، وأما الأمويون والزياديون فيقتلون، فقال ابن زياد: ما أكذب الناس يا أمير المؤمنين! إنهم يزعمون أنك حليم كثير العفو متورع عن الدماء بغير حق، فإن كنت تقتلنا عن ذنوبنا فإنا والله لم نخرج أبداً عن طاعة ولم نفارق في بَيْعَتك رأي الجماعة[1]، وإن كنت تقتلنا عن جنايات بني أمية فيكم فالله تعالى يقول: ولا تـزر وازرة وزر أخرى؛ قـال: فاستحسن المأمون كلامه وعفا عنهم جميعاً، وكانوا أكثر من مائة رجل، ثم أضافهم الحسن بن سهل، فلما بويع إبراهيم بن المهدي في سنة ٢٠٢، ورد في كتاب عامل اليمن خروج الأشاعر[2] بتهامة عن الطاعة، فأثنى الحسن بن سهل على الزيادي، وكان اسمه محمد بن زياد وعلى المرواني والتغلبي عند المأمون وأنهم من أعيان الرجال، فأشار إلى إرسالهم إلى اليمن فسير ابن زياد أميراً وابن هشام وزيراً والتغلبي قاضياً، فمن ولد محمد بن هارون التغلبي هذا من قُضاة زبيـد بنو أبي عُقَـامَة، ولم يـزالوا يتوارثون ذلك حتى أزالهم ابن مهدي حين أزال دولة الحبشة، وحج

(١) هكذا في تاريخ عمارة: بينما هي في الأصل «ولم نفارق في تبعيد الجماعة» وليست بشيء.
(٢) كانت في الأصل الأعاشر وهو خطأ، وإنما هي الأشاعر قبيلة أبي موسى الأشعري.

الزيادي سنة ثلاث ومائتين ومضى إلى اليمن وفتح تهامة واختط زبيد في سنة ٢٠٤[1].

* **الزَّحْرُ**: من قرى[2] مشرق جهرانَ باليمن.

* **الزَّرَائِبُ**: بُلَيْد[3] في أوائل بلاد اليمن من ناحية زبيد؛ وإليه ينسب عُمارة اليمني الشاعر فيما قيل، وقال ربيعة اليمني يهنىء الصليحي بفتحه:

فصبَّحتَ بيشاً والزرائبَ والقنا، وكلُّ كَمِيٍّ في رضاك مسارعُ

* **زُرْقانُ**: بضم الزاي، مَحجر الزرقان، والمحجر كالناحية للقوم: بأرض حضرموت أوقع فيه المهاجر ابن أبي أُمية بأهل الردَّة، وقال:

كُنا[4] بزُرقان إذ نُشَرِدُكم بحرا يزجّي في موجه الحطبا
ونحن قتلناكم بمحجركم حتى ركبتم من خوفنا السَّبَبَا
إلى حِصارٍ يكون أهونَهُ سبيُ الذراري وسَوقُها خببا

* **زُرَّقُ**: بالضم ثم الفتح والتشديد: واد بالحجاز أو اليمن؛ عن نصر.

* **الزَّعازِعُ**[5]: بلدة باليمن قرب عدَن؛ قال علي بن محمد بن زياد الماربي:

خَلَت الزَّعارِعُ من بني المسعودِ، فعهودهم منها كغير عهودِ

---

(١) يظهر أنها اختطت قبل هذا التاريخ ، فموسى بن طارق الزعرعي توفي بزبيد سنة ٢٠٣ ، وهو ينسب إليها . راجع كتابنا (هجر العلم ومعاقله في اليمن) في الزعارع .

(٢) الزحر: قرية عامرة في مخلاف زراجة بالقرب من العرقوب من ناحية الحدا.

(٣) الزرائب: بلدة خاربة في وادي وساع بالقرب من جبل العَكْوتين وجبلي عكاد من المخلاف السليماني. وهي بعيدة عن زبيد بأكثر من ثلثمائة كيلو متر تقريباً شمالاً ولهذا يستبعد أن تكونَ من نواحي زبيد ، ولعله أراد أنها من أعمالها. إذ كانت زَبيد أنذاك حاضرة تهامة كلها .

(٤) في نسخة الخانجي كأنّا بزرقان، وكذلك في نسخة وستنفلد .

(٥) الزعازع هي الزعارع براءين مهملتين لا بزاءين. وهي بلدة خاربة تقع شمالي الحوطة مركز مخلاف لحج بنحو ميلين وآثارها ظاهرة على تل يدعى (كَدَمَة الزَّعارِع) أما الزعازع بزاءين فهي عُزلة من ناحية الحُجَرية (المعافر) وتقع شمال غربة التربة مركز الحُجَرية .

حلَّت بهــا آلُ الـزريــع وإنمـا   حَلَّتْ أســودٌ في مكــانِ أســودِ

* **الزَّعْلاء**[1]: من حصون اليمن فيما استولى عليه بنو حُبَيْش، بينه وبين صنعاء نحو يومين.

* **زُنارُ ذَمار**: كورة من كُور اليمن.

* **الزَّواحي**: بوزن القوافي، وهو مهمل في استعمالهم: قرية[2] من أعمال مخلاف حَراز ثم من أعمال المَهْجَم في أوائل اليمن؛ وإليها ينسب عامر بن عبد الله الزواحي صاحب الدعوة؛ عن الصليحي.

* **زَوْلٌ**: قرأت في كتاب العشرات لأبي عمر الزاهد: الزَّوْل الشدة. والزول العُجب، والزول الصقر، والزول الظريف، والزول: فَرْج الرجل، والزول الشجاع، والزول الزَّولانُ، والزول النساء المحرمات، وبعده قال ابن خالَويه: الزول: اسم مكان باليمن وُجد بخط عبد المطلب بن هاشم، وإنهم وصلوا إلى زول صنعاء، قال: وكان علي بن عيسى يتعجب من هذا ويقول: ما عرفنا أن عبد المطلب كان يكتب إلا من هذا الحديث.

* **زَيْلَعُ**[3]: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح اللام، وآخره عين مهملة: . . . وقال ابن الحائك: ومن جزائر اليمن جـزيرة زيلع فيها سوق يجلب إليه

---

(١) الزعلاء: قرية من صَعْفان من أعمال حراز في مغارب صنعاء وهي المقصودة. والزعلاء: قرية في عزلة الزعلاء من ناحية (مخلاف) الشِّعِر. والزعلاء: جبل في شِعْب يافع من مخلاف الشوافي وأعمال إب، والزعلاء: جبل في ناحية دمت. والزعلاء: قرية من عزلة القرية من مخلاف بعدان وأعمال إبّ.

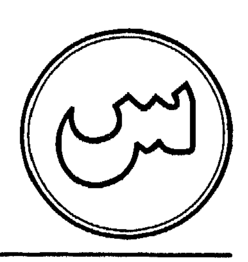
(٢) الزواحي بالحاء المهملة: قرية عامرة من قرى رُبع متْوح من ناحية صَعْفان وأعمال حراز. وفي حُبيش من أعمال إب قرية تدعى الزواحي أيضاً. وكانت في الأصل بالخاء المعجمة.

(٣) زيلع: كانت تعد من جزائر اليمن، وكان أئمة اليمن من أبناء القاسم بن محمد يسجنون من يغضبون عليه فيها لا سيما في عهد المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب، وقد استمرت تابعة لليمن حتى استولت بريطانيا على عدن سنة ١٢٥٥ (١٨٣٩ م) ثم استولت فيما بعد على =

المِعْزى من بلاد الحبشة فتشترى جلودها ويرمى بأكثر مسائحها في البحر[1].

= زيلع وبربرة وهرجيسا (الصومال البريطاني) وظلت مسيطرة عليها حتى استقلت وانضمت إلى الصومال الإيطالي، وتكونت منهما جمهورية الصومال الحالية. وتقع زيلع جنوب جيبوتي بنحو أربعين كيلو متراً تقديراً.

(١) النص في (صفة جزيرة العرب) ص ٦٨: «فجزيرة زيلع، وفيها سوق يجلب إليه المِعْزى من بلاد الحبش فتشترى أُهُبها، ويرمى بأكثر مساليخها في البحر».



حرف السين

* سائِبَةُ: من نواحي اليمن من مخلاف سَنحان[1].

* سَازَةُ: بالزاي: قرية باليمن من نواحي بني زُبَيْدْ.

* السَّاعد: من أرض اليمن لحَكَم بن سعد العشيرة: وهي قرية[2].

* السَّاقةُ: حصن باليمن من حصون أبين.

* سَامَةُ: ... وسامة العليا وسامة السفلى: من قرى[3] ذمار باليمن.

* السَّانَةُ: حصن[4] في جبل وَصاب من أعمال زَبِيد باليمن.

* سَبَأ: بفتح أوله وثانيه، وَهمْز آخره وقَصْره: أرض باليمن مدينتها مأرب، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام، فمن لم يصرف فلأنَّه اسم مدينة، ومن

(١) سائبة: سائلة تقع تحت هجرة الضَبابينة من جهة الشرق بالقرب من قريتي حنينة واللمع من خولان في الشرق من سنحان.

(٢) الساعد: بلدة في المخلاف السليماني لا يعرف مكانها اليوم.

(٣) سَامة العليا وسامة السفلى: قريتان عامرتان متجاورتان أحداهما أرفع من الأخرى وهما في الشرق من ذمار من مخلاف جبل الدار وأعمال ذمار.

(٤) السانة: عزلة من مخلاف نَقِذ وأعمال وصاب العالي منها العلامة أحمد بن عبد الله السانَة المتوفى سنة ١١٠٥ ويظهر أن وصاب في ذلك الحين كان من أعمال زَبِيد .

صرفه فلأنه اسم البلد فيكون مذكراً سمي به مذكراً، وسُميت الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منـازل ولد سبـأ[1] بن يَشجُب بن يَعرُب بن قحـطان، ومن قحطان إلى نوح إختلاف نذكره في كتاب النسب من جمعنا إن شاء الله تعالى، وكان اسم سبأ عامراً، وإنما سمي سبأ لأنه أول من سبى السَّبْيَ، وكان يقال له من حُسنة عَبّ الشمس، مثل عبّ الشمس، وبالتشديد؛ قاله ابن الكلبي، وقال أبو عمرو بن العلاء: عبُّ شمس أصله حبّ شمس، وهو ضوؤها، والعين مبدلة من الحاء؛ كما قالوا في عب قُر وهو البرد، وقال ابن الأعرابي: هو عِبْءُ شمس، بالهمز، والعبءُ: العدل، أي هو عِدْلها ونظيرها، وعلى قول ابن الكلبي فلا أدري لم هُمز بعد لأنه من سَبَى يَسبي سبياً، والظاهر أن أصله من سَبأتُ الخَمر أسبؤها سبأ إذا اشتريتها، ويقال: سبأته النار سبأ إذا أحرقته، وسمي السفر البعيد سُبْأة لأن الشمس تحرق فاعله، وكأن هذا الموضع سمي سبأ لحرارته، وأكثر القراء على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه، والعرب تقول: تفرقوا كأيدي سبأ وأيادي سبأ، نصباً على الحال، ولما كان سيلُ العرم، كما نذكره، إن شاء الله تعالى في مأرب، تفرق أهل هذه الأرض في البلاد وسار كل طائفة منهم إلى جهة فضربت العرب بهم المثل فقيل: ذهب القوم أيدي سبأ وأيادي سبأ أي متفرقين، شبهوا بأهل سبأ لما مزقهم الله تعالى كلَّ ممزق فأخذت كلُ طائفة منهم طريقاً، واليدُ: الطريقُ: يقال: أخذ القوم يَدَبَحر، فقيل للقوم إذا ذهبوا في طُرق متفرقة ذهبوا أيدي سبأ أي فرقتهم طُرُقهم التي سلوكها كما تفرق أهل سبأ في جهات متفرقة، والعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع لأنه كُثْر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وإن كان سبأ في الأصل مهموزاً، ويقال سبأ رجلٌ ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم

(١) في المشترك وضعاً: «سبأ مدينة مأرب سميت باسم بانيها وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان».

أبيهم، والله أعلم، وإلى ههنا قول أبي منصور؛ وطول سبأ أربع وستون درجة، وعرضها سبع عشرة درجة، وهي في الإقليم الأول، وسبأ صُهيب: موضع آخر في اليمن وفيه موضع يقال له أبو كَنُدَلة.

* **سبأ صُهيب**: بلد مشهور[1] بناحية اليمن وفيه حصن حَصِين.

* **السَّبيعُ**: محلة السَّبيع، بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء آخر الحروف وآخره عين مهملة، والسَّبيع أيضاً: السُّبع، وهوجزء من سبعة أجزاء وهي المحلة التي كان يسكنها الحجاج بن يوسف، وهي مسماة بقبيلة السَّبيع[2] رهط أبي اسحاق السَّبعي، وهو السَّبيع بن السبع بن صَعْب بن معاوية بن كبير بن مالك بن جُشَم بن حاشِدَ بن جشم بن خيوان بن نوف بن هَمْدان (واسم هَمْدان أوسلة) بن مالك بن زيد بن كهلان، وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة من أهل العلم.

* **سُحَامُ**: بضم أوله...، وبلاد بني سُحام[3]: باليمن من ناحية ذمار.

* **سَحْطَةُ**: حصن في جبال صنعاء كان بيد عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي.

* **سُحُولُ**: بضم أوله، وآخره لام؛ قال الليث: السَّحيل، والجمع السُّحُل، ثوب لا يبرم غزله أي لا يفتل طاقين، يقال: سحلوه أي لم يفتلوا سَداه؛ وسُحول: قبيلة[4] من اليمن، وهو السحول بن سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن

---

(١) صُهَيب: مقاطعة في الشمال الشرقي من لحج بالقرب من الضالع، ولعلها سبأ صُهَيب. وأخبرني الاستاذ عبدالله مُحَيْرِز أنها الآن جزء من ردفان.

(٢) السَّبيع: ربع تَسِيع بني قَيْس من بني صُرَيْم من حاشد.

(٣) سحام لعلها بنو سحام بفتح السين لا بضمها قبيلة من خولان العالية في مشارق صنعاء، ولم تكن من ناحية ذمار.

(٤) السَّحول: حقل يبدأ من سفوح مدينة إب الشمالية ويمتد شمالاً إلى رحاب، وهو من أخصب حقول اليمن وأكثرها خيراً وعطاءً. كان أحد مخاليف اليمن وفيه كثير من القرى.

جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهُمَيسَع بن حمير بن سبأ: قرية من قرى اليمن يُحمل منها ثياب قطن بيضٌ تدعى السُحُولية، قال طَرَفَة بن العبد:

وبالسفح آيـاتٌ كأن رُسُـومَها   يمـانٍ وَشَتْهُ رَيـدةٌ وسُحـولُ[1]

ريدة وسحول[2]: قريتان، أراد وَشَتْهُ أهل رَيدة وسحول فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

* **السُّدُّ**: ... والسُّدُّ: حصن باليمن من أعمال عبد علي بن عواض.

* **السَّديرُ**: ... السديرُ أرض باليمن تنسب إليها البرود؛ قال الأعشى:

وبيـداء قفـر كبُـرِد السديـر   مشـاربـهـا دائـرات أُجُـن

* **السِّرَارُ**: بكسر أوله، وتكرير الراء أيضاً، وسِرَارُ الشهر: آخر ليلة فيه، وكذلك سَرَرُه مشتق من استسر القمرُ إذا خفي، والسرار: واحد أسرار الكف والوجه، والجمع أسِرة وأساريرُ، وساره في أُذنه سراراً: وهو وادي[3] صنعاء الذي يشتقها ويجري إذا جاءت الأمطار ويصب في سعوان[4] فيكون كالبحيرة؛ قال الشاعر:

ويلي على ساكنٍ شطَّ السِرَار،   يسكنـه رِئم شـديـدُ النِّفـار

* **السَّرَاةُ**: والسراة[5]: الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة،

---

(١) تقدم البيت في رَيْدة.

(٢) ليس السحول قرية وإنما هو حقل كما تقدم بيانه، وربما كان يوجد فيه قرية تحمل اسم السحول.

(٣) السِّرار، درب السرار وهو القسم الشمالي من مدينة صنعاء من حارة الخراز فطلحة إلى داود فباب شُعُوب إلى القصر.

(٤) سَعْوان بالعين لا بالنون ـ كما كانت في الأصل ـ وهي قرية يجتمع في واديها مياه صنعاء، وأما سنوان بالنون فهي بلدة فى أعلى شوابة بالقرب من ذِيبين على مسافة مائة كيلو متر تقديراً من صنعاء.

(٥) اختصرنا هذه المادة فلم نذكر منها إلا ما يتعلق باليمن فقط، والسراة: هي سلسلة الجبال التي=

وهي باليمن أخص ، وقال الحسن بن أحمد الهمداني وذلك أن جبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام قسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر وقال : أما جبل الشراة الذي يصل ما بين أقصى اليمن والشام فإنه ليس بجبل واحد، وإنما هي جبال متصلة على شق واحد من أقصىٰ اليمن الى الشام في عرض أربعة أيام في جميع طول السراة يزيد كسر يوم في بعض المواضع ، وقد ينقص مثله في بعضها. في بدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر . (الحجرية) فحَيق بني مجيد فغِرعدن وهو جبل يحيط البحرية وهي جمع مخلاف ذبجان والجوه وجبأ وصبر وذخر وبرْداد وغير ذلك . قال أبو عمرو بن العلاء : أفصح الناس أهلَ السروات وهي ثلاث ، وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن ، أولها هذيل وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الأزد أزد شنوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد .

* **سَرْبَخُ** : بالفتح ثم السكون، وباء موحدة، وخاء معجمة : موضع باليمن؛ قال خلف الأزدي :

وهل أردنَّ الدّهر روضةَ سربخٍ ، وهل أَرْعَيَنْ ذَوْدي مُحصَّبَها الأحْوى؟

* **سَرْجَةُ** : .... وسرجة : بأرض اليمن مدينة، ورواه بعضهم بالشين[1]

= تفصل بين تهامة ونجد اليمن، والتي ذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص ٩٩ بقوله : «إنها ليست بجبل واحد وإنها هي جبال متصلة على نسق واحد من أقصى اليمن إلى الشام في عرض أربعة أيام في جميع طوال السراة يزيد كسر يوم في بعض بهذه المواضع، وقد ينقص مثله في بعضها».

(١) هي الشرجة بالشين المعجمة وسيأتي ذكرها في حرف الشين .

المعجمة، والصواب بالسين المهملة.

* **سَرْحَةُ**: بلفظ واحدة السرح: مخلاف باليمن، وهو أحد مراسي البحر هناك؛ وهو موضع بعينه ذكره لبيد:

لـمن طَـلَلٌ تَـضَمَّنَـه أُثَـالُ   فسَرْحَةُ فـالمَرَانَـةُ فـالخَـيـال

فأما الذي في قول حميد بن ثور حيث قال:

أقـولُ لعبـد الله بيني وبينـه: لك الخَيرُ خَبِّرْني فأنت صديقُ
تراني إن عللتُ نفسي بسرحة   من السرح موجود عليّ طريق
أبى الله إلا أن سَرحة مالكٍ   على كل سرحات العضاة تروقُ
فقد ذهبت عرضاً وما فوق طولها   من السرح إلا عَشةٌ وسَحُوقُ
فلا الظلُ من بَرْد الضحى تستظله،   ولا الفيء من برد العشي تذوقُ

فإنما هو كناية عن امرأة لأن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنذر الشعراء وقال: والله لا شبب رجل بامرأة إلا جَلَدْتُه.

* **سُرْدُدُ**: بضم أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة مكررة الأولى منهما مضمومة، ويرى بضم أوله وفتح الدال الأولى: موضع[1] في قول أبي دَهبل:

سقَى الله جارينا ومَن حل وَلِيَهُ   قبائلَ جاءت من سِهام وسُرْدُدِ

وهي ولاية قصبتها المهجم من أرض زبيد، قال ابن الدمينة[2]: يَتلو وادي سهام وادي سُرْدُد ورأسه أهجر شِبام أقيان مَساقط حَضُور وماضح

(١) سُرْدُد: وادٍ مشهور وهو بين وادي مور شمالاً ووادي سهام جنوبا.

(٢) النص في (صفة جزيرة العرب) ص ١٢٣ هكذا «ثم يتلوه - أي وادي سهام - وادي سُردد، ورأسه أهجر شبام أقيان فمساقط حضور من شُمّ وما ضح وبلد الصَيد ثم يهريق في أيمنه جبل تيس ونضار وبكيل وقيهمة وجنوبي حُفاش، ومن أيسره جبال حراز والأخروج ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها إلى البحر.

وبلد الصَّيد ثم يهريق في أيمنه جبل تيس ونضّار وبكيل وقيمهة وجنوبي حُفاشْ، ومن أيسره جبال حراز والأخروج ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها إلى البحر، وأهل اليمن اليوم يقولون السُّرْدُدَية؛ وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

أفـاطِـمَ حُيـيـتِ بـالأسْـعُـدِ   متى عَهـدُنا بـكِ لا تَبعَدي
تَصَيفت نَـعمـانَ واصَّيَّفَـت   جَنُـوبَ سِهَـام إلى سُـرْدِدِ

* **سَرَرٌ**: بالتحريك؛ يقال: قَنَاةٌ سَراءُ أي جوفاء بينة السرر؛ قال نصر: السرر: واد يدفع من اليمامة إلى أرض حضرموت[1].

* **السِّرُّ**: . . . وقيل: السر[2] من مخاليف اليمن ومقابله مرْسى للبحر، وقال السكري في شرح قول جرير:

استَقْبَل الحيُّ بطنَ السرِّ أم عَسَفوا،   فالقلبُ فيهم رهينٌ أينما انْصَرَفوا[3]

* **السَّرْوُ**: بفتح أوله، وسكون ثانيه، على وزن الغَزو، والسَّروُ: الشرف، والسرو من الجبل: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل، ومنه سرو حمير لمنازلِهم[4] وهو النَّعْف والخَيف؛ والسرو: شجرة، الواحدة سروة، والسرو سخاء في مروءة: وهو منازل حمير؛ بأرض اليمن، وهي عدة مواضع: سرو حمير؛ قال الأعشى:

وقـد ظُفتُ للمـال آفـاقـه   عُمـانَ فحـمصَ فـأُورِيشَـلَمْ

---

(١) هذا وهم فبين اليمامة وحضرموت مفازة رملية كبيرة.

(٢) السر: هذا غير معروف والسر هو وادٍ مشهور في ناحية بني حِشَيْش وفيه تزرع الفواكة وفي مقدمتها الأعناب على اختلاف أنواعها وكان يقال له: سِرّ ابن الرَّوِيَّة وهو في الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة خمسة وعشرين كيلو متراً.

(٣) ديوانه ٣٨٥.

(٤) سرو حِمْيَر: منه بلاد يافع العُليا ويافِع السّفلى.

فنجـرَان فالسـروَ من حِميـر، فـأي مـرامٍ لـه لم أرُم؟

وقال عبد الله بن الحارث الهمداني:

وما رَحَلَت من سَرْو حِمير ناقتي ليحجبها من دون بيتك حاجب .

* **سَفَالُ**: بفتح[1] أوله وآخره لام، مشتق من السُفل ضد العُلو، ويجوز أن يكون مبنياً مثل قَطَامِ، وهي ذو سفال: من قرى اليمن، وقد نسب إليها بعض أهل العلم، منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الوهاب بن أسعد السفالي، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، رواه السمعاني سِفال، بكسر أوله، وبها مات يحيى بن أبي الخير العِمراني الفقيه صاحب كتاب البيان في الفقه.

* **سِفْلُ يَحْصِبَ**: [2] بكسر أوله،وسكون ثانيه،ويَحْصب،بفتح الياء المثناة من تحت، والحاء المهملة الساكنة، والصاد المهملة المكسورة، وآخره باء موحدة، وعِلو يَحصب أيضاً: مخلافان باليمن مضافة إلى يحصب، وهو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بـن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بـن الهَمَيسع بن حمير.

* **سَفْعٌ**: من حصون حمير باليمن.

* **سُقُطْرَى**: بضم أوله وثانيه، وسكون طائه، وراء، وألف مقصورة، ورواه ابن

---

(١) سَفال: هي ذي السُّفال بضم السين لا بفتحها، وذلك كما ضبطها ابن سَمُرة في طبقات فقهاء اليمن، والجندي في السلوك، وكما هو معروف في ألسنة الناس (وصاحب البيت أدرى بالذي فيه) وهي بلدة عامرة كانت مشهورة ومقصودة لطلب العلم، وتقع جنوب جبل التَعْكَر، وشمال تعز بنحو خمسين كيلو متراً.

(٢) سِفل يحصب هو (بني سبأ وشَيْعان وبني سيف السافل) وعِلو يحصب هو: بنو سيف وبنو مِسْلم وبنو منبه.

القطاع سُقُطْراء، بالمد، في كتاب الأبينة: اسم جزيرة[1] عظيمة كبيرة فيها عدة قرى ومدن تناوح عدَن جنوبيها عنها، وهي إلى برِّ العرب أقرب منها إلى بر الهند، والسالك إلى بلاد الزنج يمر عليها، وأكثر أهلها نصارى عربٌ، يجلب منها الصَبِر ودَمُ الأخوين، وهو صمغ شجر لا يوجد إلا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر، وهو صنفان: خالصٌ يكون شبيهاً بالصمغ في الخِلقة إلا أن لونه كأحمر شيء خلقه الله تعالى، والصنف الآخر مصنوع من ذلك؛ وكان أرسطاطاليس كتب إلى الإسكندر حين سار إلى الشام في أمر هذه الجزيرة يوصيه بها وأرسل إليه جماعة من اليونانيين ليسكنهم بها لأجل الصبر القاطر الذي يقع في الأيارجات، فسير الإسكندر إلى هذه الجزيرة جماعة من اليونانيين وأكثرهم من مدينة أرسطاطاليس، وهي مدينة اسطاغرا، في المراكب بأهاليهم وسيرهم في بحر القَلْزَم فلما حصلوا بها غلبوا على من كان بها من الهند وملكوا الجزيرة بأسرها، وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم إلى بلاد الهند في أخبار يطول شرحها، فلما مات الاسكندر وظهر المسيح بن مريم، عليه السلام، تنصر من كان بها من اليونانيين وبقوا على ذلك إلى هذا الوقت، فليس في الدنيا موضع، والله أعلم، فيه قوم من اليونانيين يحفظون أنسابهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير أهل جزيرة سقطرى، وكان يأوي إليها بوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار، فأما الآن فلا، وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني: ومما يجاور سواحل اليمن من الجزائر جزيرة سُقُطرى وإليها ينسب الصبر السقطرى، وهي جزيرة بربر مما يقع بين عدن وبلد الزنج، فإذا خرج الخارج من عدن إلى بلد الزنج أخذ كأنه يريد عُمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمينه حتى ينقطع ثم التوى بها من ناحية بحر الزنج، وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخاً، وفيها من جميع

(١) سقطرى: أكبر جزائر اليمن وتقع تجاه ساحل حضرموت.

قبائل مَهرَة، وبها نحو عشرة آلاف مقاتل، وهم نصارى، ويذكرون أن قوماً من بلد الروم طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبائل من مهرة فساكنوهم وتنصر معهم بعضهم، وبها نخل كثير، ويسقط بها العنبر، وبها دمُ الأخوين وهو الأيدع والصّبِر الكثير، قال: وأما أهل عدن فإنهم يقولون لم يدخلها من الروم أحد ولكن كان لأهلها الرهبانية ثم فنوا، وسكنها مهرة وقوم من الشراة، وظهرت فيها دعوة الإسلام ثم كثر بها الشراة فَعدوا على من بها من المسلمين وقتلوهم غير عشرة أناسية، وبها مسجد بموضع يقال له السوق.

* **السَّقيفتان**: قرية[1] لحكم بن سعد العشيرة على أسفل وادي حَرضَ باليمن.

* **السَّكَاسِكُ**: هو في لفظ جمع سَكْسَك، ولا أدري ما هو، فهو إذاً علم مرتجل لإسم هـذه القبيلة التي نسب إليها: مخـلاف بـاليمن[2]، وهـو آخـر مخاليف اليمن، وهو السَّكْسَك بن أشرس بن ثور، وهو كندة بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

* **سُكاكُ**: موضع باليمن من أرض حضرموت؛ قال بعض الحضرميين في قصة ذكرت في الأحقاف:

جابَ التّنائفَ من وادي سُكاك إلى ذات الأماحل من بطحاء أجياد

* **السُّلانُ**: قيل السلان هي أرض تهامة مما يلي اليمن كانت بها وقعة لربيعة[3]

(١) بلدة خاربة في أسفل وادي حرض في المخلاف السليماني، وقال القاضي محمد الأكوع إنها كانت في وادي خُلَب شمال حرض.

(٢) السكاسك: مخلاف واسع في مشارق تَعِز ذكره الهمداني في (صفة جزيرة العرب): بلدانه وحدوده فقال: «الجند وخدير إلى ورزان للسكاسك فراجعا إلى نخلان ومشرقاً إلى وراخ ومغرباً إلى حدود الركب وجنوباً إلى حدود الأصابح».

(٣) السلان ذكره الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص ٢٦٣ من ديار ربيعة. والسلان: أرض في الشمال من سد مأرب.

على مَذْحِج؛ قال عمرو بن معدي كرب:

لمن الديار بروضة السُّلّان   فالرّقمَتَين فجانب الصّمّانِ؟[1]

وقال في الجامع: السلان واد فيه ماء وحلفاء وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان وبين ربيعة ومُضر وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلان، وكانت نزار على خزاز، وهو جبل بإزاء السلان، وهو مما بين الحجاز واليمن، والله أعلم.

* **سَلْحِينُ**: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره نون: حصن[2] عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك اليمن، وزعموا أن الشياطين بَنَت لذي تُبع ملك هَمْدان حين زَوّج سليمان ببلقيس قصوراً وأبنية وكَتَبَت في حَجَر وجعلته في بعض القصور التي بنتها: نحن بنينا بَينون وسلحين وصرواح ومرواح برجاجة أيدينا، وهندة وهنيدة وقلسوم وبُريدة وسبعة أمجِلة بقاعة؛ وقال علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميري:

يا خلتي ما يَرُدَّ الدّمعُ ما فاتا   لا تهلكي أسفاً في إثر من ماتا
أبَعْدَ بَينونَ لا عَينٌ ولا أثَرٌ   وبعد سَلحِين يبني الناسُ أبياتا؟

وقد ذُكر أن سلحين بُنيت في سبعين سنة وبُني براقش ومعين، وهما حصنان آخران، بغسالة أيدي صُناع سَلْحِين، فلا يرى بسلحين أثرٌ وهاتان قائمتان؛ روى ذلك الأصمعي عن أبي عمرو؛ وأنشد لعمرو بن معدي كرب:

دعانا من بَراقش أو مَعين   فأسمَعَ فاتْلأب بنا مليعُ[3]

(١) ديوانه ١٥٨.
(٢) سلحين هو التل المهدوم والذي تقوم عليه مدينة مأرب القديمة ويسمى القشيب.
(٣) في ديوانه ص ٢٨٢ : ينادي من براقش أو معين.

* **سَلَعَانُ**: بالتحريك من حصون[1] صنعاء اليمن.

* **السَّلِفُ**: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بوزن الصَّدِف، وقيل: السُّلف بوزن صُرد: وهما قبيلتان قديمتان من قبائل اليمن، قال هشام بن محمد ولد يقطن، وقيل: يقطان بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح الموذاذ، وسالف وهم السلف، وهو الذي نصب دمشق وحضرموت، وقد سمي بالسلف مخلاف[2] باليمن؛ والسلف والسلك: من أولاد الحجل، والسُّلَف من الأرض جمع سُلْفة: وهي الكُردة المسوّاة.

* **سَلُوقُ**: قال أبو منصور: قال شِمْر: السَّلوقية من الدروع منسوبة إلى سَلوق قرية[3] باليمن؛ قال النابغة:

تَقُدّ السَّلوقيّ المضاعَفَ نَسْجُهُ ... وتُوقِدُ بالصُّفاحِ نار الحُباحب

وكذلك الكلاب السلوقية منسوبة إليها؛ قال القطامي:

معهم ضوارٍ من سَلوق كأنها ... حُصُنٌ تجولُ تُجرّر الأرسانا

وفي كتاب ابن الفقيه: سلوق هي مدينة اللاّن، ينسب إليها الكلاب السلوقية، وقال الجوهري: مدينة بالشام تنسب إليها الدروع السلوقية، قال: ويقال إن سلوق مدينة اللاّن ينسب إليها الكلاب السلوقية، وأنشد

---

(١) لا نعرف هذا، وإنما يوجد سِلعان بكسر السين وسكون اللام حصن من حريب.

(٢) السَّلِف: يطلق على محلات كثيرة؛ فالسَّلْف بفتح السين وسكون اللام هو مقاطعة كبيرة في ناحية القماعرة في مشارق الجند من أعمال تعز وهو المقصود هنا والمعروفة بمخلاف الشرمان، والسلف: جبل في الحيمة الداخلية، والسلف: جبل بين ذي يَهَر وبين جبل عَيْبان من بني مطر وأعمال صنعاء، والسلف: قرية من عزلة الأغابرة من ناحية القَبَّيْطة وأعمال الحجرية شمال شرق حَيفان مركز الناحية، والسلف: عزلة من مخلاف حِمْيَر من أعمال عُتُمة. والسلف: عزلة في وصاب السافل، والسلف: عزلة من مخلاف حمير من أعمال آنس.

(٣) سلوق: بلدة خربة. في ناحية خدير جنوب الجَنَد من أعمال تَعِزّ كما سيأتي ذكرها عقب هذا.

بيت القُطامي، وقال ابن الحائك[1] وهو يذكر اليمن: سلوق كانت مدينة عظيمة بأرض الجديد، واسم بقعتها اليوم حَسل الزينة، وهي آثار مدينة قديمة يوجد فيها خَبَث الحديد وقطاع الفضة والذهب والحلى، وإليها كانت العرب تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية.

* **سُلَيع**[2]: وسُلَيع: من أعمال الكَدْراء من نواحي زَبِيد.

* **سَمَاءةُ**: حصن[3] حصين في جبل وُصَاب من أرض زَبيد باليمن. وسماءة أيضاً: في جبل مُقْرَى باليمن أيضاً.

* **سَمَدَانُ**: حصن[4] باليمن عظيم الخطَر، وأملاه علي المفضل: سَمَدَان، بالتحريك، وقال ابن قُلاقس يذكره ويمدح ياسر بن بلال:

فليعلَمِ السمَّدَانُ إذ فارَقتُهُ ... أني لديك بدوّة السّمدَّانِ

* **السَّمعَانية**: من قرى ذمار باليمن.

* **سناج**: حصن باليمن لأبي مسعود بن القُرَين.

* **سَنَبَانُ**: بالتحريك: بلد[5] من نواحي ذمار باليمن.

---

(١) في (صفة جزيرة العرب) مصدر هذا الكلام: «ومنها خربة سَلُوق، وكانت مدينة عظيمة بأرض خدير، واسم بقعتها جبيل الريبة، وهي آثار مدينة يوجد فيها خبث الحديد وقطاع الفضة والذهب والحلي والنقد، وإليها كانت تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية».

(٢) في المشترك وضعاً: والسليع: «قرية الكدراء من نواحي زَبيد في أوائل أرض اليمن.».

(٣) سماءه: هي مخلاف سَمَاه من ناحية عُتُمة في الشرق من وُصاب، ولعلها كانت قديماً من أعمال وصاب، ووصاب وعُتُمة في أيامنا من أعمال لواء ذمار.

(٤) سمدان: حصن من عزلة الشّمَايتين من الحجرية وأعمال تعز ويبعد عن تعز بأربعة وستين كيلو متراً في الجنوب بغرب، كما يبعد عن تربة ذبحان مركز الحجرية بنحو خمسة عشر كيلو متراً.

(٥) سنبان: بلدة كبيرة عامرة في مخلاف عنس السلامة وأعمال ذمار على مسافة نحو ثلاثين كيلو متراً تقديراً شرقاً منها.

* **سَنْحانُ**: مخلاف[1] باليمن فيه قرى وحصون، وسنحان من جنَب، وقد ذكر في كتاب ابن الحائك: سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن أسد بن كعب بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة.

* **سَنُّومَةُ**: بفتح أوله وتشديد ثانيه: أرض باليمن.

* **السَّوَاءُ**: والسواء: حصن[2] في جبل صَبِر من أعمال تَعز

* **سُوبُ**: مخلاف باليمن.

* **سِهام**[3]: قال ابن الدمينة: ويتلو وادي رِمَع من جهة الشام وادي سِهام وأوله ورأسه نقيل السَّود من صنعاء على بعض يوم إلى ما بين جنوبها ومغربها، ويهريق في جانبه الأيمن الجنوبي حضور جنوبي الأخروج، وجنوبي حراز الجنوبي يهريق في جانبه الأيسر الشمالي الهان وعشار وبُقْلان وشمالي آنس وصيحان. وشمالي جُبْلان ريمة والصُلى وجبل بُرَع، ويظهر بالكدراء وواقر فيسقي ذلك الصُقع إلى البحر. وسهام اسم رجل سمي به الموضع وهو سِهام بن سُمَّان بن الغوث بن حمير. ووادي سهام: شامي زبيد بيوم ونصف، قصبةُ مِعشارِه الكدراء.

* **السَّهْلين**: بلفظ التثنية: ناحية باليمن من عمل جادّة سُلَيم.

* **سَهْلٌ**: ضد الصعب، بنو سهل: قرية من نواحي مَشرَق جهران باليمن من نواحي صنعاء.

---

(١) سنحان بفتح السين لا بكسرها مخلاف كما ذكر، ويقع جنوب صنعاء وكان يعرف هو وبلاد الروس (روس سنحان) واليمانيتين من خولان وبني بهلول بمخلاف ذي جُرَة. كما تقدم بيان ذلك في جرت وهو غير سنحان جنب الذي يقع شمال بني جماعة من صعدة ومن قراه ظهران اليمن.

(٢) السواء: عزلة من المعافر (الحجرية) مركزها النَشَمة، وتقع وسطاً بين التَربة مركز الحجرية ومدينة تعز حاضرة اللواء، وليست حصناً في جبل صبر كما ذكر ياقوت.

(٣) واد مشهور يقع وسطاً بين وادي سُردُد شمالاً ووادي رِمَع جنوباً. وهذا النص في (صفة جزيرة العرب) ١٢٢.

* **سَهْلَةُ**: من حصون[1] أبْين باليمن.

* **سَهْفَنَة**: بلدة[2] باليمن؛ منها: عبد الله بن يحيى الصَّعْبي[3]، مات بها وكان من الصالحين الأبرار وصنف كتاباً سماه التعريف، حدثني القاضي المفضل قال: حدثني أبو الربيع سليمان الحلي التميمي أن جماعة من طلبة الصعبي خرجوا إلى ظاهر البلد فوجدوا شاة وذئباً مجتمعَيْنْ فتعجبوا من ذلك فوجدوا في رقبة الشاة كتاباً ففتحوه فإذا فيه: ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم، إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون، وحفظناها من كل شيطان رجيم، وحفظاً من كل شيطان مارد، بل الذين كفَروا في تكذيب والله من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ؛ وصنف أيضاً كتاباً في احتراز المهذب صغيراً.

* **سِيَّانِ**: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، بلفظ المثلان: صُقع[4] باليمن.

* **سَيِج**: بالفتح ثم الكسر، وجيم: بلد بالشِّحْرْ يليه الحذف بلد آخر؛ عن نصر أيضاً.

* **سَيْرٌ**: بلد[5] باليمن في شرقي الجَنَدَ؛ منه الفقيه يحيى بن أبي الخير بن سالم السيَّري ثم العمراني، درَّس الفقه بذي أشرقَ بلدة فوق[6] ذي جِبلَة وصنف

---

(١) سهلة: قرية موجودة في ناحية أبين.

(٢) سهفنة: قرية عامرة تعرف اليوم بسفنة بحذف الهاء قبل الفاء، وتقع وسطاً بين ذي السُفال شمالاً والقاعدة جنوباً في الشمال الشرقي من تعز.

(٣) ولد سنة ٤٧٥ وتوفي بسهفنة سنة ٥٥٣ انظر طبقات فقهاء اليمن ١٦١.

(٤) سَيان بفتح السين لا بكسرها: قرية وحصن في الربع الشرقي من سنحان جنوب صنعاء على مسافة عشرين كيلو متراً منها.

(٥) سَيْر: واد مشهور في مخلاف صهبان من أعمال إب. كان فيه قرية سَيْر ومصنعة سَيْر وهما اليوم خراب، ومكانها شمال شرق الجَنَد.

(٦) ليست ذي أشرق فوق ذي جبلة، ولكنها أدنى منها بكثير وتبعد عنها بأكثر من خمسة عشر كيلو متراً.

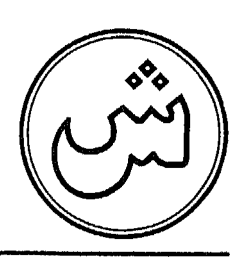
بها كُتُباً؛ منها كتاب البيان في الفقه، جمع فيه بين المهذب والزوائد ومسائل الدرر ومذاهب المخالفين، وشرح فيه ما أشكل من مسائل المهذب، وحذا فيه حذو المهذب وصنف الزوائد، وهو نحو مجلدين قصد فيه ذكر المسائل التي في المهذب وزاد فيه شيئاً من مسائل الدرر، ثم وصل الوسيط إلى اليمن بعد تصنيفه المهذب طالعه فوجد فيه مسائل زائدة جمعها في كتاب سماه (غرائب الوسيط)، وصنف كتاباً صغيراً ذكر فيه مشكلات المهذب، ولم يتعرض فيه لشيء من تخطئة أبي إسحاق بل أحال الخطأ على الناسخ، وصنف كتاباً سماه (الانتصار) في الرد على جعفر بن أبي يحيى[1] من الزيدية، ومات في ذي السُّفال جنوبي التَّعْكُر، وقبره هناك، وابنه طاهر بن يحيى، صنف كتاباً شرح فيه اللمع لأبي إسحاق الشيرازي وكتاباً سماه (كسر مفتاح القدر) ردّ فيه على جعفر بن يحيى الزيدي.

* **سَيَّةُ**[2]: حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال: حدثني راشد بن منصور الزبيدي ساكن جهران أن روبيل بن يعقوب النبي عليه السلام، مدفون بظاهر جهران في مغارب ذمار بمغارة تعرف بمغارة سيّة، وفي مغارب ذَمار أيضاً مغارة أخرى فيها موتى أكفانهم من الأنطاع وبباب المغارة كلب قد تغير جلده وعظامه متصلة، وحدث أهل سية أن قريتهم لم تُمحل قط، ويرون أن ذلك ببركة المغارة يتناقلون ذلك خلفاً عن سلف.

---

(١) هو جعفر بن أحمد بن يحيى بن عبد السلام البهلولي الأبناوي كان من أئمة علماء الزيدية وهو الذي أحضر كتب المعتزلة إلى اليمن من العراق توفي سنة ٥٧٣ (مطلع البدور).

(٢) سَيَّة: قرية عامرة من محلاف وادي الحار وأعمال دمار، وتبعد عن مدينة ذمار بنحو عشرة كيلو مترات في الجنوب بغرب. وليست في ظاهر جهران، وجهران في الشمال من ذمار على بعد أكثر من عشرة كيلو مترات.



حرف الشين

* **شاحِطُ**: مدينة[1] باليمن ولها عمل واسع، وفي سلطانها يقول زيد بن الحسن الأحاظي:

قالوا لنا: السلطان في شاحط ... يأتي الزّنا من موضع الغائط
قلت: هل السلطان أعلاهما؟ ... قالوا: بل السلطان من هابط

* **شَارٌ**: من حصون[2] اليمن في مخلاف جعفر، قال نصر: شار من الأمكنة التهامية.

* **شاكر**: مخلاف[3] باليمن عن يمين صنعاء.

* **الشـأم**: موضع[4] في بلاد مُراد؛ قال قيس بن مكشوح:

وأعمـامي فوارس يـوم لَحْـج ... ومَرجح إن شكوتَ ويوم شام

(١) شاحط: قرية عامرة في عزلة يَرِيْس من ناحية حُبَيش وأعمال إب. وهذا النص منقول من تاريخ عمارة.

(٢) شار: هو قرية وحصن في بلاد شار من العُدَين وأعمال إب (مخلاف جعفر). كما أنه ليس من الأمكنة التهامية.

(٣) شاكر: أحد بطون بكيل الأربع، وقد يقصد به شاكر أرحب، ومنه بيت مِرّان.

(٤) لعلها أنشام وقد تقدم ذكره في أنشام.

* **شَبَابٌ**: موضع باليمن، ينسب إليها النخل، قال ابن هَرْمَةَ:

كأنما مَضْمَضَتْ من ماءِ مَوْهَبَةٍ على شبابيَ نَخَلٌ دونه المَلَقُ
إذا الكرى غيرّ الأفواه وانقلبت عن غير ما عهدت في يومها الرَّتَقُ[1]

* **شِبَامٌ**[2]: بكسر أوله، خشبة تُعرض في فم الجِدْي لئلا يرتضع، والشَّبَمُ: البرد، قال أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني: بصنعاء شبام وهو جبل عظيم فيه شجر وعيون وشربُ صنعاء منه، وبينها وبينه يوم وليلة، وهو جبل صعب المرتقى ليس إليه إلا طريق واحد وفيه غِيران، وكهوف عظيمة جداً، ويسكنه ولد يُعْفِر، ولهم فيه حصون عجيبة هائلة، وذروته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل، والطريق إلى تلك الضياع على دار الملك، وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك، فمن أراد النزول إلى السهل في حاجة دخل على الملك فأعلمه ذلك فيأمر بفتح الباب، وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لا مسلك فيها ولا يعلم أحد ما وراءها، ومياه هذا الجبل تصبّ إلى سُدّ هناك فإذا امتلأ السدّ ماء فتح فيجري إلى صنعاء[3] ومخاليفها، وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ، قال الشاعر:

ما زال ذا الزمنُ الخبيثُ يُديرُني حتى بَنَى لي خيمةً بشبامِ

وحدثني بعض من يوثق بروايته من أهل شبام أن في اليمن أربعة مواضع إسمها شبام: شبامُ كَوْكَبان غربي صنعاء وبينهما يوم، قال: وهي

---

(١) في نسخة وستنفلد ونسخة الخانجي: عن غير ما عهدت في نومها الرِّيَق.
(٢) المراد بشبام هنا هو شبام كوكبان المعروف قديماً بشبام ذخار أو شبام ذي أقيان. ويقع في أصل جبل ذُخار، ويبع عن صنعاء غرباً بشمال نحو أربعين كليو متراً، ومياهه تنحدر إلى وادي سُرْدُد.
(٣) هذا غير صحيح فصنعاء تشرب من آبارها الجوفية ومن جداول كانت تسيل إليها، وبينها وبين شبام أودية وجبال وأكام يستحيل في الماضي وصول الماء إلى صنعاء بالوسائل القديمة المعروفة، لأن صنعاء أرفع من شبام، ومياه شبام وجبالها تنحدر إلى وادي سُرْدُد فالبحر.

مدينة في الجبل المذكور آنفاً ومنها كان هذا المخبرّ، وشبامُ سُخَيمٍ[1] بالخاء المعجمة والتصغير: قبليّ صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء نحو ثلاثة فراسخ، وشبامُ حَرَاز[2] بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة: وهو غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين، وشبامُ حضرموت[3]: وهي إحدى مدينتي حضرموت والأخرى تريم، قال: وشاهدت هذه جميعها، قال عمارة اليمني في تاريخه: «وكان حسين بن أبي سلامة وهو عبد نوبيّ وَزَر لأبي الجيش ابن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمنائر الطوال من حضرموت إلى مكة، وطول المسافة التي بنى فيها ستون يوماً، وحفر الآبار الروية والقُلُب العادية، فأوّلها شبام وتريم مدينتا حضرموت، واتصلت عمارة الجوامع منها إلى عَدن، والمسافة عشرون مرحلة، في كل مرحلة منها جامع ومِئذَنَةٌ وَبئر، وبقي مستولياً على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة ٤٣٢[4]»، وذكر له فضائل وجوامع في كل بلدة من اليمن عدن والحرة والجَنَد. قلت: وهي في الأرض منسوبة إلى قبيلة من اليمن، وهذه المذكورة بطون منها، وقال ابن الكلبي: ولد أسعد بن جُشَم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نَوف بن همدان عبد الله وهو شبام بطن وشبام جبل سكنه عبد الله، منهم: حنظلة بن عبد الله الشبامي قُتل مع الحسين، رضي الله عنه؛ وقال الحازمي: شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان فنسب إليه، وبالكوفة طائفة من شبام؛ منهم عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني من أهل الكوفة، يروي عن عوف بن أبي حُجَيف وعطاء بن السائب، وكان غالياً في التشيّع، وتفرد بروايات المقلوبات عن

(١) مدينة قديمة تاريخية خربة تعرف اليوم بعبلة، ويقال لشبام هذه شبام القِصَّة، وتبعد عن صنعاء شمالاً بنحو ثلاثين كيلومتراً تقريباً.
(٢) جبل شاهق في حراز جنوب مناخة.
(٣) هذه مدينة عامرة في حضرموت ومنازلها مرتفعة ارتفاعاً عالياً.
(٤) هذا ملخص لما في تاريخ عمارة اليمني ص ٧١.

الثقات، روى عنه عون بن أبي زيادة والكوفيون، ووجدت في كتاب ابن أبي الدمينة: شبام أقيان أيضاً وهو أقيان بن حمير.

* **شَبْوَةُ**: بفتح أوله، وسكون ثانية، وفتح الواو، وهو من أسماء العقرب: وهو اسم موضع[1]؛ قال رجل من بني عامر بن عَوبْشَان[2]:

طَرِبْتَ وَهاجتك الحمولُ البواكرُ   مقفّيـةً تحـدى بهنّ الأبـاعـرُ
على كل مَهريّ رَباعٍ مَخَيسٍّ   له مِشفَرٌ رِخـوٌ وهادٍ عُـرَاعِرُ
يـذكّرُ أظعـاناً بشَبْـوَةَ بعـدما   عَلَونَ بروجاً، فـوقهن قناطـرُ

وقال بشر بن أبي حازم:

ألا ظَعَنَ الخليط غداةَ ريعوا   بشبوة، والمطيُّ لنـا خَضوعُ
أجـدَّ البينَ فاحتَملَوا سـراعـاً   فمـا بـالـدّار إذ رَحلو كتيـعُ

وشبوة أيضاً: من حصون اليمن في جبل رَيْمة[3] وقال نصر: شبوة بلد من اليمن على الجادة من حضرموت إلى مكة، وقال ابن الحائك وهو يذكر نواحي حضرموت: «شبوة مدينة لحمير وأحد جبلَي الملح بها، والثاني لأهل مأرب، قال: فلما احتربت مذْحِجٌ وحمير خرج أهل شبوة من شبوة وسكنوا حضرموت وبهم سميت شبام، وكان الأصل في ذلك شباه فأبدلت الميم من الهاء[4]»، كذا قال هذا الكلام.

* **الشَّجَانُ**: بالفتح: من قرى عَثر في أوائل اليمن من جهة القبلة.

* **شُجَانُ**: من حصون مشارق ذمار باليمن، بضم أوله.

---

(١) شبوة: بلدة تاريخية خربة كانت حاضرة حضرموت، وقد قامت على أطلالها ثلاثة أحياء هي الهَجَر والمَثْنَاه والمِعَيْوان كما أخبرني الأخ محمد عبد القادر بافقيه.

(٢) في نسخة الخانجي عوبثان.

(٣) في المشترك وضعا: «وشبوة: حصن في جبل رَيْمَة».

(٤) صفة جزيرة العرب ١٧٥ مع تقديم وتأخير عما هنا.

* **شَحَاط**: من مخاليف اليمن.

* **الشِّحْرُ**: بكسر أوله، وسكون ثانية، قال: الشحرة الشط الضيق، والشِّحرُ الشط: وهو صُقع[1] على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، قال الأصمعي: هو بين عَدَن وعُمَان قد نسب إليه بعض الرّواة، وإليه ينسب العَنبر الشِّحْري لأنه يوجد في سواحله، وهناك عدة مُدُن يتناولها هذا الاسم؛ وذكر بعض العرب قال: قدمتُ الشِّحِر فنزلت على رجل من مَهْرَة له رياسة وخطرٌ فأقمت عنده أياماً فذكرت عنده النسناس فقال: إنا لنصيده ونأكله وهو دابة له يد واحدة ورجل واحدة وكذلك جميع ما فيه من الأعضاء، فقلت له: أنا والله أحبّ أن أراه، فقال لغلمانه: صيدوا لنا شيئاً منه، فلما كان من الغد إذ هم قد جاءوا بشيء له وجه كوجه الإنسان إلا أنه نصف الوجه وله يد واحدة في صدره وكذلك رجل واحدة، فلما نظر إليّ قال: أنا بالله وبك! فقلت للغلمان خلوا عنه، فقالوا: يا هذا لا تغتر بكلامه فهو أكلنا، فلم أزل بهم حتى أطلقوه فمرّ مسرعاً كالريح، فلما حضر غداء الرجل الذي كنت عنده قال لغلمانه: أما كنت قد تقدمت إليكم أن تصيدوا لنا شيئاً؟ فقالوا: قد فعلنا ولكن ضيفك قد خلّى عنه، فضحك وقال: خدعك والله! ثم أمرهم بالغد إلى الصيد فقلت: وأنا معهم؟ فقال: افعلْ، ثم غدونا بالكلاب فصرنا إلى غيضة عظيمة وذلك في آخر الليل فإذا واحد يقول: يا أبا مجمر إن الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والقنيص قد حضر فعليك بالوزر، فقال له الآخر: كِلي ولا تراعي، قال: فأرسلوا الكلاب عليهم فرأيت أبا مجمر وقد اعتوره كلبان وهو يقول:

الويلُ لي مما به دَهاني   دهري من الهموم والأحزان!

---

(١) الشِحْر: صُقع ممتد من شرق حضرموت إلى مَهَرة، ومدينة الشحر الآن تسمى الأسعاء كما في (ادوار التاريخ الحضرمي ١/٥٣)، وفي الشامل أن الشحر هو الأسعاء.

قفـا قليـلاً أيهـا الكـلبـان ... واستمعـا قـولي وصـدقـاني
إنـكمـا حـيـن تـحـاربـانـي ... ألفيتمـانـي خَضِـلاً عـنـاني
لـو بي شبابي مـا ملكتماني ... حتى تمـوتـا أو تخـليـاني

قال: فالتقيا عليه وأخذاه، فلما حضر غداء الرجل أتوا بأبي مجمر بعد الطعام مشوياً؛ وقد ذكرت من خبر النسناس شيئاً آخر في وبار على ما وجدته في كُتب العقلاء، وهو مما اشترطنا أنه خارج من العادة وأنا بريء من العهدة؛ وينسب إلى الشحر جماعة، منهم: محمد بن خويّ بن معاذ الشحْري اليماني، سمع بالعراق وخراسان من أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفُرَاوي وغيره.

* **شَخَبٌ**: بالتحريك: حصن[1] باليمن عن يمين صَيْد في بلاد مَذْحِج وكهال قريب منه، حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد السلام بن محمد بن راشد بن المبارك بن عقال المعروف بابن الريحاني المكي التميمي قال: من السبب الذي دعا الملك المعز أبا الفداء إسماعيل بن سيف الإسلام طُغتكين بن أيوب إلى التسمي بالخلافة والانتماء إلى بني أمية أنّه نازل أحد حصنْي كُهال أو شخب ليأخذه من مالكه فامتنع عليه يومين أو ثلاثة إذ نزلت صاعقة بمن فيه فأهلكت مالكه ومستحفظة وجماعة غيرهما فاضطُرّ من بقي فيه إلى تسليمه إليه بعد طلب الأمان ثم انتقل إلى الآخر فجرى أمره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه ثم اضطر من بقي منهم إلى تسليمه بالأمان فأكسبه ذلك طغياناً دعاه إلى دعوى الخلافة لنفسه بعد أسباب جرَت شَعَبت ما بينه وبين الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء.

---

(١) شَخَب: يدعى شخب عمّار لأنه في مخلاف عمّار من أعمال النادرة، وهو حصن مشهور يرى من نقيل يَسْلح على بعد مائة كيلومتر، وكُهَال: جبل أصغر منه مجاور له من جهة الشرق. وشخب: واد فيه عدد من القرى ويقع في شمال قعطبة.

* **شدوان**: بلفظ تثنية شدا يشدو إذا غنى، وهو بفتح الدال: موضع، قال نصر الشدوان: جبلان باليمن، وقيل بتهامة أحمران وقيل بضم النون وأنه جبل واحد، قال بعضهم: متردة باتت علي شدوان وقال يعلى الأحول الأزدي وهو لص محبوس:

أرقت لبرق دونه شدوان يمان وأهوى البرق كل يمان
إذا قلت: شيماه يقولان والهوى يصادف منا بعض ما تريان
فبت أرى البيت العتيق أشيمه ومطواي من شوق له أرقان

* **الشَّذَفُ**: بالتحريك: حصن[1] من حصون الخال باليمن قريب من الجَنَد.

* **شَرْجَةُ**[2]: من أوائل أرض اليمن وهو أول كورة عَثّر، كذا وجدته بخط ابن الخاضبة في حديث الأسود العنسي في الحاشية، قال أبو بكر بن سيف: شرجة بالشين المعجمة، نسبوا إليها زُرْزُرَ بن صهيب الشرجي مولى لآل جُبير بن مُطعم القُرَشي، سمع عطاء، وروى عنه سفيان بن عُيينة قال: وكان رجلاً صالحاً.

* **شَرْعَبُ**: بفتح أوله، وسكون ثانية، وفتح العين المهملة، وآخره باء موحدة؛ قال أبو منصور: الشرعب الطويل، والشرعبة: شقّ اللحم والأديم طولاً، وشرعب: مخلاف[3] باليمن تنسب إليه البرود الشرعبية، وقال القاضي المفضل: إنها قرية.

---

(١) الشذف: حصن فوق جرانع من ناحية القَماعرة (حُمَر) في الشرق من الجَند وأعمال لواء تعز.

(٢) شرجة: بلدة خاربة شمال غرب حرض على الساحل كانت تعرف بشرجة حرض تمييزاً لها عن شرجة حَيْس. وقد وهم بعض المؤرخين فنسبوا إلى الأولى سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر الشرجي وولده أحمد بن عبد اللطيف وحفيده أحمد بن أحمد. والصحيح في نسبتهم إلى شرجة حَيْس. وهي أيضاً خاربة.

(٣) في المشترك وضعاً: شرعب: «مخلاف باليمن ينسب إليه البرود والرماح الشرعبية، وقيل هي قرية باليمن، كذا حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج أيده الله».
والصحيح فيه أنه مخلاف، وهو من نواحي تعز، وتقع في شمالها، ومركزه الرَّونة.

* **شَرَع** : قال ابن الحائك : شرع[1] بن عدي بن مالك بن سُدد بن حمير بن سبأ ينسب إليه وادي الشرع بالشين بين جرفة ومطرة.

* **الشرف** : والشرف : قلعة[2] حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لا يوصل إليها إلّا في مضيق لا يسع إلا رجلًا واحداً مسيرة يوم وبعض آخر، ودونه جِرَاجٌ وغياض، أوى إليه علي بن المهدي الحميري المستولي على زبيد في سنة ٥٥٠، وهذا الحصن لبني حَيْوان من خَوْلان يقال له شرف قِلْحاح، بكسر القاف. والشرف الأعلى : جبل أيضاً قرب زبيد، وقال نصر: الشرف كبدُ نجد، وقيل: واد عظيم تكتنفه جبال حمي ضرية، وقال الأصمعي : وكان يقال من تَصيّف الشرف وَتَرَبّعَ الحزن وَتَشَتّى الصَّمّان فقد أصاب المرعى. وشرف البياض: من بلاد خولان من جهة صعدة باليمن. وشرف قلحاح، والشرف: جبلان دون زبيد من أرض اليمن.

* **شَرُومُ**: قرية[3] كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق، بينها وبين الهَجيرة خمسة وعشرون ميلاً؛ قال الحارث ابن عمرو الجِزْلي:

فآل سعيد جَمْرة غالبيّة، وسَفْحَيْ شَرُوم بين تلك الرّجائم

* **شَرِيجٌ**[4] : شريج نابط، وشريج الرّيّان، وعدة أمكنة يقال لكل واحد شريج

---

(١) شرع بفتحتين: وادٍ يُدعى اليوم شِراع بكسر الشين المعجمة وألف بعد الراء، ويقع شمال شرق جَبَل الصَّمع ومن طرفه الشمالي يخرج غَيْل الخارد ، وشرَع ، ربوتان في الشرق من كانط البلدة الأثرية في حارف ، ومن خلف الربوتين عيال عبدالله من أرحب .

(٢) الشرف هو المعروف اليوم بالمصنعة في عزلة القاعدة من مخلاف بني مِسْلِم وأعمال وُصَاب، وهو غير شرف قِلْحاح، وغير الشرف الأعلى المعروفين من أعمال حجة، وبينهما وبين شرف وصاب أكثر من ثلثمائة كيلو متر.

(٣) شروم هو سروم بالسين المهملة: جبل من ناحية جُماعة وأعمال صعدة، وذكر الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص ١٦٦ أن مياه سروم تصب في شوكان في أعلى نجران.

(٤) الشَّرِيج: بلدة من نواحي زبيد، كان بها فقهاء يعرفون ببني الشيخ، ويطلق الشريج في تهامة على مساحة معلومة من الأرض.

كذا: قُرى من نواحي زبيد باليمن.

* **الشُّرَيْفُ**: والشُّرَيف حصن[1] من حصون زَبِيد باليمن.

* **شُرَيٌّ**: بتشديد الياء: طريق بين تهامة واليمن.

* **الشَّزْبُ**: بفتح الشين، وسكون الزاي، والباء موحدة، وادي الشزب[2]: من قرى جهران باليمن من ناحية صنعاء.

* **شَظَبٌ**[3]: وباليمن جبل اسمه شظب، وفيه قلعة سميت به ولا أدري أهو هذا أم غيره.

* **شَعْبٌ**: بالفتح، والتسكين: جبل[4] باليمن نزله حسّان بن عمرو الحميري وولده فنُسبوا إليه، فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون، منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه، وعدادُه في همدان، ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون، ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شَعْبَيْن، ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب؛ وقوله:

جارية من شعب ذي رُعَين

ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة.

* **شَعْبَين**: بفتح أوله، وهو تثنية شعب إذا كان مجروراً أو منصوباً ويضاف إليه ذو فيقال ذو شَعبين[5]، وقد تقدم تفسير الشعب: وهو حصن باليمن كان منزلاً لملوكهم. وذات الشّعبين: مخلاف باليمن، قال محمد بن السائب

(١) لعله في وصاب السافل.
(٢) الشَّزب: واد يقع بين مخلاف الأعماس من الحدا في مشرق جهران، وبين بني ضبيان.
(٣) شظب هو بالظاء المعجمة المشالة، وليس بالطاء المهملة وهو جبل كبير فوق السودة وتنسب إليه السودة فيقال: سُودة شظب.
(٤) ما يحمل اسم شَعْب كثير، ولعله أراد شَعْب أَرْحَب من بني زُهَير.
(٥) قرية من بني شدَّاد من خولان العالية في مشارق صنعاء.

فيما رواه عنه ابنه هشام: إن حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن غَوْث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير هو شعبان، وإليه ينسب الشّعبي الإمام وإنما سمي شعبين بلفظ التنثية فيما حكاه لنا رجل من ذي الكَلاع قال: أقبل سيل باليمن فخرق موضعاً فأبدى عن أزج فدخل فيه فإذا بسرير عليه ميت عليه جباب وَشيْ مذهبة وبين يديه مِحجنٌ من ذهب في رأسه ياقوتة حمراء وإذا لوح فيه مكتوب: بسم الله رب حمير ـ أنا حسّان بن عمرو قَيْل حين لا قيل إلاّ الله، مُتُّ أزمان زَخْرهيدْ هلك فيه إثنا عشر ألف قيل كنت آخرهم قَيلاً فأتيت ذا شعبين ليجيرني من الموت فأخفرني؛ فسمى حسّان شعبان لأجل ذلك ولا ينسب إلى التثنية ولا الجمع وإنما يرد إلى الواحد وينسب فلذلك قيل الشّعبي، وقد تقدم في شعب غير هذا.

* **شِعَبَيْن**: هكذا يقول أهل اليمن اليوم: قرية من الأعمال البعدانية.

* **شَعُوبُ**: بفتح أوله وآخره باء موحدة، قصر شَعوب: قصر باليمن معروف بالارتفاع، وخبرني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال: أخبرني كثير من أهل اليمن أن شَعوب[1] بساتين بظاهر صنعاء؛ وهو الذي أراد زياد بن مُنقذ بقوله:

لا حبذا أنتِ يا صنعاء من بلد ولا شَعُوبُ هوىً مني ولا نُقُمُ

* **شَفَرَاءَ**: بالتحريك: موضع بحِضْوَة من بلاد اليمن، وقيل بسكون الفاء.

* **الشِّفَعُ**: حصن باليمن لبني حمير، بكسر الشين، وفتح الفاء.

* **شقْراء**: جبل[2] في جبل مراد بالقاف.

(١) شعوب بضم الشين لا بفتحها ضاحية صنعاء الشمالية من ناحية بني الحارث، وفيها قرى ومزارع. وقد امتد عمران صنعاء في السنوات الأخيرة إليها، واتصلت بها وصارت جزءاً من المدينة.
(٢) شقراء: جبل معروف في مراد بالقرب من الأهجار.

* **شَكَرٌ**: جبل باليمن قريب من جُرش له ذكر في المغازي، أوقع عنده صرَد بن عبد الله الأزدي بأهل جرش وكان قدم على رسول الله، ﷺ، فأنفذه إلى أهل جرش فلم يطيعوه فأوقع بهم، قال نصر: روي أن النبي، ﷺ، قال يوماً: بأي بلاد الله شَكَرٌ؟ قالوا: بموضع كذا، قال: فإن بُدُنَ الله تنحر عنده الآن، وكان هناك قوم من ذلك الموضع، فلما رجعوا رأوا قومهم قُتلوا في ذلك اليوم، وأظنه أوقع بهم صُرَد.

* **شَلالَتين**: قرية[1] باليمن من ناحية مخلاف سِنْحان.

* **شَمْسَان**: وشمسان من حصون[2] صُداء من أعمال صنعاء باليمن.

* **شَنّ**: ناحية بالسَّراة، وهي الجبال المتصلة بعضها ببعض الحاجزة بين تهامة واليمن ذكرت في قصة سيل العرم؛ عن نصر.

* **شَنُوْءة**: بالفتح ثم الضم، وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة، وهاء: مخلاف[3] باليمن، بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً، تنسب إليها قبائل من الأزد يقال لهم أزْد شنوءة، والشناءة مثل الشناعة: البغض، والشنوءة على فعولة: التقَزّزُ وهو التباعد من الأدناس، تقول: رجل فيه شنوءة، ومنه أزد شنوءة، والنسبة إليهم شنائيّ، قال ابن السِّكِّيت: ربما قالوا أزد شنوّة، بالتشديد بغير همزة، ينسب إليهم شنويّ، قال بعضهم:

نحن قريش وهم شنّوّة   بنا قريش ختم النبوّة

---

(١) يوجد وادي الشلالة في بلاد اليمانية السفلى من خولان العالية بجوار سنحان .

(٢) شمسان : حصن في بني مطر من أعمال صنعاء . وتوجد محلات كثيرة تحمل اسم شمسان . ويراجع بحثنا طائفة من أوزان اسماء القبائل والبلدان في اليمن ، المنشور في مجلة « مجمع اللغة العربية بدمشق » الجزء الثاني المجلد ٦٢ شعبان سنة ١٤٠٧ (١٩٨٧).

(٣) شنوءة: قبيلة من الأزد تعرف بأزد شنوءة، ومساكنها أسفل جبال السراة شمال المخلاف السليماني.

والأزد تنقسم إلى أربعة أقسام: أزد شنوءة، وأزد السراة[1] وأزد غسان، وأزد عُمَان، ولذلك قال قيس بن عمرو النجاشي:

فإني كذي رِجلينِ، رجل صحيحة ... وأخُرى بها رَيْبٌ من الحدثان
فأمّا التي صَحّت فأزْدُ شنوءة ... وأما التي شلّتْ فأزد عُمَان

وقال نصر: الشنوءة أرض باليمن، على فعولة، إليها ينسب القبيل من الأزد، وقيل: كان بينهم شناءة، والشنوءة: فيها حجارة تطؤها محجة مكة إلى عرفة يفرغ إليها سيل الصَّلّة من ثور.

* **شُوَابَة**: كأنه فُعَالة من شابَه يَشُوبه إذا خالطه: وهي بليدة[2] على طرف وادي ضَرَوَان من ناحية الجنوب، بينها وبين صنعاء أربعة أميال، وقد ذكرنا ضروان.

* **شُوَاحِطٌ**: حصن[3] باليمن من ناحية الحَبيِّة؛ قال ساعدة بن جؤيَّة:

غداةَ شواحطٍ فنجوت شدّاً ... وثوبك في عباقية هريدُ

* **شواحطة**: قرية باليمن من أعمال صنعاء.

* **شَوْحَطَانُ**: الشوحط اسم شجر: وهي مدينة[4] باليمن قرب صنعاء يقال لها قصر شوحطان.

---

(١) أزد السراة هي بلاد حَجر، وأزد غسان الذين سكنوا الشام، ومنهم ملوك غسان، وأزد عُمَان معروفون إلى اليوم، ويوجد في رازح من بلاد صعدة قبيلة تعرف بالأزد بين قلعة غُمار والنضير كما أخبرني الأخ محسن أبو طالب، ومن قراها غيلان والسعروف والصمغة.

(٢) شوابة: قرية في أعلى وادي الجوف من أعمال ذيبين، وليست على طرف وادي ضروان، كما سيأتي بيان ذلك في ضروان، فبين البلدتين جبال ووهاد ثم قاع البَوْن.
وتوجد شوابة أخرى في بلاد رازح وهو جبل يحتضن النضير من جهة الجنوب كما أفاد الأخ محسن أبو طالب.

(٣) شواحط: حصن معروف في السحول فوق وادي الجنات. وناحية الحبية نسبة إلى حصن حَب أعلى حصن في المنطقة نفسها.

(٤) شوحطان: قصر، قال الهمداني في الجزء الثامن من الأكليل: وقصر ريدان قصر بالمملكة =

* **شَوكانُ**: قرية[1] باليمن من ناحية ذمار.

* **شَهارة**: من حصون[2] صنعاء باليمن، كانت مما أستولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي أيام سيف الإسلام.

* **شَيّبَةُ**: بفتح الشين، وتشديد الياء: مخلاف[3] باليمن بين زبيد وصنعاء، وهو في مخلاف جعفر ملك لسبأ بن سليمان الحميري.

* **شَيْعانُ**: بالفتح: من نواحي اليمن من مخلاف سَنْحانْ[4].

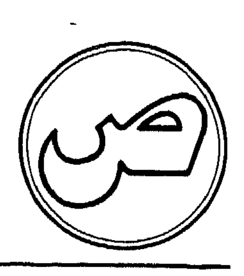
= بظفار، وقصر شوحطان الذي يقول فيه علقمة: ومثلك شوحطان له قديم.
ويظهر أنه في منطقة (ظفار العاصمة الحميرية) وبينه وبين صنعاء مائة وخمسون كيلو متراً. وقال الحاج أحمد عبد الولي الأشول إنه معروف ويدعى شوحاط وهو حصن تقع قرية ما ور في سفحه الشرقي.

(١) شوكان: قرية عامرة في مخلاف منقذة من أعمال ذمار، وتوجد محلات أخرى تحمل اسم شوكان، فشوكان في بني سِحَام من خولان العالية، وإليها ينسب شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠، وشوكان في ناحية أبين، وهي قرية خاربة، وشوكان في نجران، وشوكان في عزلة عمامة من ناحية القماعرة وأعمال تعز.

(٢) شهارة بضم الشين كما في القاموس. وبكسرها كما هو شائع عند أهل اليمن. بلدة في رأس جبل يعد من أعظم معاقل اليمن وأمنعها وهو من جبال الأهنوم على مسافة مائة وستين كيلو متراً تقديراً من صنعاء في الشمال إلى الغرب.

(٣) شِيبة بكسر الشين لا بفتحها وفتح الياء المخففة: حصن في عزلة رَيْدَة من أعمال ذي السُّفال، ويقع إلى الغرب منها على مسافة ست ساعات للمسافر بالأقدام بجوار قرية بحثر، وهي من مخلاف جَعْفر. كما كانت تسمى قديماً.

(٤) قرية في الربع الشرقي من ناحية سنحان وأعمال صنعاء، وهي غير شيعان: بلدة وواد في عُزلة بني سَبأ من أعمال يريم. وغير شيعان: بلدة أثرية في منطقة البيضا.



حرف الصاد

* **الصّادِرُ**: والصادر: من قرى اليمن من مخلاف سِنْحان، قال النابغة:

وقد قلتُ للنعمان لما رأيتُهُ   يريد بني حُن بُبرقِة[1] صادر
تجنّبْ بني حُنّ، فإن لِقاءهم   شديدٌ وإن لم تَلْقَ إلا بصابر

* **صائِرٌ**: فاعل صار يصير؛ قال الحازمي: وادٍ بنجد، وقال غيره: قرية[2] باليمن؛ وقد نسب إليها أبو سعد أبا عبد الرحمن محمد بن علي بن مسلم بن علي الصائري المعروف بالسلطان، حدّث عن أبي علي محمد بن محمد بن علي الأزدي بطريق المناولة، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

* **الصَّبَرَاتُ**: بلد بأرض مَهَرة من أقصى اليمن له ذكر في الردّة.

* **صَبِرٌ**: بفتح أوله، وكسر ثانية، بلفظ الصّبِر من العقاقير، والنسبة إليه صَبَريّ: اسم[3] الجبل الشامخ العظيم المطلّ على قلعة تَعِزّ فيه عدة

---

(١) في نسخة الخانجي بثغرة صادر.
(٢) صائر: عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.
(٣) صَبِر: جبل مشهور تقع في سفحه الشمالي مدينة تعز بما في ذلك قلعة تعز (القاهرة)، وقد وهم =

حصون وقرى باليمن، وإليه ينسب أبو الخير النحوي الصبري شيخ الأهنومي الذي كان بمصر، ونشوان بن سعيد صاحب كتاب أعلام (شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم) في اللغة أتقنه وقيّده بالأوزان، وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكاً، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صَبِرٌ، فلا أدري الجبل سمّي بها أم هي سّميت بالجبل، وقال ابن أبي الدمينة: «وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الرَّكب والحواشب من حمير وسكسك. وصبرٌ حاجز بين جبأ والجَنَد، وهو حصن منيع، وهو من الجبال المسنمة[1]، قال الصليحي يصف خَيْلاً؛

حتى رمتهم، ولو يُرمى بها كَنِنٌ والطّوْد من صَبِر لا نهَدّ أو كادا

* **صَبْيَا**: من قرى[2] عَثّر من ناحية اليمن.

* **صُدَاء**: بالضم، والمدّ: مخلاف[3] باليمن بينه وبين صنعاء إثنان وأربعون فرسخاً، سمي باسم القبيلة، وهو يزيد بن حرب بن عُلة بن جلد بن مالك بن أُدَد بـن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

* **الصَّدِفُ**: بالفتح ثم الكسر، وآخره فاء: مخلاف[4] باليمن منسوب إلى

= ياقوت حينما ذكر أن نشوان بن سعيد الحميري ينسب إلى جبل صَبِر هذا مع أنه ليس له به علاقة مطلقاً. وقد جاء الالتباس حينما قيل: إن نشوان دعا إلى نفسه من صَبَر بفتح الصاد والباء، وهو واد وقرية في سحار من أعمال صعدة.

(١) صفة جزيرة العرب ٢٠٩.

(٢) صبيا: من قرى عَثّر بفتح العين وتشديد الثاء المفتوحة وليست عشر كما نص ياقوت. وهي بلدة عامرة في المخلاف السليماني، ورد ذكرها عند عُمارة في كتابه (النكت العصرية).

(٣) مخلاف معروف ويقع إلى الشرق من البيضا. وكان ياقوت يسمى ناحية بني مطر مخلاف صُداء ولا أعلم له مصدراً في ذلك.

(٤) الصدف بفتح الصاد والدال؛ قبيل في حضرموت، ومن مدنهم عندل وخودون ودَمُون وهدون=

القبيلة، والنسبة إليهم صَدَفيّ، بالتحريك، وقد اختلف في نسب الصدف فقيل هو من كندة، وقيل من حضرموت، وقيل غير ذلك.

* **الصَّرْدَفُ**: بلد[1] في شرقي الجند من اليمن، منه الفقيه إسحاق بن يعقوب الصردفي[2] صنّف كتاباً في الفرائض سماه (الكافي)، وقبره بها.

* **صُرَرُ**: حصن[3] باليمن من نواحي أَبْيَنَ.

* **صِرْوَاحُ**: بالكسر ثمّ السكون ثمّ واو بعدها ألف، وآخره حاء مهملة، قال أبو عبيد: الصرح كلّ بناء عال مرتفع، وجمعه صُروح، قال الزجاج: الصرح: القصر والحصن، وقيل غير ذلك؛ والصرواح[4]: حصن باليمن قرب مأرب يقال إنه من بناء سليمان بن داود، عليه السلام، وأنشد ابن دريد لبعضهم في أماليه:

حَلَّ صِرْوَاحَ فابتنى، في ذراه   حيث أعلى شعافه محرابا

وقال ابن أبي الدمينة: سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة وهو الذي تملك بصِرواح، وأنشد لبعض أهل خولان:

وعلى الذي قهرَ البلادَ بعزّةٍ   سعد بن خولان أخي صرواح

= ورَيْدَة الحرمية (الأحروم) وقد نسبهم الهمداني إلى الأشرس بن كندة. وقال نشوان في شمس العلوم: قبيلة من حمير.

(١) الصردف: بلدة خاربة شرق الجند بجوار جبل سَوْرَق.

(٢) اسمه إسحاق بن يوسف بن يعقوب. توفي على رأس خمس مئة أو بعدها (طبقات فقهاء اليمن ١٠٦).

(٣) صرر : جبل في رأسه حصن بين قرية الطرية وبين خنفر من مخلاف أبين .

(٤) صِرواح : بلدة خاربة أثرية في بطن وادي جَهْم من بني جبر وأعمال خولان وما يزال بعض أجزا من قصرها قائماً وبنيانه مرتفعاً من جهة الشرق والجنوب وعليه كتابات . . . كانت العاصمة الأولى للدولة السبئية ، وتبعد غرباً عن مارب بنحو أربعين كيلو متراً تقريباً . وتوجد صرواح اخرى في أرحب بالقرب من مدَر ، وهي بلدة أثرية أيضاً ، وصُرواح : قرية في بني بُهلول شرق صنعاء .

وقال عمرو بن زيد الغالبي من بني سعد بن سعد:

أبونا الذي أهدى السروج بمأرب فآبَتْ إلى صِرواحَ يوماً قَوافِلُهْ
لسعد بن خولان رسا الملك واستوى ثمانين حَوْلاً ثمّ رَجّت زلازله

وقال غيره فيهم:

تشتّوا على صِرواحَ خمسين حِجّةً ومأرب صافوا رِيفَها وتربعّوا[1]

* **صَعْبٌ**: مخلاف[2] باليمن مسمى بالقبيلة.

* **صَعْدَةُ**: بالفتح ثم السكون، بلفظ صَعَدْتُ صعدةً واحدة، والصعدة: القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف، وبنات صَعدة: حُمرُ الوحش؛ وصعدة: مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خَيْوان ستة عشر فرسخاً، قال الحسن بن محمد المهلبي: صعدة مدينة[3] عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد، وبها مدابغ الأدم وجلود البقر التي للنعال، وهي خصبة كثيرة الخير، وهي في الأقليم الثاني، عرضها ست عشرة درجة، وارتفاعها وجميع وجوه المال مائة ألف دينار، ومنها إلى الأعشبية[4] قرية عامرة خمسة وعشرون ميلاً، ومنها إلى خيوان أربعة وعشرون ميلاً، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم البطال الصعدي، نزل المصيصة وحدّث عن علي بن مسلم الهاشمي ومحمد بن علقمة وإسحاق بن وهب العلاف ومحمد بن حميد الرازي والسماد بن سعيد بن خلف، وقدم دمشق حاجّاً، روى عنه محمد بن سليمان الربعي

---

(١) الاكليل ٨/١٤٠ - ١٤٤.

(٢) صعب: قبيل من الحداء وكان من عَنْس.

(٣) صعدة: مدينة تاريخية عامرة مشهورة شمال صنعاء على مسافة مائتين وعشرين كيلو متراً وهي حاضرة لواء صعدة الذي كان يعرف من قبل بلواء الشام وقد سمي المخلاف باسمها.

(٤) الأعشبية: لعلها العمشية، وهي حقل واسع يمتد من حرف سفيان جنوباً إلى حدود صعدة شمالاً وتسكنها سفيان من بكيل.

وحمزة بن محمد الكناني الحافظ وغيرهما، روى عنه حبيب بن الحسن القزّاز وغيره.

* **صَفْوَانُ**: من حصون[1] اليمن.

* **صَلْدَدُ**: أراه من نواحي اليمن في بلاد همدان؛ قال مالك بن نمط الهمداني لما وفد على رسول الله ﷺ، وكتب له كتاباً على قومه فقال:

ذكرتُ رسول الله في فحمة الدُّجى ونحن بأعلى رَحْرَحان وصَلْدَد
وهُنّ بنا خُوصٌ طلائحُ تَغْتَلي بـرُكبـانهـا في لاحب متمـدّد
على كل فتلاء الذراعين جسرة، تمرُّ بنا مرَّ الهِجَـفّ الخَفَيْدِ

* **الصُّلَيُّ**: ناحية[2] قرب زبيد باليمن؛ قال شاعرهم:

فعُجْتُ عناني للحُصَيب وأهله ومَوْرٍ وَيَمّمْتُ الصَّلَيّ وسُرْدُدَا

* **صَنْعَاءُ**: منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها، كقولهم إمرأة حسناء وعجزاء وشهلاء، والنسبة إليها صنعانيّ على غير قياس كالنسبة إلى بهراء بهراني؛ وصنعاء: موضعان أحدهما باليمن وهي العظمى، وأخرى قرية بالغوطة من دمشق، فأما اليمانية[3] فقال أبو القاسم الزجاجي: كان اسم صنعاء في القديم أَزال، قال ذلك الكلبي والشّرقي وعبد المنعم، فلما وافتها الحبشة قالوا: نعم نعم فسمّي الجبل نعم[4] أي انظر، فلما رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة فقالوا: هذه صنعة ومعناه حصينة فسمّيت صنعاء بذلك،

---

(١) صفوان: حصن منيع في مخلاف عمّار من أعمال ناحية النادرة، وهو في الشمال الغربي من دَمْت.

(٢) الصُّلى بفتح الصاد لا بضمها: قرية تحت جبل بُرَع كانت طريق القوافل تمر بها.

(٣) في المشترك لفظاً: «صنعاء أعظم مدينة باليمن وأجلها، نشبه بدمشق لكثرة اشجارها وتدفق مياهها. ولها قصص واخبار ذكرت في المعجم (معجم البلدان) وقد نسب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم».

(٤) هي تصحيف لجبل نُقُم وهو جبل صَنْعَاء .

وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلاً، وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها، تُشَبَّه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها فيما قيل[1]، وقيل: سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ وهو الذي بناها، وطول صنعاء ثلاثة وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع عشرة درجة وثلاثون دقيقة، وهي في الأقليم الأوّل، وقيل: كانت تسمى أزال قال ابن الكلبي: إنما سميت صنعاء لأن وَهْرِزَ لما دخلها قال: صنعة صنعة، يريد أن الحبشة أحكمت صنعتها، قال: وإنّما سميت باسم الذي بناها وهو صنعاء بن أزال بن عبير بن عابر بن شالخ فكانت تعرف بأزال وتارة بصنعاء؛ وقال مجاهد في قوله تعالى: غدوّها شهر ورواحها شهر؛ كان سليمان عليه السلام، يستعمل الشياطين بإصطخر ويعرضهم بالريّ ويعطيهم أجورَهم بصنعاء فشكوْا أمرهم إلى إبليس فقال: عظم البلاء وقد حضر الفرج؛ وقال عمارة بن أبي الحسن[2]: ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافق وأهلاً من صنعاء، وهو بلد في خط الأستواء، وهي من الاعتدال من الهواء بحيث لا يتحوّل الإنسان من مكان طول عمره صيفاً ولا شتاء، وتتقارب بها ساعات الشتاء والصيف، وبها بناء عظيم قد خرب، وهو تلّ عظيم عال وقد عرف بغُمْدان، وقال معمر: وطِئْتُ أرضين كثيرة شاماً وخراسان وعراقاً فما رأيت مدينة أطيب من صنعاء، وقال محمد بن أحمد الهمداني الفقيه: صنعاء طيبة الهواء كثيرة الماء يقال: إن أهلها يشتون مرّتين ويصيّفون مرّتين وكذلك أهل فرَان ومأرب وعَدَن والشِّحر، وإذا صارت الشمس إلى أوّل الحمل صار الحر عندهم مفرطاً، فإذا صارت

(١) هكذا كانت، وأما اليوم فقد غاضت أنهارها.

(٢) النص في تاريخ عمارة ٥٨ «وما يليق ذكره في هذا الموضع أنه ليس لجميع اليمن مدينة أكبر ولا أكثر مرافق وأهلاً من صنعاء، وهو بلد في خط الاستواء، وهو من الاعتدال في الهواء بحيث لا يتحول الإنسان من مكان واحد طول عمره شتاءً ولا صيفاً وتتقارب ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب فهو تل عال يعرف بغمدان. ولم تبن ملوك اليمن قصراً مثله ولا أرفع منه».

إلى أوّل السرطان وزالت عن سمت رؤوسهم أربعة وعشرين شتوا ثمّ تعود الشمس إليهم إذا صارت إلى أول الميزان فيصيّفون ثانية ويشتدّ الحرّ عليهم، فإذا زالت إلى الجنوب وصارت إلى الجدي شتوا ثانية غير أن شتاءهم قريب من صيفهم، قال: وكان في ظفار[١] وهي صنعاء، كذا قال، وظفار مشهورة على ساحل البحر، ولعلّ هذه كانت تسمّى بذلك، قريب من القصور قصر رَيْدان[٢]، وهو قصر المملكة، وقصر شوحطان، وقصر كوكبان، وهو جبل قريب منها، وقد ذكر في موضعه، قال: وكان لمدينة صنعاء تسعة[٣] أبواب، وكان لا يدخلها غريب إلا بإذن، كانوا يجدون في كتبهم أنها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمى باب حَقْل فكانت عليه أجراس متى حُركت سُمع صوت الأجراس من الأماكن البعيدة، وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها، وكان من دونه إلى الباب حاجبان بين كلّ واحد إلى صاحبه رميةُ سهم، وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب إلى باب المدينة ممدودة وفيها أجراس متى قدم على الملك شريفٌ أو رسول أو بريد من بعض العمال حركت السلسلة فيعلم

---

(١) هذا خلط من ياقوت فصنعاء غير ظفار كما أن ظفار التى وصفها هي ظفار ذي ريدان (العاصمة الحميرية) وتبعد عن صنعاء جنوباً بنحو مائة وخمسين كيلو متراً، وأما ظفار الواقعة على ساحل البحر فهي ظفار الحبوضى، كما سيأتي بيان ذلك في مادة ظفار.

(٢) رَيدان بالراء المهملة وليس بالمعجمة هو ظفار ذي رِيدان (العاصمة الحميرية) ويراجع في ذلك الجزء الثامن من الاكليل بتحقيق القاضي محمد بن على الأكوع.

(٣) كانت أبواب صنعاء القديمة إلى سنوات خلت: باب اليمن وباب خُزَيمة وباب سِتران، وتقع كلها في جنوب سور صنعاء، وباب شعوب وباب الشقاديف إلى شمالها وباب السبحة في الغرب منها.

وكان لحي بئر العزب الملاصق لصنعاء من جهة الغرب أبواب هي: باب البَلَقة في الجنوب وباب الروم في الشمال وباب البَوْنية وباب الشَبَه كلاهما في الغرب، وينفذ منهما إلى الحي الثالث وهي قاع اليهود وسمى بعد نزوح اليهود إلى فلسطين (حي القاع)، وله باب من الناحية الغربية يعرف بباب القاع، وقد هدمت الأبواب ما عدا باب اليمن وأخرب معظم السور (الدائر) بعد قيام الثورة سنة ١٣٨٢. (١٩٦٢).

الملك بذلك فيرى رأيه؛ وقال أبو محمد اليزيدي يمدح صنعاء ويفضلها على غيرها وكان قد دخلها:

قلتُ ونفسي جَمٌّ تـأوُّهُها ... تصبو إلى أهلها وانـدَهُها
سقياً لصنعاء! لا أرى بلداً ... أوطنَه الموطنون يشبهها
خفضاً وليناً، ولا كبهجتها ... أرغد أرض عيشاً وأرفُهها
يَعرف صنعاء من أقام بها ... أعذى بلاد عذا وأنزهها
ما أنسَ لا أنسَ ما فجِعتُ به ... يوماً بنا إبلها تجهجهها
فصاحِ بالبين ساجعٌ لغبٌ ... وجاهرت بالشّمات أمّهُها
ضعضع ركني فراق ناعمةٍ ... في ناعمات تصان أوجُهُها
كأنّها فِضّة مُموَّهة ... أحسنَ تَمْويهها مُموِّهُها
نفس ببين الأحباب وإلّهةٌ ... وشحط ألأفها يولّهها
نَفَى عزائي وهاجَ لي حَزَني ... والنّفس طوعُ الهَوى ينفهُها
كم دون صنعاء سملقاً جددا ... ينبو بمن رامها معوهها
أرض بها العِينُ والظّباء معاً ... فوضى مطافيلُها ووُلَّهُها
كيف بها، كيف وهيَ نازحةٌ ... مشبّهٌ تيهُها ومَهْمَهُها

وبنى أبرهة بصنعاء القُلَيس وأخذ الناس بالحجّ إليه وبناه بناء عجيباً، وقد ذكر في موضعه؛ وقدم يزيد بن عمرو بن الصَّعِق صنعاء ورأى أهلها وما فيها من العجائب، فلّما انصرف قيل له: كيف رأيت صنعاء؟ فقال:

ومن يَر صنعاء الجنود وأهلها ... وجنود حِمْيَرَ قاطنين وحميَرا
يعلمْ بأنّ العيشَ قُسّمَ بينهم ... حلبوا الصفاء فأنهَلوا ما كدّارا
ويرى مقامات عليها بهجةٌ ... يأرجن هندياً ومسكاً أذفرا

ويروى عن مكحول أنه قال: أربع من مدن الجنة؛ مكّة والمدينة وإيلياء ودمشق، وأربع من مدن النار؛ انطاكية والطوانة وقسطنطينية

وصنعاء؛ وقال أبو عبيد؛ وكان زياد بن منقذ العدَويَ نزل صنعاء فاستوبـأها وكان منزله بنجد في وادي أُشَيّ فقال يتشوق بلاده:

لا حبّذا أنت يا صنعاءُ منْ بلدٍ   ولا شُعوبُ هوىً مني ولا نُقُمُ
وحبّذا حين تُمسي الرِّيح باردَةً   وادي أُشيّ وفتيان به هُضُمُ
مخدّمون كـرامٌ في مجالسهم   وفي الرّحالِ إذا صاحَبتَهم خَدَمُ
الواسعون إذا ما جَرّ غيرُهمُ   على العشيرة، والكافون ما جرَموا
ليست عليهم إذا يغدون أرديَة   إلّا جِيادُ قِسيّ النّبع واللُجُمُ
لم ألقَ بعدهُمُ قوماً فأخبرَهم   إلا يـزيـدُهُمُ حبّـاً إليّ هُمُ
يا ليت شعري عن جَنْبيْ مكَشَّحة   وحيثُ تُبنى من الحِنّاءة الأُطُمُ
عن الأشاءة هل زالتْ مخارمُها   وهـل تغيّر من آرامهـا إرم؟
يا ليت شعري! متى أغدو تعارضني   جـرداءُ سابحـةٌ أم سـابـحٌ قُـدُمُ
نحو الأُميلح أو سَمْنانَ مبتكراً   في فتية فيهم المرّارُ والحكَمُ
من غير عُدْم ولكن من تبذّلهم   للصَّيد حين يصيح الصائدُ اللَّحِمُ
فيفـزعون إلى جُـرد مُسحجَةٍ   أفنى دوابِرَهنّ الركضُ والأكَمُ
يرْضَخنَ صُمّ الحصى في كل هاجرة   كمـا تـطايـحَ عن مـرضـاخـه العَجَمُ

وهي أكثر من هذا. وإنّما ذكرت ما ذكرت منها وإن لم يكن فيها من ذكر صنعاء إلّا البيت الأوّل استحساناً لها وإيفاء بما شرط من ذكر ما يتضمن الحنين إلى الوطن ولكونها اشتملت على ذكر عدة أماكن؛ وقد نسب إلى ذلك خَلْقٌ وأجلّهم قدراً في العلم عبد الرزاق بن هَمّام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الثقات المشهورين، قال أبو القاسم:

قدم الشام تاجراً وسمع بها الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير ومحمد بن راشد المكحولي وإسماعيل بن عباس وثور بن

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يزيد الكُلاعي وحدّث عنهم وعن مُعمّر بن راشد وابن جُرَيج وعبد الله وعبيد الله ابني عمر بـن مالك بن أنس وداود بن قيس الفَرّاء وأبى بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة وعبد الله بن زياد بن سمعان وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبي معشر نجيح السندي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومعتمر بن سليمان التيمي وأبي بكر ابن عباس وسفيان الثوري وهشيم بن بشير الواسطي وسفيان بن عُيينة وعبد العزيز بن أبي زياد وغير هؤلاء، روى عنه سفيان بن عيينة، وهو من شيوخه ومعتمر بن سليمان، وهو من شيوخـه، وأبو أُسامة حمّاد بن أُسامة وأحمد بن حنبل ويحيَى بن مُعين وإسحاق بن راهوَيه ومحمد بن يحيى الذُّهلي وعليّ بن المديني وأحمد بن منصور الرّمادي والشاذكوني وجماعة وافرة وآخرهم إسحاق بـن إبراهيم الدبري، وكان مولده سنة ١٢٦، ولزم معمّراً ثمانين سنة، قال أحمد بن حنبل: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف الأسناد، وكان أحمد يقول: إذا اختلف أصحاب مَعْمَراً فالحديث لعبد الرزاق، وقال أبو خَيثَمَة زهير بن حرب: لما خرجتُ أنا وأحمد بن حنبل ويحيَى بن معين نريد عبد الرزاق فلّما وصلنا مكة كتب أهل الحديث إلى صنعاء إلى عبد الرزاق؛ قد أتاك حُفّاظ الحديث فأنظر كيف تكون أحمد بن حنبل ويحيَى بن معين وأبو خَيثمة زهير بن حرب، فلّما قدمنا صنعاء أغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لأحد إلّا لأحمد بن حنبل لديانته، فدخل فحدّثه بخمسة وعشرين حديثاً ويحيى بن معين بين الناس جالس، فلّما خرج قال يحيى لأحمد: أرِني ما حلّ لك، فنظر فيها فخطأ الشيخ في ثمانية عشر حديثاً، فلّما سمع أحمد الخطأ رجع فأراه مواضع الخطأ فأخرج عبد الرزاق الأصول فوجده كما قال يحيى ففتح الباب وقال؛ ادخلوا وأخذ مفتاح بيته وسلّمه إلى أحمد بن حنبل وقال: هذا البيت ما دخلتَهُ يدُ غيري منذ ثمانين سنة أسلمُه إليكم

بأمانة الله على أنّكم لا تقولون ما لم أقُل ولا تدخلون عليّ حديثاً من حديث غيري، ثمّ أومأ إلى أحمد وقال؛ أنت أمين الدين عليك وعليهم، قال: فأقاموا عنده حولاً؛ أنبأنا الحسن بن رستو أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: عبد الرزاق بن هَمّام فيه نظرٌ لمن كتب عنه بآخره، وفي رواية أخرى قال: عبد الرزاق بن همام لمن يكتب عنه من كتاب ففيه نظرٌ ومن كتب عنه بآخره حاد عنه بأحاديث مناكير؛ حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي قلت عبد الرزاق كان يتشيّع ويفرط في التشيّع فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً ولكن كان رجلاً تعجبه الأخبار؛ أنبأنا مخلد الشعيري قال: كنا عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية فقال: لا تقذّروا مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان! أنبأنا عليّ بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه ثم حرق كُتبهُ ولزم محمد بن ثور فقيل له في ذلك فقال: كنّا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث مَعْمَر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحَدَثَان الطويل، فلّما قرأ قول عمر لعليّ والعباس: فجئتَ أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، قال: ألاّ يقول الأنْوَكُ[1] رسول الله، ﷺ؟ قال زيد بن المبارك: فقُمت فلم أعُدْ إليه ولا أروي عنه حديثاً أبداً؛ أنبأنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت يحيى بن معين يقول وبلغه أن أحمد بن حنبل يتكلم في عبد الله بن موسى بسبب التشيّع قال يحيى: والله الذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبد الله بن موسى لكن خاف أحمد أن تذهب رحلته؛ أنبأنا سلمة بن شبيب قال: سمعت عبد الرزاق يقول والله ما انشرح صدري قطّ أن أُفَضّل عليّاً على أبي بكر وعمر، رحم الله أبا بكر

(١) هكذا في الأصل.

ورحم عمر ورحم عثمان ورحم عليّاً ومن لم يحبّهم فما هو بمسلم فإن أوثَق عملي حُبّي إياهم، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. ومات عبد الرزاق في شوّال سنة ٢١١[١]، ومولده سنة ١٢٦.

* **صَنْعَانُ**: لغة[٢] في صنعاء؛ عن نصر، وما أراه إلاّ وهماً لأنه رأى النسبة إلى صنعاء صنعانيّ.

* **صُنْعَةُ**: من قرى[٣] ذمار باليمن.

* **الصَّـوزان**: بالفتح، ورواه السمعاني بـالضم، وآخره نـون؛ قـال ابـو منصور: الصَّور جماع النخل، قـال ولا واحد لـه من لفظه، حكـاه أبو عبيـد ثم حكى في مـوضـع آخر عن ثعلب عن ابن الأعـرابي الصَّـورة النخلة، والصَّورزة: الحِكّة في الرأس، قلت: وصوران يجـوز أن يكون جمع صور، وصـوران: قريـة للحضارمـة باليمن بينـه وبين صنعاء اثنـا عشر ميلاً، خرجت منه نارٌ فثارت الحجارة وعروق الشجـر حتى أحرقت الجنة التي ذكرت في القرآن المجيد في قوله تعالى: ﴿ إنا بَلَوْنَـاهُمْ كما بلونا أصحاب الجنّة ﴾ [ن]. وقد نسب إليهـا سليمان بن زُيـاد بن ربيعة بن نُعَيْم الحضرمي الصَّـوراني، روى عن عبدالله بن الحـارث بن جـزء الـزبيـدي، روى عنـه ابنـه غـوث بن سليمـان وعبـدالله بن لهيعـة وغيرهما ومات سنة ٢١٦، وابنه أبو يحيى غوث بن سليمان الصوراني،

(١) تقدم ذكر وفاته في الحمراء.

(٢) كانت لغة شائعة في مدينة إبّ ونواحيها إلى عهد قريب، وقد سمعت أهل إب يقولون: صنعان: وليس وهماً كماذكر ياقوت. وقال أخي القاضي محمد بن علي الأكوع إنه سمع في حجّة من يقول كان لصنعاء: صنعان.

(٣) صُنعة بضم الصاد: قرية عامرة في وادي القضب في مغارب ذمار على بعد خمسة عشر كيلو متراً تقديراً. وقد أصابها الخراب بفعل الزلزال الّذي حدث يوم الاثنين ٢٧ صفر ١٤٠٣ الوافق ١٣ كانون الأول سنة ١٩٨٢. =

ولي قضاء مصر ، وكان من خيار القضاة ، وأبو زَمَعَة عرابي بن معاوية عن أبي بن نعيم عن عمرو بن ربيعة عن عبيدة بن جزيعة الحضرمي ، قال البخاري بالغين المعجمة ، وقيل الصواب المهملة ، روى عن فيتل وعبدالله بن هبيرة وغيرهما ؛ وابنه زَمَعَة بن عرابي الحضرمي ثم الصَّوراني يكنى أبا معاوية ، روى عن أبيه وحفص بن ميسرة ، روى عنه سعيد بن عفير وابنه محمد بن زمعة .

* **صهر**: بالفتح والسكون والراء، يقال: صهرته الشمس وصهرته إذا اشتد وقوعها عليه؛ والصهر: مدينة باليمن في مخلاف ماجن[1].

* **صَهيد**[2]: بفتح الصاد، وكسر الهاء، وياء ساكنة، ودال مهملة: مفازة ما بين اليمن وحضرموت يقال لها صهيد، بخط ابن الخاضبة مصحح، والذي عليه النحويون في الأمثلة أنه صَيْهَد على وزن فيعل، وهو من قراءات الكتاب.

* **صَيْخَد**: موضع في أرض اليمن، عن نصر.

* **صَيْدٌ**: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة؛ جبل[3] عظيم عالٍ جداً في أرض اليمن من مخلاف جعفر من حقل ذمار في رأسه قلعة يقال لها سُمارة.

* **صَيْهَدَ**: قال سيف بن الفتوح: صيهد مفازة[4] بين مأرب وحضرموت.

---

(١) هي ضهر بالضاد المعجمة لا بالصاد كما سيأتي ذكرها في حرف الضاد، وماجن هو تصحيف لماذن.

(٢) صهيد : هي صهيد الآتي ذكرها وتوجد عزلة في ناحية الحدا تدعى الصُهيد ومن قراها الجردة والبَرَدُّون وبني جميل .

(٣) هو الجبل المعروف في هذا العصر بجبل سمارة، ويقع وسطاً بين حقل يحصب (قاع الحقل) شرقاً ومخلاف جعفر غرباً وجنوباً ويبعد عن حقل ذمار بنحو خمسين كيلو متراً.

(٤) هي المعروفة في الوقت الحاضر برملة السَّبْعَتَين .



حرف الضاد

* **الضِّبْرُ**: بكسر الضاد، وسكون الباء: من نواحي[1] صنعاء اليمن.

* **الضِّجَاعُ**: بكسر أوله: مدينة[2] باليمن قرب زبيد.

* **ضَرَاسٌ**: وهو جمع ضِرْص، وهي أكمة خشنة، والضرس أيضاً؛ المطرة القليلة، وجمعها ضُرُوس، ويجوز أن يجمع على ضِراس مثل قِدْح وقِدَاح وبئر وبئار وزِق وزقاق؛ وهي قرية[3] في جبال اليمن، ينسب إليها أبو طاهر ابراهيم بـن نصر بن منصور بن حَبش الفارقي الضراسي، نزل هذه القرية فنسب إليها، حدث عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله البغدادي، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

---

(١) الضبر هو بضم الضاد وليس بكسرها وهو ضَبر خَدَّبْن (النَّهْدَين) جنوب صنعاء. كما أفاد أخي القاضي محمد بن علي الأكوع. وضُبْر خِيْرة: بلدة جنوب صنعاء من سنحان على مسافة نحو عشرين كيلو متراً.

(٢) الضُجاع: قرية خربة في وادي رِمَع شمال وادي زَبِيد.

(٣) ضَراس بفتح الضاد لا بكسرها: قريتان عامرتان متجاورتان فـي وادي نخلان بجرار ذي أشرق من أعمال ذي السُفال على مسافة خمسة وأربعين كيلو متراً شمالاً بشرق من تعز. وهي المقصودة هنا.

وضُراس: بضم الضاد: أحد جبال مدينة عدن بالغرب من حُقَّات. وقال الاستاذ عبد الله محيرز: أحد خلجان شبه جزيرة عدن ويقع غرب خليج حقات.

* **ضُرَاعَةُ**: بالضم: حصن باليمن من حصون ريمة.

* **ضَرَوَانُ**: بالتحريك وآخره نون، يجوز أن يكون فَعَلان إما من ضَرَا الدّمُ يَضْرُو إذا سال أو من ضَرِيَ به ضراوةً إذا اعتاده فلا يستطيع تركه؛ والضّراء: ما واراك من شجر، وقيل: البَرَاز والفضاء، ويقال: أرض مستوية فيها شجر: وهو بليد[1] قرب صنعاء سمي باسم واد هو على طرفه وذلك الوادي مستطيل هذه المدينة في طرفه من جهة صنعاء؛ وطول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة، وعلى طرفة الآخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شُوَابة، وهذا الوادي المسمّى بضروان هو بين هاتين البلدتين، وهو واد ملعون جَرَجٌ مَشْؤوم، حجارته تشبه أنياب الكلاب لا يقدر أحد أن يطأه بوجه ولا سبب ولا ينبت شيئاً ولا يستطيع طائر أن يمرّ به فإذا قاربه مال عنه، وقيل: هي الأرض[2] التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز، وقيل: إنها كانت أحسن بقاع الله في الأرض وأكثرها نخلاً وفاكهة وإن أهلها غدوا إليها وتواصَوا ألاّ يدخلها عليهم مسكين فأصبحوا فوجدوا ناراً تأجّج فمكثت تتّقد فيها ثلاثمائة سنة، وبينها وبين صنعاء أربعة فراسخ.

* **ضَرْوَةُ**: بالفتح ويجوز الكسر، ثمّ السكون، وفتح الواو، يقال: كلبٌ ضِرْوٌ وكلبة ضروة إذا اعتاد الصيد وقَوِيَ عليه حتى لا يصبر عنه، والضّرَاوة: العادة، والضِّرْوُ؛ شجر يدعى الكَمْكَام يُجلَب من اليمن: وهي قرية[3] باليمن من أعمال مخلاف سنحان.

---

(١) ضروان: قرية وواد في ربع بني مُكْرَم من ناحية هَمْدان صنعاء بالقرب من جبل صِينْ إلى الشمال من صنعاء بنحو ثلاثين كيلو متراً تقديراً، كما أن واديها طوله من ثلاثة إلى خمسة كيلو مترات على الأكثر، وأما شوابة فهي تبعد عن ضروان بمسافة خمسين كيلو متراً تقديراً وتقع في أعلى وادي الجوف في الشمال الشرقي من ضروان.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين﴾ إلى قوله تعالى ﴿ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوايعلمون﴾. سورة القلم آية ١٧ ـ ٣٣.

(٣) ضروة بضم الضاد: قرية عامرة من سنحان في الجنوب الشرقي من صنعاء.

* **الضُّرَيْـوَةُ**: من حصون صنعاء اليمن.

* **ضَلْفَعُ**: بالفتح ثم السكون ثم الفاء مفتوحة وعين مهملة، يقال: ضلفعة وصلمعة وصلفعة إذا حلق، وضلفع: اسم موضع[٤] باليمن؛ قال:

فعَمَايتين إلى جوانب ضلفع

وقال متمم بن نُوَيْرة:

أقول: وقد طارَ السّنا في ربابه   وغيثٌ يَسُحُّ الماءَ حتى تَرَيّعَا
سقَى الله أرضاً حلّها قبرُ مالكٍ   ذِهابَ الغَوادي المدجنات فامْرعَا
وآثَـرَ سيـل الـواديين بـديمَـةٍ   تُرَشّحُ وَسْمِياً من النّبتْ خِرْوعَا
فمنعرج الأجناب من حول شارعٍ   فروى جَنابَ القريتين فضَلفَعا
تحيّتـه مني، وإنْ كان نـائياً   وأمْسَى تراباً، فوقه الأرضُ، بَلقَعا

* **الضِّمَدُ**: والضَّمَد: موضع[٢] بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي وفي بعض الأخبار: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ، عن البداوة فقال: اتّقِ الله ولا يضرّك أن تكون بجانب الضمد من جازان، وفي حديث آخر عن أبي هريرة أن وفدَ عبسٍ قالوا بلغنا أنه لا إسلام لمن لا هجرة له، فقال النبيّ ﷺ: مثله؛ وقال ابن السكيت: الضمد أرض؛ حكاه الأديبي، وأخبرني أبو الربيع سليمان ابن الريحاني أنه رأى ضَمَد، بالتحريك، وأنّها من قرى عَثّر من جهة الجبل.

* **ضمير**: بفتح أوله وكسر ثانيه: بلد بالشحر من أعمال عمان قرب دغوث.

---

(١) ضلفع: ذكره في (صفة جزيرة العرب) ص ٢٨٨ ولم يحدد مكانه. وصلفع بالصاد المهملة موضع فوق وادي وعلان من ناحية بلاد الروس جنوب صنعاء بنحو ثلاثة وثلاثين كيلومتراً.

(٢) الضمد: هي ضمد من دون آلة التعريف: بلدة في وادي ضمد من المخلاف السليماني كانت من هجر العلم الشهيرة. وهي في الشرق بشمال من جيزان.

* **ضَمِيمُ**: بالفتح ثم الكسر: من قرى[1] اليمن من ناحية جهران من أعمال صنعاء.

* **ضَنْكَانُ**: بالفتح ثمّ السكون، ويروى بالكسر، ثمّ كاف، وآخره نون فَعْلان من الضنك وهو الضيق؛ وهو واد[2] في أسافل السراة يصب إلى البحر وهو من مخاليف اليمن.

* **ضُوْرَانُ**: من حصون[3] اليمن لبني الهِرْش. وضُوْران: اسم جبل هذه الناحية فوقه سمّيت به.

* **ضهر**: مدينة باليمن في مخلاف ماذن[4].

* **ضَهْيَدُ**: بالفتح ثم السكون، وياء مثناة من تحت مفتوحة، ودال مهملة؛ يقال: ضَهَدَه إذا قهره؛ وضهيْد: موضع[5]، قال ابن جني: ومن فوائت الكتاب ضهيد اسم موضع ومثله عَتْيَد، وكلاهما مصنوع، وقد ورد في الفتوح في ذكر فلاة بين حضرموت واليمن يقال لها ضهيد، فعلى هذا ليست بمصنوعة.

* **ضِينٌ**: بكسر الضاد، وسكون الياء، والنون: جبل[6] باليمن، وفيه الحديث:

---

(١) ضميم: قرية في مخلاف الأعماس من ناحية الحداء شرق جهران.

(٢) ضنكان: موضع في أسفل جبل السراة سمي به مخلاف ضنكان.

(٣) ضُوران: قرية وحصن في مخلاف دايان من بني مطر غرب صنعاء. ويحتمل أن يكون ضُوران آنس وهو جبل كبير يسمى جبل ضُوران ويدعى الدامغ أيضاً وفي سفحه الشمالي تقع بلدة ضوران وقد تهدمت بفعل زلزال في ٢٧ صفر سنة ١٤٠٣ الموافق ١٣ كانون أول سنة ١٩٨٢.

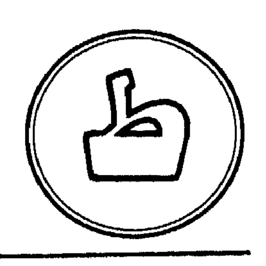
(٤) ضهر وادٍ مشهور شمال صنعاء بغرب على مسافة خمسة عشر كيلو متراً، ويعد من همدان صنعاء (مخلاف ماذن) بالذال وليس بالجيم كما ورد في الأصل.

(٥) هي صهيد بالصاد المهملة وليس بالضاد وقد تقدم ذكرها.

(٦) ضين: جبل مشهور شمال صنعاء على مسافة نحو ثلاثين كيلو متراً تقديراً منها وورد ذكره في حديث شريف وهو أن النبي ﷺ أمر ابان بن سعيد بن العاص وقيل وبر بن يحنس الأنصاري حينما أرسله إلى صنعاء والياً لليمن ببناء مسجد في بستان باذان ما بين الصخرة الململمة إلى غُمدان وأن -

إن من كان عليه دينٌ ولو كان مثل جبل ضِينٍ قضاه الله تعالى عنه إذا قال: اللهمّ اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمّن سواك؛ وبه قبر شُعيب بن مَهدَم، وهو نبيّ أرسل إلى العرب وليس بشُعَيب صاحب موسى.

= يجعل قبلته إلى ضين.
أما قبر شعيب بن مهدم فهو في جبل حضور المعروف بجبل النبي شعيب بن ناحية بني مطر وليس في ضين.



حرف الطاء

* **طُبا**: بالضم، والقصر؛ والطُّبْيُ للحافر والسباع كالضرْع لغيرها؛ يجوز أن يكون جمعاً على قياس لأن ظُباً جمع ظُبَة، ولم نسمعها فيه؛ وهي قرية[1] من قرى اليمن، وذكرها أبو سعد بكسر الطاء؛ ونسب إليها أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ بن أحمد الخطيب الطِّبائي، سمع قاسم بن عبيد الله القرشي الفقيه، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

* **طِرْيَف**: بكسر أوله، وسكون ثانية، وفتح الياء المثناة من تحت، والفاء، علم مرتجل لاسم موضع: ناحية باليمن.

* **طُفَيْلٌ**: تصغير طفل، وادي طفيل: بين تهامة واليمن؛ عن نصر.

* **طَلْحَةُ المِلكِ**: اسم واد[2] باليمن.

---

(١) طبا: غير معروفة ولعلها طبا بالظاء المعجمة: وهي قرية عامرة في وادي طبا من أعمال ذي السُّفال وتدعى اليوم قرية الجامع.

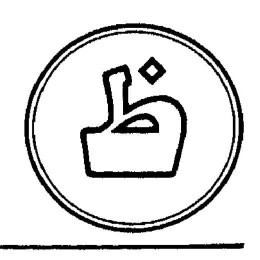
(٢) طلحة الملك: قرية في بلاد قحطان بجوار ظهران اليمن شمال باقم، وتعرف اليوم بطلحة. وطلحة الملك: موضع كان في تسيع الجراف من بني صُرَيم بجوار خَمِر، وله ذكر في خبر مقتل المهدي الحسين بن القاسم العياني سنة ٤٠٤.

* **الطُّلْوية:** من حصون صنعاء اليمن.

* **طَمَامِ:** هو اسم للفعل، من قولهم: جاء السيل فطمّ الركية إذا دفنها حتى يسوّيها بالأرض، ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو قد طمّ؛ وطمَام: مدينة[1] قرب حضرموت، وبها جبل منيف شامخ يقولون: إن في ذروته سيفاً إذا أراد إنسان أن يبصره ويقلبه لم يُرعْه رائعٌ فإن أراد الذهاب به رُجِمَ من كل جانب حتى يتركه فإذا تركه سكن الرجم، قيل: إنه كانَ لبعض الملوك فضـنّ به على غيره فطلسمه بذلك، وهذا من الخرافات الكاذبة وإنما نذكر ما قيل للتعجب.

---

(١) طَمَام: غير معروف، وطمام أيضاً قرية في بني العوام من أعمال حجّة وهي خاربة. وكان في مسور المنتاب (تُخلى) باب في اتجاه بني العوام يدعى باب طمام.



حـرف الظـاء

* **الظُّباء:** قال أبو بكر بن حازم: الظُّباء بالضم، واد بتهامة؛ قال أبو ذؤيب:

عـرفتُ الـديــار لأمّ الـدَّهين   بين الـظُّبـاء فــوادي عُشَــرْ

* **ظَبْيَانُ:** بلفظ تثنية الظبي، رأس ظَبيان: جبل[1] باليمن.

* **ظَفَارِ:** في الإقليم الأول، وطولها ثمان وسبعون درجة، وعرضها خمس عشرة درجة بفتح أوله، والبناء على الكسر، بمنزلة قَطامِ وحذَارِ، وقد أعربه قوم، وهو بمعنى اظْفِرْ أو معدول عن ظافر؛ وهي مدينة باليمن في موضعين إحداهما قرب[2] صنعاء، وهي التي ينسب إليها الجَزْعُ الظفاريّ وبها كان مسكن ملوك حمير، وفيها قيل: من دخل ظفار حَمَّر، قال

(١) ظبيان: جبل في عزلة كُحْلان من خُبان وأعمال يَريم بجوار ذي يَعْلِل، وبنو ظَبيان أيضاً: قبيل من خولان العالية في مشارق صنعاء.

(٢) هو ظفار ذو ريدان (العاصمة الحميرية) ويقع جنوب صنعاء على مسافة مائة وخمسين كيلو متراً منها، وليست ظفار ـ كما تقدم التنبيه على ذلك في صنعاء. وقد هدم الأحباش ظفار ولكن ما تزال آثار قصوره وأسواره مـائلة للعيان حتى يـومنا، وأخـذت كثير من أحجـاره وأعمدتـه في أيام الدولة الطاهرية وبنيت بها مدارس وجوامع وقصور في جُبَن والمقرانة، كما أن قريـة بيت الأشول وبعض القرى المجاورة له قد بنيت كلها من أحجاره. وقد بنت الهيئة العامة لـلآثار ودور الكتب فيه متحفاً وجمعت فيه بعض ما بقي من آثار.

الأصمعي: دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك: ثِبْ! فَوَثَبَ فتكسّرَ، فقال الملك: ليس عندنا عربيت، مَنْ دخل ظَفَارِ حَمر، قوله: ثب أي أقعد بلغة حمير وقوله: عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء، وهي لغة حمير أيضاً في الوقف، ووَجد على أركان سور ظفار مكتوباً، لمن ملك ظفار، لِحمير الأخيار، لمن ملك ظفار للحبشة الأشرار، لمن ملك ظفار، لفارس الأحبار، لمن ملك ظفار، لحمير سَتُجار، أي يرجع إلى اليمن، وقد قال بعضهم: إن ظفار هي صنعاء نفسها، ولعلّ هذا كان قديماً، فأما ظفار المشهورة اليوم[1] فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند، بينها وبين مِرْباط خمسة فراسخ، وهي من أعمال الشِحّر وقريبة من صُحار بينها وبين مرباط، وحدث رجل من أهل مرباط أن مرباط فيها المَرسى وظفار لا مَرْسى بها، وقال لي: إن اللُّبان لا يوجد في الدنيا إلا في جبال ظفار، وهو غلة لسلطانها، وأنه شجر ينبت في تلك المواضع مسيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويجتنيه أهل تلك البادية وذاك أنهم يجيئون إلى شجرته ويجرحونها بالسكين فيسيل اللبان منه على الأرض ويجمعونه ويحملونه إلى ظفار فيأخذ السلطان قِسْطه ويعطيهم قسطهم ولا يقدرون أن يحملوه إلى غير ظفار أبداً ، وإن بلغه عن أحد منهم أنه يحمله إلى غير بلده اهلكه .

---

(١) المراد بها ظفار الواقعة في صَلالة من أعمال عُمَان، والتي كانت تعرف بظفار الحبوضي، فقد كانت من أعمال اليمن، وكان ملوك بنو رسول يبعثون ولاة عليها من أولادهم.
ويوجد في اليمن محلات أخرى تحمل اسم ظفار مثل ظفار الظاهر في مَرْهبة بجوار ذيبين، كان عاصمة للإمام عبد الله بن حمزة المتوفى سنة ٦١٤، وظفار بني مطر، وكان اسمه قرن عنتر وسمي بهذا الاسم في عهد الملك المظفر الرسولي. وظفار: حصن في بلاد همدان الشام من أعمال صعدة.

* **ظَفِرَانُ**: حصن[1] في جبل وُصَاب باليمن قرب زبيد، وحصن في نواحي الكاد باليمن أيضاً.

* **الظَّفْرُ**: حصن[2] من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش.

* **ظَفَرُ الفُنْجِ**: حصن[3] في جبل وصاب من أعمال زَبِيد باليمن.

* **الظَّفِيرُ**: حصن[4] أيضاً باليمن لابن حجاج.

* **ظُلَيمٌ**: بوزن تصغير الظُّلم أو الظَّلم وهو الثلج: موضع باليمن؛ ينسب إليه ذو ظُليم أحد ملوك حمير من ولده حَوْشي الذي شهد مع معاوية صِفّين؛ قتله سليمان؛ عن نصر.

* **ظُهُورٌ**: بلد بالبحر من أرض مَهْرَة بأقصى اليمن، له ذكر في الردّة.

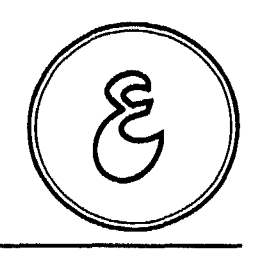
---

(١) ظفران: حصن في مخلاف القائمة من وُصاب العالي.

(٢) الظفر: غير معروف في أعمال صنعاء إلا أنه يوجد ظفر وهو حصن في أطراف أرحب من جهة الشمال، وحصن الظفر في عزلة الشرمان من ناحية القَماعِرَة وأعمال تعز.

(٣) ظفر الفنج: واد في أسفل جبل نَقِذ من أعمال وصاب، وحصن في مخلاف القائمة من وصاب أيضاً.

(٤) الظفير هو ظفير حجة في عزلة بني حَجّاج. وهو من معاقل اليمن الشهيرة، كان هجرة لطلب العلم، وما يحمل اسم الظفير في اليمن كثير، فالظفير: حصن وقرية من بني مطر مقابل لكوكبان، والظفير حصن وقرية جنوب ماوية من أعمال تعز، والظفير قرية من آنس مقابل ضوران من جهة الشرق.



حرف العين

* **عَاثِين**: بالثاء المثلثة: حصن[1] باليمن من عمل عبد عليّ بن عَوّاض.

* **عاذ**: وقال نصر: العاذ، بالذال المعجمة، من بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب، وقيل: ماءٌ مرٌّ قبل نجران، قال: وقيل بالدال المهملة: وقيل بالغين المعجمة والنون؛ وقال أبو المؤرق:

تــركتُ العـاذ مقليّــاً ذميمـاً　　إلى سَرَف وأجدَدْتُ الـذَّهابـا

وقال العباس بن مرداس السُّلَمي، رضي الله عنه:

فلا تأمنن بالعاذ والخلف بعدها　　جِوارَ أناسٍ يَبْتنُون الحضائرا
أحَلِّلُهـا لَحيْـانَ ثم تــركتُهـا　　تمرٌّ وأملاحٌ تُضيء الـظواهرا

وقال ابن أحمر:

مَن حجّ من أهل عاذ إنّ لي أربَا

* **العَارِضَةُ السُّفْلى**: من قرى[2] اليمن من أعمال البعدانية.

---

(١) قرية عامرة في سفح القاهرة من مخلاف ابن حاتم وأعمال آنِس.

(٢) العارضة: قرية عامرة في عزلة المقاطن، والعارضة: ممسا من عزلة المنار، وكلاهما من مخلاف بعدان.

* **عَبَدَانُ**: بالتحريك: صُقع[1] باليمن، عن نصر ذكرها في قرينة غَيدان؛ موضع باليمن أيضاً.

* **عَبْدَلُ**: اسم[2] لمدينة حضرموت.

* **العَبْرَةُ**: بلد[3] باليمن بين زبيد وعدَن قريب من الساحل الذي يجلب إليه الحبش؛ عن نصر.

* **عَبْقَرٌ**: بفتح أوله، وسكون ثانيه: وفتح القاف أيضاً، وراء، وهو البَرَد، بالتحريك، للماء الجامد الذي ينزل من السحاب، قالوا: وهي أرض كان يسكنها الجن، يقال في المثل: كأنهم جن عبقر؛ وقال المرّار العدوي:

أعَرَفتَ الدار أم أنكرتها　　بين تِبراك فَشَسَّيْ عَبْقَرّ

الشسُّ: المكان الغليظ، قال: كأنه توهم تثقيل الراء وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لتحول البناء إلى لفظ لم يجيء مثله وهو عَبَقَرّ لم يجيء على بنائه ممدود ولا مثقّل، فلما ضم القاف توهّم به بناء قَرَبوس ونحوه، والشاعر له أن يقصر قَرَبوس في اضطرار الشعر فيقول قَرَبُس، وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرفُ المدّ منه أن يثقّل آخره لأن التثقيل كالمدّ؛ وقد قال الأعشى:

كُهولاً وشُبّاناً كجِنَّة عَبْقَر

وقال أمرؤ القيس:

كأن صليلَ المَرْوِيْنَ تُطِيُره　　صليلُ زُيوف يُنتقَدْن بَعْبقَرا[4]

---

(١) عبدان: لعله عزلة في جبل صَبر، وعبدان أيضاً في بني سَرحَة من أعمال يريم.

(٢) عبدل هي عندل بالنون كما في (صفة جزيرة العرب) وهي من قرى حضرموت.

(٣) العبرة من دون ألف ولام بلدة: خاربة جنوب شرق المخاء كانت ثالث مرحلة من عدن.

(٤) ديوانه ٦٤.

وقال كثّير:

جزتك الجوازى عن صديقك نَظرةً[1] وأدناك ربي في الرفيق المُقَرَّب
متى تأتهم يوماً من الدهر كُلِّه تجدهم إلى فضل على الناس تُرْتَب
كأنهمُ من وَحش جِنٍّ صريمة بعبقَرَ لما وُجِّهَت لم تَغَيَّب

قالوا في فسره: عبقر من أرض اليمن فهذا كما تراه يدل على أنه موضع مسكون وبلد مشهور به صيارف وإذا كان فيه صيارف كان أحْرَى أن يكون فيه غير ذلك من الناس، ولعلّ هذا بلد كان قديماً وخرب، كان ينسب إليه الوَشْيُ فلما لم يعرفوه نسبوه إلى الجنّ، والله أعلم؛ وقال النسابون: تزوّج أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان هند بنت مالك بن غافق بن الشاهد بن عَكّ فولدت له أفتل وهو خثعَم ثم توفيت فتزوج بجيلَةَ بنت صعب بن سعد العشيرة فولدت له سعداً ولُقّب بعبقر فسمّته باسم جده وهو سعد العشيرة، ولُقّب بعبقر لأنه ولد على جبل يقال له عبقر في موضع بالجزيرة كان يصنع به الوَشْيُ؛ وعبقر أيضاً موضع بنواحي اليمامة، واستدلّ مَنْ نسب عبقر إلى أرض الجن بقول زهير:

بخيل عليها جِنّةٌ عبقريّةٌ جديرون يوماً أن ينالوا فَيستعلوا

وقال بعضهم: أصل العبقريّ صفة لكل ما يُولَعُ في وصفه، وأصله أن عبقراً كان يُوشى فيه البُسُط وغيرها فنُسب كل وُشيء جيد إلى عبقر، وقال الفّراء: العبقريّ الطنافس الثخانُ: واحدتها عبقرية وقال مجاهد: العبقريّ الديباج، وقال قتادة: هي الزَّرابي، وقال سعيد بن جبير: هي عِتَاق الزّرابي، فهؤلاء جعلوها اسماً لهذا ولم ينسبوها إلى موضع، والله أعلم.

---

(١) في ديوانه ٢٦٤ نضرة.

* **عُبَيْدَانُ**: بلفظ تصغير عَبْدان[1] فَعْلان من العبودية؛ وقال الفراء: يقال ضُلّ به في أم عُبيد، وهي الفلاة، قال: وقلتُ للقناني ما عُبيد؟ فقال: ابن الفلاة، وأنشد للنابغة:

لِيَهْنِ لكم أن قد رقيتم بيوتنا مُنَدّي عُبيدان المُحَلّاءِ باقره

وقال الحطيئة:

رأت عارضاً جَوْناً فقامت غريرةً بِمسحاتها قبل الظلام تبادُرهْ
فما فرغتْ حتى علا الماءُ دونه فسُدّت نواحيه ورَفّعَ دائرُه
وهل كنتُ إلا نائياً إذ دعوتني مُنادَى عُبيدان المَحلّاءِ باقره

قال: يعني الفلاة، وقال أبو عمرو: عبيدان اسم وادي الحية بناحية اليمن يقال كان فيه حية عظيمة قد منعته فلا يؤتى ولا يرعى، وأنشد بيت النابغة، وقال أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي في نوادره في قوله:

مُتادى عبيدان المحلاءِ باقره

يقول: كنت بعيداً منكم كبعد عُبيدان من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه أو يبلغوه فقد دَغرتموني، وعبيدان ماء لا يناله الوحش فكيف الأنس فلما لم تبلغه فكأنما حلئت عنه، قال أبو محمد الأسود رادّاً عليه: كيف تكون التحلئة قبل الورود كما مثّله وإنما عبيدان اسم راعٍ لا اسم ماء، وكان من قصته أنه كان رجل من عاد ثم أحد بني سود بن عاد يقال له عِتْرٌ وكان أمنع عادٍ في زمانه وكان له راعٍ يقال له عبيدان يرعى له ألف بقرة، فكان إذا وردت بقره لم يورد أحد بقره حتى يفرغ عبيدان، فعاش بذلك دهراً حتى أدرك لقمان بن عاد، وكان أن أشد عاد كلها وأهيبها،

---

(١) عبيدان: ورد لها ذكر في صفة جزيرة العرب ص ٣٢٩ في قوله: عبيدان: وادي الحية ولها حديث.

وكان في بيت عاد وعددها يومئذٍ بنو ضد بن عاد فوردت بقر عاد فنهنه عبيدان فرجع راعي لقمان فأخبره فأتى لقمان عبيدان فضربه وطرده عن الماء فرجع عبيدان إلى عِتر فشكا ذلك إليه فخرج إليه في بني أبيه وخرج لقمان في بني أبيه فهزمتهم بنو ضدّ رهط لقمان وحلّؤوهم عن الماء فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره، فكان عبيدان يقبل ببقره ويقبل راعي لقمان ببقره فإذا رأى راعي لقمان عبيدان قال حَلّىءْ بقرك عن الماء حتى يورد راعي لقمان، فضربته العرب مثلاً فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عِتر وارتحل لقمان فنزل في العماليق؛ وقال جُوَينَ بن قَطَن يحذّر قومه الظلم ويذكر عِتراً وبقره وتهضم لقمان له:

قد كان عتر بني عاد وأسرتهُ ... في الناس أمنعَ من يمشي على قدَم
وعاش دهراً إذا أثوارُه وردت ... لم يقربِ الماءَ يوم الورد ذو نسمَ
أزمان كان عبيدانٌ تُبادره ... رُعاة عادٍ ووِرد الماء مقتسم
أشصَّ عنه أخو ضدّ كتائبه ... من بعد ما رُمّلوا في شأنه بدمِ

* **عُتْمٌ**: حصن في جبل وضْرَة باليمن.

* **عُتُمَةُ**: مضموم: حصن[1] في جبال وَصَاب من أعمال زبيد.

* **عِتْوَد**[2]: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال، كذا حكى عن ابن دريد، وقيل: هو اسم موضع بالحجاز، قال: ولم يجىء على فِعْوَل غير هذا وخروع[3] والأزهري ذكره بالراء كما ذكرته بعده وقال العمراني: عَتود

---

(١) عُتُمة: ناحية تقع ما بين مغرب عنس شرقاً ووصاب غرباً وهي في زمننا الحاضر من أعمال ذمار. وكانت في الماضي من أعمال وصاب.

(٢) عِتْود: وادٍ صغير كما وصفه الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ١٢٦ ضمن أودية اليمن وقال القاضي محمد الأكوع في تعليقه على أسود عِتـود ص ٧٧: «وعتود وادٍ أعـلاه في عسير وأسفله في تهامة».

(٣) الخروع: شجر يعرف بالتّبْشِع ومما جاء على فِعْوَل: فِرْوع: قرية وجبل من بعدان وهو يطل على مدينة إبّ من الجنوب الشرقي وكذلك فِروق: نبات مشهور يُستطب به.

بفتح أوله واد قال ويروي بكسر العين قال ابن مقبل:

جلوساً به الشعب الطوال كأنهم　　أسود بترج أو أسود بعتودا [1]

وهو ماء لكنانة لهم ولخزاعة فيه وقعة، قال بُدَيل بن عبد مناة:

ونحن منعنا بين بَيْضٍ وعَتْوَدٍ　　إلى خَيف رضوى من مجر القبائل

وقال ابن الحائك: وإلى حازة عثر تنسب الأسود التي يقال لها أسود عَثَّر وأسود عِتْوَد، وهي قرية من بواديها[2].

* **عَثْرٌ**: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء؛ بلد باليمن، واشتقاقه من أعثرْتُ فلاناً على الأمر أطلعته عليه، أو من عثَرَ الرجل يعثر عثراً إذا كبا، والعُثْر: الكذب والباطل وهو الذي بعده يقيناً، إلا أن أهل اليمن قاطبة لا يقولونه إلا بالتخفيف وإنما يجيء: مشدّداً في قديم الشعر؛ قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بَجيلة عن منازلهم إلى أطراف اليمن:

مضت فرقةٌ منّا يحيطون بالقُبا　　فشاهر أمست دارهم وزبيدُ

وصلنا إلى عَثْرٍ وفي دار وائل　　بهاليلُ منّا سادة وأُسودُ

* **عَثَّرٌ**: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره راء مهملة؛ بوزن بَقَّم وشَلَّم وخَضَّم وشَمَّر وبَذَّر، وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف منصرفة؛ قال أبو منصور: عثر موضع[3] وهو مأسدة يعني أنه كثير الأسد؛ قال بعضهم:

---

(١) في ديوانه ٦٨
جلوساً بها الشم العجاف كأنهم.

(٢) صفة جزيرة العرب ٧٧.

(٣) عَثَّر بتخفيف تائها أو تشديدها: اسم بلدة سمى بها مخلاف عَثر قال العقيلي في كتابه المعجم الجغرافي ص ٢٨٥ وعثَّر: مدينة تاريخية قد دثرت، وطغت الرمال على أطلالها، وإنما موقعها معروف عند أهل جهتها فيما يعرف الآن بساحل (الجعافرة)، وورد في مجلة الأطلال الصادرة في=

ليثٌ بعثَّر يصطادُ الرجالَ، إذا ما الليثُ كذّبَ عن أقرانه صَدَقاً

وقال أبو بكر الهمداني: عثّر، بتشديد الثاء، بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام، ذكره أبو نصر بن ماكولا ولم يذكر تشديد الثاء، ينسب إليها يوسف بن ابراهيم العَثّري يروي عن عبد الرزّاق، روى عنه شعيب بن محمد الزارع، وقال عمارة[1]: عثّر على مسيرة سبعة أيام في عرض يومين وهي من الشَّرْجة إلى حَلْي، ويبلغ ارتفاعها في السنة خمسمائة ألف دينار، عشر بها وإلى تَبَالة، تعد في أعمال زبيد وهي معروفة بكثرة الأسود، قال عروة بن الوَرْد:

تبغّاني الأعداءُ إمّا إلى دَمٍ وإمّا عُراضَ الساعدَين مصدّرا
يَظلُّ الإباءُ ساقطاً فوق متنه له العُدْوَة القصوى إذا القِرن أصحرا
كأنّ خَوَاتَ الرَّعد رِزُّ زئيره من اللاء يسكُنّ الغريف بعَثّرا

* **العَجْرَدُ**: من قرى[2] زُنار ذمار باليمن.

* **عُجْزُ**: قال الكلبي: هي قرية[3] بحضرموت في قول الحارث بن جَحْدَم،

= الرياض من دائرة الآثار العدد الخامس ص ٢٦: «عثَّر: ميناء يقع في (القوز) في مضيق يسمى رأس طرفة». وتقع شمال جازان.

(١) النص في تاريخ عمارة ص ٦٥ «وممن امتنع من عمال أبي الجيش بن زياد سليمان بن طرف صحاب عَثّر وهو من ملوك تهامة وعمله مسيرة سبعة أيام في عرض يومين وهو من الشرجة إلى حلي، ومبلغ ارتفاعه في السنة خمس مئة ألف دينار عثرية».

(٢) العَجْرَد: قرية من مخلاف الأعماس من ناحية الحدا وأعمال ذمار.

(٣) العِجز بكسر العين والجيم: قرية عامرة شرق حضرموت وتسمى المنطقة التي تقع فيها باسمها. وجاء ذكرها في (صفة جزيرة العرب) ص ١٧٣ للهمداني بقوله: ثم العجز: قرية مقسومة نصفين لحمير، كل نصف قرية لفرقة؛ نصف للأشباء، ونصف لبني نهد ثم ينحدر المنحدر منها إلى ثوبة: قرية بسفل حضرموت في وادٍ ذي نخل، ويفيض وادي ثوبة إلى بلد مَهْرة حيث قبر هود النبي ﷺ، وقال القاضي محمد الأكوع في تعليقه: لا زالت معروفة وكذا قبائلها وقد تسمى اليوم المعجاز.

وكانْ مزيد وعبد الله ابنا حرز بن جابر العنبري ادّعيا قتل محمد بن الأشعث فأقادهما مصعب به فقال الحارث بن جَحدم وهو الذي تولى قتلهَما بيدَ القاسمِ بـن محمد بن الأشعث:

تناوَله من آل قيس سَمَيـدَعُ ... ورِيُّ الزّنادِ سيّدٌ وابن سيّد
فما عصبَتْ فيه تميمٌ ولا حَمتْ ... ولا انتطحَتْ عَنزان في قتل مَزْيد
ثَوَى زَمَناً بالعُجْزِ وهو عقابه ... وقَينٌ لأقيـان وعبـدٌ لأعبُـد

* **العَجَلةُ**: بالتحريك: من قرى[1] ذمار باليمن.

* **عَجيبٌ**: موضع[2] باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أمَيّة بالربذة من أهل اليمن في أيام أبي بكر الصديق؛ وقال الصليحي اليمني يصف خيلاً:

ثم اعتلت من عجيب قُنّةً وبدَتْ ... لكـوكبين تُـرى مَثنَى وأفـرادا

* **العُداف**: بالضم، والدال المهملة خفيفة: وادٍ أو جبل في ديار الأزد بالسراة.

* **عَدْفَانُ**: موضع باليمن أحسبه حصناً.

* **عَدَمٌ**: بالتحريك، وهو ضد الوجود: وادٍ باليمن.

* **عَدَنُ**[3]: بالتحريك، وآخره نون، وهو من قولهم عَدَن بالمكان إذا أقام به، وبذلك سميت عدَن، وقال الطبري: سميّت عدَن وأبْيَنُ بعَدَنَ وأبين ابنَيْ

---

(١) العجلة: وادٍ يعرف بوادي العَجَلة ويقع شمال شرق ذمار على مسافة أربعة كيلو مترات تقديراً، وهو ما بين قرية المواهب شرقاً ومِسْعَدة غرباً، وربما كانت توجد فيه في القديم قرية تحمل اسم العجلة.

(٢) عجيب: قرية فوق نقيل غُولة عجيب ما بين خَمِر شمالاً ورَيْدَة جنوباً شمال صنعاء على مسافة خمسة وسبعين كيلو متراً تقديراً.

(٣) عدن أشهر من أن تُعَرَّف.

عَدْنان، وهذا عجب لم أرَ أحداً ذكر أن عدنان كان له ولدٌ اسمه عدَن غير ما ورد في هذا الموضع؛ وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عينَ بينها وبين عدن مسيرة نحو يوم وهو مع ذلك رديء إلا أن هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتّجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فإنها بلدة تجارة، وتضاف إلى أبْين وهو مخلاف عدن من جملته؛ وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني اليمني؛ «عدن جنوبية تهامية وهو أقدم أسواق العرب، وهي ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقُطع في الجبل باب بُزبر الحديد فصار لها طريق إلى البرّ، (ودرباً)[1] ومودها ماء يقال له الحيق أحساء في رمل في جانب فلاة إدم، وبها في ذاتها بؤورٌ ملحة وشروبٌ، وساكنها المَرَبُون والحماحمّيون (والملاحيون)[1]، والمربون يقولون إنهم من ولد هارون»؛ وقال أهل السير: سميت بعدَن بن سنان ابن ابراهيم عليه السلام، وكان أول من نزلها، عن الزجاجي، وقال ابن الكلبي: سميت عدن بعدن من سنان بن نفيشان بن ابراهيم، وروى عبد المنعم عن وهب أن الحبشة عبرت في سُفُنهم فخرجوا في عدن فقالوا: عدونا فسميت عدن بذلك، وتفسيره خرجنا؛ وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسَخاً؛ قال عمارة: لاعَةُ مدينة في جبل صبر[2] من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدَن لاعة وليست عدَن أبْين الساحلية، وأنا دخلت عدن لاعة، وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد المصريين؛ وقال أبو بكر

---

(١) زيادة من (صفة جزيرة العرب) ٧٠ مصدر هذا الوصف.

(٢) هذا خلط من ياقوت فلاعة مخلاف في الغرب الشمالي من صنعاء على مسافة مائة وثلاثين كيلو متراً تقديراً بينما صبر فوق مدينة تعز على مسافة خمسة وخمسين ومائتي كيلو متر جنوباً من صنعاء. وقد تقدم تفنيد هذا الخطأ في تعليقنا على هذا الكتاب في مادة أبين. والنص في تاريخ عمارة هكذا «وقد كان علي بن الفضل الداعي المعروف بشيخ لاعة، ولاعة هذه إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة، وليست عدن أبين الساحلية».ص ٥٩ ـ ٦١.

أحمد بن محمد العَنَدي[1] يذكر عدن أبين:

حيّاكِ يا عـدن الحيا حيّـاكِ وجرى رضِابُ لَمَاهُ فوق لماكِ
وافتّر ثغر الروض نيك مضاحكاً بـالنّشر رَوْنق ثغـرك الضحّاك
ووَشَتْ حدائقه عليك مَطارفاً يختـال في حبراتهـا عِطفـاك
ولقد خُصِصتِ بسرّ فضل أصبحت فيه القلوب وهنّ من أسراك
يسرى بها شغفُ المحب وإنما للشوق جشمها الهوى مَسراك
أصبوا إلى أنفاس طيبك كلما أسـرى بنفحتها نسيمُ صَبـاك
وتقــرّ عيني أن أراك أنيقـةً لا رَمـلَ عَرْجـاءٍ وَدَوْحَ أراك
كم من غريب الحسن فيك كأنما مَــرآه في إشــراقــه مــرآك
فتانة اللّحظات تصطاد النُّهى ألحـاظهـا قبضـاً بـلا أشـراك
ومسارحُ للعين تُقتَطفُ المنى منها وتجني في قطوف جناك
وعَلامَ أستسقي الحيا من بعد ما ضَمِنَ المكرَّمُ بالنّدى سقياك[2]؟

وقال: أدخل أُفنون عليها الألف واللام فقال:

سألت عنهم وقد سدّت أباعرهُم ما بين رحبة ذات العيص فالعدن

* **عُدَينَةُ**: بالتصغير: اسم لربض[3] تَعِزّ باليمن، ولتعزّ ثلاثة أرباض: عُدينة هذه والمغربية[4] والمشرقيّة؛ وفيها يقول شاعرهم:

رأيــت فــي ذي عُــدَيْــنــهْ يــا ربّ بــالأمس زَيْــنَــه

(١) كانت في الأصل العيدي بالياء المثناة من تحت والتصحيح من عندنا نسبة إلى الأعنود وقد تقدم ذكر هذا في أبين. راجع تعليقنا على أبين من هذا الكتاب.

(٢) القصيدة بكاملها في تاريخ عمارة ص ٣٢٨.

(٣) عُدَيْنه: أحد أحياء مدينة تعز في القديم، وهو الذي يقع فيه جامع المظفر، والذي كان يسمى جامع ذي عُدَينة.

(٤) هي المغربة وليست المغربية وتقع ما بين جبل صَبِر وحصن قاهرة تعز، وأما المشرقية فغير معروفة، ولعله أراد بالربض الثالث ثُعَبَات.

وعن أبي الريحاني المكي: عَدِينَةُ، بفتح العين وكسر الدال، قرية بين تعزّ وزبيد باليمن على طريق الميزان برأس عقبة وحفات.

* **عَذَمُ**: بفتحتين، ورواه بعضهم بالدال المهملة، فأما العَذم بالذال المعجمة فأصله من عذَمْتُ أعْذِمُ عذماً، وهو الأخذ باللسان واللّوم، أو من العَذْم وهو العَضّ، وليس فيه شيء بالتحريك فيكون مرتجلاً، والله أعلم، وهو واد[1] باليمن.

* **عُذَيقَةُ**: بالتصغير: من قرى[2] مشرق جَهران باليمن من نواحي صنعاء.

* **العَرْجُ**: بلد[3] باليمن بين المحالب والمَهْجَم؛ ولا أدري أيها عني القتّال الكلابي بقوله حيث قال:

وما أنسَ مِ الأشياء لا أنسَ نسوةً ... طوالعَ من حَوْضي وقد جنح العصرُ
ولا موقفي بالعرج حتى أجنَّها ... عليّ من العرجين أسبرةُ حُمْرُ

* **العُرّ**: جبل عَدَنَ[4] يسمى بذلك؛ وفيه يقول السيد الحميري:

لي منزلان بلحج، منزلٌ وسَطٌ ... منها، ولي منزلٌ بالعُرّ من عَدِنِ
فذو كَلَاع حوالي في منازلها[5] ... وذو رُعين وهَمْدانٌ وذو يزنِ

* **العُرْش**: مدينة[6] باليمن على الساحل.

---

(١) عذم: قرية في مخلاف الهان من آنس، وعدم: واد في حضرموت.
(٢) عذيقة: قرية عامرة في اليمانية العليا من خولان العالية في مشارق صنعاء.
(٣) العرج: قرية على ساحل البحر الأحمر شمال مدينة الحديدة بمسافة عشرين كيلو متراً تقديراً.
(٤) العر: أحد جبال عدن. وما يسمى بالعر في اليمن كثير مثل عِرَّ الأعضب مركز ناحية الحيمة الداخلية، والعر: بلدة في عزلة الصفاة من مخلاف سماه وأعمال ناحية عُتُمة. والعر: جبل كبير مرتفع وفي رأسه حصن حلين من بلاد يافع.
(٥) هكذا في طبعة صادر وفي طبعة وستنفلد: حولى بها ذو كَلَاعٍ في منازلها.
(٦) العرش بالضم: بلدة على الساحل ما بين الشرجة جنوباً وعثر شمالاً وهذه المحلات الثلاث خاربة. والعرش بفتح العين: مخلاف تقع فيه مدينة رداع، ويقال لها رداع العرش وهو إلى الشرق من ذمار على مسافة خمسة وثلاثين كيلو متراً تقديراً.

* **عرَشَانُ** : بلد[1] تحت التَّعْكَر باليمن؛ بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدّثاً، صنف كتاباً في الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ما حدث باليمن من الخسف والرجْف؛ يروي ملاحم؛ وابنه القاضي صفيّ الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف[2] الاسلام ابن أيوب، صنف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين، رضي الله عنهم، وشرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمّه، وكان مشاركاً في النحو واللغة والطب والتواريخ، مات في ذي جَبلة، وقبره في عرشان مشهور، وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئاً يقرأ: «ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين» فعاش بعده ستة أشهر، ومات في حدود سنة ٥٩٠.

* **عَرْشُ بِلْقِيسَ**: حدثني الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن الريحان قال: شاهدت موضعاً بينه وبين ذَمار يوم وقد بقي من آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفائر، ذكر لي أهل تلك البلاد أنه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه إلى تلك الأعمدة وأنه ما خاضها أحدٌ إلا عُدِم، وأهل تلك البلاد متفقون على أنه عرش بلقيس.

* **العُرْف** : والعرف من مخاليف اليمن ، بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ .

* **عرق**: موضع بزَبيد؛ وقال القاضي ابن أبي عُقامةَ يرثي موتاه وقد دُفنوا به:

يا صاحِ قِفْ بالعرق وقفَةَ مُعوِلِ ... وأنزل هناك فثمّ أكرمُ مَنْزلِ
نزلت به الشّمُّ البواذخ بعدما ... لحظتّهمُ الجوزاء لحظة أسفل
أخَوايَ والولدُ العزيز ووالدي ... يا حَطْمَ رُمحي عند ذاك وَمُنْصُلي

---

(١) عرشان: قرية عامرة في عزلة المكتب من أعمال ذي جِبلة.
(٢) سيف الإسلام ابن أيوب: هو سيف الإسلام. طُغْتَكين بن أيوب.

هل كان في اليمن المبارك بعدَنا أحدٌ يقيم صَغا الكلام الأميل
حتى أنـار الله سُـدْفـةَ أهله ببني عُقامَة بعـد ليل أليَـلِ
لا خيرَ في قول امرىء متمدِّح لكن طغى قلمي وأفرَطَ مِقوَلي

* **العَرِمُ**: بفتح أوله، وكسر ثانيه، في قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم سيَلَ العرم﴾؛ قال أبو عبيدة: العرِمُ جمع العرِمَةَ وهي السِّكْرُ والمُسنّاة التي تُسَدّ بها المياه وتقطع؛ وقيل: العرم اسم واد بعينه، وقيل: العرم ههنا اسم للجُرَذ الذي نقب السكر عليهم وهو الذي يقال له الخلد، وقيل: العرم المطر الشديد، وقال البخاري: العرم ماء أحمر حَفر في الأرض حتى ارتفعت عنه الجنانُ فلم يسقها فيبست وليس الماء الأحمر من السدّ ولكنه كان عذاباً أُرسل عليهم، انتهى كلام البخاري وسنذكر قصة ذلك في مأرب إن شاء الله إذا انتهينا إليه.
* **العَرُوسُ**: من حصون[1] البحار باليمن.
* **العَرُوسَيْن**: حصن[2] من حصون اليمن لعبد الله بن سعيد الربيعي الكردي.
* **العُرُّوَنْد**: بضم أوله، وتشديد الراء وضَمّها أيضاً، وفتح الواو، وسكون النون، ودال مهملة من حصون صنعاء اليمن.
* **عِزّانُ خَبْت**: من حصون[3] تعِزّ في جبل صَبِر باليمن.
* **عِزّان ذَخِر**[4]: في جبل صبر باليمن.

---

(١) العروس المذكور هنا غير معروف، والعروس: اسم يطلق على محلات متعددة، منها العروس في بني مطر مقابل حصن كوكبان من جهة الشرق بجنوب، والعروس أرفع قمة في جبل صَبِر.
(٢) العروسين: حصن في مخلاف العود من أعمال النادرة.
(٣) عِزان بكسر العين لا بفتحها كما في الأصل يطلق على محلات كثيرة؛ فعزان حصن في العرض من أعمال رداع يسكنه المشايخ آل الطيري، وعزان: حصن في بُرَع، وعزان: جبل في حاشد على مقربة من قفلة عِذَر، وعزان في جُبن شرق جبل مِرَيْس. وهنـاك محلات أخـرى تحمل هـذا الاسم فمن أراد الاطـلاع عليها فليـراجع بحثنـا «طائفـة من أوزان اسـماء البلدان والقبـائـل في اليمن» المنشور في مجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» ج ٢ مجلد ٦٢ شعبان ١٤٠٧ (١٩٨٧).
(٤) عزان ذَخِر هو ما يعرف بعزان الصليحي وهو في جبل جَبَشى (ذخر).

* **عِزّانُ**: من حصون رَيْمَة باليمن.

* **عُزْلَةُ بَحْرَانَةَ**[1]: بضم العين، وسكون الزاي، وبعد اللام هاء، وباء موحة مفتوحة، والحاء، وبعد الألف نون. من قرى اليمن.

* **العَسْلَةُ**: بفتح العين، وتسكين السين: من قرى[2] اليمن من أعمال البَعْدانية.

* **العَشتَّان**: بلد باليمن من أرض صَعْدَة[3] كان به ابراهيم بن محمد بن الجِدَّويهْ الصنعاني؛ وقال:

تُعاتبني حُسَيْنَةُ في مُقامي ... بأرض العشّتين فقلتُ: خِبْتِ
أفي قوم أحلُّوني وحَلُّوا ... على كبدِ الثريا اليوم مُتِّ
بعزّهمِ علوتُ الناس حتى ... رأيتُ الأرض والثّقلين تحتي

* **عَشْهارُ**: بلد بنجد من أرض مَهْرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة.

* **العَشَّةُ**: من قرى[4] ذمار باليمن.

* **عِصارُ**: من مخاليف اليمن.

* **عَصْفَانُ**[5]: من نواحي اليمن ثم من مخلاف سِنحانَ.

---

(١) عزلة بحرانة: العُزلة: مجموعة قرى، وبحرانة: حصن وقرية من عزلة السِيْف من ناحية ذي السُفال وأعمال إب.

(٢) العَسْلَة بفتح العين وكسر السين: قرية من عُزلة دَلال وأعمال بَعدان من نواحي إبّ.

(٣) العشتان: هي عشة سَحار وتقع في رأس واد خصيب، وكان بها آل عباد.

(٤) العَشّة: قرية خربة في مخلاف جبل الدار من أعمال ذمار. وما يطلق عليه العَشّة في اليمن كثير، وادي وَسَاع، والعشة: من قرى وادي جازان، والعشة في العرش من رداع.

(٥) عصفان: قرية وحصن تقع بين أسْناف وجَحانة من اليمانية السفلى من خولان إلى الشرق من سنحان. في مشارق صنعاء.

* **عُصْمٌ**: بضم أوله، وسكون ثانيه، هو من الغِرْبان والوُعول الأبيض اليدَين وهو جمع أعْصَمَ: وهو اسم جبل لهذيل. والعُصْمُ أيضاً، وأهل اليمن يقولون العُصُم: حصن[1] لبني زُبيد باليمن.

* **عَضُدَان**: قلعة[2] من قلاع صنعاء عن يسار من قصد صنعاء من تهامة.

* **عَقَّارُ**: والعقار بالفتح: حصن[3] باليمن.

* **عقرباء**: منزل (من أرض اليمن)[4] في طريق النباج قريب من قرقرى وهو من أعمال العرض.

* **عَقْرَما**: بفتح أوله، وسكون ثانيه وفتح الراء والقصر مرتجلاً لا أدري ما هو؟: موضع باليمن، قال ابن الكلبي في جمهرة النسب لبني الحارث بن كعب مازن وهو عيص البائس يريد أصل البأس كما قالوا جزل الطعان؛ منهم أسلم بن مالك بن مازن كان رئيساً قتله جعفر بعقرما موضع باليمن وأنشد أبو الندى لرجل من جعفر فقال:

جدعتهم بأفعى بالذهاب أنوفنا فملنا بأنفيكم فأصبح أصلما
فمن كان محزوناً بمقتل مالك فإنا تركناه صريعاً بعقرما

* **العَقِيقُ**[5]: وقال السكري في قول جرير:

---

(١) عُصْم: جبل في عزلة بني قيس من ناحية خبان وأعمال يريم ويقع فوق قريتي المنجَر والموضع من جهة الشرق.
(٢) حصن وقرية خربتان في الغرب من فَجّ عِطّان وشمال منتزه حدة في ضاحية صنعاء.
(٣) في الأصل عقار بالقاف المثناة وربما أن الصواب بالفاء عفار بالعين المهملة والفاء الموحدة: جبل كان يُعرف بمَوْتَك، ويقع إلى الشمال من كُحْلان. عفّار، ووادي عفّار في جبل عيال يَزِيد بجوار قرية نُغَاش. وعفار: واد فيه حصون وقرى تسكنه قبيلة آل مفتاح الملاجم من ناحية الطفه.
(٤) زيادة من المشترك وضعاً.
(٥) العقيق: لعله حاضرة بادية غامد، ويقال له: عقيق غامد.

إذا ما جعلتُ السِّيّ بيني وبينها وحَرَّة لَيْلَى والعقيق اليمانيا[1]

العقيق: واد لبني كـلاب نسبـة إلى اليمن لأن أرض هـوازان في نجـد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام؛ وإياه أيضاً عنى الفرزدق بقوله:

ألم ترَ أنّي يوم جَوّ سُويقة بَكَيْتُ فنـادتني هنيـدة مـاليـا
فقلتُ لها: إن البكاء لَراحةٌ به يشتفي من ظنّ أنْ لا تلاقيا
قِفي ودّعينـا يا هُنَيْـد فانني أرى الركبَ قد ساموا العقيق اليمانيا

* **عُكّادُ**[2]: جبل باليمن قرب زبيد، ذكرته في عُكْوَتين.

* **عَكٌّ**: بفتح أوله، والعكّ في اللغة: الحبس، والعكّ: ملازمة الحمّى، والعكّ: استعادة الحديث مرّتين؛ وعك: قبيلة يضاف إليها مخلاف[3] باليمن ومقابله مرساها دَهْلَك؛ قال أبو القاسم الزجاجي: سميت بعكّ حين نزولها، واشتقاقها في اللغة جائزٌ أن يكون من العكّ وهو شدَّة الحرّ، يقال: يوم عكّ أي ألَكّ شديد الحرّ، وقال الفّراء: يقال علّك الرجل إبله عكّاً إذا حبسها فهي معكوكة، وقال الأصمعي: عكّه بشرّ عكّاً إذا كرره عليه، وقال ابن الأعرابي: عكّ فلان الحديث إذا فسره، وقال: سألت القناني عن شيء فقال: سوف أعكه لك أي أفسره، والعك: أن تُردّ قول الرجل ولا تقبله، والعكّ: الدقّ؛ وقد اختلف في نسب عكّ فقال ابن الكلبي: هو عكّ بن عُدْثان بن عبدالله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن

---

(١) ديوانه ٦٠٢.

(٢) عكاد. جبل في المخلاف السليماني، ويبعد عن زَبيد بأكثر من ثلثمائة كيلو متر ويقع هو والعكوتين في وادي عِتْودَ فوق الزرائب التي منها عمارة بن علي اليمني صاحب تاريخ اليمن المسمى (المفيد في اخبار صنعاء وزبيد)، وقال الأستاد العقيلي في المعجم الجغرافي: لا نعرف مدينة الزرائب ولا جبلاً باسم عكاد، وقد تقدم ذكر ذلك في الزرائب.

(٣) عك: مخلاف يقع ما بين وادي رمع جنوباً إلى وادي مور شمالاً.

كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرُب بن قحطان، وهو قول من نسبه في اليمن، وقال آخرون: هو عك بن عدنان بن أُدَد أخو مَعَدّ بن عدنان.

* **عُكْوَتان**: بضم أوله، وسكون ثانيه، بلفظ تثنية عُكْوة، وهو أصل الذَّنَب، وقد تُفتح عينه؛ والعُكوة واحدة العُكى، وهو الغزل يخرج من المِغزل: وهو اسم جبلين[1] منيعين مشرفين على زبيد باليمن، من أحدهما عُمارة بن أبي الحسن اليمني الشاعر من موضع فيه يقال له الزرائب، وقال الراجز الحاج يخاطب عينه إذ نفرَ:

إذا رأيت جبَلَيْ عُكّادِ   وعُكْوَتين من مكانٍ بادِ
فأبشري يا عين بالرّقاد

وجبلا عكاد: فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم أنهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحة، وهم أهل قرار لا يظعنون عنه ولا يخرجون منه.

* **عَلافِ**: مثل قطامِ، كأنه أمر بالعلف: موضع[2].

* **عِلانُ**: بكسر العين: من نواحي صنعاء اليمن.

* **العَلاّنَةُ**[3]: من نواحي ذمار باليمن حصن أو بلد.

* **عَلْقٌ**: مخلاف باليمن.

---

(١) عكوتان بفتح العين لا بضمها: جبلان متقاربان كما قال الاستاذ العقيلي ويقابلان الضلع الذي به الزرائب في جبل حريض امحشر، وقال العقيلي أيضاً في مكان آخر: جبلان شرقي صبيا أحدهما يعرف بعكوة اليمانية وآخر بعكوة الشامية (المعجم الجغرافي) ٢٩٨ - ٣٠٠.

(٢) عَلاف: واد مشهور من سَحار وأعمال صَعْدَة وهو منها في الجنوب الغربي.

(٣) العَلاّنة: قرية عامرة من مخلاف الأتلأ وأعمال ذمار. وفي عزلة ريمان من مخلاف بعدان وأعمال إب قرية تعرف بالعلاّنة.

* **عَلْمان**: يضاف إليها ذو فيقال ذو علمان: من قرى[1] ذمار باليمن.

* **عُمّا**: بالضم، اسم صنم لخَولان باليمن، فيه نزل قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً﴾ الآية.

* **العَمَاكِرُ**: من قرى سنحان[2] باليمن.

* **عُمْدَانُ**: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، وهو في اللغة رئيس العسكر، قال الأزهري: قال ابن المظفر: عمدان اسم جبل أو موضع[3]، قال الأزهري: أراه غمدان بالغين المعجمة، فصحفه، وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي يزن، وهذا كتصحيفه يوم بُعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه في باب الغين المعجمة فصحفّه، قال عبيد الله الفقير إليه: وذكرته أنا لتعرفه فلا تغترّ به إلا أن يكون ما ذهب إليه الليث موضعاً غير عُمدان.

* **عُمْرَانْ**: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، وهو ضد الخراب: موضع[4] في بلاد مراد بالجَوْف كان فيه يوم من أيامهم.

* **عَمِيقَان**: حصن[5] في جبل جحاف باليمن.

* **العَنْبَرَةُ**: قرية[6] بسواحل زبيد، منها علي بن مهدي الحميري الخارج بزَبيد

---

(١) لا يعرف في وقتنا محل في نواحي ذمار يعرف بعَلمان، ولكنه يوجد في بني الحارث شمال صنعاء بلدة تعرف بعُلمان بضم العين وفي الأهنوم قرية بكسر العين.

(٢) غير معروفة في سنحان. وتوجد العماكر في نواحي تعز بجوار الجند.

(٣) عمدان ورد ذكره في (صفة جزيرة العرب) ص ١٦٥ في روافد وادي نجران، وقال القاضي محمد الأكوع في تعليقه على هذا الموضع: من بلد وائلة، وعمدان: في مأرب.

(٤) عُمران: بلدة خاربة في الجوف وهو غير عَمران البون بفتح العين.

(٥) عميقان: غير معروف.

(٦) العنبرة: بلدة خاربة في وادي زَبيد منها علي بن مهدي الرُعَيْني الحِمْيَري الذي استولى على نواحي كثيرة في تهامة، وفي اليمن الأسفل. وذلك في المئة السادسة.

والمستولي على نواحٍ كثيرة من اليمن.

* **عَنْدَلُ**: مدينة[1] عظيمة للصَّدِفِ بحضرموت؛ قال ابن الحائك: وكان امرؤ القيس قد زار الصدفَ إليها، وفيها يقول:

كأنيَ لم أسمُرْ بدَمُّونَ مرَّةً[2]   ولم أشهد الغارات يوماً بعَنْدل

* **عَنْسُ**: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره سين مهملة، وهي الناقة الصلبة تسمى بذلك إذا تَمَّتْ سنها واشتدّت قوّتها: وهو مخلاف[3] باليمن، ينسبب إلى عنس بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرب بن قحطان رهط الأسود العنسي الذي تنبّأ في أيام رسول الله، ﷺ.

* **عُنّةُ**: بضم أوله، وتشديد ثانيه؛ قال الفَراء: العِنّة والعُنّة الإعتراض بالفضول وغيره، وقال أبو منصور: سمعتُ العرب تقول كُنا في عُنّةٍ من الكلأ أي في كلأ كثير وخَصب؛ وعُنّة[4]: من مخاليف اليمن وقيل: قرية باليمن.

* **العَوَادِرُ**: بلد[5] في شرقي الجند كان به الفقيه عبد الله بن زيد العريقي، من السكاسك من قبيلة يقال لهم الأعروق، منهم بنو عبد الوهاب أصحاب الجند، صنف كتاباً في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين، وسماه المذهب الصحيح والبيان الشافي، وكان يذهب إلى تكفير تارك الصلاة ويكفر من لايكفره، وتبعه جماعة وافرة من العرب وافْتَتَنَ به خلق كثير، وكان الرجل

---

(١) عندل: قرية عامرة في وادي عَمِد من «حضرموت».
(٢) صدر البيت في (صفة جزيرة العرب) ١٦٩ كأني لم ألهو بدَمُّون مرّة.
(٣) عَنْس: مخلاف كان يطلق على كثير من مخاليف ذمار المعروفة اليوم، ولكنه اليوم يطلق على مخلاف عنس السلامة، ويقع في مشرق ذمار على مسافة خمسة عشر كيلو متراً أو أكثر. وينسب إليه العلماء بنو العنسي الساكنون في ذمار وغيرها.
(٤) عَنّة بفتح العين لا بضمها: وادٍ في العُدَين من أعمال إبّ.
(٥) العوادر: معشار قديم في بلاد القماعرة في مشرق الجند وأعمال تعز. وقد اختفى هذا الاسم.

إذا مات في بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلاً وجروه ورموه للكلاب، وكتابه إلى اليوم يُقرأ بريمَةَ وجبل حَراز، وكان المعز إسماعيل سيَّر إليه جيشاً، فقال الفقيه لأصحابه: لا تخشوهم فإنهم إذا رَموكم بالنشاب انعكست عليهم نصالها فقتلتهم، فلما واقعوهم لم يكن من ذلك شيء، وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة فبطل أمره، ومات بالعوادر في تلك الأيام.

* **عَوَادن:** من حصون[1] ذمار باليمن، كذا أملاه عليّ المفضل.

* **عُـوجٌ:** بضم أوله، جمع أعَوَجَ ضدّ المستقيم، ويجوز أن يكون جمع عوجاء كما يقال صوراء وصُور، ويجوز أن يكون جمع عائج كأنه في الأصل عُوُج، بضم الواو مخففة، كما قال الأخْطَل:

فهنّ بالبذْل لا بخلٌ ولا جَوْدُ

أراد لا بخل ولا جُودُ، وهو اسم لجبلين[2] باليمن يقال لهما جبلا عُوج، قال خالد الزّبيدي وكان قد قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحنّ إلى وطنه فقال:

أيا جبلَيْ سنجار ما كنتُما لنا مَقيلاً ولا مَشْتاً ولا متربّعاً
فلو جبلا عُوج شكَوْنا إليهما جَرَت عَبَراتٌ منهما أو تصدّعا

* **عُوقٌ:** وعوق: حيٌّ من اليمن.

* **العوقان:** قال الأزهري: العوقان هي من اليمن.

* **عَيّانٌ:** بفتح أوله، وتشديد ثانيه، يجوز أن يكون من قولهم: عان الماء يعين

---

(١) لا نعرف في هذا الزمن محلاً في نواحي ذمار بهذا الاسم، ويحتمل أن يكون دَخْلَة عُوَيْدَين من حقل يحصب (قاع الحقل) من أعمال يريم في الجنوب من نواحي ذمار.
(٢) عُوج: من مخلاف زُبَيد شمال نجران.

إذا سال، أو من عَينّ التاجرُ إذا باع سِلعته بعَين وهو عيّان، أو من عَيْن الماء، مكان عيّان: كثير العيون، أو يكون رجل عيّان الذي يصيب بالعين كثيراً، ويجوز غير ذلك. وهو بلد[1] باليمن من ناحية مخلاف جعفر.

* **عُيَانَةُ**: بالضم: حصن[2] من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد.

* **عَيْبَانُ**: جبل[3] باليمن؛ عن نصر.

* **عَيثة**: وقال مؤرج: عيثة: موضع باليمن.

* **عَيْنَان**: وقيل: عينان اسم جبل[4] باليمن بينه وبين غُمْدان ثلاثة أميال، ويوم عينين ذُكر بعد في عينين.

* **العَينُ**: والعين: قرية[5] باليمن من مخلاف سنحان.

---

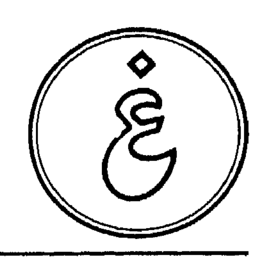
(١) عيان: غير معروف عندي في مخلاف جعفر، ولكنه يوجد جبل بالقرب من حَجّة يعرف بنقيل عَيَّان. وعيان أيضاً: واد في بني قيس من أعمال حَجَّة وأعلاه في المحويت.

(٢) لا أعرف في ذمار حصناً يدعى عُيانة، وكان يوجد بالقرب من الجند قرية تدعى عُيانة، خرج منها علماء وفضلاء، تناولتهم بالذكر في كتابي (هجر العلم ومعاقله في اليمن).

(٣) عيبان: جبل مشهور في الغرب من صنعاء وهو أحد جبليها والآخر نُقُم.

(٤) عينان هو عيبان نفسه ولكنه صحف على ياقوت. لأن عيبان قريب من ممكان غمدان في صنعاء.

(٥) العين: قرية في اليمانية العليا من خولان العالية في مشارق سنحان. ويسكن فيها النقباء آل الصوفي.



حرف الغين

* **غَابٌ**: آخره باء موحدة، والغاب في اللغة الأجَمَة: وهو موضع باليمن.

* **غابر**: حصن[1] باليمن أظنه من أعمال صنعاء.

* **غَبَبٌ**: يضاف إليه ذو فيقال ذو غبب[2]: من نواحي ذمار. وهجرة ذي غبب: قريةٌ أخرى.

* **الغَبِرَةُ**: بكسر الباء: من قرى عَثّر من جهة اليمن.

* **غُدَرُ**: بوزن زُفَر، يجوز أن يكون معدولاً من غـادر: من مخاليف[3] اليمن وفيـه ناعط، ويذكر في موضعه، وهو حصن عجيب، وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك، وهو من البناء القديم ويصحّف بعُذّر.

* **الغُرَابيّ**: من حصون بلاد اليمن.

---

(١) غابر: قرية في مخلاف دايان من ناحية بني مطر إلى الغرب من صنعاء.

(٢) ذو غبب: بلدة خاربة بين المواهب شمالاً والمِلّة جنوباً، إلى الشرق من مدينة ذمار، ومكانها معروف. وهي نفسها هجرة ذي غبب.

(٣) غدر: هو تصحيف عِذر بكسر العين المهملة وفتح الذال المعجمة: قبيل من حاشد، ومركزه القفلة. وأما ناعط فهو في خارف، وهو أيضاً قبيل من حاشد.

* **غُرَارُ**: بالضم وتكرير الراء، بوزن غُرَاب، مرتجل فيما أحسب: اسم جبل بتهامة.

* **غُرَاق**: مكان يمان فيما يحسب نصر.

* **غُرْفَةُ**: بضم أوله، وسكون ثانيه، والفاء، والغرفة العِلّيّةُ من البناء: وهو اسم قصر[1] باليمن، قال لبيد:

ولقد جَرَى لُبَدُ فأدرَكَ جَرْيَةُ ... رَيْبُ المَنون، وكان غَيْرَ مُثقَّلِ
لما رأى لُبَدُ النُسُورَ تطايَرَتْ ... رفَعَ القَوادِمَ كالعقِير الأعْزَلِ
من تَحْتِهِ لُقْمانُ يرجو نَهْضَه، ... ولقد يرى لقمانُ ألّا يأتلي
غلبَ الليالي خَلْفَ آلِ مُحَّرقٍ ... وكما فَعَلْنَ بُهْرمز وبِهْرقِل
وغلبن أبْرَهَةَ الذي ألفَيْتَه ... قد كان خلّدَ فوق غُرْفَةِ مَوْكلِ[2]

وقيل: موكل اسم رجل، وقال الأسْودَ بن يعفُر:

فإن يكُ يومي قد دنا وأخاله ... لوارده يوماً إلى ظلّ منْهل
فقَبْليَ مات الخالدان كلاهما، ... عميدُ بني جَحْوانَ وابن المضلّلُ
وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد ... وفارس رأس العين سلمى بن جُندَل
وأسبابُهُ أهلكن عاداً وأنزلَتْ ... عزيزاً يغنّي فوق غُرْفة مَوْكل
تغنّيه بحّاء الغناء مجيدة ... بصوت رخيم أو سماع مرتّل

وقال نصر: غَرْفة، بأوله غين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها فاء: موضع من اليمن بين جُرَش وصَعْدَة في طريق مكة؛ قلت: والأول أصح وبيتُ لبيد يشهد له إلا أن يكون هذا موضعاً آخر.

---

(١) الغُرفة: غير معروفة ولعلها كانت في موكل الذي سيأتي الكلام عنه في حرف الميم، والغرفة أيضاً: بلدة عامرة بجوار سيوون من حضرموت.

(٢) الأبيات في ديوانه ١٢٧ ـ ١٢٨.
ونص عجز البيت الرابع: وكما فعلن بتبع وبِهْرقل.

* **الغَرْفِيّ**: موضع باليمن؛ قال الأفْوَه الأوْدي:

جلبنا الخيل من غيدان حتى　　وقَعنـاهنّ أيمن من صُنـاف
وبـالغَـرْفِيّ والعَـرْجـاء يـوماً　　وأيـامـاً على مـاء الـطَّفَـاف

* **غُرَقُ**: بضم أوله، وفتح ثانيه، بوزن زُفَر، كأنه معدول عن غارق من الغرق في الماء، ويجوز أن يكون من اغترق الفرس الخيل إذا سبقها بعد أن خالطها؛ وغرق: مدينة[1] باليمن لهمدان.

* **غُرْبان**: قلعة[2] باليمن في جبل شَظَب.

* **غَسّانُ**: ماء بسُدّ مأرب باليمن كان شرباً لبني مازن بن الأزد بن الغَوْث، ويقال: غسان ماء بالمشلَلّ قريب من الجُحفْة، وقال نصر: غسان ماء باليمن بين رِمَع وزبيد وإليه تنسب القبائل المشهورة وقيل: هو اسم دابّة وقعت في هذا الماء فسُمي بها، فأما الأنصار فهم الأوْس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبـة بن مازن بن الأزد بن الغوث، وأما جفنة فهو ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس، وأما فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لُحَيّ بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس، وكان عمرو أوّل من بَحَّر البَحيرة وسيّب السائبة ووصل الوصيلة وغيرّ دين إسماعيل، عليه السلام، ودعا العرب إلى عبادة الأوثان، قال ابن الكلبي: وغسّان ماء باليمن قرب سُدّ مأرب كان شرباً لولد مازن بن الأزد بن الغوث نزلوا عليه فسمّوا به، وهذا فيه نظر لأن مازن من ولد مازن بن الأزد وقد قال هو في جمهرة النسب: إنه ليس من غسان والعتيك

---

(١) غُرق: سوق في أعلى الجوف من سُفيان.
(٢) غربان: بضم الغين المعجمة وراء ساكنة ثم باء موحدة وليست ياء كما في الأصل، فألف ونون: مقاطعة من تَسِيع غَشْم من بني صُرَيْم من حاشد. وهو قريب من جبل شضب. ويقع في الشمال الشرقي من شظب ويفصل بينهما وادي عُصْمان . وليست غريان بالياء التحتية كما في الأصل .

من ولد مازن ولم يُقَلْ إنه من غسان، ويقال غسان ماء بالمشلَّل قريب من الجحُفة والذين شربوا منه سمّوا به فسمّي به قبائل من ولد مازن بن الأزد، وقد ذكرتهم الشعراء، قال حسان، وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير:

يا بنت آل مُعاذ! إنني رَجُلٌ ... من معشر لهمُ في المجد بُنْيانُ
شُم الأنوف لهم عِزٌّ ومكرُمَةٌ ... كانت لهم من جبال الطَّود أركانُ
إمّا سألتِ فإنّا معشرٌ نُجُبٌ، ... الأزدُ نِسبتنا والماءُ غسانُ

* **غَشْم**: وهو الغصب في لغة العرب: واد من أودية[1] السراة.

* **غُطَيفٌ**: تصغير الغَطَف، وهو أن تطول أشفار العين ثم تنعطف، وغُطَيف: اسم رجل سمي به مخلاف[2] من مخاليف اليمن.

* **غُفْرٌ**: حصن[3] باليمنَ من أعمال أبْينَ، والله الموفق والمعين.

* **غَلافِقَة**: بالفتح، وهو بلد[4] على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد، وهي مَرسى زبيد، وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلاً، ترفأ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد.

* **غُمْدَانُ**[5]: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، وقد صحّفه الليث فقال عمدان بالعين المهملة كالمصحّفَ بُعاث بالعين المهملة بالغَين المعجمة، يجوز أن يكون جمع غِمد مثل ذئب وذؤبان، وغمد الشيء: غشاؤه

---

(١) غشم: وادٍ في تهامة، وغشم أيضاً: من بني صُرَيْم من حاشد.
(٢) غطيف: بطن من مراد عشيرة الصحابي الجليل فروة بن مُسَيك المرادي رضى الله عنه.
(٣) غُفر: لعله بيت غُفر من هَمْدان صنعاء، في الغرب منها على مسافة نحو خمسة وعشرين كيلو متراً تقديراً . وفيه وفي حاز المجاورة له من الغرب اثار حميرية . ولا علم لي بغفر في أبين.
(٤) غُلافقة: بضم الغين لا بفتحها وهي المعروفة اليوم بغُلَيفقَة مرفأ قديم، ويقع شمال مدينة زبيد.
(٥) غمدان هو قصر صنعاء المشهور، وقد خصه الهمداني بالذكر في الجزء الثامن من الاكليل، ومكانه معروف بجوار جامع صنعاء الكبير، وقد عمر الجامع ببعض أحجاره.

ولبسته، فكأن هذا القصر غشاء لما دونه من المقاصير والأبنية؛ قال هشام بن محمد السائب الكلبي: إن لِيشَرْحَ بن يحصب أراد اتخاذ قصر بين صنعاء وطيوة فأحضر البنائين والمقدّرين لذلك فمدو الخيط ليقدروه فانقضت على الخيط حِدَأةٌ فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع غُمدان فقال ليشرح: ابنوا القصر في هذا المكان، فبُني هناك على أربعة أوجه: وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر، وبنى في داخله قصراً على سبعة سقوف بين كل سقفين منها أربعون ذراعاً، وكان ظله إذا طلعت الشمس يُرى على عَيْبَان وبينهما ثلاثة أميال، وجعل في أعلاه مجلساً بناه بالرخام الملَّون، وجعل سقفه رخامةً واحدة، وصيّر على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شبَه كأعظم ما يكون من الأُسْد فكانت الريح إذا هبّت إلى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع، وكان يأمر بالمصابيح فتسرج في ذلك البيت ليلاً فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق فإذا أشرف عليه الإنسان من بعض الطرق ظنه برقاً أو مطراً ولا يعلم أن ذلك ضوء المصابيح؛ وفيه يقول ذو جَدَن الهَمْدَاني:

دَعيني - لا أبا لك - لن تطيقي ... لَحاكِ اللّهُ قد أنـزَفتِ ريقي
وهـذا المال ينفـد كل يـوم ... لنُزّل الضيف أو صلة الحقوق
وغمـدانُ الذي حُـدّثت عنـه ... بنـاه مشَّيـداً في رأس نيق
بـمـرمَـرة وأعـلاه رخـامٌ ... تُحـامٌ لا يُعيَّبُ بـالشقـوق
مصـابيـح السليط يَلُحْنَ فيـه ... إذا يُمسي كتَـوْماض البـروق
فـأضحى بعـد جِـدّتـه رمَـاداً ... وغيّـرَ حُسنَـه لهبُ الحـريق

وقال قوم: إن الذي بنى غُمدان سليمان بن داود، عليه السلام، أمر

الشياطين فبَنْوا لبَلْقيس ثلاثة قصور بصنْعاء: غُمْدَانَ وسِلْحِين[1] وبَينُونَ[2]، وفيها يقول الشاعر:

هل بعد غُمدان أو سِلحينَ من أثرٍ أو بعد بَيْنُونَ يَبني الناسُ أبياتاً؟

وفي غمدان وملوك اليمن يقول دِعبلُ بن عليّ الخُزاعي:

منازلُ الحيّ من غُمْدانَ فالنَّضد فمأرب فظفار الملك فالجَنَـدِ
أرض التبابع والأقيال من يَمَن، أهل الجياد وأهل البَيض والزَّردِ
ما دخلوا قريةً إلا وقد كتبوا بها كتاباً قلم يَدْرُسْ ولم يَبِدِ
بالقيروان وباب الصين قد زَبروُا، وباب مرو وباب الهند والصُّغَدِ[3]

وقال أبو الصَّلْتَ يمدح ذا يَزَن:

أرسلتَ أُسْداً على بُقع الكلاب فقد أضحى شريدُهُمُ في الأرض فُلاّلا
فاشَربْ هنيئاً عليك التاج مرتفقاً في رأس غُمدان داراً منك مِحلالا
تلك المكارمُ لا قَعبانِ من لبن شِيبا بماءٍ فعـاداً بعدُ أبـوالا

وهُدِم غُمْدان في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، فقيل له: إن كُهّانِ اليمن يزعمون أن الذي يهدمه يُقْتل، فأمر بإعادة بنائه، فقيل له: لو انفقتَ عليه خرج الأرضِ ما أعدْته كما كان، فتركه، وقيل: وجد على خشبة لما خَرّبَ وهُدِمَ مكتوب برصاص مصبوب:

آسلم غُمْدان هادمُك مقتول، فهدمه عثمان، رضي الله عنه، فقتل.

* **غُوَيث**: بالتصغير، وآخره ثاء مثلثة، ولم يتحقق عندي أوله هل هو بالعين أو بالغين: وهي قرية بعد الطائف من اليمن من أمهات القرى؛ عن عرّام.

---

(١) سَلحين: قصر في مأرب، وليس في صنعاء.

(٢) بينون: قصر من محافد عنس، وهو اليوم من مخلاف ثَوبان من الحداء وأعمال ذمار على مسافة مائة وعشرين كيلومتراً من صنعاء تقديراً وقد تقدم ذكره هو وغُمدان.

(٣) ديوانه ٧٧.

* **غَيْدَانُ**: بالفتح ثم السكون، كأنه فعلان من الغيد، وفتاةٌ غيداء وغادة وهي الناعمة المائلة العنق الناعسته: وهو موضع باليمن، ينسب إلى غيدان بن حجر ابن ذِي رُعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل الحيرى؛ قال الأفوه الأدوى:

جلبنا الخيلَ من غَيدان حتى وقعنـاهنّ أيمن من صُنـاف

* **غيل البرمكي**: وهو نهر[1] يشق صنعاء اليمن؛ وفيه يقول شاعرهم:

واعـويـلا! إذا غـاب الحبيب عن حبيبة إلى من يشتكي؟
يـشتـكـي إلـى والـي الـبـلد ودمـوعه مثـل غيل البـرمكي

وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون أوردناه كما سمعناه من الشيخ أبي الربيع سليمان بن عبد اللّه الرّيحاني صديقنا، أيده اللّه، وأنشد أبو علي لأبي الجيّاش:

والغَيلُ شطّانِ حلّ اللؤم بينهما شطُّ الموالي وشطٌّ حَلّهُ العرب
تَغَلْغَلَ اللؤم في أبدان ساكنه تَغَلْغُلَ الماء بين اللّيف والكَرَب

* **الغيل**: والغيل بـلد بصَعـدة باليمن، خرج منه بعض الشعراء منهم: محمد بن عبيد أبو عبد اللّه بن أبي الأسود الصعدي، شاعر قديم وأصله من غَيل صعدة.

---

(١) غيل البرمكي : نُهَيْر كان يـدخل إلى صنعـاء ومخرجـه من بيت عُقَب من بني بُهلول. أخرجـه محمد بن بَرْمَك عامل بني العباس على اليمن،وكان يسقى الصافية الشرقية، وقد غار منبعه منذ سنوات قليلة بسبب الجفاف الذي تعرضت له اليمن سنوات متوالية.



حرف الفاء

* **فار:** بلفظ الفيران، وذو فار: حصن[1] من أعمال ذمار باليمن.

* **فاوه:** بالهاء مخلاف أو قرية[2] باليمن.

* **فائِشٌ:** بعد الألف ياء مهموزة يقال: جاؤوا يتفايشون أي يتفاخرون، وفائِش: واد[3] في أرض اليمن وبه سمي سلامة بن يزيد بن عريب بن تَرِيم بن مَرْثَد الحميري ذا فائش، وكان هذا الوادي له أو لأبيه، والله الموفق للصواب.

* **فتات:** من نواحي مُراد قال كعب بن الحارث المرادي:

ألم تَرْبَع على طلَل الفُتَات فتقضى ما استطعت من البتات؟
عداني أن أزورَك حَرب قوم وأنباء طَرَقن مُشَمِّرات

(١) ذو فار: موضع في جبل زُبيد من مخلاف زُبيد وأعمال ذمار.
(٢) فاوه لعل الكلمة مصحفة من ماوة وهي قرية في عزلة بني مُنَبه من أعمال يريم، وتقع بجوار ظفار ذي ريدان.
(٣) فائش لعل المراد به ذا فائش (الأفيوش) عزلة في ناحية مُذَيْخرة من العُدَيْن وأعمال إب، وينسب إليها الإمام زيد بن الحسن الفائشي من أعلام المائة الخامسة، وحصن الفائشي: من بلاد حاشد بالقرب من غُربان.

* **فَرَسَانُ**[1]: بالفتح والتحريك، وآخره نون: من نواحي فَرَسَانَ، ويقال سواحل فَرسانَ، قال ابن الكلبي: مال عُنُقٌ من البحر إلى حضرموت وناحية أبينَ وعدَن ودَهْلَكَ فاستطار ذلك العنق وطعن في تهائم اليمن في بلاد فرسان والحَكَم بن سعد العشيرة، وكل ذلك يقال له سواحل فرسان، قال ابن الكلبي: فرسان منهم من ينتسب إلى كنانة ومنهم من ينتسب إلى تغلب، وقال ابن الحائك: من جزائر اليمن جزائر فرسان، وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قَديماً نَصَارى ولهم في جزائر فرسان كنائس قد خربت، وفيهم بأس، وقد تحاربهم بنو مُجيد، ويحملون التجارة إلى بلد الحَبَش، ولهم في السنة سفرة وينضم إليهم كثير من الناس. ونُساب حمير يقولون إنهم من حِمْيَر.

* **فُرْغَانُ**: بلد[2] باليمن من مخلاف زُبَيد.

* **فَشَالُ**: قرية كبيرة[3] بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رمع، وفشال أمّ قرى وادي رمع؛ ينسب إليها شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد، وهو القائل حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الرّيحاني قال: كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا علي الحسن بن علي بقصيدة وهو باليمن وعاد إلى مكة، ونسي أنِ يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فَعظم عليه فأنفذ إليه صِلته

---

(١) فرسان: مجموعة جزر متقاربة تقع أمام ساحل جيزان. وما رواه ياقوت عن ابن الكلبي ذكره الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ٥٧.
فقال: «إنما سميت بلاد العرب الجزيرة لإحاطة البحار والأنهار بها من أقطارها إلى أن يقول: ومال منه ـ أي من البحر ـ عنق إلى حضرموت وناحية أبين وعدن ودهلك، واستطال ذلك العنق فطعن في تهائم اليمن بلاد فَرَسَانَ وَحكَم والأشعريين وعك ومضى إلى جدة إلى آخر الكلام.

(٢) فُرْغان: بضم الفاء قرية: قريةٍ من مخلاف صباح وأعمال رداع، ولعلها كانت من مخلاف زُبيد لأنها على حدوده.

(٣) فَشال: بلدة قديمة كانت في وادي رمع، وقد بنى في مكانها الحُسَيْنِيَّة من أعمال بيت الفقيه من تهامة كما أفاد القاضي محمد بن أحمد الحجري في (مجموع بلدان اليمن وقبائلها).

وهو بزبيد فكتب إليه بهذه الأبيات:

هـذا هو الجـود لا مـا قيـل في القِـدَم ... عن ابن سعـد وعن كعب وعن هَـرِم
جُـودُ سَـرى يَقـطع البيـداءَ مقتحمـاً ... هَوْلَ السُّرى من نواحي البيت والحُرم
حتى أنـاخ بأكنـاف الحُصَيْب، وقـد ... نـامَ البخيـلُ على عجـزٍ ولم يَـنَم
وافـى إليّ ولـم تَسْـعَ لــه قـدمي، ... كـلاّ ولا نـاب عن سعي لـه قلمـي
ولا امتـطيتُ إليـه ظَهْـرَ نـاجيـة ... تـأتي وأخفـافُهـا منعـولـةٌ بـدَمِ
أحببْ بـه زائـراً قـرّت بـزَورَتـه ... عن المديح وقامت حُجّة الكرمِ
فأيّ عذرٍ إذا لم أجْزِ هِمَّتَه ... شكراً يُقَوِّمُ بالغالي من القِيَمِ؟

* **الفُصَاء**: بالضم، والقصر، كأنه جمع فَصْيَة من قولهم: تَفَصيّ من كذا أي تخلص منه: ثنية باليمن.

* **الفُصُّ**: من حصون[1] صنعاء باليمن.

* **فَعَنُ**: من حصون[2] بني زُبَيْد باليمن.

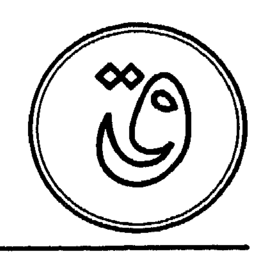
* **الفقتين**: من قرى مخلاف صُدَاء من أعمال صنعاء باليمن.

* **الفَلَقُ**: من قرى عَثّر من ناحية اليمن.

---

(١) الفص: حصنان يقال لأحدهما الفص الكبير، والآخر الفص الصغير، وهما قريبان من حصن ذي مَرْمَر في شمال صنعاء لكن هذا الاسم لم يبق معروفاً اليوم ولا يعرف المُسمى به ولعله قد سمي باسم آخر.

(٢) فَعَن: جبل معروف في عزلة سَوْدان من ناحية خُبَان وأعمال يَريم على مسافة قريبة من مخلاف زُبيد. ويظهر أن عزلة سَوْدَان وعزلة شَيْزَر وعزلة بني قيس وصَبَاح والحُبَيْشِيَّة والرياشية كانت كلها من مخلاف زُبيد كما يُستدل مـن كلام ياقوت.



حرف القاف

* **القابلة:** من نواحي صنعاء الشرقية باليمن.

* **قان:** وقان: من بلاد اليمن في ديار نَهْد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قُضَاعة والحارث بن كعب وقيل: قوان.

* **القائمةُ:** بلد[1] باليمن من خان بني سهل.

* **قُباء:** بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة وألف ممدودة ويروى بالقصر: قرية في أوائل اليمن (دون زبيد) من ناحية الكدراء وسهام.

* **قِتْبَانُ:** بالكسر ثم السكون، وباء موحدة، وآخره نون، يجوز أن يكون جمع قَتَب مثل خَرَب وخِرْبَان: موضع[2] في نواحي عدَن.

* **القَحْمَة:** بليدة[3] قرب زبيد وهي قصبة وادي ذُوال، بينها وبين زبيد يوم

(١) القائمة: مخلاف في وصاب العالي، وقرية في مخلاف الحُبَيْشِية من ناحية دمت كانت من أعمال رداع وهي اليوم من أعمال إبّ.

(٢) قِتْبان: اسم للدولة القِتْبانية المشهورة التي كان اسم عاصمتها تِمْنَع وهي من أعمال بيحان في الشرق بجنوب من مأرب. وفي الشرق الشمالي من عدن.

(٣) القحمة: بلدة عامرة في بلاد الرجود من أعمال زبيد وتقع شرق الطريق المعبد بالقرب من الركب بين وادي زبيد جنوباً ووادي رمع شمالاً. والقحمة: بلدة على الساحل شمال جيزان.

واحد من ناحية مكة، وهي للأشاعرة فيها خَوْلان وهمدان.

* **قُدْقُداء**: قال نصر: من البلاد اليمانية.

* **قُدُمُ**: بضم أوله وثانيه، ويروى قُدَم بوزن قُثَم: وهو مخلاف[1] باليمن مقابل قرية مهجرة، سميّ باسم قدم أي القبيلة التي تنسب إليها الثياب القُدَمية؛ وفيها يقول زياد بن منقذ:

لا حبّذا أنتِ يا صنعاء من بلد ... ولا شَعوب هوىً منّا ولا نُقُمُ

ولن أحبَّ بلاداً قد رأيت بها ... عَنْساً ولا بلداً حلّت به قُدَمُ

فأما من رواه قُدَم فهو معدول عن قادم وهو معروف، ومن رواه قُدُمُ، بالضم، وهو ضد أُخُر مثل قُبُل ودُبُر. وقُدُم جمع القَدّوم التي ينحت بها الخشب.

* **قُرابُ**: بضم أوله، وآخره باء موحدة: علم مرتجل لاسم جبل باليمن؛ عن الأزهري.

* **قُرَادد**: بضم القاف: من قرى[2] اليمن.

* **قراديس**: جمع قُردوس اسم أبي حيمن اليمن، وهو درب بالبصرة.

* **قُرَاسٌ**: بالضم، والفتح، وآخره سين مهملة؛ والقَرْسُ: أكثَفُ الصقيع وأبرَدُه ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرْسُ والقَرَس لغتان؛ قال الأصمعي: آل قَراس، بالفتح، هضاب بناحية السَّراة وكأنهن سُمّين آل قراس لبَرْدهن، رواه عنه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء، ويقال: آل قُرَاس، بضم القاف وفتحها؛ قال:

---

(١) قُدَم: بضم القاف وفتح الدال لا بضمها جبل في همدان بالقرب من حاز والمنقب، وقدم: بلد من أعمال حَجّة.

(٢) قرادد: قرية عامرة في عزلة الوحص من أعمال ذي السُّفال.

يمانية أحيـا لها مظّ مـائد[1] وآل قُراس صَوْبُ أدْمِيةٍ كُحْل

ومائد بعد الألف همزة، ويروى مابد بالباء الموحدة: جبلان في هذيل، وقيل: باليمن.

* **قُرَاضَةُ**: حصن[2] باليمن لابن البُلَيْدمَ القُدَمي.

* **قراف**: بالفتح وأخره فاء: القرف: القشر، والقرف: الوباء، وقراف: قرية في جزيرة من بحر اليمن بحذاء الجار سكانها تجار كنحو أهل الجار يؤتون بالماء العذب من نحو فرسخين.

* **القَرائِعُ**: بعد الألف نون مكسورة: حصن[3] حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود ابن الملك الكامل سنة حتى فُتح.

* **قُرْبى**: بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة: اسم ماءٍ قريب من تبالة.

قال مزاحم العقيلي:

فما أمّ أحوى الجدَّتَيْن خلالها بقُربى ملاحيٌّ من المرد ناطف

* **القُرْتُبُ**: من قرى[4] وادي زبيد باليمن.

* **قَرَضَان**: من حصون[5] زَبيد باليمن.

---

(١) سيأتي ذكر مائد في مائد.

(٢) قراضة: عزلة من جبل صبر، وقراضة: عزلة في المسراخ من نواحي تعز، وقراضة في نجرة من حجة، وقراضة: قرية في الرياشية من أعمال رداع، وليس ابن البليدم معروفاً. ولعل حصنه هو قراضة نَجْرة.

(٣) القرانع بفتح القاف: حصن معروف فوق مدينة الطويلة من أعمال كوكبان في الماضي، ومن أعمال المحويت في هذا الزمن وهناك قرانع أخرى في عزلة دلال من بَعدان وأعمال إب.

(٤) القرتب: بلدة خاربة جنوب زبيد وبها سمى الباب الجنوبي (اليماني) لمدينة زبيد.

(٥) قرضان: عزلة في وصاب السافل وكانت من أعمال زبيد وهناك قرضان عزلة في مغرب عنس من أعمال ذمار. وقد ضمت إلى ناحية القفر هي وعزلة وثن وعزلة بني جماعة.

* **قَرَظٌ**: بالتحريك، وآخره ظاءٌ معجمة، وهو ورق شجر يقال هل السَّلم يُدبغ به الأدَم؛ وذو قرظ ويقال ذو قُرَيظ: موضع[1] باليمن؛ عن الأزهري.

* **قُرْعُد**: حصن[2] في جبل رَيْمة من نواحي اليمن.

* **قَرَنٌ**: بالتحريك، وآخره نون، يقال للحبل الذي يُقْرَنُ به البعير قَرَنٌ، والقرن السيف والنَّبل، يقال رجل قارنٌ إذا كانا معه، والقرن: جَعبة من جلود، وقيل من خشب، والقرن: الجمل المقرون، والقرن: تباعُدُ ما بين الثَّنِيَّتَين وإن تدانت أصولهما؛ قال الجوهري: قَرَن، بالتحريك، ميقات[3] أهل نجد، ومنه أوَيس القَرَني، وقال الغوري: هو منسوب إلى بني قَرَن، وغير الجوهري يقوله بسكون الراء وقرَن: جبل معروف كان به يوم بني قرن على بني عامر بن صعصعة لغطفان؛ قال عبيد اللّه بن قيس الرُّقيَّات:

ظَعَنَ الأميرُ بأحسنِ الخلقِ، وغدَوْا بِلُبِّك مَطلعَ الشّرقِ
مَرّت على قَرَن يُقاد بها جَمَلٌ أمامَ بـرازقٍ زُرْقِ
وبَدَت لنا من تحت كَلَّتها كالشمسِ أو كغمامةِ البرقِ
ما صَبّحَتْ بَعْلاً بـرُؤيتها إلا غدا بكواكب الطّلْقِ

* **قَرْنٌ**: قال ابن الحائك: قرن باليمن سبعة أودية كبار منها: المأذنة والغُولة والحجَلة ومَهار وذُو جَيْشان[4] وذو عَسَب كلها

---

(١) قرظ: بلد القرظ: هي صعدة وحقلها.

(٢) جبل بجوار بلدة المذيخرة من العُدَين وأعمال إب. وقرعد أيضاً: قرية في عزلة كحلان في ناحية خبان من أعمال يريم.

(٣) قرن: التي ينسب إليها أُويْس القرني: هي قرية في العُبَيْدية من آل أبي الغيث من مخلاف ردمان وأعمال السُّوادية، وقد سبق تحقيق ذلك في ردمان من هذا الكتاب ولم يكن منسوباً إلى قرن ميقات أهل نجد كما ذكر ياقوت.

(٤) ذو جيشان بالجيم وليس بالخاء نقلاً من (صفة جزيرة العرب) ١٩٧ مصدر هذا الوصف. وقرن هذا هو قرن الذي قبله.

أخلاط من مُراد (ومن حمير، ودعوتهم ونصرتهم في أنعم من مراد)[1].

* **قَرْنُ باعر**: باليمن حصن (وقرن الناعي حصن باليمن وقرن مَعيَّة من مخاليف اليمن)[2].

* **قرن بَقْل**: حصن باليمن أيضاً.

* **قرن عشار**: حصن[3] باليمن.

* **القَرْوُ**: من حصون[4] اليمن نحو صنعاء لبني الهِرش.

* **القُرَيْظُ**: تصغير قرظ، شجر يدبغ به وهو السَّلَم: موضع باليمن يقال له ذو قرظ أو ذو قُرَيظ: وقال سُبيع بن الخطيم:

ولقد شهدت الخيل تحمل شِكتي　　جرداء مشرفة القذال سَلُوفُ
ترمي أمام الناظرين بمقلة　　خَوصاءَ يرفعها اشمٌّ مُنيفُ
ومجالس بيض الوجوه أعزّةٍ　　حُمر اللثاث، كلامهم معروفُ
أرباب نخلةَ والقريظ وساهمٍ　　أنّى كذلك آلفٌ مألوفُ

* **القُزَيَّةُ**: بالزاي، كذا أملاه عليّ المفضل بن أبي الحجاج: وهو حصن باليمن.

* **قَسَامِلُ**: بالفتح: قبيلة من اليمن ثم من الأزد يقال لهم القَسَاملة لهم خِطَّة بالبصرة تعرف بقسامل هي الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطىء دجلة رأيتها، وهي عَلَم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة.

* **قُشَاقِشُ**: بلد[5] بحضرموت يسكنه كِنْدة، ويقال له كسرُ قشاقش؛ قال أبو

---

(١) ما بين قوسين زيادة من (صفة جزيرة العرب) مصدر ياقوت.
(٢) ما بين القوسين زيادة من المشترك لفظاً لياقوت.
(٣) قرن عشار: لعله أعشار، وهو وادٍ فيه قرى من ناحية بلاد الروس (روس سنحان) وأعمال صنعاء.
(٤) القروُ: لعله قروى: عزلة من خولان العالية في الشرق من صنعاء.
(٥) قشاقش: قرية في رأس جبل لتُجيب من كِندة بحضرموت (صفة جزيرة العرب ١٦٩).

سليمان بن يزيد بن الحسن الطائي:

وأوْطَنَ مِنّا في قصور بَراقش فما ودًّ وادي الكَسْر كسر قشاقش
إلى قَيّنان كلَّ أغلبَ رائش بَهاليلُ ليسُوا بالدُّناء الفواحش
ولا الحلم إن طاشَ الحليمُ بطائش

* **والكَسرُ**: قرى كثيرة.

* **القَشِيبُ**: بالفتح ثم الكسر، وياء مثناة من تحت، وآخره باء موحدة والقشيب في اللغة: المسموم، يقال طعام قشيب ورجل قشيب إذا كانا مسمومين، والقشيب: الجديد من كل شيء، والقشيب: الخلق، وهو من الأضداد؛ عن ابن الأعرابي؛ والقشيب: قصر[1] باليمن عجيب في جميع أموره، وكان الذي بناه من ملوكهم شُرَحبيل بن يَحْصُبَ، وكان في بعض أركانه لوحٌ من الصفر مكتوب فيه: الذي بنى هذا القصر توبل وشجرا، أمرهما ببنائه شرحبيل بن يحصُب ملك سبأ وتهامة وأعرابها؛ وفي القشيب يقول علقمة بن مَرْثَد بن عَلَس ذي جَدَن:

أقَفَر من أهله القشيبُ وبان عن أهله الحبيبُ

* **القُصَا**: بالضم والقصر، كأنه جمع الأقصى مثل الأصغر والصُّغر والآخر والأُخر والأعلى والعُلي: اسم ثنية باليمن.

* **قصرُ شُعُوب**: قصر عال مرتفع، ذكر في الشين في شعوب؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

لعمركُ ما جاورَتُ غُمدان طائعاً وقصرَ شعوب أن أكون بها صَبّا

---

(١) القشيب: قصر كان في مارب والقشيب يسمى به مواضع تزرع.

ولكنّ حُمّى أضـرَعتني ثلاثـةً مُجَرَّمةً ثم استمرَّت بنا غِبّـا

* **القصر**: حصن باليمن في مشارف ذمار[1].

* **القَضِيبُ**: بلفظ القضيب من الشجر: واد[2] في أرض تهامة؛ قال بعضهم:

ففـرّ عنـا ومـال بنـا قضيبُ

أي علْونا، وجاء قضيبُ في حديث الطفيل بن عمرو الدّوْسي: ويوم قضيب كان بين الحارث وكِنْدة، وفي هذا الوادي أُسِر الأشعث بن قيس، وفيه جرى المثلُ: سال قضيب بماء أو حديد، وكان من خبره: أن المنذر بن امريء القيس تزوّج هند بنت آكل المُرَار فولدت له أولاداً منهم عمرو بن هند الملك، ثم تزوّج أُختها أُمامة فولدت إبناً سماه عمْراً، فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبني أُمه مملكته ولم يُعط ابن أُمامة شيئاً، فقصد ملكاً من ملوك حمير ليأخذ له بحقه فأرسل معه مُراداً، فلما كانوا ببعض الطريق تآمروا وقالوا: ما لنا نذهب ونلقي أنفسنا للهلكة؛ وكان مقدم مراد المكشوح ونزلوا بواد يقال له قضيب من أرض قيس عيلان فثار المكشوح ومن معه بعمرو ابن أُمامة وهو لا يشعر، فقالت له زوجته: يا عمرو أُتيتَ أُتيت، سال قضيب بماء أو حديد، فذهبت مـثلاً، وكان عمرو في تلك الليلة قد أعَرس بجارية من مراد، فقال عمرو: غيري نفِّري أي أنكِ قلتِ ما قلت لتنفريني به، فذهبت مثلاً، وخرج إليهم فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه؛ فقال طَرَفَة يرثيه ويحرض عمراً على الأخذ بثأره:

أعمرو بنَ هند ما ترى رأي معشرَ أماتوا أبا حسّان جاراً مُجاورا
فإن مراداً قد أصابوا حريمَه جهاراً وأضحى جمعهم لك واترا

(١) غير معروف.

(٢) غير معروف.

ألا إن خير الناس حيّاً وهالكاً ببطن قضيب عارفاً ومناكرا
تقسّم فيهم مالـه وقطينَـه قياماً عليهم بالمآلى حواسرا
ولا يمنعنْك بُعدهم أن تَنالهم وكَلِّفْ مَعْداً بعدهم والأباعرا
ولا تشربن الخمر إن لم تُزْرهُم جماهير خيل يتّبعن جماهرا

* **القطانط**: من قرى ذمار.

* **قُطَيْنُ**: قرية[1] من مخلاف سَنْحان باليمن.

* **قَعْرَة**: من قرى[2] اليمن من ناحية ذمار.

* **القَعْمَة**: من قرى[3] ذمار باليمن.

* **القُفَاعَةُ**: من نواحي صَعدة ثم أرض خَوْلان باليمن يسكنها بنو مَعمر بن زُرارة بن خولان، بها معدن الذهب.

* **القُفْل**: من حصون[4] اليمن.

* **القلاخ**: موضع على طريق الحاج من اليمن كان فيه بستان يُوصف بجودة الرُّمان، وقيل فيه كلاخ؛ قال نصر؛ وقال جرير:

ونحن الحاكمون على قُلاخٍ كَفَيْنا ذا الجريرةِ والمُصابا

---

(١) قطين: قرية كبيرة من اليمانية السفلى بجوار الكبس من خولان في مشارق سنحان كما توجد قطين أخرى في أقروظ أعلى من قدس وأعمال تعز.

(٢) قَعْرَة غير معروفة.

(٣) القَعْمة: قرية معروفة من مخلاف منقذة وأعمال ذمار في الشمال الغربي من مدينة ذَمار على بعد نحو خمسة عشر كيلو متراً.

(٤) القُفل: حصن من جبل حفاش وأعمال المحويت، وهناك قُفل شَمْر: في بلاد حجور، وقفل الشلالة من مخلاف زُبيد من أعمال ذمار. والقفل: قرية من مخلاف وادي الحار. وأعمال ذمار (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) قلت: والقفل في قِمَّة أزال من مخلاف عمار وفيه نقش بالخط الحيري كما أخبرني الحاج أحمد عبد الولي الأشول .

* **قلاخ**: موضع في أرض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبني رياح ابن يربوع فرضي بحكمهم فيها، ويروى على عُكاظ.

* **قِلْحاحُ**: الحاءان مهملتان: جبل[1] قرب زبيد فيه قلعة يقال لها شَرَفُ قِلحاح.

* **القَلْعَةُ**: موضع باليمن، ينسب إليها الفقيه القلعي[2]؛ درس بمرباط وصنفّ (كنز الحفّاظ في غريب الألفاظ) و(المستغرب من ألفاظ المهذب) و(احتراز المهذب) وأحاديث المهذب وكتاباً في الفرائض ومات بمرباط.

* **القُلَيْسَ**: تصغير قلس، وهو الحبل الذي يصير من ليف النخل أو خُوصه: لما ملك أبرهة بن الصبّاح اليمن بَنَى بصنعاء مدينة لم ير الناس أحسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج والفُسيفساء وألوان الأصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيها خشباً له رؤوس كرؤوس الناس ولكّكها بأنواع الأصباغ وجعل لخارج القُبة بُرْنُساً فإذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلألأ رخامها مع ألوان أصباغها حتى تكاد تلمع البصر وسماها القُلَّيْس بتشديد اللام، وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القَليس، بفتح القاف وكسر اللام، وكذا قرأته بخط السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين، أخبرنا سلموَيه أبو صالح قال: حدثني عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال: رأيت مكتوباً على باب القَليس[3] وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسنّد: بنيتُ هذا لك من مالك ليذكر فيه اسمك وأنا عبدُك، كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام، قال عبد

---

(١) تقدم ذكر قِلْحَاح في الشَّرَف، وأنه ليس بالقرب من زبيد.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي القلعي المتوفى سنة ٦٣٠ بمرباط.

(٣) القليس بفتح القاف وكسر اللام وسكون الياء ثم سين كما هو شائع على ألسنه الناس إلى اليوم هو اسم للكنيسة التي بناها أبرهة وما يزال موضعها في صنعاء معروفاً في حي القَطِيع شرق شمال باب اليمن.

الرحمن بن محمد: سميت القليس لارتفاع بنيانها وعلوّها، ومنه القلانس لأنها في أعلا الرؤوس، ويقال: تقلنس الرجل وتقلّس إذا لبس القَلَنْسُوَةَ وقلَسَ طعامهُ إذا ارتفع من معدته إلى فيه، وما ذكرنا من أنه جعل على أعلا الكنيسة خشباً كرؤوس الناس ولكّكها دليلٌ على صحة هذا الاشتقاق وكان أبرهة قد استذَلّ أهل اليمن في بنيان هذه الكنيسة وجشمهم فيها أنواعاً من السُّخَر وكان ينقل إليها آلات البناء كالرخام المجزّع والحجارة المنقوشة من قصر بلقيس صاحبة سليمان، عليه السلام، وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيه بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراده من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهائها ونَصَب فيها صلباناً من الذهب والفضة ومنابر من العاج والآبنوس، وكان أراد أن يرفع في بنيانها حتى يَشرف منها على عَدَنَ[1]، وكان حكمه في الصانع إذا طلعت الشمس قبل أن يأخذ في عمله أن يقطع يده، فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أُمه وهي إمرأة عجوز فتضرّعت إليه تستشفع لأبنها فأبي إلا أن يقطع يده فقالت: اضربْ بمعْولك اليوم فاليوم لك وغداً لغيرك، فقال لها: ويحك ما قلت؟ فقالت: نعم كما صار هذا الملك إليك من غيرك فكذلك سيصير منك إلى غيرك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها بعدُ، فلما هلك ومُزّقت الحبشة كل ممزّق وأقفرَ ما حول هذه الكنيسة ولم يعمّرها أحدٌ كثُرت حولها السباعُ والحيّات، وكان كل من أراد أن يأخذ منها أصابته الجنُّ فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لا يستطيع أحد أن يأخذ منه شيئاً إلى زمان أبي العبّاس السفّاح فذُكر له

(١) بين صنعاء وعدن نحو خمسمائة كيلومتر يتخلل هذه المسافة جبال شاهقة، ووهاد وهضاب وأودية سحيقة. ولا يستطيع من في أعالي جبال صنعاء أن يرى إلى أبعد من مئة كيلومتراً في جميع الاتجاهات حتى لو لم يكن هناك جبال ووهاد.

أمرَها فبعث إليها خاله الربيع[1] بن زياد الحارثي عامله على اليمن وأصحبه رجالاً من أهل الحزْم والجلد حتى استخرج ما كان فيها من الآلات والأموال وخرّبها -حتى عفا رسمها وانقطع خبرُها، وكان الذي يُصيب من يريدها من الجنّ منسوباً إلى كُعيت وامرأته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما، فلما كسر كعيت وامرأته أصيب الذي كسرهما بجُذام فافتتن بذلك رعَاعُ اليمن وقالوا أصابه كعيت، وذكر أبو الوليد كذلك وأن كعيتاً كان من خشب طوله ستون ذراعاً؛ وقال الحُسَم شاعر من أهل اليمن:

من القليس هلالٌ كلما طلعا كادت له فَتنٌ في الأرض أن تقعا
حُلْوٌ شمائلُه لولا غلائلُه لمالَ من شدة التهييف فانقطعا
كأنه بطلٌ يسعى إلى رجل قد شدّ أقبيَةَ السُّدّان وادَّرعا

ولما استتمّ أبرهة بنيان القليس كتب إلى النجاشي: إني قد بنيتُ لك أيها الملك كنيسةً لم يبنَ مثلها لملك كان قبلك ولست بمنتَه حتى أصْرِفَ إليها حجّ العرب، فلما تحدّث العرب بكتاب أبرهة الذي أرسله إلى النجاشي غضب رجل من النَّسأة أحد بني فُقَيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، والنسأة هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب في الجاهلية أي يحلونها فيؤخرون الشهر من الأشهر الحُرم إلى الذي بعده ويحرّمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر، مثاله أن المحرّم من الأشهر الحُرم فيحللون فيه القتال ويحرّمونه في صفر، وفيه قال اللّه تعالى: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾؛ قال ابن إسحاق: فخرج الفُقَيمي حتى أتى القليس وقعد فيها، يعني أحدث وأطلى حيطانها، ثم خرج حتى لحق

(١) اسمه علي بن الربيع بن عبد الله الحارثي قدم إلى اليمن سنة ١٣٤ ومكث فيها أربع سنين وأشهر. راجع بحثنا «جامع صنعاء وتطور عمرانه منذ نشأته إلى اليوم في كتاب «مصاحف صنعاء» منشورات دار الآثار الإسلامية في الكويت سنة ١٤٠٥ (١٩٨٥)م.

بأرضه فأُخبر أبَرهة فقال: من صنع هذا؟ فقيل له: هذا فعل رجل من أهل البيت الذي تحج إليه العرب بمكة لما سمع قولك أصرف إليها حجّ العرب غضب فجاء فقعدَ فيها أي أنها ليست لذلك بأهل، فغضب أبَرهة وحلف ليسيرنَّ حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز، فتهيأت وخرج معه الفيل، فكانت قصة الفيل المذكورة في القرآن العظيم.

* **القَمَعَةُ**: حصن[1] باليمن.

* **قَمْلانُ**: بلد[2] باليمن من مخلاف زبيد.

* **قُنُبَّةُ**: بضم القاف والنون: من قرى ذمار باليمن.

* **قُنصُل**: بالضم: حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين.

* **قنونى**: بالفتح ونونين بوزن فعوعل من القنا أو فعولى من القن كما ذكرنا في قرورى من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حلي وبالقرب منها قرية يقال لها يبت ولذلك قال كثير يرثى خندقا:

بوجه أخي بني أسدٍ قنوناً إلى يبت إلى برك الغماد

كان خندق الأسدي صديقاً لكثير وكان ينال من السلف يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال يوماً: لو أني أصبت رجلاً يضمن لي عيالي بعدي لقمت في هذا الموسم وتكلمت أبا بكر وعمر فقال كثير فلله على عيالك من بعدك قال فقام خندق وسبهما فقام الناس عليه فضربوه حتى أفضوه إلى الموت فحمل إلى منزله بالبادية فدفن بموضع يقال له قنونى فقال كثير يرثيه في قصيدة:

حلفت على أن قد اجنَّتك حفرة ببطن قنونى لو نعيش فنلتقي

---

(١) قرية في بني عِشَيْش من أعمال صنعاء.

(٢) قملان: هذا غير معروف، وقملان قرية من مخلاف الحَدَب من بني مطر، وتقع بجوار قهوة شَغْدَر.

لا ألفيتني للود بعدك راعياً   على عهدنا إذ نحن لم نتفرق
وإني لجاز بالذي كان بيننا   بني أسد رهط ابن مرة خندق
وخصم أبي بكر ألدَّ أبته   على مثل طعم الحنظل المتفلق

وقال عبد الله بن ثور البكائي:

ولما رأيت الحي عمرو بن عامر   عيونهم بابني إمامة تذرف
أنخنا فأصلحنا عليها أداتنا   وقلنا: ألا أجزوا مدلجا ما تسلفوا
فبتنا نهز السمهري إليهم   وبئس الصبوح السمهري المثقف
علونا قنونى بالخميس كما أتى   سها فبدا من آخر الليل أعرف

* **قَوَارِير**: كأنه جمع قارورة: من حصون[1] زبيد باليمن.

* **قُوِّرُ**: بضم القاف وكسر الواو وتشديدها، والراء: هو جبل[2] باليمن من ناحية الدُّمْلُوَة فيه شقٌّ يقال له حَوْدٌ، له قصة ذكرت في حَوْد، والله الموفق.

* **قِهاد**: بالكسر، جمع قَهْد، صنف من الغنم يكون بالحجاز أو اليمن، قيل تضرب إلى البياض، وقيل: غنم سود تكون باليمن، وقيل: القهد ولد[3] البقرة الوحشية أيضاً.

* **قِيّاضُ**: حصن[4] باليمن بين تَعِزّ ورَيمة.

---

(١) قوارير: حصن في عزلة الداشر في وصاب السافل، ويعرف اليوم كما قال الحجري في «مجموع بلدان اليمن وبلدانها» باسم المِكْعِل. وقد خرجت مبانيه منذ زمن قديم.
(٢) قُوِّر: جبل صغير متصل بحصن منيف في الجنوب الغربي من التُربة مركز الحُجَرية من أعمال تعز، وينسب إليه حُود قُوِّر، وقد تقدم ذكره في حصن مُنيف.
(٣) يطلق القُهُد بضم القاف والهاء في وادي مور وما حاذاه شمالاً على الشاب، كما يطلق القَحْم على كبير السن.
(٤) قياض: عزلة تقع شمال مدينة تعز ومن أعمالها.

* **قَيْظانُ**: مخلاف[1] باليمن، وقَلّما يسمونه غير مضاف إنما يقولون مخلاف قَيظان، وهو قرب ذي جبْلة.

* **قَيْفَانُ**: حصن[2] باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش.

* **قَيْلَةُ**: حصن[3] من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال له كَنِن.

* **القين**: من قرى عَثّر من جهة القبلة في أوائل اليمن.

* **قَيْوَانُ**: موضع[4] بصَعَدَة من بلاد خَوْلان باليمن؛ قال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني:

لنا الدار في صِرْواحَ[5] باقٍ رُسومها ... بها كان أولاد الهمام الخضارم
سراة بني خيرٍ[6] وحيًّا معيشها ... لُباب لبابٍ من حَماة الأكارم
ودارٌ بقَيوانٍ لنا كان عِزُّها ... توارثها نسلُ الملوك القَماقم
ويَسْنَمُ رأس العز من ذمّتَيْ دَفَا[7] ... إلى أسفل المِعشار فرْغ التهائم
ودار بكهلانِ لشبلِ أخيهمُ ... دعامة عزّ من تِلاع الدّعائم
فآل سعيد جَمْرة غالبيّة ... وسَفحَيْ شَروم بين تلك الرجائم[8]

---

(١) قيضان: حصن خارب في جبل بني الحارث من أعمال يَريم وهو قريب من مخلاف الشِعِر ويبعد عن ذي جبلة بأكثر من أربعين كيلو متراً تقديراً.

(٢) قيفان: حصن في مخلاف بني قيس من بني مطر وأعمال صنعاء.

(٣) قيلة: ثَنِيَّة صغيرة في رأس جبل كَنِن في الجنوب بشرق من صنعاء.

(٤) قيوان: بلد قرب يَسْنَم من ناحية جُماعة وأعمال صعدة (مجموع بلدان اليمن)، وقال القاضي محمد بن علي الأكوع في تعليقه على الجزء الأول من الإكليل ٣١٦: بلدة بأعلى وادي يَسْنَم في جُماعة، ويسكنه آل أبي الخطاب.

(٥) في الإكليل:

لنا الدار في تضراع باق رسومها ... بها كان أولاد الحماة الخضارم

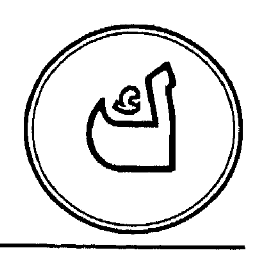
(٦) في الإكليل:

سراة بني جبر وحي معيشها ... لباب لباب من حماة أكارم

(٧) في الإكليل: ويسنم دار العز من دمنتي ذما.

(٨) في الإكليل:

وآل سعيد جمرة غالبية ... بسفحي سروم بين تلك الرجائم



حرف الكاف

* **الكُبَيْبَةُ**[1]: قال الحسن بن أحمد الهمداني: وقرية جَنْب في سراتهم[2] باليمن الكبيبة، وقال رجل جَنبيٌّ وقد جنّه الليل في بلد بني شاور:

نظرتُ، وقد أمسى المعَيل فدوننا ... فعيّان أمست دوننا فطمامُها
إلى ضوء نار بالكبيبة أُوقدَت ... إذا ما خبَتْ عادت فشَبَّ ضرامها
توقّدها كُحل العيون خرائدٌ ... حبيبٌ إلينا رأيها وكلامُها
عَدَا بيننا عرضُ البلاد وطولها ... فداري يمانيها ودارُك شامُها
فإن أكُ قد بُدِّلت أرضاً بموطني ... يمانية غرباً أريضاً مقامها
فقد أغتدي والبَهْدَلُ النكس نائمٌ ... بعيد الكَرَى عيناً قريراً منامُها
وأقطع مخشيَّ البلاد بفتية ... كأُسد الشرى بيضٍ جعادٍ جِمَامها

* **كُبِينُ**: بضم أوله وكسر ثانية: من قرى[3] سِنحان من أرض اليمن.

* **كَحْلانُ**: فَعْلان من الكحل وهو السواد، مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به،

---

(١) الكُبَيْبَة: قرب راحة الجوف: جوف جنب (مجموع بلدان اليمن وقبائلها).
(٢) في (صفة جزيرة العرب) ١١٨: «في هذه السراة» بدلا من «سراتهم».
(٣) لعل كُبين تصحيف كَين وهو الجبل المشهور الواقع بين سنحان وخولان وسيأتي ذكره قريباً.

واليمانيون اليوم يقولون: كُحْلان، بالضم، وكُحْلان[1]: من أشهر مخاليف اليمن، وفيه بينون[2] ورُعَين وهما قصران عجيبان.

قال امرؤ القيس:

ودار بني سَـواسَةَ في رُعين تَجُـرُّ على جوانبـه الشمال[3]

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ، وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً.

* **كَدْراءُ**: بالمدّ، تأنيث الأكْدَر، وهو الماء المكدّر لونه، وقطاة كدراء ونطقه كدراء قريبة العهد بالسماء، وهو إسم مدينة[4] باليمن على وادي سَهام اختطها حسين بن سلامة، وهي أُمُّه، أحد المتغلّبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠.

* **كَدم**: من نواحي صنعاء اليمن.

* **الكِرْش**: قلعة[5] بالمهجم من نواحي مدينة زبيد باليمن.

* **كـرعة**: روي عن عبـد اللّه بن عمرو بن العـاص قال: قـال رسول اللّه، ﷺ:

---

(١) المراد بكحلان هـنا كُحـلان ذي رُعَيـن وبه سميت العزلـة التي يقع فيها وهو من أعمـال اخبان ثم من يريم على مسـافة نحـو أربعين كليومتراً جنوبـاً من ذمار. وهناك حصون أخرى تحمل اسم كُحـلان مثل كُحـلان عفّار من أعمال حجّة، وكحلان الشَرَف من حجور اليمن، وكحلان في بيحان يدعى هجر كحلان ويوجد رابع في بيحان القصاب.

(٢) ديوانه ٤٧٢.

(٣) في المسالك والممالك لابنُ خردَاذبة: في ذكـر مخاليف اليمن «وكحـلان وفيه بحيـرة بنيون»، ولا نعلم أن في كحلان ذي رعين بحيـرة، كما أن بـين حصن كحلان وبيـن بينـون نحـو ستين كيلـو متراً.

(٤) كدراء: هي الكدراء بآل التعريف: بلدة خـاربة في وادي سهـام، ومكانها معـروف في الجنوب الشرقي من المراوعة وقدوهم عمارة اليمنى مصدر هذا الخبر في أن حسين بن سلامـة «هو الـذي اختـطّها» فهي قـديمة؛ فقـد ذكـرهـا الهمـداني في (صفـة جـزيـرة العـرب) ص ٧٤ بقـول: «والكدراء مدينة يسكنها خليط من علكّ والأشعر».

(٥) كِرْش: قرية وحصن في جبل بُرع من أعمال الحديدة، ويوجد محل آخر يحمل هذا الاسم إلا أنه بفتح الكاف وكسر الراء وهو ما بين لحج والراهدة.

يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعة.

* **الكَسْرُ**: قرى كثيرة بحضرموت يقال لها: كسر[1] قُشاقش سكنها كندة؛ قاله ابن الحائك.

* **كُشَرُ**: بوزن زُفَرَ: من نواحي[2] صنعاء اليمن.

* **كِشْوَرُ**: بالكسر ثم السكون، وفتح الواو ثم راء: من قرى[3] صنعاء باليمن.

* **كُلالي**: حصن[4] من حصون حِمْيَرَ باليمن.

* **كِنْدَة**: بالكسر، مخلاف[5] كندة: باليمن اسم قبيلة.

* **كَنِنٌ**: جبل[6] باليمن من بلاد خَوْلان العالية عالٍ يُرَى من بُعْد؛ وقال الصليحي يصف خيلاً:

حتى رَمتهم، ولو يُرْمى بها كِنَنٌ والطَّوْدُ من صَبِرٍ لانْهَدَّ أو مادا

* **كَنِنٌ**: بالتحريك: جبل[7] من أعمال صنعاء على رأسه قلعة يقال لها قَيلة لبني الهِرْش.

---

(٣) الكسر: سلسلة جبال من حضرموت وفيها قرى كثيرة.

(٢) كُشَر: قرية في مخلاف بني شهاب أعلى من ناحية بني مطر وأعمال صنعاء، وتقع غرب عَيْبان وهناك محلان آخران يحملان اسم كشرا أحدهما قرية من أعمال ثَلا ، والأخرى بلدة عامرة في حجور من أعمال حَجَّة .

(٣) لا يعرف هذا المحل في زمننا، ولعل بني الكشورى ينسبون إليه، وكانوا من أعيان صنعاء كما في تاريخ صنعاء للرازي.

(٢) كلالى: هو الكلالى: حصن وقرية في مسور المنتاب من أعمال حَجّة.

(٥) كِندة: قبيلة مشهورة ومسكنها في حضرموت، وبعضها سكن في قلب الجزيرة العربية، وكان لها نصيب كبير في حضارة ما قبل الإسلام، وحاضرتها الفاو، وسكن بعضهم في مخلاف بني شهاب كما أن السكاسك المقيمين حول الجند هم من كندة أيضاً.

(٦) كَنِن: بفتح الكاف وكسر النون: جبل مشهور يقع بين سنحان من جهة الغرب وخولان الطيال من جهة الشرق. على مسافة خمسة وثلاثين كيلو متراً من صنعاء في الجنوب الشرقي منها.

(٧) هو نفسه الآنف الذكر، وقد تقدم ذكر قلعته التي يقال لها قَيلة.

* كُوثُ: بلد باليمن؛ قال الصليحي يصف خيلاً:

ثم استمرّت إلى كوث تشببها　　من قاحل الشوط المبرُوّ أعوادا

* كَوْكَبان: بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء، ولم يُرَدْ به التثنية وإنّما هو بمنزلة فَعْلان، كَوْكبان فَوْعلان كقولهم حَرّان من الحرّ ووَلهان من الوله وعطشان من العطش، فهو من كوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العُشْب وكوكب الماء وكوكب كذا، أو من الكوكب وهو شدة الحرّ، وفي الذي بعده زيادة في الشرح؛ وكَوْكَبان: جبل[1] قرب صنعاء وإليه يضاف شِبَامُ كَوْكبان وقصر كوكبان، وقيل: إنما سمي كوكبان لأن قصره كان مبنيّاً بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر، وكان ذلك الدّر والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك، وقيل إنه من بناء الجنّ.

* الكَوْلَةُ: حصن[2] من نواحي ذمار باليمن.

* كَوْمَل: من حصون اليمن.

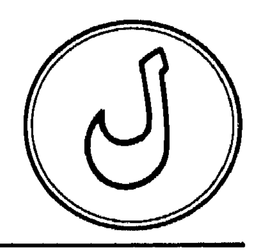
* كُهَال: من حصون[3] اليمن، وهو كُهَال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حِمْيرَ بن سبأ وإليه تنسب مَصْنَعة كُهَال.

---

(١) كوكبان: حصن مشهور في الغرب الشمالي من صنعاء على مسافة أربعين كيلومتراً تقديراً وتقع في سفحه من جهة الشرق بشمال مدينة شبام.

(٢) الكَولة: هي كولة دِرْيْب من مخلاف عَنْس وأعمال ذمار، وتقع في منتصف الطريق بين ذمار ورداع.

(٣) كُهَال: حصن بجوار جبل شَخَب عمَّار من جهة الشرق، وهو في مخلاف عَمَّار من أعمال النادرة. وينسب إليه آل الكهالي، ومنهم علماء وفضلاء. وقد تقدم ذكره عند ذكر شَخَب.



حرف اللام

* **لاحِجٌ**: ولاحج من قرى[1] صنعاء باليمن.

* **لاعَةُ**: بالعين مهملة: مدينة في جبل[2] صَبر من نواحي اليمن إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عَدَنُ لاعَةَ، ولاعَة: موضع ظهرت فيه دعوة المصريين

---

(١) لاحج: غير معروف.

(٢) وقع ياقوت هنا في أخطاءٍ كثيرة، الأول أنه ذكر أن لاعة مدينة في جبل صَبِر من اليمن مع أن بينهما أكثر من أربعمائة كيلو متر تقديراً، ثم إن لاعة ليست مدينة ولكنها مخلاف من نواحي حجَّة ومن بلدانها عدن لاعة، وهي بلدة خربة في عزلة بني علي فوق سوق الثلوث في الغرب من جبل مَسْور. الثاني أنه قال: «ولاعة: موضع ظهرت فيه دعوة المصريين باليمن» يقصد بذلك العبيديين؛ لأن الحسن بن فرج بن حوشب بن زادان الكوفي الذي قدم من العراق مع علي بن الفضل إلى اليمن لنشر مذهب العبيدية (الإسماعيلية) ذهب إلى عدن لاعة، بينما ذهب علي بن الفضل إلى يافع. الثالث قوله: ومنها ـ أي من لاعة ـ محمد بن الفضل الداعي، ولعله يقصد علي بن الفضل وهو من مدينة جيشان من مخلاف العود، وليس من لاعة. الرابع قوله: «ودخلها من دعاة المصريين أبو عبد الله الشيعي صاحب الدعوة بالمغرب» والصحيح من دعاة العبيديين. وأبو عبد الله الشيعي ولد بصنعاء من أسرة فارسية من الأبناء الذين قدموا مع سيف بن ذي يزن. الخامس قوله: «وكان محمد بن الفضل المذكور آنفاً أي علي بن الفضل قد استولى على جبل صَبِر، وهو جبل المزرعة في سنة ٣٤٠ ودعا إلى المصريين، ثم نزعه منه أسعد بن أبي يعفر» وهذا كله خلط في خلط؛ فليس هناك جبل المزرعة وإنما هو المذيخرة وهو غير صَبِر، وبينهما نحو خمسين كيلو متراً تقديراً وقد استولى عليه علي بن الفضل سنة ٢٩٤ وليس في سنة ٣٤٠ ثم انتزعه أسعد بن أبي يعفر سنة ٣٠٤ بعد موت علي بن الفضل.

باليمن، ومنها محمد بن الفضل الداعي، ودخلها من دُعاة المصريين أبو عبد الله الشيعى صاحب الدعوة بالمغرب، وكان محمد بنَ الفضل المذكور آنفاً قد استولى على جبل صبر وهو جبل المذرعة في سنة ٣٤٠ ودعا إلى المصريين ثم نزعه منه أسعد بن أبي يعفر.

* **اللؤلؤة**: من قرى[١] عَثْر من جهة القبلة في أوائل نواحي اليمن.

* **اللَّبان**: بلدة[٢] بأرض مَهْرة من أرض نجد بأقصى اليمن.

* **لَحْجٌ**: بالفتح ثم السكون، وجيم، وهو المَيْلولة، يقال: ألحجنا إلى موضع كذا أي مِلنا، وألحاج الوادي: نواحيه وأطرافه، واحدها لَحْج: مخلاف[٣] باليمن ينسب إلى لحج بن وائل بن الغَوث بن قَطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا بن يَشجُب بن يَعْربُ بن قحطان، ومدينة؛ منها الفقيه ابن ميش شرَح التنبيه في مجلدين، وسكن لحجاً الفقيه محمد بن سعيد بن معن القريضي[٤]، صنف كتاباً في الحديث سماه (المستصفى في سُنن المصطفى) محذوف الأسانيد جمعه من الكتب الصحاح؛ وقال خديج بن عمرو أخو النجاشي بن عمرو يرثي أخاه النجاشي:

فمن كان يبكي هالكاً فعلى فتىً ثوى بِلوى لحج وآبت رواحلُهْ
فتىً لا يُطيع الزاجرين عن الندى وترجع بالعِصيان عنه عواذلُهْ

---

(١) اللؤلؤة: بلدة خاربة في المخلاف السليماني كما أفاد الأستاذ محمد أحمد العقيلي في معجمه، ولؤلؤة أيضاً: قرية عامرة من هَمْدان (مخلاف ماذن) في الغرب بشمال من صنعاء على مسافة نحو اثني عشر كيلو متراً.

(٢) لا يعرف اللَّبان كبلدة، وإنما اللُّبان بضم اللام العِلْك الذي يستخرج من شجر اللُّبان، ويسمى اللُّبان الشِحْرِي.

(٣) لحج: مخلاف مشهور يقع في نهايته من الجنوب ثغر عدن.

(٤) القُريضي هو القُريظي بالظاء المشالة، وكان يسكن قرية بِنَا أبّة من مخلاف لحج. وقد ترجمت له في كتابي (هجر العلم ومعاقله في اليمن).

وقال ابن الحائك: «ومن مَدن تهائم اليمن لحج وبها الأصابح، وهم ولد أصبح بن عمرو بن الحارث بن أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بـن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة وهو حمير الأصغر»[1]؛ ومن لحج كان مُسَلَّم[2] بن محمد اللَّحْجي أديب اليمن، له كتاب سمّاه (الأترجة في شعراء اليمن) أجاد فيه، كان حيّاً في نحو سنة ٥٣٠؛ وقال عمرو بن معدي كرب:

أُولئك معشري وهم جِبالي، وجدّي في كتيبتهم ومجدي[3]
همُ قتلوا عـزيزاً يـومَ لحـج وعلقمـة بن سعـد يـوم نجـدِ

* **لَحْيِ جَمَل**[4]: موضع بين نجران وتثليث على الجادة من حضرموت إلى مكة.

* **لَسيسٌ**: من حصون زبيد باليمن.

* **لُفَاتُ**: بضم أوله، وآخره تاء مثناة: من ديار مُراد، قال فروة بن مُسَيك المرادي:

مررن على لفاتَ وهنَّ خوص يـبـارين الأعـنّـة ينـتحـينـا
فـإن نهزمّ فهـزّامـون قـدمـاً، وإن نُغلَبْ فـغيـر مـغلَّبينـا

---

(١) النص في (صفة جزيرة العرب) ٧١ «ولحج وبها الاصابح وهم ولد أصبح بن عمرو بن حارث ذي أصبح بن مالك بن زيد من الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر».

(٢) مُسَلَّم بن محمد اللَّحجي من علماء المطرفية، وينسب إلى قرية خربة من ناحية في شظب بجوار السُودة، وليس إلى الحج الصقع المذكور وله طبقات الزيدية، وقد ترجمت له في كتابي (هجر العلم ومعاقله في اليمن).

(٣) في ديوانه ٨٢.

أولئك معشري وهم جبالي وحزني في كريهتهم وحدي

(٤) لحي جمل: ورد ذكره في (صفة جزيرة العرب ٤٢٧) عند قوله: صنان شعب بالقرب من بنات حرب، ويسمى لحي جمل. وهو معروف كما أخبرني العلامة المؤرخ الشيخ حمد الجاسر.

فمـــا إن طبّنـــا جبنٌ ولكـــن   منـــايـــانـــا ودولـــة آخـــرينـــا
كـــذاك الدّهـــر دولتُـــه سجَـــال   يكُـــرّ بصَـــرفـــه حينـــاً فحينـــا

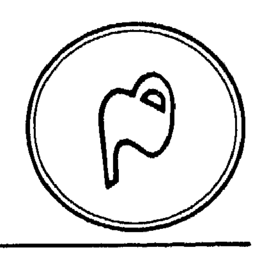
* **لفوان:** من مخاليف اليمن.

* **اللُّمعِيّةُ:** من مخاليف اليمن.

* **اللّيمة:** حصن[1] في جبل صَبِر باليمن من أعمال تَعزّ.

---

(١) اللَّيمة تقع تحت حصن العروس أعلى قمة في جبل صَبِر من جهته الشرقية ويشرف على العريش وعَبَدان. واللَّيمة: حصن من حصون المقاطرة من الحجرية وأعمال تعز.



حرف الميم

* **ماجد**: قرية[1] من قرى اليمن بذمار.

* **ماجِن**: بكسر الجيم، والنون: مخلاف[2] باليمن فيه مدينة ضَهْر.

* **مَأرِبٌ**: بهمزة ساكنة، وكسر الراء، والباء الموحدة، اسم لمكان[3] من الأرب وهي الحاجة، ويجوز أن يكون من قولهم: أرُبَ يأرُب إرَباً إذا صار ذا دَهْي، أو من أرِب الرجل إذا احتاج إلى الشيء وطلبه، وأرِبْتُ بالشيء: كَلِفْتُ به، يجوز أن يكون اسم المكان من هذا كله: وهي بلاد الأزد باليمن، قال السُّهيلي: مأرب اسم قصر كان لهم، وقيل: هو اسم لكل ملك كان يلي سبأ كما أن تُبّعاً اسم لكل من ولي اليمن والشحر وحضرموت، قال المسعودي: وكان هذا السدُّ من بناء سبأ بن يشجب بن يعرب وكان سافله سبعين وادياً ومات قبل أن يستتمّه فأتمته ملوك حمير بعده، قال

(١) ماجد هي قرية (ذي ماجد) من مخلاف مَنْقَذة وأعمال ذمار، وتبعد عن ذمار بنحو ستة كيلو مترات شمالاً بشرق.

(٢) ماجن: تصحيف ماذن ومخلاف ماذن هو المعروف اليوم بهمدان، وفيه يقع وادي ضهر، وقد تقدم ذكر له.

(٣) مأرب: العاصمة السبئية المشهورة، وتقع إلى الشرق من صنعاء على مسافة مائة وسبعين كيلو متراً.

المسعودي: بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين مَشْعباً[1]، وفي الحديث: أقطع رسول الله، ﷺ، أبيض بن حمّال ملحَ مأرب، حدثني شيخ سديد فقيه محصّل من أهل صنعاء من ناحية شبام كوكبان وكان مستبيناً متثبتاً فيما يحكي قال: شاهدت مأرب وهي بينَ حضرموت وصنعاء، وبينها وبين صنعاء أربعة أيام، وهي قرية ليس بها عامر إلا ثلاث قرى يقال لها الدروب إلى قبيلة من اليمن: فالأول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم درب كهلان ثم درب الحُرمة، وكل واحد من هذه الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كل دار إلى جنب الأخرى طولاً وبين كل درب والآخر نحو فرسخين أو ثلاثة، وهم يزرعون على ماء جارٍ يجيء من ناحية السُّد فيسقون بين أرضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرات في كل عام قال: ويكون بين بَذْر الشعير وحصاده في ذلك الموضع نحو شهرين وسألته عن سُدّ مأرب فقال: هو بين ثلاثة جبال يصب ماء السيل إلى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج إلا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يغيض من مياه السيول فيصير خلف السُّد كالبحر فكانوا إذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السد بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسُدّونه إذا أرادوا؛ وقال عبيد الله بن قيس الرّقيات:

يا ديار الحبائب بين صنعا ومارب
جادك السعدُ غُدْوَةً والثريّا بصائب
من هزيم[2] كأنما يرتمي بالقواضب

(١) في نسخة الخانجي شعبا.
(٢) في نسخة الخانجي من صريم.

فـــي إصـــطفـــاق وَرَنَّـــة واعـــتـــدال الـــمـــواكـــب

وأما خبرَ خراب سُدّ مأرِب وقصّةُ سَيْل العَرِمِ فإنه كان في ملك حبشان فأخرب الأمكنة المعمورة في أرض اليمن وكان أكثر ما أخرب بلاد كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب وعامة بلاد حمير بن سبأ، وكان ولد حمير وولد كهلان هم سادة اليمن في ذلك الزمان، وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيدهم وهو جد الأنصار فمات عمرو بن عامر قبل سيل العَرِم وصارت الرياسة إلى أخيه عمران بن عامر الكاهن، وكان عاقراً لا يولد له ولد، وكان جواداً عاقلاً، وكان له ولولد أخيه من الحدائق والجنان ما لم يكن لأحد من ولد قحطان، وكان فيهم إمرأة كاهنة تسمى طُرَيفة فأقبلت يوماً حتى وقفت على عمران بن عامر وهو في نادي قومه فقالت: والظلمة والضياء، والأرض والسماء، ليقبلن إليكم الماء، كالبحر إذا طما، فيدع أرضكم خلاء، تسفي عليها الصَّبا، فقال لها عمران: ومتى يكون ذلك يا طُريفة؟ فقالت: بعد ستّ عدد، يقطع فيها الوالد الولد، فيأتيكم السيل، بفيض هَيْل، وخطب جليل، وأمر ثقيل، فيخرب الديار، ويعطل العشار، ويطيب العرار، قال لها: لقد فُجعْنا بأموالنا يا طُريفة فبيّني مقالتك، قالت: أتاكم أمر عظيم، بسيل لطيم، وخَطْب جسيم، فأحرسوا السُّد، لئلا يمتد، وإن كان لا بُدّ من الأمر المُعَدّ، إنطلقوا إلى رأس الوادي، فسترون الجُرذ العادي، يجرّ كل صخرة صَيخْاد، بأنياب حداد، وأظفار شداد. فانطلق عمران في نفر من قومه حتى أشرفا على السُّد، فإذا هم بجرذان حُمْر يحفرن السدّ الذي يليها بأنيابها فتقتلع الحجر الذي لا يستقله مائة رجل ثم تدفعه بمخاليب رجليها حتى يسدُّ به الوادي مما يلي البحر ويفتح مما يلي السدّ، فلما نظروا إلى ذلك علموا أنها قد صدقت، فانصرف عمران ومن كان معه من أهله، فلما استقر في قصره جمع وجوه قومه ورؤساءهم وأشرافهم وحدَّثهم بما رأى وقال: اكتموا هذا الأمر عن اخوتكم من ولد

حِمْير لعلنا نبيع أموالنا وحدائقنا منهم ثم نرحل عن هذه الأرض، وسأحتال في ذلك بحيلة، ثم قال لابن أخيه حارثة: إذا اجتمع الناس إلي فإني سآمرك بأمر فأظهر فيه العصيان فإذا ضربت رأسك بالعصا فقم إليّ فالطمني، فقال له: كيف يلطم الرجل عمَّه؟ فقال: افعل يا بنيّ ما آمرك فإن في ذلك صلاحك وصلاح قومك، فلما كان من الغد اجتمع إلى عمران أشراف قومه وعظماء حمْير ووجوه رعيته مسلّمين عليه، فأمر حارثة بأمر فعصاه فضربه بِمخْصرة كانت في يده فوثب إليه فلطمه فأظهر عمران الأنفة والحمية وأمر بقتل ابن أخيه حتى شفع فيه، فلما أمسك عن قتله حلف أنه لا يُقيم في أرض امتُهن بها ولا بُدّ من أن يرتحل عنها، فقال عظماء قومه: والله لا نقيم بعدك يوماً واحداً! ثم عرضوا ضياعهم على البيع فاشتراها منهم بنو حِمْير بأعلى الأثمان وارتحلوا عن أرض اليمن فجاء بعد رحيلهم بمديدة السيل وكان ذلك الجَرذُ قد خرّبَ السدّ فلم يجد مانعاً فغرّق البلاد حتى لم يَبْقَ من جميع الأرضين والكروم إلا ما كان في رؤوس الجبال والأمكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن ودُهيت الضياع والحدائق والجنان والقصور والدور وجاء السيل بالرمل وطَمّها فهي على ذلك إلى اليوم، وباعد الله بين أسفارهم كما ذكروا فتفرقوا عباديد في البلدان، ولما انفصل عمران وأهله من بلد اليمن عطف ثعلبة العنقاءُ بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد بن الغوث نحو الحجاز فأقام ما بين الثعلبية إلى ذي قار وباسمه سميت الثعلبية فنزلها بأهله وولده وماشيته ومن يتبعه فأقام ما بين الثعلبية وذي قار يتتبع مواقع المطر، فلما كبر ولده وقوي ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بني إسرائيل متفرّقون في نواحيها فاستوطنوها وأقاموا بها بين قُرَيظة والنضير وخَيْبر وتيماء ووادي القرى ونزل أكثرهم بالمدينة إلى أن وجد عزّة وقوّة فأجلى اليهود عن المدينة

واستخلصها لنفسه وولده فتفرّق من كان بها من اليهود وانضموا إلى إخوانهم الذين كانوا بخيبَر وفَدَك وتلك النواحي وأقام ثعلبة وولده بيثرب فابتنوا فيها الآطام وغرسوا فيها النخل فهم الأنصار الأوس والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقياءَ، وانخزع عنهم عند خروجهم من مأرب حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرم وسكانه جُرْهُم وكانت جُرهمُ أهل مكة فطغَوْا وبَغَوْا وسنّوا في الحرم سنناً قبيحة وفجر رجل منهم كان يسمى إساف بامرأة يقال لها نائلة في جوف الكعبة فمسُخا حجرين، وهما اللذان أصابهما بعد ذلك عمرو بن لُحَيّ ثم حَسّنَ لقومه عبادتهما كما ذكرته في اساف، فأحب الله تعالى أن يخرج جُرهماً من الحرم لسوء فعلهم، فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حرباً شديدة فظَفّرَ الله خزاعة بهم فنَفَوْا جُرهما من الحرم إلى الحلّ فنزلت خزاعة الحرم ثم إن جُرهما تفرّقوا في البلاد وانقرضوا ولم يبق لهم أثر، ففي ذلك يقول شاعرهم:

كأن لم يكن بين الحَجُون إلى الصفا أنيسٌ، ولم يسمرُ بمكة سامرُ
بَلى! نحن كنّا أهلها فأبادنا صروفُ الليالي والجدود العواثرُ
وكنا وَلاة البيت من قبل نابت نطوف بذاك البيت والخيرُ ظاهرُ

وعطف عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء مفارقاً لأبيه وقومه نحو عُمان وقد كان انقرض بها من طسم وجديس ابْنَيْ إرم فنزلها وأوطنها وهم أزد عُمان منهم وهم العتيك آل المهلّب وغيرهم، وسارت قبائل نصر بن الأزد وهم قبائل كثيرة منهم دَوْس رهط أبي هُرَيرة وغامد وبارق وأحجن والجنادبة وزهران وغيرهم نحو تهامة فأقاموا بها وشنؤوا قومهم أو شنئهم قومهم إذ لم ينصروهم في حروبهم أعني حروب الذين قصدوا مكة فحاربوا جُرْهم والذين قصدوا المدينة فحاربوا اليهود فهم أزد شنوءة، ولما تفرقت قضاعة من تهامة بعد جَرَت التي جرب بينهم وبين

نزار بن معدّ سارت بليٌّ وبهراء وخَوْلان بنو عمران بن الحاف بن قضاعة ومن لحق بهم إلى بلاد اليمن فَوغلوا فيها حتى نزلوا مأرب أرض سبأ بعد افتراق الأزد عنها وخروجهم منها، فأقاموا بها زماناً ثم أنزلوا عبداً لأراشة بن عَبيلة بن فَران بن بلي يقال له أشعب بئراً لهم بمأرب ودَلّوا عليه دلاءهم ليملأها لهم، فطفق العبد يملأ لمواليه وسادته ويؤثرهم ويبطىء عن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قِسميل فغضب من ذلك فحطّ عليه صخرة وقال دونك يا أشعب، فأصابته فقتلته فوقع الشر بينهم لذلك واقتتلوا حتى تفرّقوا، فيقول قضاعة: إن خولان أقامت باليمن فنزلوا مخلاف خولان، وإن مَهْرَة أقامت هناك وصارت منازلهم الشحر ولحق عامر بن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل بسعد العشيرة فهمّ فيهم زيد الله فقال المثلّم بن قُرْط البلوي:

ألم ترَ أن الحيَّ كانوا بغبطة   بمأرب إذ كانوا يحلّونها معا
بليّ وبهراءٌ وخَوْلان إخوة   لعمرو بن حافٍ فرْع من قد تفرّعا
أقام به خولان بعد ابن أُمه   فأثرى لعمري في البلاد وأوسعا
فلم أرَ حيّاً من مَعَدّ عمارة   أحلّ بدار العزّ منا وأمنعا

وهذا أيضاً دليل على أن قضاعة من سعد، والله أعلم، وسار جفنة بن عمرو بن عامر إلى الشام وملكوها فهذه الأزد باقية. وأما باقي قبائل اليمن فتفرّقت في البلاد بما يطول شرحه؛ وقد ذكرت الشعراء مأرب فقال المثلّم بن قرط البلوي:

ألم ترَ أن الحيّ كانوا بغبطة   بمأرب إذ كانوا يحلّونها معا

وقد ذكرت، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه قصة مأرب فقال: فأرسلنا عليهم سيل العرم؛ كما ذكرناه في العرم، والعرم: المسنّاة التي كانت قد أُحكمت لتكون حاجزاً بين ضياعهم وحدائقهم وبين السيل

ففَجّرَتْه فأرة ليكون أظهر في الأعجوبة كما أفار الله الطوفان من جوف التنور ليكون ذلك أثبت في العبرة وأعجب في الأمة ولذلك قال خالد بن صفوان التميمي لرجل من أهل اليمن كان قد فخَر عليه بين يدي السفاح: ليس فيهم يا أمير المؤمنين إلا دابغ جلد أو ناسج بُرْد أو سائس قرد أو راكب عرد، غرّقتهم فأرة وملكتهم امرأة ودلّ عليهم هُدهُدٌ؛ وقال الأعشى:

ففي ذاك للمؤتسي أُسوة ومأرب عفّى عليها العَرِمْ
رُخامٌ بنتْه لهم حِمْيَرٌ إذا ما نأى ماؤهم لم يَرِمْ
فأروى الزّروعَ وأغنامها على سَعَةٍ ماؤهم إن قُسم
وطار القُيول وقَيْلاتُها[1] بيهماءَ فيها سَرَابٌ يَطِمْ
فكانوا بذلكُمُ حِقْبَةً فمالَ بهم جارفٌ مُنهَزِمْ[2]

قال أحمد بن محمد: ومأرب أيضاً: قصر عظيم عالي الجدران، وفيه قال الشاعر:

أما ترى مأرباً ما كان أحصنه وما حواليه من سور وبنيان
ظلّ العباديُّ يسقى فوق قلّته ولم يَهبْ رَيْبَ دهر جدّ خوّان
حتى تناوله من بعد ما هجعوا يرقى إليه على أسباب كتّان

وقال جهْمُ بن خلف:

ولم تدفع الأحسابُ عن رَبِّ مأرب منيّته وما حواليه من قصر
ترقى إليه تارة بعد هجعة بأمراس كتّان أُمِرّت على شَزْر

وقد نسب إلى مأرب يحي بن قيس الماربي الشيباني روى عن ثمامة بن شراحبيل، وروى عنه أبو عمرو محمد ومحمد بن بكر، ذكره البخاري في تاريخه؛ وسعيد بن أبيض بن حمّال المأربي، روى عن أبيه

(١) في نسخة وستنفلد ونسخة الخانجي: وطار الفيول وفيّالهم.
(٢) في ديوانه فعاشوا بذلك في غبطة فجار بهم جارف منهزم.

وعن فروة بن مُسَيْك العطيفي، روى عنه ابنه ثابت بن سعيد، ذكره ابن أبي حاتم؛ وثابت بن سعيد المأربي، حدث عن أبيه، روى عنه ابن أخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمّال المأربي الشيباني، هكذا نسبه ابن أبي حاتم، وقال أبو أحمد في الكُنى: أبو روح الفرج بن سعيد أراه بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمّال المأربي عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاصي؛ وعمه ثابت بن سعيد المأربي، روى عنه أبو صالح محبوب بن موسى الأنطاكي وعبد الله بن الزبير الجندي، وقال أبو حاتم: جبر بن سعيد أخو فرج بن سعيد، روى عنه أخوه جبير بن سعيد المأربي، سألت أبي عن فرج بن سعيد فقال لا بأس به؛ ومنصور بن شيبة من أهل مأرب، روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربي، ذكره ابن أبي حاتم أيضاً في ترجمة فرج بن سعيد.

* **مائد**: من ماد يميد فهو مائدٌ إذا تمايل متثنياً متبختراً، وهو جبل باليمن، ويروى بالباء الموحدة، وقد تقدم ذكره؛ وأنشد بعضهم:

يمانية أحيا لها مَظّ مائد   وآل قراس صَوْبُ أرميةٍ كُحْل

* **مَثْوَبٌ**: مَفْعَلٌ، بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وآخره باء، من ثاب يثوب إذا رجع، فمعناه مَرْجع: بلد باليمن؛ عن أبي بكر بن موسى.

* **مَثْوَةٌ**: من حصون[1] بني زُبَيْد باليمن.

* **مَجْنَحٌ**: اسم المكان جَنح يَجْنح وهو إمالة الشيء عن وجهه: من مخاليف[2] اليمن.

---

(١) مثوة: حصن منيع في وادي زُبَيد من مخلاف زُبَيد أيضاً وأعمال ذمار، ويبعد عن ذمار جنوباً بنحو خمسة وثلاثين كيلو متراً.

(٢) مجنح: هو مجيح كما أخبرني أخي القاضي محمد بن علي الأكوع: مخلاف من مخاليف حراز، وسيأتي ذكره في مخاليف اليمن.

* **مَحَا**: أرض[1] لكندة باليمن.

* **المحاقرة**: من قرى[2] سنحان من أرض اليمن.

* **المحالب**: بليدة[3] وناحية دون زبيد من أرض اليمن.

* **المَحِلَّة**: بفتح الميم وكسر الحاء: قرية[4] من قرى ذَمارٍ بأرض اليمن.

* **مِحْوَاشُ**: قرية[5] من قرى مخلاف سنحان باليمن.

* **محورةُ**: موضع[6] في بلاد مُراد؛ قال كعب بن الحارث المرادي؛

أقفـرَ الحوف والمحـورة كـل   من ذباب إذ قد تُرِشّ علينا

* **المخا**: موضع[7] باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر، وهو مقصور.

* **المَخَابِطُ**: بالفتح، والباء الموحدة مكسورة: هي أرض بحضرموت، قال أبو شمر الحضرمي:

عفا عن سُلَيْمى رضـتـا ذي المخابط   إلى ذي العلاقي بين خبتِ خطائط

العلاقى: شجر وهي شجرة العَلْقى، والخطيطة: أرض لم تمطر ومطر ما حولها.

---

(١) ذكرها صاحب الشامل بالخاء المعجمة، وقال: إنها كانت بين مشطة والعجز.

(٢) المحاقرة: قرية عامرة في سنحان جنوب شرق حزْيز على مسافة عشرين كيلو متراً من صنعاء.

(٣) المحالب: بلدة خاربة جنوب وادي مَور على مقربة من سوق بجيلة في بلاد الزعلية لها ذكر في التاريخ ولا سيما في عصر بني رسول. وتبعد عن زبيد شمالاً بنحو مائتي كيلو متر تقديراً.

(٤) المِحلة بكسر الميم لا بفتحها: قرية عامرة من مخلاف منقذة وأعمال ذمار، وتبعد عنها شمالاً بنحو خمسة عشر كيلو متراً تقديراً.

(٥) محواش بكسر الميم: قرية عامرة من اليمانية السفلى في خولان العالية في مشارق سنحان من أعمال صنعاء.

(٦) محورة في الجوف.

(٧) المخاء: ثغر مشهور شمال باب المندب. وهو مركز ناحية المخاء من أعمال تعز. كان مشهوراً بتصدير البُن منه.

* **مخاليف[1] اليمن**: وهي بمنزلة الكُوَر والرساتيق، وقد فسرنا اشتقاقه في أول الكتاب، وقد ذكرنا ما أضيف مخلاف إليه في مواضعه من الكتاب، وهي أسماء قبائل اليمن.

* **مِخْلافُ أَبْيَنَ**: هو قرب عدن فيه حصون وقلاع وبلدان.

* **مخلاف لَحْجٍ**: بالقرب من أبْين وله سواحل وأكثر سكانه بنو أصبح رهط مالك بن أنس وغيرهم وفيه بلدان وقرى.

* **مخلاف بَيْحَانَ**: وله طريقان: الصدارة واد يُهريق في بيحان منه شربهم وأهله الرضاويّون من طيىء وهم بنو عبد رضا، وواد آخر؛ وسكان بيحان مُرَادٌ إلى العَطْف أسفل بيحان، والعطف يسكنه المعاجل من سبأ ثم وراء ذلك الغائط إلى مَرْخَةَ.

* **مِخْلافُ شَبْوَةَ**: يسكنه الأشباء والآيزُون ومن مُداورِها[2].

* **مِخْلافُ المَعافِرِ**: بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرّة بن أُدد بن هَمْيسع وكورتها جبأٌ، وملوك المعافر آل الكرندي من سبأ الأصغر وينتمون إلى ولادة الأبيض بن حمّال ومنازلهم بالحبيل من قاع جبأ، ومشرب الجميع من عين تنحدر من رأس جبل صَبِرٍ يقال لها: أنف أخفّ ماء وأطيبه ويصلح عليه الشيء ويكثر، ويفضي قاع جبأ في المنحدر إلى ناحية بلد بني مجيد إلى كثير من قرى المعافر مثل حَرَازة، وسفلي المعافر أهل تَمْتَمة في المنطق وأهل رُقا وسِحْر لا سِيّما من كان هناك من السكاسك، وهو بلد

---

(١) مخاليف اليمن المذكورة هنا نقلها ياقوت من (صفة حزيرة العرب) للمهداني مع زيادة في ذكر المخاليف وتقديم وتأخير واختصار في ذكر ما جاء في المخاليف. وقد تقدم إيضاح أكثر المخاليف في مكانها من هذا الكتاب. راجع بحثنا عن (مخاليف اليمن) عند الجغرافيين المسلمين المنشور في مجلة «مجمع اللغة العربية الأردني».

(٢) في (صفة جزيرة العرب) ٢٠٦ ثم صداء ورهاء بدلاً من: «ومن مداورها».

واسع، وهم أهل جدّ ونجدة، وهم ممن لم يدن[1] للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فَضْل ولم يزالوا مشاقّين للملوك لقاحاً لا يدينون لأحد؛ وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير:

حلّوا معافر دار المُلْك فاعتزموا صِيدٌ مقاولةٌ من نسل أحرار[2]
من ذي رُعين ومن حيّ الأزون ومن حيّ الكلاع إذا يلوي بها الجار
في ذي حَرَازَة أو ريمان كان لهم عزٌّ منيعٌ وفي القصرين سُمّارُ

* **مِخْلافُ اليَحْصُبَيْـن**: يتصل بالسُّحول من شماليها إلى سمت متوسط السراة يحصبُ السفل وبحذئها قصدَ الشمال يحصبُ العلو، وساكنها بنو يحصب بن دهمان، واليحصبيون والسفليون من همدان، فالسفل الواديان الصَنَع وشَيْعان موضع الورْس النفيس وسوق عبدان ووادي حمض، وأهل حمض أحدّ حمير حدّاً وأرماهم، وبيحصب ثمانون سُدّاً، وفيه قال تُبّع:

وبالربوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سُدّاً تُقْلِس الماء سائلا

* **مِخْلافُ العَوْدِ**: وهو مخلاف يسكنه العدوَيون من ذي رُعين وغيرهم من أقيال حمير وفيه جبل جبأ وسحلان ووَراخ، وهو لبني موسى بن الكلاع.

* **مِخْلافُ السُّحُولِ**: بن سوادةً وساكنه معهم شَرْعب بن سهل ووحاظة بن سعد وبطون الكلاع وجبأ الذي ينسب إليه جبأ المعافر وبَعْدان ورَيمان والسَّلف بن زرعة، وبه من البلدان التعكر وريمة والمذيخرة ومن أسفلها جِبال نخلة وأشراف حبيش من وادي الملح.

* **مِخْلافُ رُعَيْنْ**: منه مصانع رعين ووادي خُبَان وحصن كُحلان وحصن مَثْوَة وكُهَال إلى ما حاذى جَيْشان فيحصب العُلو من ناحية ظفار فراجعاً إلى

(١) كانت في الأصل وهم ممن يدين للقرامطة والتصحيح من (صفة جزيرة العرب)٢١٠.
(٢) في هذا البيت إقواء.

مخلاف مَيْتَم وحُدود مَذْحج من بني حُبيش وحَقل صالح من أرض الربعيين[1] والزياديين، ولا يسكنه إلا آل ذي رُعين.

* **مخلاف جَيْشَانَ**: وجيشان: من مدن اليمن، وقد مرّ نسب جيشان في موضعه، ولم يزل بها علماء وفقهاء، ومن شعرائهم ابن جبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرضة على المسلمين، منها:

وليس حي من الأحياء نعلمه   من ذي يمان ولا بَكر ولا مُضَر
إلا وهم شركاء في دمائهمُ   كما تشارك أيسارٌ على جُزُر

وهذا يروي لدِعبِل، ومن جيشان كان مَخْرَج القرامطة باليمن ومن الجنَد، ويُعدّ منه حَجرْ وبدْر وبلد بني حُبيش، وجانب بلد العدويين من حَبّ وسحلان والعود ووراخ.

* **مِخْلافُ رَداع وثَات**: رَداع وثات العُرُوش وبشران وبلد رَدْمان وكَوْمان: بلد واسع يسكنه كومان وقوم من روق وصُنابح.

* **مِخْلافُ مأرب**: كان بها نخل كثير وأكثر تمر صنعاء منها، وفي جنوبي مأرب ومساقط في شماليها إلى نهج الجوف العواهل وهينا وصرواح، ومأرب بحذاء صنعاء شرقاً وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب ولكنه جبل في الأرض يحفر عليه ويمعَن في الأرض ويبقى منه أساطين تحمل ما استقلّ من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا، وهي أرض لا نبات فيها فيحمل إليها الماء والزاد والحطب والعلف ويتحفّظ على الماء من أجل الغراب أن يَنْسُرَ السّقاءَ فيذهب ماؤه، وهو من مأرب على ثلاث مراحل خفاف.

* **مِخْلافُ جُبْلان رَيْمةَ**: ذكر في جُبلان.

---

(١) الربعيين: لعله الرُبَيْعَتَيْن. وهي بلدة من ناحية جُبَن وأعمال رَداع.

* **مِخْلافُ ذمار:** ذمار: قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماؤها باليد ويسكنها بطون من حمير وأنفار من الأبناء وبها بعض قبائل عنس، وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل، كثير الأعناب والمزارع، وبه بينونُ وهَكِرٌ وغيرهما من القصور، وفيه جبل إسبيل، وقد ذكر في موضعه، وذمار مَسَمَّاةٌ بذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن سَدد بن حمير بن سبأ.

* **مِخْلافُ أَلْهَان إخوة همدان:** وهو مخلاف واسع، وفيه قرى كثيرة.

* **مِخْلافُ مُقْرَى:** ينسب إلى مقرى بن سبيع بن الحارث بن عمرو بن غوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ، وهذا المخلاف مخالط مخلاف ألهان وفيه وادي رِمَع وفيه محفر البُقْران وريمةُ الصغرى وهما في غربي ذمار.

* **مِخْلافُ حَراز وهَوْزن:** وهما قبيلتان من حمير ذكرهما ابن الكلبي، وهي سبعة أسباع أي سبعة بلاد: حراز وهوزن وكرار، وإليها تنسب البقر الكرارية، وصعفان ومسار ولهاب ومُجَيَّح وشِبام، ويجمع الجميع اسم حراز وهوْزن وهما ابنا الغوْث بن سعد بن عوف بن عدي ويتصل بنسب مُقرى، وحراز مختلطة من غربيها بأرض لِعسان وعكّ.

* **مِخْلافُ حَضُورٍ:** وهو حضور بن عدي بن مالك اتصل بالذي قبله، من ولده شعيبَ النبي، عليه السلام، بن مِهْدَم بن ذي مِهْدم بن المقدم بن حضور، وهو الذي قتله قومه، وليس بصاحب موسى، عليه السلام.

* **مِخْلافُ ماذن:** منسوب إلى ماذن من آل ذي رُعَين.

* **مِخْلافُ أقيان**: بن زرعة بن سبأ الأصغر، شِبام أقيان: قرية بها مملكة بني حوال وفيها عيون تخرج منها تشق بين المنازل والبساتين وفي رأس الجبل منها مما يطل عليها قصر كوكبان.

* **مِخْلافُ ذي جُرَّة وخَوْلان**: أما مشرق صنعاء الذي يقع بينها وبين مأرب فإنه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرّة ابن أُدد، وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله ﷺ، وفرّق بينها وبين خولان قُضاعة فقال: اللهم صلِّ على السكاسك والسَّكون وعلى الأُملوك أملوك رَدْمان وعلى خولان خولان العالية، ويتصل بمخلاف خولان إخوتهم ذي جُرّة بن يكلى[1] بن عمرو بن مالك ابن الحارث بن مرة بن أُدد من جنوبيه إلى ما يحاذي بلد عنس، والحداء من مُراد ومخلاف ذي جُرّة وخولان يسمى خزانة اليمن، وذمار ورُعين والسحول مصر اليمن لأن الذرة والشعير والبّر يبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة؛ قال: ورأيت بجبل مسور بُرّاً أتى عليه ثلاثون سنة لم يتغير وهو مخلاف واسع وبه أودية وقرى كثيرة.

* **مِخْلافُ هَمْدَانَ**: هو ما بين الغائط وتهامة والسراة في شمال صنعاء ما بينها وبين صَعْدَةَ من بلد خَوْلان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وهو منقسم بخط عرضي ما بين صنعاء وصَعدة فشرقية لِبَكيل وغربيه لحاشِدٍ.

* **مِخْلافُ جَهْرَانَ**: بقرب من صنعاء، ويعدّ في بلاد هَمْدَان وفيه قرى، منها: ضاف وتفاضل وقرن عَسَم وقرن تِراجِب وقرن قباتل، ينسب إلى جهران بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ، حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال: حدثني راشد بن منصور الزبيدي أن قبر روبيل بن يعقوب بظاهر جَهْران؛ وقال اللَّحجي: جهران من بلاد عنس.

* **مِخْلافُ البَوْن**: وهما بَونان وفيه قرى، وهو من أوسع قيعان نجد اليمن، ومن قراه رَيدَةُ.

* **مِخْلافُ صَعْدَةَ**: قال: مدينة خولان العُظمى صعدة، وصعدة: بلد الدِباغ في الجاهلية لأنها في وسط بلد القَرَظ.

* **مِخْلافُ وَادِعَةَ**: من ناحية نجد، وهو وادعة بن عمرو بن ناشج، ومن قُراه بقعة وعمران وأعلى وادي نجران.

* **مِخْلافُ يَام**: لِيَام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها.

* **مِخْلافُ جَنْب**: وهي ستّ قبائل: منبّه والحارث والغلي وسنحان وشِمران وهِفّان بنو يزيد بن حرب بن عُلة بن جلد بن مالك بن أُدد جانبوا إخوتهم صُداء وحالفوا سعد العشيرة فسمّوا جَنباً.

* **مِخْلافُ سَنْحَانَ**: وهم من جَنْب أيضاً ولهم مخلاف مفرد ومخلاف جَنْب وما بين منقطع سراة خولان بحذاءِ بلد وادعة إلى جُرَش وفيها قرى ومساكن ومزارع، وهو شبيه بالعارض من أرض اليمامة، وله أودية تهامية ونجدية، ولهم الجبل الأسود، ومن ديارهم راحة ومحلاة واديان يصبان من الجبل الأسود إلى نجد شرقاً.

* **مِخْلافُ زُبَيْد**: منه قلاع: وهو واد فيه نخل غير التي في جبال خَثْعَم.

* **مِخْلافُ نَهْد**: وقريتهم الهجير ولهم محال كثيرة.

* **مِخْلافُ شِهَاب**: يقال: هم بنو شهاب بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة، وقيل: شهاب بن الأزمع بن خولان، وقال ابن الحائك: بنو شهاب من كندة، وقيل: شهاب بن العاقل بن هانيء بن خولان.

* **مِخْلافُ أَقْيَان**: بن سبأ بن يَعْرُب بن قحطان.

* **مِخْلافُ جُعْفِيّ**: بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدد بن زيد بن يَشجُب بن عريب، بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً.

* **مِخْلافُ جَعْفَر**: باليمن، وجعفر مولى[1] زياد الذي اختطّ مدينة زبيد، وقد ذكرنا قصة زياد في زبيد، وقصة جعفر هذا في المذَيخرة فأغنى.

* **مِخْلافُ عَنَّة**[2]: باليمن أيضاً.

* **مَخْدَرَة**: من قرى[3] ذمار باليمن.

* **المَخْرِفَيْن**: بلفظ التثنية: من قرى[4] سنحان باليمن.

* **مُخْمَدُ**: بالضم ثم السكون، وفتح الميم، اسم المفعول من خَمدَت النار: اسم واد باليمن.

* **مَدَام**: من قرى[5] صنعاء باليمن.

* **المَدَانُ**: بفتح، وآخره نون، وهو اسم المكان أو الزمان من دان يدين أي ذل واستهان نفسه في العبادة وغيرها، قال ابن دُرَيد: هو اسم صنم؛ ومنه عَبْدُ المَدَان، وأنكره ابن الكلبي؛ والمدان: واد في بلاد قُضَاعة بناحية حَرّة الرجلاء وقيل الرجْلَي يسيل مشرقاً من الحرّة، قال ابراهيم بن سعد في غزوة زيد بن حارثة بني جُذام بناحية حِسْمي: فلما سمعت بذلك بنو الضبيب والجَيْشُ بفَيْفاء مَدَان ركب حسان بن ملّة، وذكر الحديث.

---

(١) هو جعفر بن ابراهيم المناخي الذي قتله علي بن الفضل في وادي نخلة سنة ٢٩١، وليس جعفر مولى زياد، كما ذكر ياقوت اعتماداً على عمارة اليمني في تاريخه.

(٢) عنَّة: واد في العُدَين من أعمال إب.

(٣) مخدرة: قرية عامرة من مخلاف عنس السلامة وأعمال ذمار وتقع بجوار أضرعة.

(٤) المخرفين: المخرف الأعلى والمخرف الأسفل قرية في اليمانية خولان العالية في مشارق سنحان.

(٥) مدام: قرية معروفة في همدان صنعاء، وتبعد عن صنعاء بنحو عشرين كيلو متراً تقديراً في الشمال الغربي.

* **مَدَرٌ**: بفتح أوله وثانيه، وهو في اللغة قِطَع الطين اليابس؛ وكلّ ما بُني بالطين واللبن من القرى والمدن يسمى مَدَرَة، وجمعه مَدَر: وهو قرية[1] باليمن على عشرين ميلاً من صنعاء، ذكرها في حديث العَنْسي.

* **مُدَعٌ**[2]: من حصون حمير باليمن.

* **مَذْحِجٌ**: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر الحاء المهملة، وجيم، قال ابن دُريد ذَحَجة وسَحجه بمعنى، قال: ذَحَجتْه الريح أي جرّته، قال ابن الأعرابي: ولد أُدد بن زيد بن يشجب مُرْة والأشعر وأُمهما ذلّة بنت ذي منشجان الحميري فهلكت فخلف على أُختها مذلّة بنت ذي منشجان فولدت له مالكاً وطيئاً واسمه جُلهُمه ثم هلك أدد فلم تتزوج مذلة وأقامت على ولدها مالك وطيء فقيل أذحَجَت على ولدها أي أقامت فسمي مالك وطيء مذحجاً، قال ابن الكلبي: ولد أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرُب بن قحطان مُرّة ونبتاً وهو الأشعر ومالكاً وجُلهُمةَ وهو طيء وأُمهما ذلة بنت ذي منشجان وهي مذحج وكانت قد ولدتهما عند أكمة يقال لها مذحج فلقبت بها فولد مالك وطيّء كلهم يقال لهم مذحج وليس من ولد مرة من يقال له مذحجي كما قال ابن الأعرابي، وقال ابن إسحاق: مذحج بن يُحابر بن مالك بن زيد بن كهلان، ولم يتابع على ذلك، وقد ذهب قوم إلى أن طيئاً ليست من مذحج وأن مذحجاً ولد مالك بن أدد فقط، فعلى قول ابن الكلبي بنو الحارث بن كعب كلهم وسعد العشيرة وجُعفى والنَّخع ومراد وجنب وصُدَا، ورُهَا وعَنْس بالنون، كل هؤلاء من ولد مالك بن أُدد، وطيّء على شعب قبائلها كلها من مذحج، والكلام في شعَب هذه القبائل ليس كتابي هذا مؤسساً عليه ولي

---

(١) مدر: قرية عامرة في أرحب، كانت هجرة علم، وبها آثار قديمة تعود إلى ما قبل الإسلام.

(٢) مُدَع: حصن مشهور في المصانع من حِمْيَر، وهو من أعمال ثُلاً في الشمال الغربي من صنعاء على نحو ستين كيلو متراً تقريباً.

عزمٌ إن ساعدني الأجل ومدّ بضبعي التوفيق أن أعمل فيه كتاباً شافياً سهل المأخذ حتى لا يفتقر النسّاب بعده إلى غيره.

* **المُذَيّخِرَةُ**: كأنه تصغير المَذْخَرَة، بالخاء المعجمة، والراء: وهو اسم قلعة حصينة[1] في رأس جبل صَبِر وفيها عين في رأس الجبل يصير منها نهر يسقي عدّة قرى باليمن، وهي قريبة من عدن يسكنها آل ذي مناخ، وبها كان منزل أبي جعفر المناخي من حمير، قال عمارة بن أبي الحسن: «المذيخرة من أعمال صنعاء وهو جبل بلغني أن أعلاه نحو عشرين فرسخاً فيه المزارع والمياه ونبت الوَرْس وفي شفيرة الزعفران ولا يُسلك إلا من طريق واحد»[2]، وهو في مخلاف السُّحول، وذكر عمارة بن أبي الحسن بن زيدان اليمني في كتابه: ولما ملك الزيادي اليمن واختطّ زبيد، كما ذكرناه في زبيد، «وحجّ من اليمن جعفر مولى ابن زياد بمال وهدايا في سنة ٢٠٥ وسار إلى العراق فصادف المأمون بها وعاد جعفر هذا في سنة ٢٠٦ إلى زبيد ومعه ألف فارس فيها من مُسَوَّدَة خراسان سبعمائة فمعظم أمر ابن زياد وتقلّد اقليم اليمن بأسره الجبال والتهائم وتقلد جعفر هذا الجبل وأختط به مدينة يقال لها المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة، والبلاد التي كانت لجعفر تسمى اليوم مخلاف جعفر، والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع، وكان جعفر هذا من الدُّهاة الكُفاة وبه تمت دولة بني زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر»[3].

---

(١) المُذَيْخِرة: بلدة عامرة في العُدَيْن من أعمال إب، وهي مركز ناحية، وليست في جبل صبر. وتقع إلى الشمال منه على بعد ستين كيلو متراً تقديراً، كما أنها ليست قريبة من عدن فبينهما أكثر من ثلاثمائة كيلو متر تقديراً.

(٢) النص في تاريخ عمارة ٥٨ «وفي ملك أسعد بن أبي يعفر صاحب صنعاء جبل المذيخرة بلغني أن أعلاه نحو عشرين فرسخاً فيه المزارع والمياه وفيه ينبت الورس ،هو في معنى الزعفران ولا يسلك إلا عن طريق واحد.

(٣) النص في تاريخ عمارة ٤٦ «وحج من اليمن جعفر مولى ابن زياد بمال وهدايا في سنة خمس ووصل إلى العراق فصادف المأمون بها وعاد هذا جعفر في سنة ست إلى زبيد ومعه ألفا فارس=

* **مَرْآةٌ**: بالفتح ثم السكون، وفتح الهمزة، وألف ساكنة، وهاء بوزن مَرْعاة، من الرؤية: قرية قرب مأرب كانت ببلاد الأزد التي أخرجهم منها سيل العِرَم.

* **المَراحِضَة**: حصن[1] من أعمال صنعاء بيد ابن الهِرْش.

* **مَرْحَبٌ**: هو صنم كان بحضرموت وكان سادنه ذا مَرْحب وبه سمي ذا مرحب[2].

* **مَرْحَض**: من مخاليف اليمن.

* **مَرْخَةُ**: بلد[3] باليمن له عمل ورستاق، ومن نواحيه: أوله عيرة لبني لقيط من صُداء التختاخة واد كثير النخل والعلوب لبني شداد، المكا لبني شداد، المديد لبني سليم من صُداء حوزه والحجر، الحرساء لبني مغامر من حِمْير.

* **مَرْخٌ**: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة: واد باليمن.

* **المِرمى**: بكسر الميم، مقصور: بلد من ناحية ذمار باليمن.

* **مَرمَل**: مخلاف[4] باليمن منه خرجت النار التي أحرقت الجنة التي ذكرها الله في كتابه.

= فيها من سودة خراسان سبع مئة فعظم امر ابن زياد وملك اقليم اليمن بأسره الجبال والتهائم وتقلد هذا جعفر الجبال واختط بها مدينة يقال لها المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة الجبال والبلاد التي كانت لجعفر تسمى مخلاف جعفر والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع. وكان هذا جعفر أحد الكفاة الدهاة وبه تمت دولة ابن زياد لأنهم يقولون: «ابن زياد بجعفره».

(١) المراحِضَة: قرية في مخلاف ذايان من ناحية بني مَطَر وأعمال صنعاء. والمراحض: قرية في مخلاف وادي الحار من أعمال ذمار.

(٢) توجد خرائب قرية قديمة تدعى ذي مرحب جنوب قرية عيشان في الغرب من مدينة ذمار، ومرحب: واد في اليمانية العليا من خولان.

(٣) مرخة: واد فيه آثار قديمة ويظن إنها عاصمة الدولة الأوسانية، وهي من أعمال البيضا.

(٤) مرمل: قرية خاربة في همدان صنعاء بجوار بني الزبير، ومكانها معروف وقد سمى المخلاف بإسمها، وفيه تقع ضروان، وقد تقدم ذكرها في حرف الضاد.

* **مَرْيَعٌ**: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الياء، وعين مهملة، وهو من الرَّيْع والنماء: اسم موضع بين نجران وتثليث على طريق المختصر من حضرموت، وهو لبني زُبيد، قال أبو زياد: مريع هي جبال وثنايا وأودية من بلاد بني زُبَيْد، قال القُحَيف العقيلي:

أمن أهل الأراك هُدَى تريعُ،   نعم شِقْنا لهم لو نستطيعُ
زيارتَهم ولكنْ أحصرتنا   حروبٌ لا نزال لها نشيعُ
خليلٌ وامقٌ شفقٌ عليها   له منها ابن أربعة رضيعُ
مَرْيَعٌ منهمُ وطنٌ فِشقْنا[1]   بعيدٌ من له وطنٌ مَريعُ

وقال العمراني: المريع واد باليمن في ميمة[2] ابن مقبل.

* **المُزْدَرَعُ**: بالضم، مفْتَعَلٌ من الزرع: مخلاف[3] باليمن.

* **المزهد**: من حصون اليمن من ناحية البحار.

* **مَسْوَرُ**: حصن[4] من أعمال صنعاء اليمن، قال شاعرٌ يمني:

ولم نتقدّم في سَهام ويازِل   وبَيْشٍ ولم نفتح مَساراً وَمسْورَا

* **مشاحج**: حصن[5] من معارف ذمار باليمن.

---

(١) في نسخة الخانجي مريع منهم وطن فشعباً.
(٢) في قوله:
أم ما تذكـرُ من دهماءُ إذ طلعت   نجدي مريع وقد شاب المقاديم
(٣) المزدرع: غير معروف، ولعله المردع، ويقع في معشار المسواد من مخلاف صُهْبان جنوب إب وشرق جبلة، والمردع: قرية عامرة في برد الحيقى من حجر رُعين.
(٤) مَسْوَر بفتح الميم هو مسور المنتاب أو (جبل تخلى)، ويعرف اليوم بمسور حجّة وهو من الجبال المشهور. ويقع على بعد ثمانين كيلو متراً من صنعاء في الغرب بشمال منها، ومسور أيضاً: واد في خولان الطيال (العالية) مشهور بزراعة الأعناب وغيرها من الفواكه.
(٥) غير معروف وفي نسخة الخانجي مشاحيج.

* **مَشَارُ**: قُلّةٌ[1] في أعلى موضع من جبال حَرَاز، منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨ وجاهَرَ فيه لم يكن فيه بناء فحصّنه وأقام به حتى استفحل أمره، وقال شاعر[2] الصليحي:

كأنا وأيام الحُصيب وسُرْدَد ... درادمُ عَقّرن الأجلَّ المظفَّرا
ولم نتقدّم في سَهام ويأزِلٍ ... وبَيْشٍ ولم نفتح مَساراً ومِسْوَرا

* **مَشْخِرة**: بكسر الخاء المعجمة: وهي بلد[3] باليمن من ناحية ذمار.

* **المشرق: ومخلاف المشرق**: باليمن.

* **مَشْروقٌ**: موضع باليمن؛ منه معدي كَرِبَ المشروقيّ الهمداني يروي عن علي وابن مسعود، روى عنه إسحاق الهمذاني.

* **المَشُوكَةُ**: قرية[4] باليمن في جبل قِلْحاح.

* **المَصَانِعُ**: اسم مخلاف[5] باليمن يسكنه آل ذي حوال وهم ولد ذي مَقَار، منهم يُعفِر بن عبد الرحمن بن كُرَيب الحوالي، قال عنترة العَبْسي:

وفي أرض المصانع قد تركنا ... لنا بفعالنا خبراً مَشاعا
أقمنا بالذوابل سوقَ حرب ... وأظهَرْنا النفوس لها مَتاعا[6]

---

(١) مشار هو بالسين المهملة وليس بالشين المعجمة وهو جبل حصين في حراز ومنه دعا علي بن محمد الصليحي بالملك لنفسه. سنة ٤٣٩.
(٢) هو ربيعة الجوبي، وقد تقدمت ترجمته.
(٣) مشخرة بفتح الخاء وليس بكسرها هي قرية المشاخرة كانت من مخلاف عنس، وهي اليوم من بني زياد وأعمال الحدا وأعمال ذمار.
(٤) المشوكة بكسر الميم وفتح الشين والواو والكاف: قلعة تبعد عن قلحاح بنحو خمسة كيلومترات وتطل على الشاهل من المحابشة.
(٥) المصانع عزلة كبيرة من أعمال ثُلا، منها جبل مُدّع وجبل حضور الشيخ وغيرهما.
(٦) في نسخة الخانجي:
وأظهرن النفوس لها متاعا

حِصـاني كان دَلّالَ المنـايـا، فخاضَ غُبارَها وشرَى وباعا[1]
وسيفي كان في البَيدا طبيباً يُداوي رأس مَن يشكو الصُّداعا[2]
ولو أرسلتَ سيفي مع جَبانٍ لكان بهيبتي يلقى السباعـا[3]

من قصيدة؛ وقال امرؤ القيس:

وألحَق بيت أحـوال بحُجْـر، ولـم ينـفعـهـم عـددٌ ومـالُ

وقال بعضهم:

أزال مصانعاً من ذي أراش[4]، وقـد ملك السهولـة والجبـالا

وبأعمال صنعاء حصن يقال له المصانع.

* **مَصْنَعَةُ**: بني بَدّاء: من حصون مشارق[5] ذمار لبني عمران بن منصور البدّائي. ومَصْنَعَةُ أيضاً: حصن من حصون بني حُبيش. ومصنعة بني قيس: من نواحي ذمار، ومصنعة: من نواحي سنحان من ذمار أيضاً.

* **المَصْنَعَتَين**: من حصون[6] اليمن ثم من حصون الظاهرين.

---

(١) في نسخة الخانجي:
فخـاض جمـوعهـا وشـرى وبـاعـا

(٢) في نسخة الخانجي:
وسيفي كـان في البيـداء حكيمـاً يـداوي الـرأس من ألم الصـداعـا

(٣) في نسخة الخانجي:
ولـو أرسـلت سيـفي مـع ذليـل

(٤) في نسخة الخانجي:
أزال مـصـانـعـاً مـن ذي أراس

(٥) مصنعة بني بدّاء معروفة في الحدا، وما يعرف بالمصنعة في اليمن كثير غير ما ذكره ياقوت مثل مصنعة مارية وفيها بقايا آثار حميرية وهي من أعمال ذمار ومصنعة الشلالة من محلاف زُبيد من أعمال ذمار ومصنعة الشعر ومصنعة عمار وهي أشهر المصانع. وسنحان: هي من نواحي صنعاء وليس من ذمار.

(٦) في بلاد الظاهر. المراد به الظاهر الأعلى والظاهر الأسفل فالظاهر الأعلى جبل عيال يزيد وبني صُرَيم والظاهر الأسفل ما دون ذلك شمالاً إلى حوث.

* **المِضْمارُ:** حصن[1] من حصون اليمن لحمْير على ميل ونصف من صنعاء حيث يجري الخيل، ذكره في حديث العَنْسي.

* **مَطارِبُ:** كأنه من الطَّرَب؛ ومطارب: من مخاليف اليمن.

* **المَطالي:** بالفتح، كأنه جمع مَطْلٍي وهو الموضع الذي تُطْلى فيه الإبل بالقَطران والنفط: وهو موضع بنجّران؛ قال بعضهم:

سَقَى الله ليلي والحمى والمطاليا

وقال آخر:

وحَلّتْ بنجد واحتللنا المطاليا

وقال القتّال الكلابي:

وآنَسْتُ قوماً بالمطالي وحاملاً أبابيل هَزْلي بين راع ومهمل

وقال أبو زياد: ومما يسمى من بلاد أبي بكر بن كلاب تسمية فيها خطّها من المياه والجبال والمطالي، وواحدها المطلي، وهي أرض واسعة، وقال رجل من اليمن وهو نهديّ:

ألا إنّ هنداً أصبَحَتْ عامريةً وأصبَحتُ نهديّاً بَنجدين نائيا
تحُلّ الرياضَ في نُميَر بن عامر بأرض الرّباب أو تحلّ المطاليا

* **مَطَرُ:** من أعمال اليمن يقال لها بنو مطر[2].

* **مَظَّةُ:** بالفتح، والمَظّ رَمّان البرّ: وهي بلدة باليمن لآل ذي مَرْحب ربيعة بن

---

(١) المضمار: حقل صنعاء الجنوبي (الصافية) والغربي، وفيه تقع بير الغرب والقاع وحي الجامعة وغيرها.

(٢) بنو مطر: ناحية تقع إلى الغرب من صنعاء مباشرة كانت إلى عهد قريب تعرف ببلاد البستان، وفيها عدد من المخاليف. وهي عند ياقوت مخلاف صُدّاء حينما يذكر بعض قراها. ولا أدري من أين أخذ ذلك؟ فليس هناك من ذكر أن بني مطر هي مخلاف صُدا. سواه وكذلك محمد بن أحمد بن حاتم الياس في كتابه «السمط الغالي الثمن».

معاوية بن مَعْدِي كَربَ وهم بيتٌ بحضرموت منهم وائل بن حجر صحابيّ.

* **مَعَافِرُ**: بالفتح: وهو اسم قبيلة[1] من اليمن، وهو معافر بن يعفرُ بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أُددَ بن هميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبأ لهم مخلاف باليمن؛ ينسب إليه الثياب المعافرية، قال الأصمعي: ثوبٌ معافرُ غير منسوب، فمن نسب وقال معافريّ فهو عنده خطأً، وقد جاء في الرجز الفصيح منسوباً.

* **مَعِينُ**: بالفتح ثم الكسر والمعين: الماء الطاهر الجاري لك أن تجعله مفعولاً من العيون ولك أن تجعله فعيلاً من الماعون أو من المعين يقال: معن الماءُ لمعن إذا جرى، والمعن: القليل؛ ومعين: اسم حصن باليمن، وقال الأزهري: مَعين[2] مدينة في اليمن تذكر في براقش، وقد ذكرنا شاهداً في براقش بأبسط من هذا؛ قال عمرو بن معدي كرب:

ينـادي من بـراقش أو مَعين فـأسمع واتْـلأبّ بنـا مليـعُ[3]

* **مَعِين**: باليمن في مخلاف سنحان قرية يقال لها معينُ.

* **المَعِينَةُ**: بتقديم الياء على النون: من قرى[4] مخلاف سنحان باليمن.

* **المُغَيْثَة**: قرية بالقرب من حلي في أوائل أرض اليمن من جهة مكة[5].

* **مُقْرَى**: بالضم ثم السكون، وراء، وألف مقصورة تكتب ياء لأنها رابعة، من

---

(١) المعافر: هي الحُجرية من أعمال تعِزّ.

(٢) معين: بلدة أثرية في الجوف كانت حاضرة الدولة المعينية، وتسمى قرناو، وقد تقدم ذكرها في براقش.

(٣) ديوانه ١٢٨.

(٤) المعينة: قرية جنوب الكِبْس من اليمانية السفلى من خولان في الشرق من سنحان والمعينة: قرية في سفال قروى وكلاهما من خولان.

(٥) زيادة من كتاب المشترك وضعا ٤٠٢.

أقْرت الناقة تُقري فهي مُقْرِيَة والمكان مُقْرىً إذا ثبت ماء الفحل في رحمها: قرية[1] على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق، ينسب إليها فيما أحسب جَبَلَةُ المُقْرِيّ وشريح بن عبيد المقريّ، روى عن أبي أُمامة، روى عنه جرير، وأبو شعبة يونس بن عثمان المقريّ عن راشد بن سعد روى عن يحي بن صالح الوُحاظي، وقال الهمداني: ابن الحائك: هو مُقْرىَ بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدي ابن مالك بن زيد بن سدد بن حِمْير بن سبأ؛ قال: ومُقْرَى على زنة مُعْطَى، والكلبي يقول مقرى بن سبيع بن الحارث بن زيد بن غوث بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب، وقد يوجد العقيق في غير هذه إلا أن أجوَده ما كان بها، فذكر معالجوه أنهم يجدون منه القطعة فوق عشرين رطلاً فتكسّر وتلقى في الشمس في أشد ما يكون من الحرّ ثم يسخن له تنانير بأبعار الأبل ويجعل في أشياء تكنّه عن مَلامسة النار فينزّ منه ماء في مجرى يصنعونه له ثم يستخرجونه ولم يبق منه إلا الجوهر وما عداه قد صار رماداً.

* **المقرانة:** حصن[2] باليمن.

* **مقرية:** حصن من حصون اليمن بيد عبد علي بن عواض.

* **مَقْوَلَة**[3]: من نواحي صنعاء اليمن.

---

(١) مُقْرى: مخلاف مكون من مخلاف المنار من أعمال آنس، ومن ناحية مغرب عنس وبعض مخلاف وادي الحار من أعمال ذمار، وليس قرية كما ذكر ياقوت.

(٢) المقرانة: حصن وبلدة في عزلة حجّاج من ناحية جُبَن وأعمال رداع. كانت عاصمة الدولة الطاهرية من منتصف المائة التاسعة إلى نيف وعشرين وتسعمائة، وكان لها شأن كبير في عهد السلطان عامر بن عبد الوهاب. وقد خربت ولم يبق منها في عصرنا سوى بضعة بيوت حديثة ومسجد.

(٣) مقولة: قرية عامرة بجوار سَيّان، وكلاهما من سنحان في الجنوب بشرق من صنعاء.

* **المَكْتَبُ**: من قرى[1] ذي جِبْلَة باليمن.

* **مِلْحَانُ**: بالكسر ثم السكون، وحاء مهملة، وآخره نون؛ وشيبان وملحان في كلام العرب اسم لكانون كأنهم يريدون بياض الأرض حتى تصير كالملح والشيب: وهو مخلاف[2] باليمن. وقال ابن الحائك: ملحان بن عوف بن مالك بن يزيد بن سدد بن حمير وإليه ينسب جبل ملحان المطلّ على تهامة والمَهْجَمَ واسم الجبل ريشان فيما أحسب.

* **المِلَّةُ[3] العُلْيَا والمِلَّةُ السُّفْلَى**: قريتان من قرى ذمار باليمن.

* **مُنْتاب**: حصن[4] باليمن من حصون صنعاء.

* **مَنْدَبُ**: بالفتح ثم السكون، وفتح الدال، والباء موحدة، وهو من نَدَبتُ الإنسان لأمر إذا دَعَوْته إليه، والموضع الذي يندب إليه، مَندب لأنه من ندبتْه أندبُه، سمي بذلك لما كان يندب إليه في عمله: وهو اسم ساحل[5] مقابل لزبيد باليمن وهو جبل مشرف نَدَب بعض الملوك إليه الرجال حتى قَدّوه بالمعاول لأنه كان حاجزاً ومانعاً للبحر عن أن ينبسط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك فيما بلغني أن يغرّق عدوّه فقد هذا الجبل وأنفذه إلى أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرىً وأهلك أهله وصار منه بحر اليمن الحائل بين أرض اليمن والحبشة والآخذ إلى عَيْذاب والقُصَير إلى مقابل قوص من بلد الصعيد وعلى ساحله أيلة وجُدّة والقلزم وغير ذلك من

---

(١) المكتب: عزلة من أعمال ذي جبلة شرق شمال حصن التعكر ومن قراها عرشان.

(٢) ملحان: جبل مشهور، وكان يدعى ريشان، وقد تقدم ذكره.

(٣) المِلّة بكسر الميم وفتح اللام: قرية واحدة فقط في الضاحية الشرقية من مدينة ذمار، اتصل عمران ذمار بها في الأونة الأخيرة.

(٤) منتاب: هو حصن مسور المنتاب. وقد تقدم ذكر ذلك في مسور.

(٥) المندب: بلدة صغيرة في الركن الغربي الجنوبي من اليمن في لحف جبل الشيخ سعيد تجاه الساحل الافريقي ويدعى المضيق باب المندب وهو يبعد عن زبيد بأكثر من مائتي كيلو متر تقديراً جنوباً.

البلاد، والله أعلم، ووجدت في خبر عبور الحبش وعبورهم مع أبرهة وارياط إلى اليمن أنهم عبروا عند المندَب وكان يسمى ذا المندب فلما عبروا عنده قالت الحبش: دند مديند، كلمة معناها هذا الجائع، فقال أهل اليمن: ليست ذات مطرب إنما هي مَنَدب، فغلب عليها.

* **مَنْد**: قرية[1] في مخلاف صُداء باليمن من أعمال صنعاء.

* **منزر**: قرية من قرى اليمن من ناحية سَنْحان.

* **المَنْصورَةُ**: بلدة[2] باليمن بين الجنَد ونِقيل الحمراء كان أول من أسسها سيف الإسلام طُغْتكين بن أيوب وأقام بها إلى أن مات، فقال شاعره الإبي:

أحسنت في فعـالهـا المنصـوره   وأقامت لنا من العدل صورَه
رام تشييـدهـا العـزيـز فـأعـطتـ   ـه إلـى وسط قـبـره دُسـتـورَهْ

* **المنقذة**: قريتان[3] من قرى ذمار يقال لإحداهما المنقذة العليا وللأخرى المنقذة السفلى.

* **مَنْكَثُ**: بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وثاء مثلثة: ناحية باليمن حصن بيد عبد علي بن عَوّاض، قال ابن الحائك: منكث[4] السخطيين وهم بقية

---

(١) مِند: بكسر الميم لا بفتحها: قرية عامرة من أعمال بني مطر في الغرب من صنعاء.

(٢) المنصورة: بلدة خاربة شرق القاعدة وشمال الجند. ونقيل الحمراء هو النجد الأحمر فوق قرية السياني التي كانت تدعى قديماً المشراح.

(٣) المنقذة: هي منقذة بدون ال التعريف وبالذال المعجمة، وهي قرية كبيرة مكونة من ثلاثة محلات منفصلة هي جَذْبَان والحصن والقَطَن وتقع شمال ذمار بنحو ثمانية كيلومترات تقديراً. وقد تعرضت للخراب بفعل الزلازل التي حدثت في ٢٧ صفر سنة ١٤٠٣ الموافق ١٣ كانون أول ١٩٨٢.

(٤) منكث قرية عامرة بجوار ظفار ذي ريدان من عزلة بني منبه وأعمال يريم، وصفها الهمداني في =

الملوك من آل الصوار، ولهم كرم وشرف.

* **منهات**: من حصون[1] اليمن قريب من الدُّمْلُوَة.

* **المُنِيفُ**: بالضم ثم الكسر وياء وفاء وهو من ناف ينيف إذا أشرف وأناف ينيف لغة : والمنيف حصن[2] في جبل صَبِر من أعمال تَعِزّ باليمن . والمُنيف أيضاً منيف لَحجْ : حصن اليمن عَدَن .

* **المواقر**: من حصون اليمن لحِمْير.

* **مَوْرٌ**: بالفتح ثم السكون، وآخره راء، وهو الدّوران في اللغة ومصدر مُرْت الصوف مَوْراً إذا نتفتَه: ساحل لقرى اليمن، وقال عُمارة[3]: مَوْرٌ وذو المهْجم والكدْراء والوَدْيان هذه الأعمال الأربعة جُلّ الأعمال الشمالية؛ عن زبيد، قال ابن الحائك: مَوْرية مدينة يقال لها ملحة لعك، قال: ومَوْرٌ أحد[4] مشارب اليمن الكبار وهو من رأس تهامة الأعظم ويتلوه في العظم وبُعد المأتى زبيد وإليه يصب أكثر أودية اليمن، وقال شاعر يمنّي.

فعُجْتُ عِناني للخصيب وأهله   ومَـوْر ورَيم والمصلّى وسُرْدُد

= (صفة جزيرة العرب) بقوله: «منكث مدينة السخطيين وهم بقية بيت المملكة من آل الصوار، ولهم كرم وشرف متعال وهم قليل» وما في معجم البلدان ناقص ومصحف عن الأصل.

(١) منهات قرية خربة في الصُّلّو بالقرب من حصن الدُمْلُوَة وهي من الحجرية وأعمال تعز.

(٢) منيف بدون ال التعريف حصن في الغرب بجنوب من تربة ذبحان مركز الحجرية على بعد تسعين كيلو متراً من تعز تقريباً ، وقد تقدم ذكره في حصن منيف. ومنيف أيضاً: حصن بجوار صفوان من مخلاف عمار وأعمال النادرة وهو للمشايخ بني الحدي ، ومنيف في مَيْتَم وهو لبيت الشِعَيْبي . راجع حصن منيف من هذا الكتاب.

(٣) النص في تاريخ عمارة ٨٤

«وكان نجاح يتولى أعمال الكدراء والمهجم ومور والواديين. وهذه الأعمال الأربعة جل الأعمال الشمالية عن زبيد».

(٤) مور وادٍ مشهور في تهامة مآتيه من بلاد حجة والاهنوم والسودة وأكثر بلاد حاشد. وينتهي إلى البحر بجوار اللُحيَّة ولا وجود لهذا النص بكامله في كتب الهمداني.

وهي أسماء ذكرت في مواضعها.

* **مَوْزَعُ**(١): بفتح الزاي، وهو شاذ في القياس كما ذكرنا في مورق: موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاجّ عدن ودونها تُرَن، وقال ابن الحائك: فمن مُدُن تهائم اليمن مَوْزَعُ.

* **مَوْكلُ**: مثل مَوْرق في الشّذوذ وقياسه مَوكل، بالكسر، وهو من قولهم رجل وكَلٌ إذا كان ضعيفاً: وهو موضع(٢) باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي:

وغَلَبْنَ أبْـرَهَـةَ الـذي ألْفَيْنَـه ... قد كان خَلَّدَ فوق غُرْفة مَوْكل

قيل: هو رجل.

* **مَوْهَبَةٌ**: حصن من أعمال صنعاء وهي الآن بيد ابن الهرش.

* **المَهْجَمُ**: بلد(٣) وولاية من أعمال زبيد باليمن، بينها وبين زبيد ثلاثة أيام، ويقال لناحيتها خَزّار، وأكثر أهلها خولان من أعلاها وأسافلها وشمالها بعد السُّرْدُدِ.

* **مَهْجَرَةُ**: بالفتح ثم السكون، وجيم مفتوحة، يجوز أن يكون اسماً لبُقْعة من هَجَرَ يهجرُ إذا تباعد، أو من هجر يهجر إذا هذى، أو من قولهم هجرت

---

(١) موزع: بلدة عامرة من ناحية المخاء وأعمال تعز. كانت من مراكز العلم القديمة.

(٢) مَوْكَل: بلدة عامرة في مخلاف صباح وأعمال رداع، فيها آثار قديمة من قبل الإسلام، وفيها أوقع المطهر بن شرف الدين بأصحاب عامر بن داود بن طاهر القتلة الشهيرة، فقد أراد عامر بن داود أن يستعيد ملكهم فأرسل جيشاً من اتباعه بقيادة السِراجي فلما علم المطهر بذلك غزا بجيش محمول على الإبل فضجعهم في موكل يوم الأحد ٢٤ ربيع الآخر سنة ٩٤١ فقتل منهم على الفور ثلثمائة رجل ثم أسر من بقى منهم فأمر بضرب أعناق ألف أسير في الحال، وحمل تلك الرؤوس على أعناق من بقى من الأسرى وأرسلهم مصفدين في الأغلال إلى صنعاء، ومنها إلى صعدة على مسافة اثني عشر يوماً من موكل فقطعت رؤوس الأسرى فكان يسقط رأس الأسير مع الرأس المعلق بجانبه.

(٣) المهجم: مدينة خاربة في وادي سُرْدُد قبالة الزيدية من جهة الشرق لم يبق منها إلا جزء من مئذنة الجامع الذي بناه الملك المظفر. وبينها وبين زبيد أكثر من مائة وخميسن كيلو متراً.

البعير أهجُره هجراً وهو أن تشدّ حبلاً في رسغ رجله ثم يُشَدّ إلى حَقْوه، ومهجرة: بلدة في أول أعمال اليمن، بينها وبين صَعْدَة عشرون فرسخاً.

* **مَهَرَاتُ**: بلد بنجد من أرض مَهْرَة قرب حضرموت.

* **مَهْرَةُ**: بالفتح ثم السكون، هكذا يرويه عامة الناس، والصحيح مَهَرَة بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه؛ قال العمراني: مهرة بلاد[1] ينسب إليها الإبل، قلت: هذا خطأٌ إنما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ينسب إليهم الإبل المهريّة وباليمن لهم مخلاف يقال بإسقاط المضاف إليه، وبينه وبين عُمان نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم أبو زيد، وطول مخلاف مهرة أربع وستون درجة، وعرضة سبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة، في الإقليم الأول.

* **مِهْسَاع**: بالكسر ثم السكون، وسين مهملة، مهملٌ عند اللغويين: وهو مخلاف[2] باليمن.

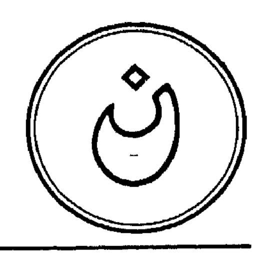
* **مَيْدعان**: بالفتح ثم السكون وفتح الدال وعين مهملة وآخره نون من الدعة والخفض كأنه موضع الدعة: اسم لموضع أظنه باليمن.

* **المَيْنَا**: بالفتح ثم السكون، ونون، وآخره مقصور: منزل بين صَعْدَة وعَثَّر من أرض اليمن.

* **ميوان**: وميوان من قرى[3] اليمن.

---

(١) مَهْرَة: صقع واسع في الشرق من حضرموت.
(٢) مهساع: بلد خرب في حراز.
(٣) ميوان: قرية عامرة في مخلاف بني سلامة من أعمال آنس. وهي من مراكز العلم.



حرف النون

* **ناعِطٌ**: بكسر العين المهملة، وطاء مهملة أيضاً؛ الناعط: المسافر سفراً بعيداً، والناعط: السيء الأدب في أكله ومرُوّته وعطائه، وناعط: حصن في رأس جبل بناحية اليمن قديم كان لبعض الأذْواء قرب عَدَن[1]، قال وهب: قرأنا على حجر في قصر ناعط: بُني هذا القصر سنة كانت ميرتنا من مصر، قال وهب: فإذا ذلك أكثر من ألف وستمائة سنة؛ وقد ذكره امرؤ القيس فقال:

هو المُنزِلُ الأُلاَّفِ من جَوِّ ناعطٍ ... بني أَسَدٍ حَزْناً من الأرضِ أوْعرا[2]

وقال الصولي في شرح قول أبي نُوَاس يفتخر باليمن.

لَسْتُ لـدار عفَتْ وغَيّـرهَـا ... ضَـرْبان من نَـوْئها وحـاصبها
بـل نحن أرباب نـاعط ولنا ... صنعاء والمسك في محاربها

يقول: نحن ملوك أهل عدَن ولسنا كنِزار أهل وبر وصفات للديار

(١) ناعط: بلدة أثرية خاربة في رأس جبل ثِنّيْن من خارف شرق رَيْدَة البَوْن. وقد بنى على أطلالها قرية تحمل الإسم نفسه. ولا صحة لما قال ياقوت من أن هذا الحصن قرب عدن فبينهما أكثر من خمسمائة كيلو متر.

(٢) ديوانه ٦٥.

والرياح والصحارى. وناعط: قصر على جبلين باليمن لهمدان، ومن أكاذيبهم فيما أحسب قول بعضهم: ناعط قصر على جبلين لهمدان إذا أشرقت الشمس سار الراكب في ظله أربعة فراسخ وهذا من المحال لأن الراكب لا يسير أربعة فراسخ إلا والشمس قد صارت في وسط السماء، فإن أُريد أن الشمس إذا أشرقت يمتد ظله أربعة فراسخ كان أقرب إلى الصحيح، والله أعلم.

* **نافع**: بكسر الفاء، وعين مهملة: من مخاليف[1] اليمن.

* **نُباع**: من أعمال صنعاء حصن بيد ابن الهِرْش.

* **النبيلة**: حصن باليمن.

* **نَجاوِيز**: بفتح أوله، وبعد الألف واو مكسورة ثم ياء، وزاي: بلد باليمن في شعر الكُمَيْت.

* **نجدُ اليَمَن**: قال أبو زياد: فأما ديار همدان وأشعرَ وكندة وخولان فإنها مفترشة في أعراض اليمن وفي أضعافها مخاليف وزروع وبها بَوادٍ وقرىً مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن في شرقي تهامة، وهي قليلة الجبال مستوية البقاع، ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير أن جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمالي نجد اليمن وبين النجدَين وعُمان برية ممتنعة؛ ونجد اليمن أراد عمرو بن معدي كرب بقوله:

أُولئك معشَري وهُمُ خيالي ... وجدّي في كتيبتهم ومَجدي
هُمُ قَتلوا عزيزاً يوم لَحج ... وعَلْقمة بن سعد يوم نجد[2]

---

(١) نافع: غير معروف مكانه الآن، وقد ذكر ابن مخرمة في كتاب النسبة أن منه الحسن بن مغيث النافعي، وفي القاموس: نافع مخلاف باليمن.

(٢) تقدم ذكر البيتين في لحج ونصها في ديوانه

أولئك معشري وهم جبالى ... وحزني في كريهتهم وخدّي

* **نَجْرَانُ**: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، والنجران في كلامهم: خشبة يدور عليها رتاج الباب؛ وأنشدوا:

وصِيت الباب في النجران حتى   تركتُ الباب ليس له صريرُ

وقال ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب الرتاج ولدَرْونَده النِّجاف والنجران ولمَتْرسه المفتاح، قال ابن دريد: نجران الباب الخشبة التي يدور عليها، ونجران في عدة مواضع، منها: نجران[1] في مخاليف اليمن من ناحية مكة، قالوا: سُمي بنجران بن زيدان بن سبأ بن يَشجُب بن يَعرُب بن قحطان لأنه كان أول من عَمَرها ونزلها وهو المرعف وإنما صار إلى نجران لأنه رأى رؤيا فهالتْه فخرج رائداً حتى انتهى إلى واد فنزل به فسمي نجران به، كذا ذكره في كتاب الكلبي بخط صحيح زيدان بن سبأ، وفي كتاب غيره زيد؛ روى ذلك الزيادي عن الشرقي، وأما سبب دخول أهلها في دين النصرانية قال ابن إسحاق: حدثني المغيرة بن لبيد مولى الأخنس عن وهب بن منبه اليماني أنه حدثهم أن موقع ذلك الدين بنجران كان أن رجلاً من بقايا أهل دين عيسى يقال له فَيْمِيُون، بالفاء ويروى بالقاف، وكان رجلاً صالحاً مجتهداً في العبادة مجاب الدعوة وكان سائحاً ينزل بالقرى فإذا عُرِفَ بقرية خرج منها إلى أُخرى، وكان لا يأكل إلا من كَسب يَدَيه، وكان بناء يعمل في الطين، وكان يعظّم الأحد فلا يعلم فيه شيئاً فيخرج إلى فلاة من الأرض فيصلي بها حتى يُمسي، ففطن لشأنه رجل من أهل قرية بالشام كان يعمل فيها فَيميون عمله، وكان ذلك الرجل اسمه صالح فأحبه صالح حبّاً شديداً فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرة في يوم الأحد إلى فلاة من الأرض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح فجلس منه مَنظَر العين مستخفياً منه، فقام فيميون يصلي فإذا قد أقبل نحوه تِنّينٌ، وهو الحية العظيمة، فلما رآها فيميون دعا عليها

(١) نجران: صُقع معروف شمال بلاد صعدة، ويقال للباب الشمالي لمدينة صعدة: باب نجران.

فماتت ورآها صالح ولم يدر ما أصابها فخاف عليه فصرخ: يا فيميون التنين قد أقبل نحوك! فلم يلتفت إليه وأقبل على صلاته حتى فرغ فخرج عليه صالح وقال: يا فيميون يعلم الله أنني ما أحببت شيئاً قط مثل حبك[1] وقد أحببت صحبتك والكينونة معك حيث كنت فقال: ما شئت، أمري كما ترى فإن علمت أنك تقوى عليه فَنعمْ، فلزمه صالح، وقد كان أهل القرية يفطنون لشأنه، وكان إذا جاءه العبد وبه ضرّ دعا له فشفيَ، وكان إذا دُعيَ لمنزل أحد لم يأته، وكان لرجل من أهل تلك القرية ولد ضرير فقال لفيميون: إن لي عملاً فانطلق معي إلى منزلي، فانطلق معه فلما حصل في بيته رفع الرجل الثوب عن الصبيّ وقال له: يا فيميون عبدٌ من عباد الله أصابه ما ترى فادْعُ الله له! فدعا الله فقام الصبيّ ليس به بأسٌ، فعرف فيميون أنه عُرف فخرج من القرية واتبعه صالحُ حتى وطئا بعض أراضي العرب فعَدَوْا عليهما فاختطفهما سيّارة من العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران، وكان أهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلةً لهم عظيمة بين أظهرهم لها عيدٌ في كل سنة فإذا كان ذلك العيد علّقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه وحليّ النساء، فخرجوا إليها يوماً وعكفوا عليها يوماً، فابتاع فيميون رجلٌ من أشرافهم وابتاع صالحاً آخرُ فكان فيميون إذا قام بالليل في بيت له أسكنه إياه سيّدُه استسرج له البيت نوراً حتى يُصبح من غير مصباح، فأعجب سيّده ما رأى منه فسأله عن دينه فأخبره به وقال له فيميون: إنما أنتم على باطل وهذه الشجرة لا تضرّ ولا تنفع ولو دعوت عليها إلّهي الذي أعبده لأهلكها وهو الله وحده لا شريك له، فقال له سيّدُه: افعلْ فإنك إن فعلتَ هذا دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه، فقام فيميون وتطَهّر وصلى ركعتين ثم دعا الله تعالى عليها فأرسل الله

(١) في نسخة الخانجي:
يعلم الله أنني إن أحببت شيئاً مثل حبك.

ريحاً فجعَفَتْها من أصلها فألْقتها فعند ذلك اتبعه أهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم ثم دخلت عليهم الأحداث التي دخلت على غيرهم من أهل دينهم بكل أرض فمن هناك كانت النصرانية بنجران من أرض العرب.

قال ابن إسحاق: فهذا حديث وهب بن منّبه عن أهل نجران، قال: وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القُرظَي وحدثني أيضاً بعض أهل نجران أن أهل نجران كانوا أهل شِرْكٍ يعبدون الأصنام وكان في قرية من قُراها قريباً من نجران، ونجران القرية العظيمة التي إليها إجماع تلك البلاد، كان عندهم ساحرٌ يعلم غلمان أهل نجران السحر، فلما نزلها فيميون ولم يسموه لي باسمه الذي سماه به ابن منبه إنما قالوا رجل نزلها وابتنى خيمة نجران وبين القرية التي بها الساحر، فجعل أهل نجران يرسلون أولادهم إلى ذلك الساحر يعلمهم السحر فبعث الثامر ابنه عبدالله مع غلمان أهل نجران فكان ابن الثامر إذا مر بتلك الخيمة أعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس إليه ويسمع منه حتى أسلم وعبد الله تعالى وحده وجعل يسأله عن شرائع الإسلام حتى فقه فيه فسأله عن الاسم الأعظم فكتمه إياه وقال: إنك لن تحمله، أخشى ضعفك عنه، والثامر أبو عبد اللّه لا يظنّ إلا أن ابنه يختلف إلى الساحر كما يختلف الغلمانُ، فلما رأى عبد الله أن صاحبه قد ضنّ به عنه عمد إلى قداح فجمعها ثم لم يبق لله تعالى اسماً يعلمه إلا كتب كل واحد في قدح فلما أحصاها أوْقَدَ ناراً وجعل يقذفها فيها قدحاً قدحاً حتى مرّ بالاسم الأعظم فقذفه فيها بقدحة فَوَثَبَ القدح حتى خرج منها ولم تضُرّه النار شيئاً، فأتى صاحبه فأخبره أنه قد علم الأسم الأعظم وهو كذا، فقال: كيف علمته؟ فأخبره بما صنع، فقال: يا ابن أخي قد أصبته فأمسكْ على نفسك وما أظنّ أن تفعل، وجعل عبد الله بن الثامر إذا دخل نجران لم يلق أحداً به ضُرّ إلا قال له: يا

عبد الله أتوحّد الله وتدخل في ديني فأدعوا الله فيعافيك! فيقول: نعم، فيدعو الله فيُشفى حتى لم يبق بنجران أحد به ضُرّ إلا أتاه فاتبعه على أمره ودعا له فعوفي، فرُفع أمره إلى ملك نجران فأحضره وقال له: أفسَدتَ عليّ أهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي، لأمَثّلَنّ بك! فقال: لا تقدر على ذلك، فجعل يرسل به إلى الجبل الطويل فيُحطرَحُ من رأسه فيقع على الأرض ويقوم وليس به بأس، وجعل يبعث به إلى مياه بنجران بُحُور لا يقع فيها شيء إلا هلك فيلُقى فيها فيخرج ليس به بأسٌ، فلما غلبه قال عبد االله بن الثامر، لا تقدر على قتلي حتى توحد الله فتؤمن بما آمنتُ به فإنك إن فعلت ذلك سُلّطت علي فتقتلني، قال: فوّحد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا كانت في يده فشجّه شجّةً غير كبيرة فقتله، قال عبيد الله الفقير إليه: فاختلفوا ههنا، ففي حديث رواه الترمذي من طريق ابن أبي ليلى عن النبي ﷺ على غير هذا السياق وإن قاربه في المعنى، فقال: إن الملك لما رمى الغلام في رأسه وضع الغلام يده على صُدْغة ثم مات، فقال أهل نجران: لقد علم هذا الغلام علماً ما علمه أحد فإنّا نؤمن بربّ هذا الغلام، قال: فقيل للملك أجزعتَ أن خالفك ثلاثة؟ فهذا العالم كلهم قد خالفوك! قال: فَخَدَّ أُخدوداً ثم ألقي فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال: من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار، فجعل يلقيهم في ذلك الأخدود فذلك قوله تعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود﴾، حتى بلغ إلى «العزيز الحميد»؛ وأما الغلام فإنه دُفن وذكر أنه أُخرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإصبعه على صُدْغة كما وضعها حين قُتل؛ روى هذا الحديث الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن معمر، ورواه مسلم عن هدّاب بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتفقا، عن سالم عن ابن أبي ليلى عن صُهَيب عن النبي ﷺ، وفي حديث ابن إسحاق أن الملك لما قتل الغلام هلك مكانه واجتمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر

وهو النصرانية وكان على ما جاء به عيسى عليه السلام، من الأنجيل وحكمه، ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الأحداث، فمن هنالك أصل النصرانية بنجران، قال: فسار إليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم إلى اليهودية وخيّرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل، فخدّ لهم الأخدود فحرق من حرق في النار وقتل من قتل بالسيف ومثّل بهم حتى قتل منهم قريباً من عشرين ألفاً، ففي ذي نواس وجنوده أنزل الله تعالى: «قُتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود»؛ إلى آخر الآية، قال عبيد الله الفقير إليه: خبر الترمذي ومسلم أعجب إلي من خبر ابن إسحاق لأن في خبر ابن إسحاق أن الذي قتل النصارى ذو نواس وكان يهودياً صحيح الدين اتبع اليهودية بآيات رآها، كما ذكرناه في امام من هذا الكتاب، من الحبرين اللذين صحباه من المدينة ودين عيسى إنما جاء مؤيداً ومسدداً للعمل بالتوراة فيكون القاتل والمقتول من أهل التوحيد والله قد ذمّ المحرق والقاتل لأصحاب الأخدود فَبعُد إذا ما ذكره ابن إسحاق، وليس لقائل أن يقول إن ذا نواس بدّل أو غير دين موسى عليه السلام، لأن الأخبار غير شاهدة بصحة ذلك، وأما خبر الترمذي أن الملك كان كافراً وأصحاب الأخدود مؤمنين فصحّ ذلك[1]، والله أعلمَ؛ وفتح نجران في زمن النبي ﷺ في سنة عشر صلحاً على الفيء وعلى أن يقاسموا العُشر ونصف العُشر، وفيها يقول الأعشى:

وكَعَبة نجران حتمٌ عليك ... حتى تَناخي بأبوابها
نزُور يزيداً وعبد المسيح ... وقيساً همُ خيرُ أربابها
وشاهدُنا الوردُ والياسمين ... والمسمعات بقُصّابها
وبَربطنا دائمٌ معملٌ، ... فأيّ الثلاثة أزْرى بها؟[2]

وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها بنو عبد المدان بن الدّيّان الحارثي

(١) في نسخة الخاني فصح إذاً.
(٢) في ديوانه: ومزهرنا مُعْمَل دائم فأيُّ الثلاثة أذرى بها.

على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة، وسموها كعبة نجران وكان فيها أساقفة مُعَتّمون وهم الذين جاءوا إلى النبي ﷺ، ودعاهم إلى المباهلة، وذكر هشام بن الكلبي أنها كانت قُبّة من أدم من ثلاثمائة جلد، كان إذا جاءها الخائفُ أمن أو طالبُ حاجة قُضيت أو مسترفد أُرفد، وكان لعظمها عندهم يسمّونها كعبة نجران، وكانت على نهر بنجران، وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل، وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكانت القبة تستغرفها، ثم كان أول من سكن نجران من بني الحارث ابن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجبُ بن عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان، وذلك أن عبد المسيح زوّجه ابنته دُهَمية فولدت له عبد الله بن يزيد ومات عبد الله بن يزيد فانتقل ماله إلى يزيد فكان أول حارثي حلّ في نجران، وكان من أمر المباهلة ما ليس ذكره من شرط كتابي ذا وقد ذكرته في غيره، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: القُرَى المحفوظة أربع: مكة والمدينة وإيلياء ونجران وما من ليلة إلا ينزل على نجران سبعون ألف ملك يسلمون علىَ أصحاب الأخدود ولا يرجعون إليها بعد هذا أبداً، قال أبو عبيد في كتاب الأموال: حدثني يزيد عن حجاج عن ابن الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ، لأخرجنّ اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلماً، قال: فأخرجهم عمر رضي الله عنه، قال: وإنما أجاز عمر إخراج أهل نجران وهم أهل صلح بحديث روي عن النبي ﷺ، فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه كان آخر ما تكلم به أنه قال: أخرجوا اليهود من الحجاز وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب، وعن سالم بن أبي الجعد قال: جاء أهل نجران إلى عليّ رضي الله عنه، فقالوا: شفاعتُك بلسانك وكتابتُك بيدك، أخرجَنا عمر من أرضنا فرُدّها إلينا صنيعة، فقال: يا وَيلكم إن كان عمر رشيد الأمر فلا أُغيّر شيئاً

صنعه فكان الأعمش يقول: لو كان في نفسه عليه شيء لاغتنم هذا. ونسب إلى نجران عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني، حدث عن محمد ابن إبراهيم البَيْلَماني، روى عنه محمد بن بكر بن خالد النيسابوري ونسبه إلى نجران اليمن وقال: سمعت منه بعرفات، وقال الحازمي: وممن ينسب إلى نجران بشر بن رافع النجراني أبو الأسباط اليماني، حدث عنه حاتم بن إسماعيل وعبد الرزاق، وينسب إلى نجران اليمن أيضاً أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري يقال له النجراني لأنه وُلد بها في حياة رسول الله ﷺ، سنة عشر وولّاه الأنصار أمرهم يوم الحَرّة فقتل بها سنة ٦٣، روى عنه ابنه أبو بكر، وقد اكثرت الشعراء من ذكر نجران في أشعارهم؛ قال اعرابيٌّ:

إن تكونوا قد غبتمُ وحضرْنا، ونـزلنـا أرضـاً بهـا الأسـواقُ
واضعاً في سراة نجران رحلي، نـاعمـاً غيـر أنني مشتـاقُ

وقال عُطارد بن قَرّان أحد اللصوص وكان قد أُخذ وحبس بنجران:

يطولُ علي الليل حتى أمَلّه فأجلس والنهديُّ عنديَ جالسُ
كلانا به كِبْلان يَرْسُفُ فيهما ومستحكم الأقفال أسمر يابس
له حلقاتٌ فيه سُمْرٌ يحبها الـ عُناة كما حبّ الظماءَ الخوامس
إذا ما ابن صبّاح أرَنّت كُبُوله لهنّ على ساقيّ وَهْناً وساوس
تذكّرت هل لي من حميم يهمّه بنجران كِبْلايَ اللذان أُمارِس
فأما بنـو عبد المَـدَانِ فإنهم وإنيَ من خير الحصين لبائس
روى نَمرٌ من أهل نجران أنكم عبيدُ العصا لو صبّحتكم فوارس

* **النُجَيْرُ**: هو تصغير النجر، وقد تقدم اشتقاقه: حصن[1] باليمن قرب

(١) النجير: حصن خرب في حضرموت قريب من العَبْر، ويوجد حصن آخر بهذا الاسم بالقرب من تريم بنحو سبعة كيلومترات تقريباً شرقاً منها ولعله هو المراد.

حضرموت منيع لجأ إليه أهل الردّة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضي الله عنه، فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتى افتتحه عنة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك في سنة ١٢ للهجرة، وكان الأشعث بن قيس قد قدم على النبي ﷺ، في وفد كندة من حضرموت فأسلموا وسألوا أن يبعث عليهم رجلاً يعلمهم السنن ويجبي صدقاتهم، فأنفذ معهم زياد بن لبيد البياضي عاملاً للنبي ﷺ يجبيهم، فلما مات النبي ﷺ، خطبهم زياد ودعاهم إلى بيعة أبي بكر رضي الله عنه، فنكص الأشعث عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه، ونهاه ابن امرىء القيس بن عابس فلم ينته فكتب زياد إلى أبي بكر بذلك فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية وكان على صنعاء بعد قتل العَنْسي أن يَمُدَّ زياداً بنفسه ويعينه على مخالفي الإسلام بحضرموت، وكتب إلى زياد أن يقاتل مخالفي الإسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه وواقع مخالفيه[1] فنصره الله عليهم حتى تحصنوا بالنّجير، فحصرهم فيه إلى أن أعيوا عن المقام فيه فاجتمعوا إلى الأشعث وسألوه أن يأخذ لهم الأمان، فأرسل إلى زياد بن لبيد يسأله الأمان حتى يلقاه فيخاطبه فأمنه، فلما اجتمع به سأله أن يُؤمّن أهل النّجير ويصالحهم فامتنع عليه ورادّه حتى أمّن سبعين رجلاً منهم وأن يكون حكمه في الباقي نافذاً فخرج سبعون فأراد قتل الأشعث وقال له: قد أخرجت نفسك من الأمان بتكملة عدد السبعين، فسأله أن يحمله إلى أبي بكر ليرى فيه رأيه فآمنه زياد على أن يبعث به وبأهله إلى أبي بكر ليرى فيه رأيه، وفتحوا له حصن النُجَير وكان فيه كثير فعمد إلى أشرافهم نحو سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ولام القومُ الأشعث وقالوا لزياد: إن الأشعث غدر بنا، أخذ الأمان لنفسه وأهله وماله ولم يأخذ لنا وإنما نزل على أن يأخذ لنا جميعاً، وأبىَ زياد أن يُوارى جُثَث مَن قُتل وتركهم

(١) في نسخة الخانجي وأوقع بمخاليفه.

للسباع، وكان هذا أشدّ على مَن بَقِي من القتل، وبعث السبي مع نُهَيك بن أوس بن خزيمة وكتب إلى أبي بكر: إنّا لم نؤمنه إلا على حكمك، وبعث الأشعث في وثاق وأهله وماله معه، فترى فيه رأيك، فأخذ أبو بكر يقرع الأشعث ويقول له: فعلتَ وفعلتَ، فقال الأشعث: أيها الرجل استبقني لحربك وزوّجني أُختك أمّ فروة بنت أبي قحافة، ففعل أبو بكر ذلك وكان الأشعث بالمدينة مقيماً حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم، وقال أبو صبيح السكوني:

ألا بلّغا عني ابن قيس وبرمة ... أأنفذت قولي بالفعال المصدّق
أقلّت عديد الحارثيين بعدما ... دعتهم سَجوعٌ ذات جيد مطوّق
فيالهف نفسي، لهف نفسي على الذي ... سبانا بها من غيّ عمياء مُوبق
فأفنيتَ قومي في ألايا توكدت ... وما كنتُ فيها بالمصيب الموفّق

وقال عرّام: حذاء قرية صُفَينة ماءة يقال لها النجير وبحذائها ماءة يقال لها النجارة بئر واحدة وكلاهما فيه ملوحة وليست بالشديدة، قال كثير:

وطبّق من نحو النجير كأنه ... بألْيَلَ لما خلّف النخلَ ذامرُ

وقال الأعشى ميمون بن قيس يمدح النبي ﷺ:

ألم تَغْتمض عيناك ليلة أرمدَا ... وبِتَّ كما بات السليم مسهَّدَا
وما ذاك من عشق النساء وإنما ... تناسيت قبل اليوم خِلًّا مُهَدَّدَا
ولكن أرى الدهرَ الذي هو خائن ... إذا أصلحَت كفّاي عاد فأفسدَا
كهولا وشُبّاناً فقدتُ وثروة ... فللّه هذا الدهر كيف تردّدَا
وما زلتُ أبغي المال مذ أنا يافعٌ ... وليداً وكهلاً، حين شبتُ، وأمرَدا
وأبتذل العيسَ المراقيلَ تغتلي ... مسافةَ ما بين النُّجير وصَرْخَدَا

وقال أبو دَهبل الجُمحَي:

أعَرَفْتَ رسماً بالنَّجير عفا لزَيت أو لسارة
لعزيزةِ من حَضْرَمَوْ ت على مُحيّاها النضارة[1]

* **النُّجَيْمِيَّة** :من عَثر[1] من جهة اليمن.

* **نَخْلانُ**: من نواحي[2] اليمن، قال أبو دَهبل الشاعر:

إن تُمْس ِعن مَنْقَلَيْ نخلانَ مرتحلاً يَرحلْ عن اليمن المعروفُ والجودُ[3]

* **نَدٌّ**: حصن باليمن، قال الأصمعي: أظنه من عمل صنعاء.

* **النَّدِيّ**: بالفتح، والياء مشددة، والنديّ والنادي واحد: قرية باليمن.

* **نَسَفَانُ**: بالتحريك، يقال: نَسَفَ البناء إذا قلعه، والنسف: القلع، هذا هو الأصل في كُل ما جاء فيه: من مخاليف[4] اليمن، بينه وبين ذمار ثمانية فراسخ، ومنه إلى حجْر وبدر عشرون فرسخاً.

* **نَضَدون**: بلد بنجد من أرض مهرة بأقصى اليمن.

* **نَعَامٌ**: وقيل نعام موضع باليمن.

* **نَعْلُ**: بلفظ النعل التي تُلبس في الرجل، هي الأرض الصلبة؛ ومنه قول الشاعر:

قومٌ إذا اخضَرّتْ نعالُهمُ يتناهقون تناهق الحُمْرِ

---

(١) غير معروف.

(٢) نخلان: واد شمال الجند يمتد شرقاً من السَيَّاني إلى قرب القاعدة وفيه قرى كثيرة منها ذي اشرق والظُرَافة وجلَل وغيرها وهو من أعمال ذي السِقّال.

(٣) تقدم هذا الشاهد في بقلان برواية أخرى.

(٤) نَسَفان: قرية خاربة جنوب المِسْقَاة من عزلة وادي الخبالى من خبان وأعمال يريم ومحلها معروف بذي النسفان بجوار عقادة والخرابة.

وهي أرض بتهامة اليمن، وقيل حصن على جبل شَطَب.

* **نَعْمَانُ**: بالفتح ثم السكون وآخره نون هو فعلان من نعمة العيش وهو غضارته وحسنه ونعمان: حصن[1] من حصون زبيد، ونعمان: حصن في وُصَاب باليمن من أعمال زبيد أيضاً. ونعمان الصّدْر: حصن آخر في ناحية النّجاد باليمن.

* **نُعْمُ**: بالضم ثم السكون؛ وهو من النَّعمة واللّين، وأظنه نعمةَ لِينٍ، وقد ذكرت في فُرْضة؛ ونُعم أيضاً: من حصون اليمن بيد عبد عليّ بن عوّاض.

* **نُقُمٌ**: يروى بضمتين[2] وفتحتين وبفتحة وضمة، مثل عَضُد، وكله من نَقَمَ عليه ينقم: وهو جبل مطل على صنعاء اليمن قرب غُمدان؛ قال فيه زياد بن منقذ:

لا حبّذا أنت يا صنعاء من بلدٍ ولا شَعُوبُ هوىً مني ولا نُقُمُ
ولا رأيت بلاداً قد رأيتُ بها عَنْساً ولا بلداً حَلّتْ بهِ قُدُم
إذا سقى الله أرضاً صوبَ غاديةٍ فلا سقاهنّ إلا النار تضطرم

وهي قصيدة في الحماسة.

* **نَقِيلُ صَيْدٍ**: جبل[3] عظيم، والنقيل بلغة أهل اليمن: العقبة، وهو بين مخلاف جعفر وبين حَقل ذمار، وعمل فيه سيف الإسلام عَتَباً سهل به طلوعه، وفي رأسه قلعة تسمى سُمارة.

---

(١) نعمان: حصن في وصاب العالي، وفي سفحه الجنوبي محل الدَّن مركز وصاب، ويطلق نعمان على المخلاف الذي يقع فيه وهو مخلاف بني الحداد.

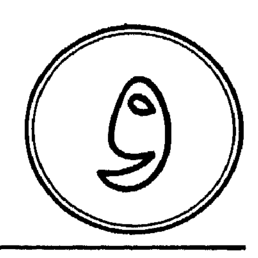
(٢) نُقُم بضمتين فقط جبل صنعاء المطل عليها من جهة الشرق.

(٣) نقيل صَيْد: هو المعروف اليوم نقيل سُمَارة، ويقع وسطاً بين السحول غرباً وحقل يَحصب شرقاً وفيه طريق القوافل التي كانت تذهب وتعود من اليمن الأعلى إلى اليمن الأسفل. وقد شُرعت فيه طريق السيارة منذ خمسة وعشرين سنة. وقام بتخطيطها وتحديدها والإشراف على شقها القاضي أحمد بن أحمد السباعي نائب الإمام أحمد في إب.

* **النَّوَابَةُ**: من قرى[1] مخلاف سَنحان باليمن.
* **نَوَادَةُ**: من قرى[2] اليمن من أعمال البَعدانية.
* **النّواش**: من حصون[3] اليمن.
* **نُوبُ**: من قرى[4] مخلاف صُداء من أعمال صنعاء اليمن.
* **نَهْرَان**: من قرى[5] اليمن من ناحية ذمار.

---

(١) النوابة: قرية في سفح جبل كنن من جهة الشرق من اليمانية العليا من خولان شرق سنحان.
(٢) نُوادة: قرية عامرة من عزلة حَيْسان من مخلاف بَعْدان وأعمال إب وتعرف بنؤادة.
(٣) النواش: جبل فوق قرية الأغبري من عزلة الزعلاء من مخلاف الشعر، والنواش أيضاً: حصن في قفلة عذر.
(٤) نوب: قرية في مخلاف بني شهاب من ناحية بني مطر وأعمال صنعاء.
(٥) قرية من مخلاف بني زياد بن من الحدا ، وتقع بالقرب من الكلبة.



حرف الواو

* **وادي بَنَا**[1]: باليمن مجاور للحقل.

* **وادي خُبَان**: باليمن من أعمال[2] ذَمار.

* **وادي الشَّزْب**: بالزاي: من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء.

* **وادي يَكْلا**: من نواحي[3] صنعاء اليمن.

* **الواديين**: هكذا وجدته والصواب الواديان إلا أن يكون نزل منزلة الأندرين ونصيبين وباليمن من أعمال زبيد كورة عظيمة لها دخل واسع يقال لها: الواديان.

* **واسط**: وواسط: باليمن بسواحل زبيد قرب[4] العنبرة التي خرج منها علي بن مهدي المستولي على اليمن.

---

(١) وادي بنا: تقدم ذكره في بنا، ومياه قاع الحقل (حقل قتاب) الذي هو مجاور لوادي بنا تنحدر إليه.

(٢) وادي خبان اليوم من أعمال يريم.

(٣) وادي يكلى في الحدا، وكان هذا الاسم يطلق على ما يعرف اليوم بالنخلة الحمراء. ويكلى واد في قيفة السفلى.

(٤) واسط: قرية غير معروفة، وكذلك العنبرة.

* **واضع**: بالضاد المعجمة: مخلاف[1] باليمن.

* **واقرة**: بالقاف: جبل باليمن فيه حصن يقال له الهُطيف.

* **واكنة**: حصن باليمن في مخلاف ريمة.

* **وَبَارِ**: مبنى مثل قطام وحذام، يجوز أن يكون من الوبر وهو صوف الإبل والأرانب وما أشبهها أو من التوبير وهو محو الأثر، والنسبة إليه أباري على غير قياس، عن السهيلي، وقال أهل السير: هي مسماة بوبار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام انتقل إليها وقت تبلبلت الألسن فابتنى بها منزلاً وأقام به وهي ما بين الشحر إلى صنعاء أرض واسعة زهاء ثلاث مئة فرسخ في مثلها؛ وقال الليث: وبار أرض كانت من محالّ عاد بين رمال يبرين واليمن فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلم يبق بها أحد من الناس، وقال محمد بن إسحاق: وبار أرض يسكنها النسناس، وقيل: هي بين حضرموت والسبوب، وفي كتاب أحمد بن محمد الهمذاني: وفي اليمن أرض وبار وهي فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مهرة والشِحْر، وكانت وبار وصحار وجاسم بني إرم، فكانت وبار تنزل وبار وجاسم الحجاز، ووبار بلادهم المنسوبة إليهم وهي ما بين الشِحر إلى تخوم صنعاء. وكانت أرض وبار أكثر الأرضين خيراً وأخصبها ضياعاً وأكثرها مياهاً وشجراً وثمراً فكثرت بها القبائل حتى شحنت بها أرضهم وعظمت أموالهم فأشروا وبطروا وطغوا، وكانوا قوماً جبابرة ذوي أجسام فلم يعرفوا حق نعم الله تعالى فبدل الله خلقهم وجعلهم نسناساً للرجل والمرأة منهم نصف رأس ونصف وجه، وعين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة فخرجوا على وجوههم يهيمون في تلك الغياض إلى شاطىء البحر

(١) واضع: مخلاف يقال له واضع والمَعْلَل، وهو المرتفعات الجنوبية من بني مطر ومنه بنو شهاب أعلى من نواحي صنعاء

يرعون كما ترعى البهائم وصار في أرضهم كل نملة كالكلب العظيم تستلب الواحدة منها الفارس عن فرسه فتمزقه، ويقال: إن ذا القرنين وجنوده دخلوا إلى هذه الأرض فاختلس النمل جماعة من أصحابه، ويروى عن أبي المنذر هشام بن محمد أنه قال: قرية وبار كانت لبني وبار وهم من الامم الأولى منقطعة بين رمال بني سعد وبين الشِحر ومَهْرَة ويزعم من أتاها أنهم يهجمون على أرض ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطر وليس بها أحد، ويقال إن سكانها الجن لا يدخلها انسيّ إلا ضل، قال الفرزدق:

ولقد ضللت أباك تطلب دارما   كضلال ملتمس طريق وبار
لا تهتدي أبداً ولو بعثت به   بسبيل واردة ولا آثار

ويزعم علماء العرب أن الله تعالى لما أهلك عاداً وثمود أسكن الجن في منازلهم وهي أرض وبار فحمتها من كل من يريدها، وأنها أخصب بلاد الله وأكثرها شجراً ونخلاً وخيراً وأعذبها عنباً وتمراً وموزاً فإن دنا رجل منها عامداً أو غالطاً حثا الجن في وجهه التراب وإن أبى إلا الدخول خبلوه وربما قتلوه وعندهم الإبل الحوشية وهي فيما يزعم العرب التي ضربت فيها إبل الجن؛ وقال شاعر:

كأني على حوشية أو نعاهة   لها نسب في الطير أو هي طائر

وفي كتاب أخبار العرب أن رجلًا من أهل اليمن رأى في إبله ذات يوم كأنه كوكب بياضاً وحسناً فأقره فيها حتي ضربها فلما القحها ذهب ولم يره حتى كان في العام المقبل فإنه جاء وقد نتج الرجل إبله وتحركت أولاده فيها فلم يزل فيها حتى ألقحها ثم انصرف، وفعل ذلك ثلاث سنين، فلما كان في الثالثة وأراد الإنصراف هدر فتبعه سائر ولده ومضى فتبعه الرجل حتى وصل إلى وبار وصار إلى عين عظيمة وصادف حولها إبلًا حوشيه

وحميراً وبقراً وظباءً وغير ذلك من الحيوانات التي لا تحصى كثرة وبعضه أنس ببعض ورأى نخلاً كثيراً حاملاً وغير حامل والتمر ملقى حول النخل قديماً وحديثاً بعضه على بعض ولم ير أحداً فبينما هو واقف يفكر إذ أتاه رجل من الجن فقال له: ما وقوفك ههنا؟ فقص عليه قصة الإبل، فقال له: لو كنت فعلت ذلك على معرفة لقتلتُك ولكن اذهب وإياك والمعاودة فإن هذا جمل من إبلنا عمد إلى أولاده فجاء بها ثم أعطاه جملاً، وقال له: انج بنفسك وهذا الجمل لك فيقال: إن النجائب المهرية من نسل ذلك الجمل. ثم جاء الرجل وحدث بعض ملوك كندة بذلك فسار يطلب الموضع فأقام مدة فلم يقدر عليه، وكانت العين عين وبار، قال أبو زيد الأنصاري: يقال تركته ببلد إصمت وتركته بملاحس البقر وتركته بمحارض الثعالب وتركته بهور ذابر وتركته بوحش إضم وتركته بعين وبار وتركته بمطارح البزاة. وهذه كلها أماكن لا يدرى أين هي؛ وقول النابغة:

فتحملوا رحلا كـان حُمولهم دوم ببيشـة أو نخيـل وبـار

يدل على أنها بلاد مسكونة معروفة ذات نخيل، وكان لدعيميص الرمل العبدي صرمة من الإبل فبينما هو ذات ليلة إذ أتاه بعير أزهر كأنه قرطاس فضرب في إبله فنتجت قلاصاً زهراً كالنجوم فلم يذلل منها الاّ ناقة واحدة فاقتعدها. فلما مضت عليه ثلاث أحوال إذ هو ليلة بالفحل يهدر في إبله ثم انكفأ مرتداً في الوجـه الذي أقبل منه فلم يبق من نجله شيء إلا تبعه إلا النويقة التي اقتعدها فاسف فقال لأموتن أو لا أعلمن علمها فحمل معه زاداً وبيض نعام فكان يدفنه في الرمل بعد أن يملأه ماءً ثم تبع أثر الفحل والإبل حتى انتهى إلى وبار فهتف به هاتف: انصرف فإنها ليست لك إنها نجل فحلنا ولك الناقة التي تحتك لتَحَرُّمك بنا واختر أن تكون أشعر العرب أو أنسبهم أو أدَلَّهم فإنك تكون كما تختار فاختار أن يكون أدَلَّ

العرب فكان كما اختار. قال بعضهم: وبوبار النسناس يقال: إنهم من ولد النسناس بن أميم بن عمليق بن يلمع بن لاوذ بن سام وهم فيما بين وبار وأرض الشحر وأطراف أرض اليمن يفسدون الزرع فيصيدهم أهل تلك الأرض بالكلاب وينفرونهم عن زروعهم وحدائقهم، وعن محمد بن إسحاق إن النسناس خلق في اليمن لأحدهم يد واحدة ورجل واحدة وكذلك العين وسائر ما في الجسد وهو يقفز برجله قفزاً شديداً ويعدو عدواً منكراً، ومن أحاديث أهل اليمن أن قوماً خرجوا لاقتناص النسناس فرأوا ثلاثة منهم فأدركوا واحداً فأخذوه وذبحوه وتوارى إثنان في الشجر فلم يقفوا لهما على خبر فقال الذي ذبحه: والله إن هذا السمين أحمر الدم فقال أحد المستترين في الشجر: إنه قد أكل حبّ الضرو وهو البطم وسمن فلما سمعوا صوته تبادروا إليه وأخذوه، فقال الذي ذبح الأول: والله ما أحسن الصمت هذا لو لم يتكلم ما عرفنا مكانه، فقال الثالث فها أنا صامت لم أتكلم، فلما سمعوا صوته أخذوه وذبحوه وأكلو لحومهم، وقال دغفل أخبرني بعض العرب أنه كان في رفقة يسير في رمل عالج، قال فأضللنا الطريق ووقفنا إلى غيضة عظيمة على شاطىء البحر فإذا نحن بشيخ طويل له نصف رأس وعين واحدة وكذلك جميع أعضائه فلما نظر إلينا فر يركض كالفرس الجواد وهو يقول:

فررت من جور الشُّراة شدّا إذ لم أجد من الفرار بُدّا
قد كنت دهراً في شبابي جلْداً فها أنا اليوم ضعيف جدا

وروى الحسام بن قدامة عن أبيه عن جده قال: كان لي أخ فقلّ ما بيده وانفض حتى لم يبق له شيء فكان لنا بنو عم بالشِحر فخرج إليهم يلتمس برهم فأحسنوا قراه وأكثروا بره وقالوا له يوماً: لو خرجت معنا إلى متصيد لنا لتفرجت، قال: ذاك إليكم وخرج معهم فلما اصحروا سارو إلى غيضة عظيمة فأوقفوه على موضع منها ودخلوها يطلبون الصيد، قال:

فبينما أنا واقف أذ خرج من الغيضة شخص في صورة الإنسان له يد واحدة ورجل واحدة ونصف لحية وفرد عين وهو يقول: الغوث الغوث الطريق الطريق عافاك الله! ففزعت منه ووليت هارباً ولم أدر أنه الصيد الذي يذكرونه، قال: فلما جاوزني سمعته يقول وهو يعدو

غدا القنيصُ فابتكر بأكْلُب وقت السحر
لك النجا وقت الذكر ووزر ولا وزر
أين من الموت المفرّ؟ حذرت لو يغني الحذر
هيهات لن يخطي القدر من القضاء أين المفر؟

فلما مضى إذ أنا بأصحابي قد جاؤوا فقال: ما فعل الصيد الذي احتشناه إليك؟ فقلت لهم: أما الصيد فلم أره، ووصفت لهم صفة الذي مَرَّبي، فضحكوا، وقالوا: ذهبت بصيدنا! فقلت: يا سبحان الله! أتأكلون الناس؟ هذا إنسان ينطق ويقول الشعر! فقالوا: وهل أطعمناك منذ جئتنا إلا من لحمه قديداً وشواءً؟ فقلت: ويحكم أيحل هذا؟ قالوا: نعم إن له كرشاً وهو يجتر فلهذا يحل لنا، قلت: ولهذ الأخبار أشباه ونظائر في أخبارهم، والله أعلم بحق ذلك من باطله.

* **الوباءة**: موضع في وادي نخلة اليمانية عنده يكون مجتمع حاج البحرين واليمن وعُمان والخط.

* **وُحَاظَةُ**: بضم الواو، والظاء معجمة، وقد يقال أُحاظة(1)، بالألف، وهو اسم لقَبيلة، وهو أُحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ

(1) وحاظة: كانت مخلافاً، وهي اليوم اسم جبل في حُبَيش من أعمال إب فيه آثار قديمة من قبل الإسلام.

نسب إليهم: مخلاف باليمن، ينسب إليه الفقيه زيد بن الحسن الفائشي[1] الوحاظي، صنّف كتاباً وسماه «التهذيب»؛ ومنها عيسى بن إبراهيم الربعي صاحب كتاب «نظام الغريب» في اللغة.

* **وَحْدَةُ**: من مخاليف[2] اليمن.

* **وَدَاعَةُ**: مخلاف[3] باليمن عن يمين صنعاء.

* **وَرَاخُ**: ناحية[4] باليمن؛ قال الصليحي:

ما اعْتذاري وقد ملكتُ وَراخاً عن قراع العدا وقَوْد الرعال؟

* **الورقة**: بلد[5] باليمن من نواحي ذمار.

* **وَرْوَرُ**: بفتح الواوين وسكن الراء: حصن[6] عظيم باليمن من جبال صنعاء في بلاد همدان استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي في أيام سيف الإسلام طغُتكين بن أيوب وأجاب دعوته خلق كثير من اليمن وتماسك في أيام سيف الإسلام فلما مات سيف الإسلام استفحل أمره وعظُم شأنه وفتح

---

(١) كانت في الأصل الغابش والتصحيح منا نقلاً من السلوك للجندي وطراز أعلام الزمن للخزرجي في ترجمته.

(٢) وحده: واد في القُطَيْب من الأجعود جنوب قَعْطَبة.

(٣) وداعة بتقديم الدال على الآلف ذكرها الهمداني في الجزء الثاني في الإكليل ص ٣٥٢ فقال: «وُداعة بضم الواو، وفي الناس وَداعة بفتحها ابن ذي مازن، وكان آل وادعة أشراف أولاد ذي ماذن لأنه ودعه في المملكة»، وأما وادعة بتقديم الألف على الدال فهي التسيع التاسع من بني صريم من حاشد وتقع ما بين حُوث شمالاً وخَمِر جنوباً، وهنالك وادعة صَعْدة، ومنها حصن براش، ووادعة عسير وتقع شمال نجران، ووادعة ربع ناحية همدان صنعاء وهي المقصودة هنا. وجميع ما يُطلق عليه اسم وادعة من حاشد في الأصل.

(٤) وراخ: حصن في بلاد الحيقى من الحشا، وقد تقدم ذكره في راخ.

(٥) وَرَقَة بدون آلة التعريف: قرية عامرة من مخلاف الأتلا من أعمال ذمار. في الشرق منها على بعد خمسة عشر كيلومتراً تقريباً.

(٦) ورور: واد في سُفيان، ويقع في الجانب الغربي منه جبل بني الإمام عبد الله بن حمزة في أعلاه حصناً وسماه ظفارُ جعله معقلاً له لما اشتدت عليه حملات الدولة الأيوبية.

حصوناً، منها: الحقل وكوكبان والحقالية وشهارة وسَحْطة واستحدث هو حصن بيت نُعْم، وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان زعم أنه من ولد أحمد بن الحسن بن القاسم بن اسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ورواة الأنساب يقولون إن أحمد بن الحسين لم يعقب، وكان ذا لسان وعارضة. وله تصانيف في مذهب الزيدية تصدى لها أهل[1] اليمن يردّونها عليه وأجابهم عنها، وله أشعار يتداولها أهل اليمن يصف بها علو همته متشبهاً بصاحب الزنج، منها ما أنشدني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف قال: أنشدني بعض أهل اليمن له:

لا تحسبوا أن صَنعَا جُلّ مأرَبتي ... ولا ذمار إذا شمّتُّ حُسّادي
واذكر إذا شئت تشجيني وتطربني، ... كر الجياد على أبواب بغداد

وأنشدني أيضاً وقال: أنشدني رجل من أُدباء اليمن لعبد الله بن حمزة:

أفيقا فما شغلي بسُعدى ولا سوى ... ولا طللٍ أضحى كحاشية البُرْد
ولا بغزال أغيد مُهضَم الحشَا، ... رُضابُ ثناياه ألذّ من الشّهدِ
يميسُ كغصن البانِ ليناً، ووجهه ... سنا البدر في ليل من الشعَر الجعد
ولا بادّكار اليعملات تقاذفَتْ ... بها البيدُ من غورَيْ تهامة أو نجد
تَؤمّ بها شطرُ المحصَّب من منىً ... طلائحُ أمثال الحنايا من الشدّ
فَلي عنهمُ شغلٌ بقِنْيَة شيظمٍ ... طويل الشظا عَبل الشوى سابح نهد
وتثقيف هنديّ وإعداد حربةٍ ... وصقل حُسّام صارم مُرْهَف الحد[2]

---

(١) الصحيح أنه من ولد عبد الله بن الحسين ابن القاسم الرسى بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كما في (مجموع بلدان اليمن وقبائلها).

(٢) في نسخة الخانجي:

وصقل حسام مرهف الشفر والحد

وكل دِلاص نَسْجُ داودَ صنعُها   من الزَّرَد الموضون قُدّر في السرد
وكل طِلاع الكفّ زوراء شطبة   ترسّل أسباب المنايا إلى الضّدّ
وقودي خميساً للخميس، كأنه   من البحر موجٌ فاض بالبيض والجرْد
فكان اشتغالي، يا عَذولي، بما ترى   وتأليفهم من بطن وادٍ ومن نجد

* **الوزِيرة**: بلدة[1] باليمن قرب تَعِزّ، منها الفقيه عبد الله بن أسعد الوزيري صنف كتاباً في شرح اللمع لأبي إسحاق الشيرازي سماه (غاية الطلب والمأمول في شرح اللمع في الأصول)، وكان يسكن في ذي هُزَيْم إلى آخر سنة ٦١٣.

* **وسَاع**: يجوز أن يكون معدولاً عن واسع فيكون مبنيّاً على الكسر: قرية[2] من قرى عَثَّر من ناحية اليمن.

* **وُصَابِ**: اسم جبل[3] يحاذي زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون وأهله عُصاة لا طاعة عليهم لسلطان اليمن إلا عنوة معاناةً من السلطان لذلك.

* **وَضْرَةُ**: جبل وضرة: باليمن فيه عدة قلاع تذكر[4].

* **وَعِلٌ**: بلفظ واحد الوعول: حصن باليمن من نواحي النِّجاد[5].

* **وِعْلان**: حصن[6] باليمن في ناحية رَدْمان وهو رِئام.

---

(١) الوزيرة: عزلة من ناحية الفرع من العُدَين وليست قرية.
(٢) وساع: واد في المخلاف السليماني، وفيه تقع الزرائب التي تقدم ذكرها في حرف الزاي.
(٣) وصاب بضم الواو: ناحية كبيرة كانت تعرف بجبلان العركبة وهي تتكون في عصرنا من ناحيتين وصاب العالي ومركزها الدِّن، ووصاب السافل ومركزها المصباح. وقد تقدم بيان ذلك في مادة جبلان العركبة.
(٤) وضرة: جبل وضرة من أعمال حجة.
(٥) وعل بفتح الواو وكسر العين: قرية معروفة من صهبان جنوب قرية النجاد من أعمال إب.
(٦) وعلان: بلدة أثرية في مخلاف ردمان من أعمال رداع، وتعرف اليوم بالمعسال.

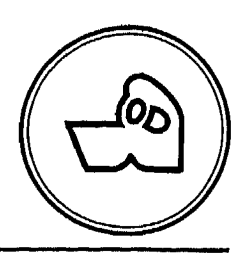
* **الوَعْلَتَين**: من حصون اليمن في جبل قِلْحاح.

* **وَفْدَةُ**: من حصون[1] صنعاء اليمن.

* **وَقَشٌ**: بالتحريك: بلد[2] باليمن قرب صنعاء. وهجرةُ وقَش: موضع فيه كالخانقاة يسكنه العُبّاد وأهل العلم، وفي اليمن عدة مواضع يقال لها هجرةُ كذا.

* **وَيْمَةُ**: وويمة: حصن[3] باليمن مطل على زبيد.

(١) وفدة: غير معروفة، ولعلها فِدَة، وهي حصن في وادي ضهر من همدان شمال صنعاء بغرب.
(٢) وقش: بلدة عامرة في مخلاف بني قيس من ناحية بني مطر، كانت هجرة علم مشهورة.
(٣) ويمة لعلها تصحيف ريمة وهي ناحية كبيرة كانت تعرف قديماً بجبلان ريمة وجبالها مشرفة على تهامة وقد تقدم الكلام عنها.



حرف الهاء

* **الهَامُ**: بلفظ الهام الذي هو الرَّأس ، والهام الصدى : وهي قرية[1] باليمن بها معدن العقيق .

* **الهَجَرَانِ**: قال الحسن بن أحمد بن يعقوب اليمني المعروف بابن الحائك: عَندل وخوْدون وهَدّون ودَمّون مدُن للصدف بحضرموت ثم الهجران[2]، وهما مدينتان متقابلتان في رأس جبل حصين تطلع إليه في منعة من كل جانب، يقال لواحدة خَيدون وخودون كله يقال ودَمون وهو تثنية الهجر، والهجر بلغة أهل اليمن: القرية، وساكن خودون الصدف، وساكن دمون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرار، وفيها يقول امرؤ القيس:

كأنّي لم آلَهْ بدمّون مرّة، ولم أشهد الغارات يوماً بعَندل

ومنزل كل رجل من هاتين القريتين مطلّ على قلعته، ولهم غَيْلٌ

(١) الهام هو تصحيف الهان، وهو مخلاف مشهور يعرف اليوم بآنس، وقد تقدم ذكره في حرف الألف مع اللام، ثم في مخلاف الهان. ويوجد فيه وفي مُقرى معدن العقيق اليماني.

(٢) الهجران: مدينة في وادي دوعن بالقرب من دمون.

النص في (صفة جزيرة العرب) ١٦٩.

يصب من سفح الجبل يشربونه، وزروع هذه القرى النخل والبُرّ والذرة، وفيها يقول المتمثل: الهجران كفة بكفة[1] النخل والدبر فيها محفّة، الدبر عندهم: الزرع، والغيل: النهر.

* **هَجَرُ**: بفتح أوله وثانيه، في الإقليم الثاني، طولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة، وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس عشرة دقيقة، وفي العزيزي: عرضها أربع وثلاثون درجة، وزعم أنها في الإقليم الثالث، وفي اشتقاقه وجوهٌ، يجوز أن يكون من هجر إذا هذى، ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي، ويجوز أن يكون من الهجرة وأصله خروج البدويّ من باديته إلى المدن ثم استعمل في كل محل تسكنه وتنتقل عنه، فيجوز أن يكون أصله الهجران كأنهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها، ويجوز أن يكون من هجرتُ البعيرَ أهجرهُ هجراً إذا ربطت حبلاً في ذراعه إلى حقوه وقصّرته لئلا يقدر على العدو، فشبه الداخل إلى هذا الموضع بالبعير الذي فعل به ذلك ثم غلب على اسم الموضع، ويجوز أن يكون شيء مُهْجِرٌ إذا أفرط في الحسن والتمام، وسمي بذلك لأن الناعتَ له يخرج في إفراطه إلى الهُجر وهو الهذيان، ويجوز أن يكون من التهجير وهو التكبير إلى الحاجة، أو من الهاجرة وهي شدة الحر وسط النهار كأنها شبهت لشدة الحرّ بها بالهاجرة، وقال ابن الحائك: «الهجر بلغة حمير والعرب العاربة القرية، فمنها: هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان وهجر حصبة من مخلاف ماذن»؛[2] والهجر: بلد باليمن بينه وبين عَشر يوم وليلة من جهة اليمَن، وقال ابن الحائك: الهجر قرية ضَمد وجازان.

---

(١) كانت في الأصل ككفة، والتصحيح من (صفة جزيرة العرب) مصدر هذا النقل.
(٢) صفة جزيرة العرب ١٧٠.

* **هجرة البُحَيْح**[1]: من نواحي صنعاء اليمن. وهجرة ذي غَبَبٍ[2]: من نواحي ذمار باليمن أيضاً.

* **هِرّانُ**: من حصون[3] ذمار باليمن.

* **هَرُوبُ**: من قرى[4] صنعاء باليمن.

* **الهُزَرُ**: قال أبو عمرو: الهزر قبيلة من اليمن بُيّتوا فقتلوا عن آخرهم.

* **الهُزَيم**: تصغير هزم، وهو المنخفض من الأرض، وذو هُزَيم: بلد[5] باليمن.

* **الهُطَيْفُ**: حصن باليمن بجبل واقَرَة.

* **هَكْر**: بالفتح ثم السكون، والراء، ذكره الحازمي فقال: بكسر الكاف موضعان، وقيل بفتح الكاف، وقال ابن الأعرابي: بالكسر مدينة: لمالك بن سُقار بن مذحج وهو حصن[6] باليمن من أعمال ذمار، وعن الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف.

* **الهَلِيّةُ**: قرية من أعمال زبيد.

* **هُنّا بالضم**: موضع في شعر امرىء القيس : وحديث القوم يوم هُنّا وحديث ما

---

(١) هجرة البحيح: غير معروفة المكان.

(٢) هجرة ذي غبب: قرية خاربة في الشرق الشمالي من مدينة ذمار على مسافة خمسة كيلو مترات. وقد سبق ذكرها

(٣) هران: جبل ذمار ويبعد عنها شمالاً بنحو ميل واحد ، وهو غير هران الواقع في أعلى الجوف بالقرب من شوابة ، وغير جُبَن وهو هران : جبل صغير غرب جُبَن .

(٤) هروب: واد فيه عدد من القرى من اليمانية العليا من خولان الطيال من أعمال صنعاء.

(٥) ذو هزيم : قرية صغيرة تدعى هزيم في رأس ربوة في الغرب من مدينة تعز ، وتدعى المدرسة لأنه كان فيها المدرسة الأتابكية . انظر كتابنا (المدارس الإسلامية في اليمن) ص ١٨ وقد تقدم ذكر البلد في خُزَيم وهو تصحيف لهزيم .

(٦) هَكِر بفتح الهاء وكسر الكاف: قرية أثرية تاريخية تقوم على انقاضها قرية حديثة تحمل الاسم نفسه وهي، من مخلاف زُبَيد وأعمال ذمار على مسافة نحو ٢٧ كيلو متراً في الشرق من ذمار.

على قصره وقال فروةُ بنُ نُسَيك :

والخيل عقوى على القتلى مُسَومة　　كـان دوراتـهـا أسـدار دوام
قد قطعت شـدة الخيلين يوم هُنـا　　مـا بين قومـك من قـربى وأرحـام

وقال المهلبي : قال قوم يوم هنا اليوم الأول، قال الشاعر : إن ابن عائشة المقتول يوم هُنا خلّى علي فجاجا كان يحميها ثم قال : وهُنا : موضع ، وأشد شعر امرىء القيس .

* **هَنِّن**: بنونين الأولى مشددة مكسورة: قرية من نواحي اليمن.

* **هَوْزَنُ**: بالفتح ثم السكون، وفتح الزاي، ونون، وهو اسم طائر، وجمعه هَوزان؛ وهَوْزن: حي من اليمن يضاف إليه مخلاف[1] باليمن.

* **الهُوَيْب**: بالتصغير: قرية[2] من قرى وادي زبيد باليمن.

* **هَيْلانُ**: بالنون، من الذي قبله: موضع[3] أو حيٌّ باليمن في شعر الجَعدي.

* **هَيْوَةُ**: حصن[4] لبني زُبيد باليمن.

---

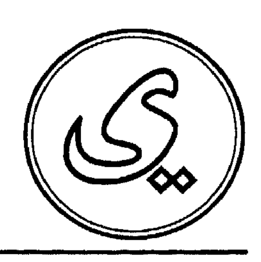
(١) هوزن: مخلاف معروف في حراز ومن قراه الهَجَرة.

(٢) الهويب بالباء الموحدة من تحت وليس بالتاء المثناة من فوق: قرية في وادي زبيد وفيها يقول جياش بن نجاح:

لله أيام الحصيب ولا خلت　　تلك المعاهد من صبا وتصابي
ما العيش إلا ما أحاط بسوحه　　بغضا الهويب وشواطىء الأهواب

(٣) هيلان: جبل معروف جنوب الجوف وشمال شرق صرواح.

(٤) هَيْوة: قرية في رأس جبل في مخلاف صباح وأعمال رداع، وكانت من مخلاف زُبَيْد.



حرف الياء

* يَازِلُ: بلد[1] باليمن من أعمال زَبيد فيما أحسب؛ قال التميمي[2]:

ولم نتقدّم في سهام ويازلٍ وبَيش ولم نفتح مَسَاراً ومَسْوَرَا

* يافِعُ: أظنه موضعاً[3] باليمن، ينسب إليه القاضي أبو بكر اليافعي اليمني قاضي الجَنَد، صنف كتاباً في النحو سماه المفتاح.

* يامُ: اسم[4] قبيلة من اليمن أُضيف إليها مخلاف باليمن عن يمين صنعاء.

يَتْرِب : قال الحسن من أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني : ويترب : مدينة بحضرموت نزلها كندة ، وكان بها أبو الخير بن عمرو ، وإياها عنى الأعشى بقوله : بسهام يترب أو سهام الوادي .

(١) يازل بدون همزة: بلدة عامرة من مخلاف بني سُوار من ناحية بني مَطَر في الغرب من صنعاء، وليست من أعمال زبيد، فبينهما أكثر من ثلثمائة كيلومتر.

(٢) نسب ياقوت هذا البيت في مسار لعلي بن محمد الصليحي، وهو الصحيح.

(٣) يافع: مقاطعة كبيرة في سرو حمير، ويقع جنوب بلاد رداع، وشمال مخلاف أبين ومخلاف أحور.

(٤) يام: جبل في جنوب الجوف متصل بنِهْم، ويام: قبيل يسكنون نجران وهم في الأصل من حاشد.

ويقال : إن عرقوب صاحب المواعيد كان بها ، ثم قال : والصحيح أنه من قدماء يهود يثرب .

* **يَبْيَنُ**: بوزن مَرْيَم، وآخره نون: موضع، وهو لغة في أَبْيَنَ[1]، وقد ذُكر.

* **يَحْصُبُ**: من حَصَبَ يحصب، والحصَبُ في لغة أهل اليمن: الحطب، فهو مثل حطب يحطب إذا جمع الحطب، وأما من الحصباء فهي الحجارة الصغار فهو حصَب يحصِب حصبا، بكسر الصاد، رواه الكلبيّ بن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ابن قَطَن بن عَرَيب بن زُهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير بن سبأ ويحصب مخلاف[2] فيه قصر زَيْدان، ويزعمون أنه لم يُبنَ قط مثله وبينه وبين ذمار ثمانية فراسخ، ويقال له عِلْوُ يحصب، بينه وبين قصر السموأل ثمانية فراسخ، وسِفْلُ يحصب مخلاف آخر، فتفهّمْهُ.

* **يَحيرُ**: بفتح أوله وكسر ثانيه، وسكون الياء، وراء بلفظ المضارع من حار، قرأت بخط أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الجبّاني: أنشدنا الأمير الأجل أبو عبد الله محمد بن يحي بن عامر العامري ثم السكوني اليمني بجارية من يَحيرُ، بالياءين، اسم بلدة[3] نسب إليها بطن من كندة وبطن من حمير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن، يمدح رجلاً من مواليها:

يا قاتل الله خَنْساً في تمثُّلها كـأنـه عَلَمٌ في رأسـه نـارُ
هذا محمد أعلى من تمثُّلها كـأنـه قَمَـرٌ والنـاسُ نُـظّارُ

* **يدوم**: بلفظ مضارع دام يدوم، وذو يدوم: باليمن من أعمال مخلاف سنحان

---

(١) تقدم ذكر أبين في حرف الهمزة، ويبين غير معروف الاستعمال.
(٢) يحصب: مخلافان يحصب العلو ويحصب السُفل. وقد تقدم ذكره في سِفل في حرف السين.
(٣) يَحير: عزلة كبيرة من خُبان وأعمال يريم.

قرية[1] معروفة.

* **يَراخُ**: حصن[2] من أعمال النجّاد باليمن.

* **يَرِيمُ**: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنه، وميم: حصن[3] باليمن بيد عبد علي بن عواض في جبل تَيس..

* **يَزَنُ**: بالتحريك، وآخره نون؛ قالوا: يزن اسم واد باليمن نسب إليه ملك من ملوك حمير فقيل ذو يزن كما قالوا ذو كلاع، واسم ذي يَزَنَ عامر بن أسلم ابن غَوْث بن سعد بن غوث، وتمامه في يحصب قبل هذا.

* **يَسَارٌ**: واليسار اليدُ اليسرى، واليسار الغِنى؛ ويسار أيضاً: جبل باليمن.

* **يَسْنَمُ**: موضع[4] باليمن سمي ببطن من بني غالب من بني خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن الحارث بن عمرو سيد بني خوْلان.

* **يَعْمُونُ**: موضع باليمن من منازل همدان؛ قال فروة بن مُسيك المرادي يخاطب الأجذع بن مالك الهمداني.

دعوا الجوف إلا أن يكون لأمّكم   به عُقُر في سالف الدهر أو مهرُ
وحلّوا بيعمون فإن أباكم   بها وحليفاه المذلة والفقرُ

* **يَعُوقُ**: اسم صنم كان لهمدان وخولان وكان في أرْحَب، ويعوق من الأصنام الخمسة التي كانت لقوم نوح، عليه السلام، وأخذها عمرو بن لُحيّ من

(١) ذو يدوم: قرية عامرة في اليمانية العليا من ناحية خولان الطيال في مشارق سنحان، وينسب إليها القضاة آل اليدومي.

(٢) يراخ تقدم ذكره في وراخ. وقال الحجري في (مجموع بلدان اليمن وقبائلها): حصن في وصاب.

(٣) يريم: هي قرية في الشاحذية من أعمال الطويلة. وجبل تيس هو بني حبش، ويريم مدينة جنوب غرب ذمار على مسافة ثلاثة وثلاثين كيلو متراً تقديراً.

(٤) يسنم بفتح الياء وسكون السين وكسر النون: واد في ناحية جُماعة من أعمال صعدة.

ساحل جُدّة؛ وأعطاها لمن أجابه إلى عبادتها فأجابته إلى عبادتها همدان فدفع إلى مالك بن مرْثد بن جُشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نْوف بن همدان يعوق فكان بقرية يقال لها خيوان تعبده همدان ومن والاها من أرض اليمن، وقال أبو المنذر في موضع آخر: واتخذت خيوان يعوق وكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة ولم أسمع همدان سمتَ به يعني ما قالوا عبد يعوق ولا غيرها من العرب ولم أسمع لها ولا لغيرها شعراً فيه وأظن ذلك لأنهم قربوا من صنعاء واختلطوا بحمير فدانوا معهم باليهودية أيام يهود ذي نواس فتهدوا معه، والله المستعان .

* **يَغُوث** : آخره ثاء مثلثة: اسم صنم، وهو من غُثْتُ الرجل أغوثه مِن الغَوْث أي أغثته؛ قال:

متى يأتي غياثك من يغوثَ تُغوثُ ....

أي تُغيث كأنهم سموهما يعوق ويغوث أن يغيث مرة ويعوقَ أُخرى، من أصنام قوم نوح الخمسة المذكورة في القرآن أخذها عمرو بن لحي من ساحل جدة وفرقها فيمن أجابه من العرب إلى عبادتها ، فكان ممن أجابه إلى عادتها مَذْبح فدفع إلى أنعم بن عمرو المرادي يغوث وكان بأكمة باليمن يقال لها مذبح يعبده مذبح ومن والاها ولم يزل في هذا البطن من مراد أنْعُم وأعلى أن اجتمعت أشراف مراد وقالوا: ما بال إلهنا لا يكون عند أعزائنا وأشرافنا وذوي العدد منا! وأرادوا أن ينتزعوه من أعلى وأنعم ويضعوه في أشرافهم، فبلغ ذلك من أمرهم إلى أعلى وأنعم فحملوا يغوث وهربوا به حتى وضعوه في بني الحارث ووافق ذلك مراداً أعداء الحارث بن كعب، وكانت مراد من أشد العرب فأنفذوا إلى بني الحارث يلتمسون ردّ يغوث إليهم ويطالبونهم بدمائهم عليهم فجمعت بنو

الحارث واستنجدت قبائل همدان وكانت بينهم وقعة الرّزْم في اليوم الذي أوقع النبي ﷺ، بقريش ببدر فهزّمت بنو الحارث مراداً هزيمة قبيحة وبقي يغوث في بني الحارث، وقيل: إن يغوث كان منصوباً على أكمة مذحج وبها سميت القبائل مراد وطيّء وبلحارث بن كعب وسعد العشيرة مذحجاً كأنهم تحالفوا عندها، وهذا قول غريب لكن المشهور أن الأكمة إسمها مذحج لأنهم ولدوا عندها فسموا بها، والله أعلم، وقاتل بني أنعُم عليه بنو غَطيف فهربوا به إلى نجران فأقرّوه عند بني النار من الضباب من بني الحارث فاجتمعوا عليه، قاله ابن حبيب، وقال أبو المنذر: واتخذت مذحج وأهل جُرَش يغوث، وقال الشاعر:

وسار بنا يغوثُ إلى مرادٍ فناجزناهُمُ قبلَ الصباح

* **اليَفَاعُ**: من قرى[1] ذمار باليمن؛ ينسب إليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي، وهو شيخ العمراني صاحب كتاب البيان، وكان قدم مكة فحضر مجلس أبي نصر البندنيجي وكانت عليه أطمار رثّةٌ فأقامه رجل من المجلس احتقاراً له، فقال: لا تقمني فإني أحفظ مائة ألف مسألة بعللها.

* **يَفْعَانُ**: حصن[2] باليمن في جبل رَيمة الأشابط.

* **يَفُوزُ**: من حصون[3] حمير في مخلاف كان يعرف بجعفر.

---

(١) يفاع من دون آل التعريف: قرية كبيرة في الغرب من مدينة ذمار على مسافة خمسة كيلو مترات وليس زيد بن عبد الله اليفاعي منسوباً إليها، وإنما إلى قرية يفاعة من بادية الجند وأعمال تعز كما في ترجمته في السلوك للجندي وطراز أعلام الزمن للخزرجي.

(٢) يفعان: حصن في ناحية السلفية من أعمال رَيْمَة.

(٣) يفوز: حصن في عزلة بني عواض من العُدَيْن، وتعرف في هذا الزمن بالقفلة. وهناك محلات أخرى تحمل إسم يفوز، فيفوز: قلعة من شَمْر من ناحية المحابِشة، ويفوز من ناحية الجعفرية من أعمال رَيْمة، ويفوز: حصن في الحجرية في الغرب من تربة ذبحان، ويفوز: حصن في عراس من أعمال يريم.

* **اليَمَنُ**: بالتحريك، قال الشرقي: إنما سميت اليمن لَتيَامُنهم إليها، قال ابن عباس: تفرّقت العرب فمن تَيَامَنَ منهم سُمّيت اليمن، ويقال إن الناسَ كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمَتْ بنو يمن إلى اليمن وهي أيَمَنُ الأرض فسميت بذلك، قلت: قولهم تَيَامَنَ الناس فسمْوا اليمن فيه نظرٌ لأن الكعبة مربعة فلا يمين لها ولا يسار فإذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الأربع إلا أن يريد بذلك من يستقبل الركن اليماني فإنه أجلها فإذاً يصحّ، والله أعلم، وقال الأصمعي: اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عُمان إلى نجران ثم يلتوي على بحر العرب إلى عَدَن إلى الشِّحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بَيْنُونة، وبينونة: بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن، وقيل: حد اليمن من وراء تثليث وما سامتها إلى صنعاء، وما قاربها إلى حضرموت والشحر وعمان وإلى عدن أبْيَنَ وما يلي ذلك من التهائم والنجود، واليمن تجمع ذلك كله، والنسبة إليهم يمني ويمانٍ، مخففة، والألف: عوض من ياء النسبة فلا تجتمعان، وقال سيبويه: وبعضهم يقول يماني، بتشديد الياء قال أمية بن خلف الهَذَلي:

يمـانيّـاً يـظلّ يشـد كِيـراً ... وينْفُـخُ دائباً[1] لَهَبَ الشُّـواظ

وقوم يَمَانِيَةٌ،ويمانُون مثل ثمانية وثمانون، وامرأة يمانية أيضاً، وأيْمَنَ الرجلُ ويمنَ ويامَن إذا أتى اليمن وكذلك إذا أخذ في مسيره يميناً؛ قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدَاني اليمني[2]: صفة يمن الخضراء، سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيفٌ بها من المشرق إلى الجنوب فراجعاً إلى المغرب، يفصل بينها وبين باقي جزيرة العرب خط يأخذ من حدود عُمَان ويَبْرين إلى حد ما بين اليمن

---

(١) في نسخة الخانجي دائماً.

(٢) نقلا من (صفة جزيرة العرب) بتصرف واختصار وتحريف.

واليمامة فإلى حدود الهُجَيرة وتثليث وكُثبَة وجُرَش ومنحدراً في السراة إلى شَعْف عَنْز، وشعف الجبل: أعلاه، إلى تهامة إلى أُم جحدم إلى البحر جبل يقال له كُدُمِل[1] بالقرب من حَمضَةَ وذلك حد ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة، قلت أنا: هذا الخط من البحر الهندي إلى البحر اليمني عرضاً في البريّة من الشرق إلى جهة الغرب؛ قال: وأما إحاطة البحر باليمن من ناحية دَما، قلت أنا: دَما من أوائل بلاد عمان من جهة الشمال: قال: فطنْوى فالجمحة فرأس الفرتك فأطراف جبال اليحمد فما سقط منها وانقاد إلى ناحية الشِحْر فالشِحْر فغبّ الخيس فغُب العبب: بطن من مهرة فغُب القمر بطن من مهرة، بلفظ قمر السماء فغب الغفار بطن من معمرة فالخيرج فالأشفار، وفي المنتصف من هذا الساحل شرقياً بين عدن وعُمان ويسوف، وقد ذكرت في مواضعها، ثم ينعطف البحر على اليمن مغرباً وشمالاً من عدن فيمر بساحل لَحجْ وأبْينَ وكثيب يرامس وهو رباط وبسواحل بني مجيد من المندب فساحل العميرة فالعارة فإلى غلافقة ساحل زبيد فكَمَران فالعطية فالَحْردَة إلى مُنفهق جابر، وهو رأس عزيز كثير الرياح حديدها، إلى الشَّرْجة ساحل بلد حَكمَ فباحة جازان إلى ساحل عَثر فرأس عثر، وهو كثير الموج، إلى ساحل حَمِضَة، فهذا ما يحيط باليمن من البحر، وقال أبو سنان اليماني: في اليمن ثلاثة وثلاثون منبراً قديماً وأربعون حديثة، وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة وَلاة، فوالٍ على الجَند ومخاليفها وهي أدناها، وقال الأصمعي: أربعة أشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون إلا باليمن: الوَرْس والكُنْدرُ والخِطْم والعصب، قال: وافتخر إبراهيم بن مَخرمة يوماً بين يدي السفاح باليمن وكان خالد بن صفوانَ حاضراً، فلما أطال عليه قال خالد بن صفوان: وبعد فما منكم إلا

---

(١) كُدُمل بضم الكاف والدال وتشديد آخره لام. ويسمى اليوم كتنبل. كما أفاد الأستاذ العقيلي في معجمه ص ٣٦٣، وقال: جبل معروف جنوب ميناء القحمة.

دابغ جلد أو ناسج بُرْدْ أو سائس قرد أو راكب عَرْد، دَلّ عليكم هُدْهُدُ وغَرّقَتْكُم جُرَذٌ وملكتكم أمٌّ ولد! فسكت وكأنما أُلْجِمَه؛ قال: واجتمع زياد بن عبيد الله الحارثي خال السفّاح بابن هبيرة الفزازي فقال لزياد: فمن الرجل؟ فقال: من اليمن، فقال: أخبرني عنها: فقال أما جبالها فكروم ووَرْس وسهولها بُرّ وشعير وذَرة، فتغير وجه ابن هبيرة وقال: أليس أبو اليمن قرداً؟ قال: إنما يكنى القرد بولده وهو أبو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عيلان، وكان ابن هبيرة قيسيّاً، قال: فاصفرّ وجهه وعرق جبينه من عظم ما لقيه به؛ ولليمن أخبار ولبلادها أقاصيص ذُكِرت في مواضعها من هذا الكتاب؛ وقد يحنّ بعض الأعراب إلى اليمن فيقول:

وإني ليَحَييني الصَّبا ويُميتني ... إذا ما جرت بعد العشي جَنوبُ
وأرتـاح للبرق اليمـاني كأنني ... له حين يبدو في السماء نسيبُ
وأرتاح أن ألقى غريباً صبابة ... إليـه كـأني للغـريب قـريبُ

وقال آخر:

أما مِنْ جَنُوب تُذْهِبُ الغُلّ ظُلّةٌ ... يمانيةٌ من نحو ليلى ولا ركبُ
يمانونَ نستوحِيهمُ عن بلادهم ... على قُلُص يَذْمي بأحسنها الجَذْبُ

وقال آخر:

خَليليّ إني قد أرِقتُ ونمتما ... لبـرقٍ يمانٍ فـاقعـدا عللاّنِيـا
خليليّ لو كنتُ الصحيح وكُنتما ... سَقيمين لم أفعل كفعلكما بيا
خليليّ مُدّا لي فراشي وارفعا ... وِسادي ِلعل النوم يُذْهب ما بيا
خليليّ طال الليل والتبس القذى ... بعينَيّ وأستأنَسْتُ برقـاً يمانيـا

* **يُمَيْنُ**: كأنه تصغير يَمَنَ: حصن[1] في جبل صَبِر من أعمال تَعزّ استحدثه

---

(١) يُمين: حصن مشهور في الشمال الغربي من تربة ذبحان مركز الحجرية، ويبعد عن تعز وجبل=

عليّ بن زريع.

* **اليّمينين**: من حصون اليمن بعكابس، والله الموفق والمعين.

* **يَنْعَبُ**: بأرض مهرة بأقصى اليمن، له ذكر في الردة.

* **يُوسان**[1]: يضاف إليه ذو فيقال ذو يوسان: من قرى صنعاء اليمن.

* **يَبْعُثُ**: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وضم العين المهملة، وثاء مثلثة، كأنه من الوعث وهو الرمل الرقيق، ووعثاء السفر: مَشَقتهُ، وأصله الوعث لأن المشيَ فيه مُشِقٌ؛ ويَبْعُث: صُقع[2] باليمن، وفي الحديث أن النبي، ﷺ، كتب لأقيال شنوءة:

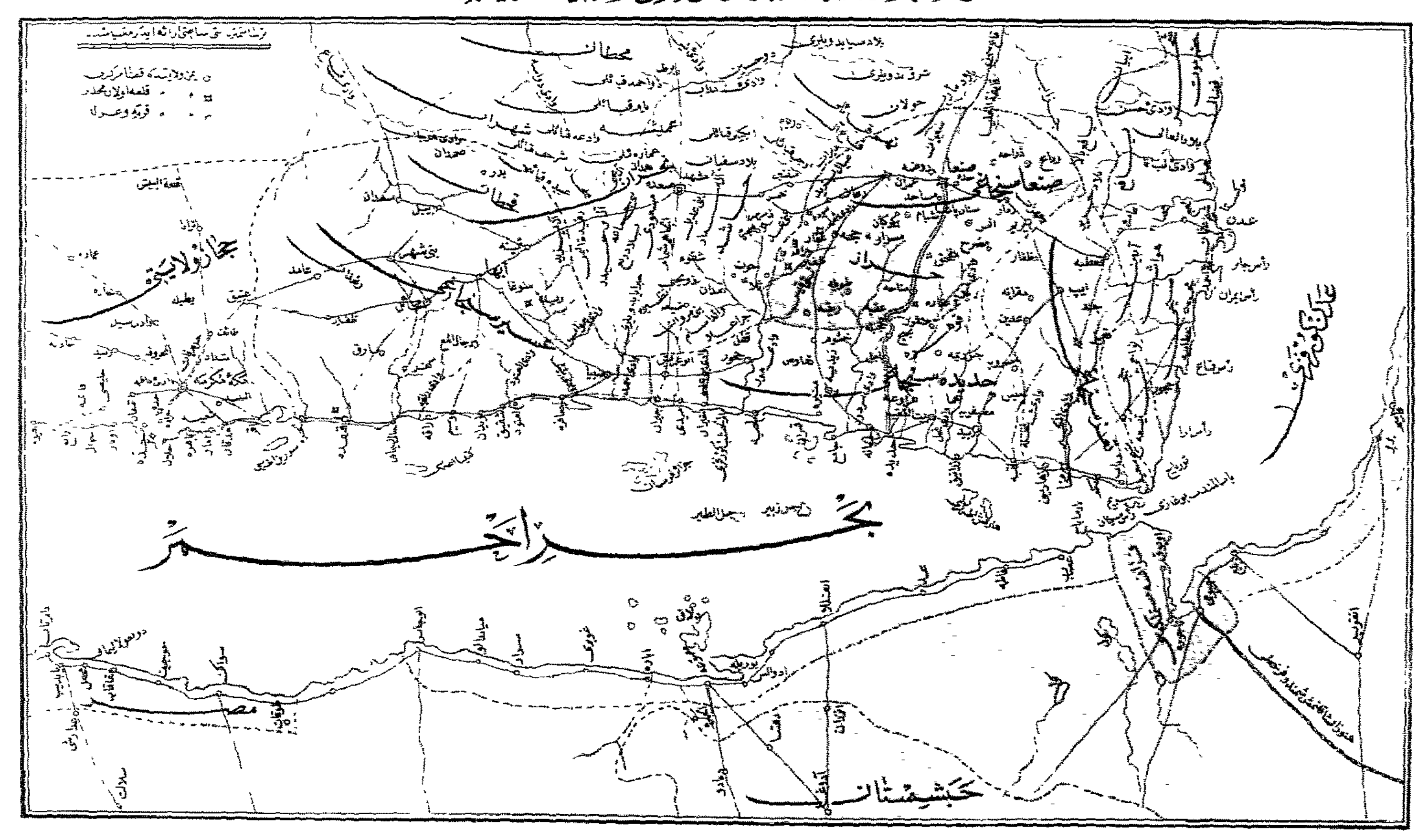
بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المهاجرين من أبناء معشر وأبناء ضمعج بما كان لهم فيها من ملك عمران ومزاهر وعرمان ومَلَح ومُحَجَّر وما كان لهم من مال أثرناه يبعث والأنابير وما كان لهم من مال بحضرموت.

= صَبِر جنوباً بغرب بنحو ستين كيلو متراً تقديراً.

(١) يوسان غير معروفة، ولعلها مصفحة من ذي يسان لأنها في نسخة الخانجي يسان وهي قرية معروفة في بلاد الروس جنوب صنعاء بمسافة نحو ٤٠ كيلو متراً.

(٢) يَبْعُث: بالباء الموحدة بعد الياء بينهما عين: مدينة في وادي حجر في حضرموت كما أفاد الأستاذ عبد الله محيرز، وقد تصحفت الكلمة على ياقوت فذكرها بياءين بينهما عين، والصحيح ما ذكرناه.

یمن و حجاز ولایتلریله بحر احمر سواحلنی ارائه ایدر خریطه در





Yemen Arab Republic

الجمهورية العربيـــة اليمنيـــة

نجـــران

الربـــع الخـــالي

رملـــة السبعتين

اثـــيوبيـــا



مراجع التصحيح والتحقيق (*)

(١) أدوارد التاريخ الحضرمي محمد بن عمر الشاطر .

(٢) الأكليل لأبي محمد الحسن بن أحمد الهَمْدَاني الأول والثاني والثامن بتحقيق القاضي/ محمد بن علي الأكوع ، والعاشر بتحقيق الأستاذ / محب الدين الخطيب .

(٣)الأنساب للسمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ بتحقيق الشيخ / عبد الرحمن يحيى المعلمي .

(٤) بلاد رجال الحَجر ، عمر غرامة العمروي بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر .

(٥) بلاد العرب ، الحسن بن عبدالله الإصفهاني ، تحقيق الشيخ حمد الجاسر ، والدكتور صالح العلي ، منشورات دار اليمامة .

(٦)بلاد غامد وزهران ، علي بن صالح السلوك الزهراني .

(*) اعتمدت في المقام الأول في التصحيح والتحقيق على ماجاء في معجم البلدان من البلدان اليمانية على ما أعرف منها معرفة مشاهدة أو سماع من ذوي المعرفة في مناطق اليمن المختلفة الذين التقيت بهم أو اتصلت بهم بالكتابة إليهم وهم كُثر، وفي مقدمة من رجعت إليه أخي القاضي محمد بن علي الأكوع والسيد الأديب الشاعر محسن بن أحمد أبو طالب، فلهم جميعاً خالص الشكر وعظيم التقدير.

(٧) بين مكـة وحضرمـوت للمقدم عـاتق بن غيث البـلادي ، دار مكـة للنشـر والتوزيع .
(٨) بين مكة واليمن. للمقدم عاتق بن غيث البلادي ، دار مكة للنشر والتوزيع .
(٩) تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي .
(١٠) تاريخ عسير في الماضي والحاضر ، هشام بن سعيد النُعمى .
(١١) جـزيـرة العـرب ، مصـطفى مـراد الـدبـاغ ، منشـورات دار الـطليعـة ، بيروت .
(١٢) ديـوان ابن مقبل ، تحقيق الـدكتور عـزة النص ، وزارة الثقافـة والإرشاد القومي دمشق ١٣٨١) (١٩٦٢ م).
(١٣) ديوان الأعشى : ميمون بن قيس دار صادر بيروت ١٩٦٦ .
(١٤) ديـوان أمـرىء القيس بتحقيق محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم ، طبـع دار المعارف بمصر سنة ١٣٨١) ١٩٦١م).
(١٥) ديوان أبي دهبل برواية أبي عمـرو الشيباني ، بتحقيق عبـد العظيم عبـد المحسن مطبعة القضاء في النجف ١٣٩٢ (١٩٧٢).
(١٦ ديوان البحتري بتحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف بمصر .
(١٧) ديوان جرير بن محمد اسماعيل الصاوي ، مطبعة الصاوي سنة ١٣٥٣ .
(١٨) ديـوان دعبل بن علي الخُـزاعي تحقيق الدكتـور عبد الكـريم الأشقـر ، ومطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق .
(١٩) ديوان طَرفَة بن العبد دار صادر بيروت ١٣٨٠ (١٩٦١م).
(٢٠) ديـوان عمرو بن معـدي كرب الـزُبيـدي ، بتحقيق مـطاع الـطرابيشي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق.
(٢١) ديـوان عمرو بن معـدي كرب الـزُبَيْدي بتحقيق هـاشم الـطعَّـان، وزارة الثقافة والاعلام في العراق .

(٢٢) ديوان الفرزدق بتحقيق عبدالله بن اسماعيل الصاوي ، مطبعة الصاوي سنة ١٣٥٤ (١٩٣٦ م).
(٢٣) ديوان كثير عزة ، جمعه وشرحه الدكتور/ احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت سنة ١٣٩١ (١٩٧١م).
(٢٤) ديوان لبيد بن ربيعة ، دار صادر، بيروت .
(٢٥) الرحلة اليمانية ، شرف بن عبد المحسن البركاتي ، منشورات المكتب الإسلامي .
(٢٦) السلوك في طبقات العلماء والملوك محمد بن يوسف الجندي ، مخطوط.
(٢٧) السمط الغالي الثمن في أخبار الغُزّ باليمن ، محمد بن أحمد اليامي ، تحقيق الدكتور / ركس سميث .
(٢٨) الشامل في تاريخ حضرموت ، علوي بن طاهر الحداد .
(٢٩) شبه جزيرة العرب ، عمر رضا كحالة ، المطبعة الهاشمية، دمشق .
(٣٠) شمس العلوم ، ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري .
(٣١) صفة جزيرة العرب ، الحسن بن احمد الهمداني ، بتحقيق القاضي / محمد بن علي الأكوع ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٤ (١٩٧٤ م).
(٣٢) طبقات فقهاء اليمن عمر بن علي بن سمرة بتحقيق فؤاد سيد ، مطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٧ م.
(٣٣) طراز أعلام الزمن ، لعلي بن الحسن الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢ ، مخطوط .
(٣٤) كتاب أسماء تهامة وسكانها ، عرام الأصبح السلمي ، تحقيق الأستاذ / عبد السلام هارون .
(٣٥) كتاب النسبة إلى البلدان ، لبا مخرمة .

(٣٦) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، القاضي/ محمد بن احمد الحجري بتحقيق اسماعيل بن علي الأكوع ، منشورات وزارة الأعلام والثقافة بالجمهورية العربية اليمنية ، طبع دار النفائس سنة ١٤٠٤ (١٩٨٤ م).
(٣٧) المحمدون من الشعراء وأشعارهم، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .
(٣٨) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي المتوفى سنة ٧٣٩ ، تحقيق وتعليق علي بن محمد البجاوي ، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
(٣٩) المفيد في أخبار صنعاء وزبيد (تاريخ اليمن) لعمارة اليمنى ، بتحقيق القاضي / محمد بن الأكوع ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٦ (١٩٧٦ م).
(٤٠) منخبات في أخبار اليمن من كتاب « شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم » لعطير الدين احمد ، مطبعة بريل ١٩١٦ .
المجلات :
(٤١) الأطلال، مجلة تصدرها إدارة الآثار في المملكة العربية السعودية ، العدد الخامس.
(٤٢) الأفعول ، وما جاء على وزنه من أسماء الاعلام والقبائل والبلدان في اليمن . نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٢٦١ سنة ١٤٠٦ ، الموافق ١٩٨٦م.
طائفة من أوزان اسماء القبائل والبلدان في اليمن نشر في مجلة مجمع اللغة العربية دمشق الجزء الثامن من المجلد الثاني والستين ، شعبان سنة ١٤٠٧ (نيسان ١٩٨٧).

فهـرسـة

أسماء البلدان اليمانية المستخرجة من معجم البلدان

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ن)

(و)

(هـ)





